هذا

شرح الفقير الى ربه الغني * ابراهيم بن احمد المارغني

التونسي * المسمى (بدليل الحيران * على مورد

الظمآن) في فني الرسم والضبط . باعتبار

قراءة الامام نافع فقط . لناظمه

الشيخ الامام العلامة سيدي

محمد بن محمد الشريشي

ثم الفاسي الشهير

بالخراز رحمه الله

ورضي عنه

آمين

Hadha

هذا

شرح الفقير الى ربه الغني * ابراهيم بن احمد المارغني التونسي * المسمى (بدليل الحيران • على مورد الظمآن) في فني الرسم والضبط • باعتبار قراءة الامام نافع فقط • لناظمه

الشيخ الامام العلامة سيدي محمد بن محمد الشريشي ثم الفاسي الشهير بالخراز رحمه الله ورضي عنه

آمين

ويليه شرح لطيف للشارح المذكور يسمى (تنبيه الخلان * على الاعلان * بتكميل مورد الظمآن) في رسم الباقي من قراءات الايمة السبعة الاعيان * لناظمه الامام الفهامة الشيخ سيدي عبد الواحد ابن عاشر الاندلسي نفعنا الله به

حقوق الطبع محفوظة لمؤلف الشرحين

الرَّسمِ عِلمٌ نافِعٌ ... للحضري وَالبدَوِي

لاَسيما الرَّسمِ الذي ... عَنِ الصحابةِ رُوِي

فواجب كونُ المصاَ ... حفِ عليهِ تحتوي

ومورد الظمآن جا ... على المهم ينطوي

وشرحهُ دَليلُ حَيـ ... ـرانٍ بهِ الرسم حُوِي

اجازة النظارة العلمية بالجامع الاعظم جامع الزيتونة دام عمرانه

الحمد لله كما له * والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي علم القمر كماله * صلاة وسلاما يستتبعان صحبه وآله ﴿ وبعد ﴾ فقد اطلعت النظارة العلمية على هذا الشرح الموسوم « بدليل الحيران على النظم المسمى بمورد الظمآن » فاذا هو شرح بديع الشان * يتمارى في نشر محاسنه القلم واللسان * كشف عن اسرار النظم وبين مقاصده * وحل رموزه واوضح معاقده * وجمع اشتات الرسم وكيفية الضبط من الفاظ القرآن العظيم في سلك الاجاده * وجلاها على منصة الافهام ينساب من معينها زلال الافاده ﴿ فشكر الله ﴾ سعي مؤلفه العالم الورع المتفنن النحرير المدرس الشيخ السيد ابراهيم المارغني شيخ مشايخ فن القراءات والتجويد * ومن له في مجاله اليد البيضاء والباع المديد ﴿ ولهذا فقد اجزنا نشر هذا التاليف ﴾ والانتفاع بمسائله * والورود من عذب مناهله * واقتباس اشعة انواره من مشكاة دلايله * والله المسؤول ان يجعله غيثا مريعا واثرا حسنا * ويطلق بالدعاء لمؤلفه اقلاما والسنا * بمنه تعلى * وكتب في اليوم الثاني والعشرين من جمادى الثانية عام ١٣٢٥ * صح محمود بن الخوجه واحمد الشريف واحمد بيرم ومحمد الطيب النيفر

هذا

شرح الفقير الى ربه الغني * ابراهيم بن احمد المارغني
التونسي * المسمى (بدليل الحيران • على مورد
الظمآن) في فني الرسم والضبط • باعتبار
قراءة الامام نافع فقط • لناظمه
الشيخ الامام العلامة سيدي
محمد بن محمد الشريشي
ثم الفاسي الشهير
بالخراز رحمه الله
ورضي عنه
آمين

ويليه شرح لطيف للشارح المذكور يسمى (تنبيه الخلان * على
الاعلان • بتكميل مورد الظمآن) في رسم الباقي من قراءات الائمة
السبعة الاعيان * لناظمه الامام الفهامة الشيخ سيدي عبد الواحد
ابن عاشر الاندلسي نفعنا الله به

حقوق الطبع محفوظة لمؤلف الشرحين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رسم ءايات القرءان في صحف الصدور * وأثبتها في السنة قارءيها على نحو ما في المصاحف مسطور * وحفظها جل جلاله من كيد الملحدين ذوي العناد والفجور * فلم يقدروا على حذف شيء منها او زيادة شيء عليها او ابدالها بغيرها في جميع العصور * وجعل سبحانه اصل رسمها بقلم الصحابة ذوي الراي الاصيل والعلم الراسخ والسعي المشكور * ليكون قدوة للامة ومرجعا لها عند اختلاف المقارئ المأثور * والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي لم يتعلم كتابة ولا قراءة ما هو مزبور * بل كان صلى الله عليه وسلم اميا لا يكتب ولا يقرا مع كمال علمه بجميع الامور * وذلك معجزة له دالة على كمال صدقه دحضت بها حجة كل مرتاب كفور وعلى ءاله الذين وصلوا من وصله وقطعوا من قطعه فازدادوا نورا على نور * واصحابه الذين ضبطوا شريعته وعملوا بها ففازوا باعظم الاجور * وعلى كل من تبعهم باحسان الى يوم الحشر والنشور ﴿اما بعد﴾ فيقول العبد الفقير الى ربه الغني المغني * ابراهيم ابن احمد بن سليمان المارغني * ان من اجل علوم القرءان * التي هي اجمل ما به تحلى

الانسان * علم رسمه على نحو ما رسمه به الصحابة الاعيان * في مصاحف سيدنا عثمان * وعلم ضبطه الذي به يزول اللبس عن حروف القرءان * وتتبين به غاية البيان * وقد قيض الله سبحانه ايمة من فحول العلماء * اعتنوا بذينك العلمين غاية الاعتناء * فنقلوا كيفية كتب القرءان فى المصاحف العثمانيه * وبينوا كيفية ضبط الحروف القرءانيه . وجمعوا ذلك في مصنفات بديعة جليله . كالمقنع والتنزيل والمنصف والعقيله * وصارت مصنفاتهم اصولا يرجع في ذلك اليها * وكل من الف بعدهم في ذينك العلمين يعتمد عليها * ومن التآليف المختصرة من تلك الاصول الحسان * النظم البديع المسمى « بمورد الظمآن » المشتمل مع الذيل المتصل به على فني الرسم والضبط باعتبار قراءة الامام نافع فقط * لمؤلفه الشيخ الامام * العلم الهمام . ذي العلوم الرفيعه . والمؤلفات البديعه . من رقى سلم الفضايل وحاز . ابي عبد الله محمد ابن محمد بن ابراهيم الاموي الشريشي الشهير بالخراز . وقد شرح ذلك النظم جماعة من عظماء الايمه . واعتنوا به وصرفوا اليه الهمه . الا ان منهم من اطال بتكثير النقول والتعاليل والابحاث والاعراب . ومنهم من اختصر حتى بقيت معاني المشروح تحت الحجاب . فصار متعاطوا النظم كالحيارى في الصحارى لا يهتدون اليه سبيلا . ولا يجدون الى بيان وتحصيل ما لابد منه مرشدا ودليلا . فالهمني الله تعلى شرحه شرحا وسطا . يكون ببيان وتحصيل ما لابد منه مرتبطا . اختصرته من شرح الرسم للعلامة المحقق سيدي عبد الواحد بن عاشر . وشرح الضبط لسيدي محمد التنسي العالم الماهر . تابعا لهما فيما اتضح من الترتيب والتعبير . غير جالب من كلام غيرهما الا اليسير . . معرضا عما اطالا به من كثرة النقول والابحاث والتعاليل . مقتصرا على ما لابد منه من الاعراب خيفة التطويل . ملتزما فيما ذكر فيه الناظم الخلاف او التخيير . بيان ما جرى به العمل في قطرنا التونسي الشهير قاصدا بذلك خدمة القرءان واهله الكرام . واحياء ما اندرس في زماننا من علومه العظام . ولما يسر الله الكبير المتعال . اتمامه على ذلك المنوال . سميته

﴿دليل الحيران على مورد الظمآن﴾ سايلا من واسع الفضل العميم . ومتوسلا اليه بجاه نبيه العظيم . ان يجعله الى وجهه الكريم مصروفا . وعلى النفع به في الدارين موقوفا انه تعلى وهاب جواد كريم . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولنقدم طرفا من ترجمة الناظم فنقول اصله من شريش مدينة بالعدوة الاندلسية وسكناه بمدينة فاس و بها توفي وبها دفن وكان رحمه الله اماما فى مقرإ نافع مقدما فيه بارعا في فنون شتى كفن الرسم وفن الضبط عارفا باصولهما وعللهما قرا على شيوخ جلة ايمة في القراءة والضبط والرسم وغيرها كالعربية وله عدة تآليف من اجلها مورد الظمآن وله نظم قبله في الرسم سماه عمدة البيان وفيه يقول

سميته بعمدة البيــــــان — في رسم ما قد خط في القرءان

وذيله بالضبط المتصل اليوم بمورد الظمآن وله شرح على منظومة ابن بري المسماة بالدرر اللوامع في اصل مقرا الامام نافع وله شرح على الحصرية ويذكران له شرحا على العقيلة وكان قد فتح عليــه في التــاليف وسهل عليه نثره ونظمه وكان يعلم الصبيان بمدينة فاس وهو ممن ادرك ءاخر القرن السابع واول الثـامن ولم اقف على تعيين سنة ولادته وسنة وفاته قال رحمه الله «بسم الله الرحمان الرحيم»

الحَمْدُ لِلهِ العَظِيمِ المِنَنِ ❊ وَمُرْسِلِ الرُّسْلِ بِأَهْدَى سَنَنِ

ابتــدا بالبسملة ابتداء حقيقيــا وهو الابتداء بما تقدم امام المقصود ولم يسبقه شيء وبالحمدلة ابتداء اضافيا وهو الابتداء بما تقدم امام المقصود وان سبقه شيء اقتداء بالقرءان العظيم وعملا بحديثي البسملة والحمدلة فانه ورد «كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمان الرحيم فهو اقطع» وورد «كل امر ذي بال لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اقطع» ويروى ابتر في الحديثين ويروى اجذم فيهما والمقصود من الثلاثة انه ناقص وقليل البركة فهو وان تم حسا لا يتم معنى والمراد بالامر ما يعم القول كالقراءة والفعل كالتاليف ومعنى ذي بال صاحب حال يهتم به شرعا والحمد لغة هو الثناء بالكلام على الجميل الاختياري على جهة التبجيل والتعظيم

سواء كان في مقابلة نعمة ام لا واركانه خمسة حامد ومحمود ومحمود عليه ومحمود به وصيغة فاذا اكرمك زيد فقلت زيد عالم فانت حامد وزيد محمود والاكرام محمود عليه اي محمود لاجله وثبوت العلم الذي هو مدلول قولك زيد عالم محمود به وقولك زيد عالم هو الصيغة واصطلاحا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث كونه منعما على الحامد اوغيره سواء كان ذلك قولا باللسان او اعتقادا بالجنان اى القلب او عملا بالاركان التي هي الاعضاء والشكر لغة هو الحمد اصطلاحا لكن بابدال الحامد بالشاكر واصطلاحا صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه فيما خلق لاجله والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد وهو الاسم الاعظم عند الجمهور ولدلالته على اتصافه تعلى بجميع المحامد اختير في مقام الحمد على سائر الاسماء فلم يقل الحمد للرحمان مثلا وقوله العظيم صفة لله وهو مضاف الى المنن اضافة لفظية والمنن بكسر الميم وفتح النون جمع منة والمراد بها هنا العطية اي العظيمة عطاياه وقوله ومرسل بكسر السين معطوف على العظيم وهو مضاف الى الرسل اي وباعث الرسل والرسل بضم السين ويجوز تسكينها تخفيفا كما فعل الناظم جمع رسول بمعنى مرسل بفتح السين والرسول انسان اوحي اليه بشرع يعمل به وامر بتبليغه بخلاف النبيء فانه انسان اوحي اليه بشرع يعمل به وان لم يومر بتبليغه فهو اعم من الرسول ويمتنع شرعا اطلاق اسم النبيء على غير من ذكر والباء في قوله باهدى للمصاحبة واهدى بمعنى ادل وهو مضاف الى سنن اضافة الصفة الى الموصوف والسنن بتثليث السين وفتح النون وبضم السين والنون بمعنى الطريق اي وباعث الرسل مع طريق ادل وارشد ثم قال

لِيُبْلِغُوا الدَّعْوَةَ لِلْعِبَادِ ❊ وَيُوضِحُوا مَهَايِعَ الإِرْشَادِ

ذكر فى هذا البيت حكمة ارسال الله عز وجل للرسل عليهم الصلاة والسلام فقال ليبلغوا بضم الياء وكسر اللام من ابلغ الرباعي اي ليوصلوا الدعوة اي الرسالة للعباد ولا معارضة بين هذا وبين ما تضمنه قوله تعلى رسلا مبشرين ومنذرين الاية من

ان حكمة الارسال قطع الحجة لان تبليغ الدعوة يستلزم قطع الحجة وقوله ويوضحوا بضم الياء وكسر الضاد من اوضح الرباعي معطوف على يبلغوا ومعناه يبينوا ومهايع الارشاد بكسر الياء طرقه والارشاد مصدر ارشد بمعنى هدى وفي بعض النسخ مناهج بدل مهايع وهي كالمهايع وزنا ومعنى ثم قال

وَخَتَمَ الدَّعْوَةَ وَالنُّبُوءَهْ ⁂ بِخَيْرِ مُرْسَلٍ إِلَى الْبَرِيئَهْ
مُحَمَّدٍ ذِي الشَّرَفِ الأَثِيلِ ⁂ صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِن رَسُولِ
وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ الأَعْلَامِ ⁂ مَا انْصَدَعَ الفَجْرُ عَنِ الأَظْلَامِ

فاعل ختم ضمير مستتر عايد على الله تعلى وختم معطوف بالواو على مرسل من قوله ومرسل الرسل وهو من عطف الفعل على الاسم الشبيه بالفعل اي مرسل الرسل وخاتم الدعوة والنبوءة وختم مشتق من الختم والختم يطلق بمعنى الاتمام والفراغ تقول ختمت القرءان اي اتممته وفرغت منه ويطلق بمعنى الطبع تقول ختمت الكتاب بمعنى طبعته اي جعلت عليه الطابع لئلا يفتح ويطلع على ما فيه ويصح ارادة كل من المعنيين هنا لانه تعلى اتم الرسالة والنبوءة بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وطبع عليهما به فلا يفتح بابهما لاحد بعده ويشهد لهذا قوله تعلى ما كان محمد ابا احد من رجالكم الاية وقوله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوءة قد انقطعت فلا رسول من بعدي ولا نبيء الحديث رواه الترمذي عن انس بن مالك وانعقد الاجماع على ذلك وال في قوله الدعوة للعهد والمعهود الدعوة المتقدمة والنبوءة بالهمز من النبا وهو الخبر وبترك الهمز مع تشديد الواو اما من النبا ايضا فابدلت همزتها واوا وادغمت الواو في الواو او من النبوة بفتح النون وهي الرفعة والنبوءة شرعا خصيصية من الله تعلى غير مكتسبة باجماع المسلمين وهي اختصاص العبد بسماع وحي من الله تعلى بحكم شرعي تكليفي سواء امر بتبليغه ام لا وهكذا الرسالة لكن بشرط ان يومر بالتبليغ على ما يفهم من تعريفي الرسول والنبيء المتقدمين وقوله بخير متعلق بختم والمرسل المبعوث

والبريئة بالهمز من برأ الله الخلق اوجدهم فهي فعيلة بمعنى مفعولة وبترك الهمز مع تشديد الياء اما من برأ أيضًا فابدلت الهمزة ياء وادغمت الياء في الياء او من برى القلم اذا سويته على صورة لم يكن عليها قبل وقوله محمد بدل من خير وهو علم منقول من اسم مفعول حمّد المضعف العين اي المكرر العين فيفيد المبالغة في المحمودية وهو اشرف اسمائه صلى الله عليه وسلم والذي سماه به جده عبد المطلب على الصحيح بالهام من الله تعلى رجاء ان يحمد في السماء والارض وقد حقق الله رجاءه وقوله ذي الشرف صفة لمحمد والشرف الرفعة والاثيل بالثاء المثلثة صفة للشرف ومعناه الاصيل الثابت وقوله صلى عليه الله لفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء اي صل يا رب عليه ومعني صلاته تعلى عليه صلى الله عليه وسلم رحمته المقرونة بالتعظيم ومن في قوله من رسول بيانية والمبين الضمير في قوله عليه ومجرورها تمييز له في الاصل وقوله وءاله معطوف على ضمير عليه ولم يعد الجار في المعطوف بناء على مذهب الكوفيين المجوزين لذلك وأصل ءال أول كجمل لتصغيره على أويل وقيل أهل لتصغيره على أهيل والمراد به هنا كل مومن ولو عاصيا لان المقام مقام دعاء والعاصي اشد احتياجا الى الدعاء من غيره والصحب اسم جمع على الصحيح لصاحب وهو لغة من طالت عشرتك به والمراد به هنا الصحابي وهو من اجتمع بنبينا صلى الله عليه وسلم مومنا به بعد البعثة في محل التعارف بان يكون على وجه الارض وان لم يره او لم يرو عنه شيئا او لم يميز على الصحيح وخص الصحب بالذكر مع دخولهم في الال بالمعنى المذكور لمزيد الاهتمام بهم وقوله الاعلام صفة للصحب وهو جمع علم ومعناه لغة الجبل استعار الاعلام هنا للصحب لشبههم بها في الشهرة وما من قوله ما انصدع مصدرية ظرفية ومعنى انصدع انشق والفجر ضوء الصباح والاظلام مصدر اظلم الليل ذهب نوره والمراد به هنا الظلام اي اللهم صل على محمد وآله وصحبه مدة انشقاق الفجر عن الظلام وهذا المعنى مستمر البقاء الى انقضاء الدنيا وفي عبارة الناظم قلب لان الظلام هو

الذي ينشق عن الفجر لا العكس والقلب من انواع البديع ويتعين قراءة النبوءة والبريئة في النظم بالهمز لان تشديد الواو والياء من غير همز يؤدي الى اختلاف القافية بالواو والياء وان كان يجوز في النبوة والبرية في حد ذاتهما الهمز وتركه كما قدمناه ثم قال

وَبَعْدُ فَاعْلَمْ أَنَّ أَصْلَ الرَّسْمِ ❊ ثَبَتَ عَن ذَوِي النُّهَى وَالعِلْمِ

الاكثر في بعد ان تستعمل ظرف زمان وقد تستعمل ظرف مكان وهي هنا اما مبنية على الضم على نية معنى المضاف اليه وهو الجاري على الالسنة او بالنصب من غير تنوين على نية لفظه وكلمة وبعد يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى آخر اي من نوع من الكلام الى نوع آخر والنوع المنتقل منه هنا البسملة وما بعدها والمنتقل اليه هو ما ولي كلمة وبعد والواو فيها نايبة عن اما واما قايمة مقام مهما يكن من شيء بدليل لزوم الفاء بعدها والمذكور بعد الفاء جزاء الشرط وبعد من متعلقاته على الاصح ثم ان بعضهم يقول اما بعد وهو السنة فقد صح انه صلى الله عليه وسلم خطب فقال امّا بعد وكان ياتي بها في مراسلاته وبعضهم ياتي بالواو بدل اما اختصارا كما فعل الناظم وقوله فاعلم اي اجزم وتيقن ان اصل الرسم الخ والرسم لغة الاثر والمراد به هنا مرسوم القرآن اعني حروفه المرسومة ومراده باصل الرسم ما يعتمد في كيفياته عليه ويرجع عند اختلاف المقارئ اليه ومعنى ثبت صح والنهى جمع نهية بضم النون وهي العقل سمي بذلك لانه ينهى عن القبيح والمراد بذوي النهى والعلم الثابت عنهم اصل رسم القرآن الصحابة رضي الله عنهم ثم قال

جَمَعَهُ فِي الصُّحُفِ الصِّدِّيقُ ❊ كَمَا أَشَارَ عُمَرُ الفَارُوقُ

لما ذكر ان اصل الرسم ثبت عن ذوي النهى والعلم وهم الصحابة وكان في ذلك اجمال بين في هذا البيت من جمعه اولا ومن اشار بجمعه فاخبر ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه جمعه اولا يعني امر بجمعه باشارة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك عليه والمامور بجمعه والمباشر له زيد بن ثابت رضي الله عنه

والصحف بضمتين جمع صحيفة وهي ما يكتب فيه والصديق لقب ابي بكر لقبه به النبيء صلى الله عليه وسلم لكثرة تصديقه له وابو بكر كنيته واسمه عبد الله وقيل عتيق والكاف في قول الناظم كما اشار للتعليل وما مصدرية اي لاشارة عمر والفاروق لقب سيدنا عمر لقب به لكثرة فرقه بين الحق والباطل وكنيته ابو حفص وهو اول من دعي امير المؤمنين ثم قال

وَذَاكَ حِينَ قَتَلُوا مُسَيْلِمَهْ ⁂ وَانْقَلَبَتْ جُيُوشُهُ مُنْهَزِمَهْ

ذكر في هذا البيت الوقت الذي كان فيه جمع القرءان في الصحف مشيرا الى القصة المتضمنة سبب جمعه فيها فقوله وذاك اشارة الى الجمع المفهوم من قوله قبل جمعه اي وذلك الجمع كان حين قتل الصحابة رضي الله عنهم مسيلمة الكذاب وانقلبت اي رجعت جيوشه منهزمة والجيوش جمع جيش وهو الجمع الكثير السائرون لحرب او غيرها ومعنى منهزمة منكسرة ومسيلمة لقب هارون بن حبيب وكنيته ابو ثمامة وهو من قبيلة تسمى بني حنيفة وبلده مدينة باليمن تسمى اليمامة وهو احد الكذابين اللذين ادعيا النبوءة في زمن النبيء صلى الله عليه وسلم وهو كذاب اليمامة والكذاب الاخر هو الاسود بن كعب العنسي وهو كذاب صنعاء وكان يزعم ان ملكين يكلمانه احدهما سحيق والاخر شريق وكان مسيلمة الكذاب يزعم ان جبريل ياتيه وكان يبعث الى مكة من يخبره باحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وينقل اليه ما سمعه من القرءان ليقراه على جماعته ويقول لهم نزل علي هذا القرءان وتسمى فيهم رحمانا فلما تواتر القرءان من رسول الله صلى الله عليه وسلم بطلت دعوى مسيلمة الكذاب فاختلق كلاما يوهمه قرءانا فمجت ركاكته الاسماع ونفرت من بشاعته الطباع كقوله والزارعات زرعا والحاصدات حصدا والطاحنات طحنا والخابزات خبزا والثاردات ثردا يا ضفدع بنت ضفدعين الى كم تنقنقين لا الماء تكدرين ولا الشراب تمنعين اعلاك في الماء واسفلك في الطين وسمع بسورة الفيل فقال الفيل ما الفيل وما ادريك ما الفيل له ذنب وثيل وخرطوم

طويل الى غير ذلك من فظيع كذبه وقد اخرج البخاري من طريق ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا نائم رايت فى يدي سوارين من ذهب فاهمني شانهما فاوحي الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان بعدي فكان احدهما العنسي والاخر مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة اه ولما انتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الدار الاخرة وولي ابو بكر الخلافة وارتدت قبايل من العرب اظهر مسيلمة الى ابي بكر ما كان سبب هلاكه فجهز اليه ابو بكر فئة من المسلمين ذات باس شديد وامّر عليها سيف الله خالد بن الوليد فسارت اليه فلما التقت الفئتان استعرت نار الحرب بينهما وتاخر الفتح فمات من المسلمين الف ومايتان منهم سبعماية من حملة القرءان فثار البراء ابن مالك مع من سلم من المسلمين على مسيلمة وجيشه وجاء نصر الله فانهزموا وتبعهم المسلمون حتى ادخلوهم حديقة فاغلق اصحاب مسيلمة بابها فحمل البراء بن مالك درقته والقى نفسه عليهم حتى صار معهم في الحديقة وفتح الباب للمسلمين فدخلوا وقتلوا مسيلمة واصحابه ومات من المشركين زهاء عشرة الاف فسميت حديقة الموت وكان الذي قتل مسيلمة وحشيا كما ثبت في صحيح البخاري. وقيل غير ذلك فلما راى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وقع بقراء القرءان خشي على من بقي منهم واشار على ابي بكر رضي الله عنه بجمع القرءان ﴿اسند﴾ ابو عمرو الداني في المحكم الى زيد بن ثابت ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه جاء الى ابي بكر فقال ان القتل قد اسرع فى قراء القرءان ايام اليمامة وقد خشيت ان يهلك القرءان فاكتبه فقال ابو بكر فكيف نصنع شيئا لم يامرنا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر ولم يعهد الينا فيه عهدا فقال عمر افعل فهو والله خير فلم يزل عمر بابي بكر حتى ارى الله ابا بكر مثل ما راى عمر قال زيد فدعاني ابو بكر فقال انك رجل شاب قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمع القرءان واكتبه قال زيد كيف تصنعون شيئا لم يامركم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر ولم

يعهد اليكم فيه عهدا قال فلم يزل ابو بكر حتى اراني الله الذى راى ابو بكر وعمر والله لوكلفوني نقل الجبال لكان ايسر من الذي كلفوني قال فجعلت اتتبع القرءان من صدور الرجال ومن الرقاع ومن الاضلاع ومن العسب قال ففقدت ءاية كنت اسمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اجدها عند احد فوجدتها عند رجل من الانصار «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر» فالحقتها في سورتها فكانت تلك الصحف عند ابي بكر حتى مات ثم عند عمر حتى مات ثم كانت عند حفصة حتى ماتت اه وفى بعض الروايات عن زيد بن ثابت فتتبعت القرءان اجمعه من الرقاع والعسب واللخاف وصدور الرجال اه والرقاع جمع رقعة بالضم وهي القطعة من الجلد والعسب جمع عسيب وهو جريدة من النخل مستقيمة دقيقة مزال خوصها واللخاف ككتاب حجارة بيض رقاق واحدها لخفة بفتح اللام وقد كانوا يكتبون في هاته الاشياء لقلة الورق (اي الكاغد) ثم قال

وَبَعْدَهُ جَرَّدَهُ الإِمَامُ ❋ فِي مُصْحَفٍ لِيَقْتَدِي الأَنَامُ
وَلاَ يَكُونَ بَعْدَهُ اضْطِرَابُ ❋ وَكَانَ فِيمَا قَدْ رَأَى صَوَابُ
فَقِصَّةُ اخْتِلاَفِهِمْ شَهِيرَهْ ❋ كَقِصَّةِ الْيَمَامَةِ الْعَسِيرَهْ

أخبر ان الامام يعني سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه جرد اصل الرسم في مصحف اي نسخه من الصحف وجمعه جمعا ثانيا في مصحف بعد جمع ابي بكر المتقدم ليقتدي به الانام اي الخلق ولا يكون بعد ذلك التجريد اضطراب اي اختلاف بينهم وانه اصاب رضي الله عنه فيما قد رءاه من ذلك قال ابن حجر الفرق بين الصحف والمصحف ان الصحف الاوراق المجردة التي جمع فيها القرآن في عهد ابي بكر وكان سورا مفرقة كل سورة مرتبة بآياتها على حدة لكن لم يرتب بعضها اثر بعض فلما نسخت ورتب بعضها اثر بعض صارت مصحفا اه والمصحف مثلث الميم اسم اعجمي معناه جامع الصحف واشار الناظم بالبيتين الاولين وبالشطر

الاول من البيت الثالث الى ما ذكره الحافظ الداني في المقنع بسنده الى ابن شهاب الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكانوا يقاتلون على مرج ارمينية فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين اني قد سمعت الناس اختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى حتى ان الرجل ليقوم فيقول هذه قراة فلان قال فارسل عثمان الى حفصة ارسلي الينا بالصحف فننسخها في المصاحف ثم نردها اليك قال فارسلت اليه بالصحف قال فارسل عثمان الى زيد بن ثابت والى عبد الله بن عمرو بن العاصي والى عبد الله بن الزبير والى عبد الله بن عباس والى عبد الرحمان بن الحارث بن هشام فقال انسخوا هذه الصحف في مصحف واحد وقال للنفر القرشيين ان اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فاكتبوه على لسان قريش فانما نزل يعني معظمه بلسان قريش قال زيد فجعلنا نختلف في الشيء ثم نجمع امرنا على راي واحد فاختلفوا في التابوت فقال زيد التابوه وقال النفر القرشيون التابوت قال فابيت ان ارجع اليهم وابوا ان يرجعوا الي حتى رفعنا ذلك الى عثمان رضي الله عنه فقال عثمان اكتبوه التابوت فانما انزل القرءان على لسان قريش قال زيد فذكرت ءاية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اجدها عند احد حتى وجدتها عند رجل من الانصار خزيمة بن ثابت «لقد جاءكم رسول من انفسكم» الى آخر السورة قال ابن شهاب قال انس فرد عثمان الصحف الى حفصة والغى ما سوى ذلك من المصاحف اه والمرج الثغراي موضع الخوف وارمينية مدينة عظيمة فى ناحية الشمال وفي المقنع ايضا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف بعث عثمان الى كل افق بمصحف من تلك المصاحف التي نسخوها ثم امر بسوى ذلك من القراءة في كل صحيفة او مصحف ان يحرق اه قال ابن حجر واكثر الروايات صريح فى التحريق فهو الذي وقع اه قال ابن بطال وفي هذا الحديث جواز تحريق الكتب التي فيها اسم الله بالنار لان ذلك اكرام لها وحرز عن وطئها بالاقدام اه قال القسطلانى وانما ترك النبيء صلى الله عليه وسلم جمعه اي القرآن فى مصحف

واحد لان النسخ كان يرد على بعضه فلو جمعه ثم رفعت تلاوة بعضه لأدى الى الاختلاف والاختلاط فحفظه الله تعلى في القلوب الى انقضاء زمن النسخ فكان التأليف في الزمن النبوي والجمع في الصحف في زمن الصديق والنسخ في المصاحف فى زمن عثمان وقد كان القرآن كله مكتوبا في عهده صلى الله عليه وسلم وسلم لكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور اه ومعنى قول الناظم كقصة اليمامة العسيرة ان سبب تجريد الامام عثمان للصحف في مصحف هو قصة اختلاف القراء المشهورة كما ان سبب جمع ابى بكر المتقدم هو قصة حرب اليمامة الشديدة وكيف لا تكون شديدة وقد مات فيها من المسلمين الف ومايتان منهم سبعماية من حملة القرءان كما تقدم وفي هذا البيت تعرض لبيان العلة الحاملة على الجمعين واما قوله ليقتدي الانام ولا يكون بعده اضطراب فهو بيان للعلة الغائية فى الجمع الثاني ﴿تنبيهان﴾ الاول اختلف في عدد المصاحف العثمانية فالذى عليه الاكثر انها اربعة ارسل منها سيدنا عثمان مصحفا الى الشام ومصحفا الى الكوفة ومصحفا الى البصرة وابقى مصحفا بالمدينة وقيل خمسة الاربعة المذكورة والخامس ارسله الى مكة وقيل ستة الخمسة المتقدمة والسادس ارسله الى البحرين وقيل سبعة الستة المتقدمة والسابع ارسله الى اليمن وقيل ثمانية السبعة المتقدمة والثامن هو الذي جمع فيه سيدنا عثمان القرءان اولا ثم نسخ منه المصاحف وهو المسمى بالامام وكان يقرا فيه وكان فى حجره حين قتل ولم يكتب سيدنا عثمان واحدا منها وانما امر بكتابتها وكانت كلها مكتوبة على الكاغد الا المصحف الذي كان عنده بالمدينة فانه على رق الغزال ﴿واعلم﴾ ان الايمة لم يلتزموا النقل عن المصاحف العثمانية مباشرة بل ربما نقلوا عن مصحف منها بعينه وربما نقلوا عن المصاحف مع حكاية اجماعها او دونه وربما نقلوا عن المصاحف المدنية او المكية او الشامية او العراقية اعتمادًا منهم على ان المظنون بمصاحف الامصار متابعة كل واحد منها مصحف مصره العثماني ولم يعهد منهم النقل عن مصحفى اليمن والبحرين لنقل الجعبري عن ابي علي ان

عثمان رضي الله عنه امر زيد بن ثابت ان يقرا بالمدني وبعث عبد الله بن السائب مع المكي والمغيرة بن شهاب مع الشامي وابا عبد الرحمان السلمي مع الكوفي وعامر ابن قيس مع البصري وبعث مصحفا الى اليمن وءاخر الى البحرين فلم نسمع لهما خبرا ولا علمنا من انفذ معهما قال ولهذا انحصر الايمة السبعة في الخمسة الامصار ثم قال الجعبري والاعتماد في نقل القرءان متفقا ومختلفا الحفاظ ولهذا انفذهم الى اقطار الاسلام للتعليم وجعل هذه المصاحف اصولا ثواني حرصا على الانفاذ ومن ثم ارسل الى كل اقليم المصحف الموافق لقراءة قارئه في الاكثر وليس لازما كما توهم اه ﴿التنبيه الثاني﴾ قد تواتر عن النبيء صلى الله عليه وسلم انه قال «ان هذا القرءان انزل على سبعة احرف فاقرءوا ما تيسر منه وقد اختلف العلماء في المراد بهذه الاحرف السبعة على نحو اربعين قولا والذي عليه معظمهم وصححه البيهقي واختاره الابهري وغيره واقتصر عليه في القاموس انها لغات ومن حكم اتيانه عليها التخفيف والتيسير على هذه الامة في التكلم بكتابهم كما خفف عليهم في شريعتهم وهذا كالمصرح به في الاحاديث الصحيحة كقوله صلى الله عليه وسلم ان ربي ارسل الي ان اقرا القرءان على حرف واحد فرددت اليه ان هون على امتي ولم يزل يردد حتى بلغ سبعة احرف ومقتضى كلام الشاطبي في العقيلة وصرح به الجعبري وابن الجزري في المنجد وغيرهما ان الصحف المكتوبة باذن ابي بكر كانت مشتملة على الاحرف السبعة واما المصاحف العثمانية فقد اختلفوا في اشتمالها عليها فذهب جماعة من القراء والفقهاء والمتكلمين الى ان جميع المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الاحرف السبعة وذهب بعضهم الى انها مشتملة على حرف واحد وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف الى انها مشتملة على ما يحتمله رسمها من الاحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الاخيرة التي عرضها صلى الله عليه وسلم على جبريل ولم تترك حرفا منها وهذا القول الثالث قال في النشر هو الذي يظهر صوابه لان الاحاديث الصحيحة والآثار المشهورة تدل عليه اه وقوله ليقتدي يقرا

باسكان الياء على ان نصبه مقدر للوزن والناصب له ان مضمرة بعد اللام وقوله ولا يكون بالنصب عطف على يقتدي ثم قال

فَيَنْبَغِي لِأَجْلِ ذَا أَنْ نَقْتَفِي ‏ ‏ مَرْسُومَ مَا أَصَّلَهُ فِي المُصْحَفِ

وَنَقْتَدِي بِفِعْلِهِ ومَا رَءَا ‏ ‏ فِي جَعْلِهِ لِمَنْ يَخُطُّ مَلْجَئًا

ما ذكره في هذين البيتين مسبب ومفرع على ما تضمنه الابيات الثلاثة قبل فلذا عطفه بفاء السببية فقال فينبغي يعني فيجب لاجل ذا اي لاجل التجريد المعلل بما تقدم ان نقتفي اي نتبع فى قراءتنا المرسوم الذى اصله سيدنا عثمان في المصحف اي جعله فيه اصلاً وان نقتدي في كتبنا القرءان بفعله اي بكتبه رضي الله عنه وبرايه في جعل المصحف ملجئًا اي مرجعا واماما متبعا لمن يخط اي يكتب القرءان وقد قدمنا ان اصل الرسم ما يعتمد في كيفياته عليه ويرجع عند اختلاف المقارئ اليه ولاشك ان سبب جمع الامام عثمان رضي الله عنه هو الاختلاف الواقع كما تقدمت الاشارة اليه بقوله فقصة اختلافهم شهيره والعلة الثانية التي قصدها بالجمع هى انتفاء اختلافهم كما تقدم فلما كتب المصاحف امر الناس بالاقتصار على ما وافقها لفظا وبمتابعتها خطا ولذلك امر بما سواها ان يحرق كما تقدم اذ لولا قصده جعل هذه المصاحف ائمة للقارئين والكاتبين ما امر بتحريق ما سواها وهذا معنى قول الناظم في عمدة البيان

فواجب على ذوي الاذهان ‏ ‏ ان يتبعوا الرسوم في القرءان

ويقتدوا بما رآه نظرا ‏ ‏ اذ جعلوه للانام وزرا

وكيف لا يجب الاقتداء ‏ ‏ لما اتى نصا به الشفاء

الى عياض انه من غيرا ‏ ‏ حرفا من القرءان عمدا كفرا

زيادة او نقصا او ان ابدلا ‏ ‏ شيئًا من الرسم الذي تاصلا

وقوله فى عمدة البيان فواجب يؤيد ما اطبقوا عليه من تفسير ينبغي هنا بيجب وان كان الغالب استعمال هذه المادة في الندب وسياتي قريبًا دليل وجوب الاقتفاء المذكور وقوله ونقتدي عطف على نقتفي فهو منصوب لكنه قدر نصبه فسكن الياء

على ما تقدم في قوله ليقتدي وما من قوله وما رءا مصدرية ثم قال

وَجَاءَ ءَاثَارٌ فِي الِاقْتِدَاءِ ❊ بِصَحْبِهِ الغُرِّ ذَوِي العَلَاءِ
مِنْهُنَّ مَا وَرَدَ فِي نَصِّ الخَبَرْ ❊ لَدَى أَبِي بَكْرٍ الرَّضِيِّ وَعُمَرْ
وَخَبَرٌ جَاءَ عَلَى العُمُومِ ❊ وَهُوَ أَصْحَابِيَ كَالنُّجُومِ

لما ذكر في البيتين السابقين ان اتباع المصحف قراءة وكتابة واجب استدل هنا على الوجوب المذكور باحاديث واردة عن النبيء صلى الله عليه وسلم في طلب الاقتداء بالصحابة صريحا فقوله وجاء آثار اي احاديث وقوله الغر بضم الغين صفة للصحب وهو جمع اغر والفرس الاغر هو ذو الغرة اي البياض في جبهته ثم استعير للمشهور كما هنا وقوله العلاء بفتح العين والمد معناه الرفعة والشرف والاحاديث الواردة في ذلك كثيرة منها ما ورد مخصوصا بابي بكر وعمر رضي الله عنهما ومنها ما ورد عاما في الصحابة كلهم والى الاول اشار بقوله منهن اي من الآثار ما ورد في نص الخبر اي في الخبر النص اي الحديث الصريح ولدى في قوله لدى ابي بكر بمعنى في والرضيّ بتشديد الياء بمعنى المرضي نعت لابي بكر واشار بهذا الى قوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر قال السيوطي ف الجامع الصغير اخرجه احمد والترمذي وابن ماجه زاد في ذيل الجامع من رواية الطبراني عن ابي الدرداء فانهما حبل الله المدود من تمسك بهما فقد تمسك بالعروة الوثقى اه ثم اشار الى ما ورد عاما في الصحابة كلهم بقوله وخبر جاء على العموم اي ومنهن خبر جاء دالا على عموم الاقتداء بالصحابة وهو ولهصلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم وتمام الحديث بايهم اقتديتم اهتديتم قال السيوطى اخرجه السجزي في الابانة وابن عساكر عن عمر بلفظ سالت ربي فيما يختلف فيه اصحابي من بعدي فاوحى الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم فى السماء بعضها اضوأ من بعض فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى وقد ورد هذان الحديثان بروايات مختلفة كما ورد في اتباع الصحابة احاديث اخر وجملتها

تدل على طلب الاقتداء بالصحابة فيما فعلوا ومما فعلوه مرسوم المصحف وقد اجمعوا رضي الله عنهم عليه وهم اثنا عشر الفا والاجماع حجة كما تقرر في اصول الفقه وحذف الناظم تنوين بكر من قوله ابي بكر الرضي لالتقاء الساكنين على لغة قرئ بها شاذا قوله تعلى قل هو الله أحدُ الله الصمد بحذف التنوين من احد ثم قال

وَمَالِكٌ حَضَّ عَلَى الإِتْبَاعِ ⁂ لِفِعْلِهِمْ وَتَرْكِ الِابْتِدَاعِ
إِذْ مَنَعَ السَّائِلَ مِنْ أَنْ يُحْدِثَا ⁂ فِي الْأُمَّهَاتِ نَقْطَ مَا قَدْ أُحْدِثَا
وَإِنَّمَا رَءَاهُ لِلصِّبْيَان ⁂ فِي الصُّحْفِ وَالْأَلْوَاحِ لِلْبَيَانِ
وَالْأُمَّهَاتُ مَلْجَأٌ لِلنَّاسِ ⁂ فَمُنِعَ النَّقْطُ لِلِالْتِبَاسِ

لما استدل بالاحاديث التي اشار اليها في الابيات قبل الدالة مع الاجماع المتقدم على وجوب الاقتداء بالصحابة رضي الله عنهم اكد الاستدلال على ذلك بما ورد عن امام الايمة مالك بن انس رضي الله عنه فاخبر ان مالكا حض اي حث على الاتباع اي اتباع افعال الصحابة في المصاحف وعلى ترك الابتداع اي الاختراع واحداث ما لم يكن فيها ولما كان هذا الكلام الذي نسبه الناظم لمالك لم يقله صريحا وانما هو لازم لجوابه الاتي عن سؤال من ساله علل نسبته لمالك بقوله اذ منع اي مالك السائل الاتي سؤاله من ان يحدث في الامهات اي المصاحف الكمل الكبار نقط المصاحف المحدثة في زمن السائل وانما راى اي مالك جواز النقط للصبيان في الصحف يعني الصغار وفي الالواح للبيان والايضاح لهم والمراد بالصبيان المتعلمون ولو كبارا وسياتي قريبا ما المراد بالنقط وقد اشار الناظم بهذا الى ما نقله الحافظ الداني في المحكم من قول مالك ولا يزال الانسان يسألني عن نقط القرآن فاقول له اما الامام من المصاحف فلا ارى ان ينقط ولا يزاد في المصاحف ما لم يكن فيها واما المصاحف الصغار التي يتعلم فيها الصبيان والواحهم فلا ارى في ذلك باسا قال عبد الله بن عبد الحكم وسمعت مالكا وسئل عن شكل المصاحف فقال اما الامهات فلا اراه واما المصاحف التي يتعلم فيها الغلمان فلا باس اه وحاصله التفصيل بين

الامهات الكمل فلا يجوز نقطها وبين الصغار والالواح فيجوز ويقابل قول مالك هذا قولان ءاخران احدهما بجواز النقط مطلقا والاخر بكراهته مطلقا وقد نسب في المحكم هذه الاقوال باسانيدها الى اربابها وهي جارية أيضًا في رسم الخموس والعشور ورسم أسماء السور وما فيها من عدد آلاي والمراد بالنقط ما يشمل نقط الاعجام الدال على ذات الحرف وشكل الاعراب ونحوه الدال على عارض الحرف من فتح وضم وكسر وسكون وشد ومد ونحو ذلك قال في ذيل المقنع الناس في جميع امصار المسلمين من لدن التابعين الى وقتنا هذا على الترخص فى ذلك يعني في شكل المصاحف ونقطها في الامهات وغيرها ولا يرون باسا برسم فواتح السور وعدد ءايها والخموس والعشور في مواضعها والخطأ مرتفع عن اجماعهم اه قلت ومن المعلوم ان العمل في وقتنا هذا على الترخص فى ذلك وفي رسم اسماء السور وعدد ءايها والاحزاب والارباع والاثمان في مواضعها لكن نقط الاعجام بالسواد وما عداه بلون مخالف للسواد ولا تخفى المعارضة بين حكاية الاجماع المذكور وبين حكاية الاقوال الثلاثة المتقدمة وقول الناظم والامهات ملجا للناس اي مرجع لهم والفاء فى قوله فمنع سببية وقوله للالتباس نقل عن الناظم انه قال ليس هو تعليلا لمالك ولا من كلامه وانما ذلك تبرع تبرعت به وأخذته من كلام الحافظ في المحكم حيث لم يستجز نقط المصاحف بالسواد من الحبر وغيره ونهى عنه لان السواد يحدث فيه تخليطًا اه كلام الناظم وعليه فقوله منع مبني للنائب والنقط نائب فاعله والمانع هو الحافظ الداني في المحكم لا مالك وانما لم يجعل الناظم قوله للالتباس علة لمنع مالك النقط لانه ليس في جواب مالك ما يدل عليه وقول الناظم للاتباع بقطع الهمزة مصدر أتبع بمعنى اتبع بوصل الهمزة واذ في قوله اذ منع للتعليل ويحدثا بضم الياء من أحدث الرباعي والفه للاطلاق كالف أحدثا ثم قال

وَوَضَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ كُتُبَا ❊ كُلٌّ يُبِينُ عَنْهُ كَيْفَ كُتِبَا

أَجَلُّهَا فَاعلم كِتابُ الْمُقْنِعِ ⁂ فَقَد أَتَى فِيهِ بِنَصٍّ مُقْنِعِ

أخبر ان النَّاس أي العلماء المعتنين برسم القرءان وضعوا اي صنفوا كتبًا تكلموا فيها على المرسوم الذي جعله سيدنا عثمان في المصاحف أصلًا متبعًا كل واحد من اوليك الناس يبين عن المرسوم كيف كتب اي يخبر عن كيفية كتابته من حذف واثبات ونقص وزيادة وقطع ووصل ونحو ذلك الا أنَّ بعض ذلك تلقوه عن المصاحف العثمانية كما تقدم وبعضه من مصاحف الامصار المظنون بكل واحد منها متابعة مصحف مصره كما تقدم أيضًا والضمير في قوله أجلها يعود على الكتب المتقدمة اي أجل تلك الكتب الموضوعة في الرسم وأعظمها فائدة وصحة الكتاب المسمى بالمقنع لأنه اتى فيه مؤلفه بنص اي بلفظ صريح مقنع أي كاف لمن اقتصر عليه وكتاب المقنع الذي عناه الناظم هو المقنع الكبير وهو مفيد في الرسم وعليه اعتمد كثير ممن اعتنى بعلم القرءان والمقنع الصغير نحو نصفه وكلاهما من تآليف الحافظ ابي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الاموي مولاهم المعروف في زمانه بابن الصيرفي وبعد ذلك بالداني ولد بقرطبة ثم انتقل منها إلى دانية فنسب اليها ويكنى ابا عمرو كان رحمه الله دينًا ورعًا كثير البركة مجاب الدعوة مالكي المذهب سمع من أبي الحسن القابسي وابن أبي زمنين وخلق كثير وأخذ عنه أناس كثيرون بالاندلس وغيرها منهم أبو داوود والمغامي وغيرهما وكان يقال أبو عمرو الداني قارئ الاندلس وأبو الوليد الباجي فقيهها وأبو عمرو بن عبد البر محدثها قال اللبيب في شرح العقيلة رأيت لابي عمرو الداني مائة وعشرين تاليفا منها أحد عشر في الرسم أصغرها جرما كتاب المقنع قال وسمعت من يوثق به من أصحابنا أن له مائة ونيفًا وثلاثين تاليفًا في علم القرءان من قراءة ورسم وضبط وتفسير وغير ذلك وقال أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال كان أحد الايمة في علم القرآن بروايته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه وجمع في ذلك تآليف حسانا يطول تعدادها وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقله وكان حسن

الخط جيد الضبط من اهل الحفظ والذكاء والتفنن. وقال غيره لم يكن في عصره
اخر يضاهيه فى حفظه وتحقيقه وكان يقول ما رايت شيئا قط الا كتبته ولا كتبته
الا حفظته ولا حفظته فنسيته وكان يسأل عن المسالة مما يتعلق بالآثار وكلام العلماء
فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخه الى قائلها ومولده سنة احدى وسبعين
وثلاثمائة وابتدا طلب العلم وهو ابن اربع عشرة سنة وتوفي بدانية يوم الاثنين في
النصف من شوال سنة اربع واربعين واربعمائة ودفن بعد صلاة العصر وخرج
لجنازته كل من بدانية ولم يبلغ نعشه الى قبره الى قرب المغرب لكثرة ازدحام الناس
عليه مع قرب المسافة بين داره وقبره جدا ولوكانت بعيدة ما دفن تلك الليلة ومشى
السلطان ابن مجاهد على رجليه امام النعش وهو يقول لا طاعة الا طاعة الله لما
شاهد من كثرة الخلق وازدحام الناس وختم الناس عليه القرءان تلك الليلة واليوم
الذي يليها اكثر من ثلاثين ختمة وبات الناس على قبره اكثر من شهرين نفعنا الله
به والالف في قول الناظم كتبا في الشطر الاول بدل من التنوين وفي الشطر
الثاني للاطلاق وكتبا الاول جمع كتاب وكتبا الثاني فعل ماض مبني للنائب ثم قال

وَالشَّاطِبِيُّ جَاءَ فِي الْعَقِيلَهْ ⁂ بِهِ وَزَادَ أَحْـرُفًا قَلِيلَـهْ

اخبران الامام الشاطبي جاء به (اي بالمقنع) يعني ذكر جميع مسائل كتاب المقنع في نظمه
المسمى بعقيلة اتراب القصائد في اسنى المقاصد وزاد عليه احرفًا اي كلمات قليلة وجملتها
ست كلمات والشاطبي هو الشيخ الامام المقرئ ابو محمد قاسم بن فيره بن ابي القاسم
خلف بن احمد الرعيني الشاطبي الضرير صاحب القصيدة التي سماها حرز الاماني
ووجه التهاني كان رحمه الله تعلى عالما بكتاب الله تعلى قراءة وتفسيرا وبحديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم مبرزا فيه وكان اذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطا
تصحح النسخ من حفظه ويملي النكت على المواضع المحتاج اليها وكان اوحد اهل
زمانه في علم النحو واللغة عالما بعلم الرؤيا قرأ القرءان العظيم بالروايات على ابي
عبد الله محمد بن علي بن ابي العاصي النفزي بالزاي المعجمة وعلى ابي الحسن علي

ابن هذيل الاندلسي وسمع الحديث من ابي عبد الله بن سعادة وابي عبد الله محمد ابن عبد الرحيم وغيرهما وانتفع به خلق كثير وكان يتجنب فضول الكلام ولا ينطق في سائر اوقاته الا بما تدعو اليه الضرورة ولا يجلس للاقراء إلاّ على طهارة وهيئة حسنة وتخشع وكانت ولادته في اخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ودخل مصر سنة اثنين وسبعين وخمسمائة وكان يقول عند دخوله اليها انه يحفظ وقر بعير في العلوم وتوفي بمصر يوم الاحد بعد صلاة العصر الثاني والعشرين من جمادى الاخرة سنة تسعين وخمسمائة ودفن بالقرافة الصغرى في تربة القاضي الفاضل وفيره بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحت وتشديد الراء وضمها وهو بلغة اعاجم الاندلس ومعناه بالعربي الحديد والرعيني نسبة الى قبيلة من قبائل المغرب والشاطبي نسبة الى شاطبة مدينة كبيرة بالاندلس خرج منها جماعة من العلماء ثم قال

وَذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو دَاوُودَا ❁ رَسْمًا بِتَنْزِيلٍ لَهُ مَزِيدَا

اخبر ان الشيخ اباداوود ذكر في كتابه الذي سماه التنزيل رسما مزيدا له اي مرسوما زاده على ما في المقنع والعقيلة بمعنى ان جملة المرسوم التي اشتمل عليها التنزيل اكثر من جملة المرسوم التي اشتمل عليها المقنع والعقيلة وان كان كل منها قد انفرد عن الاخر بحروف قال ابن بشكوال في كتاب الصلة سليمان بن ابي القاسم نجاح مولى امير المؤمنين هشام المؤيد بالله سكن دانية وبلنسية يكنى ابا داوود روى عن ابي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ واكثر عنه وهو اثبت الناس فيه وعن ابي عمرو بن عبد البر وعن ابي الوليد الباجي وذكر شيوخا غير هؤلاء وكان من جملة المقرئين وعلمائهم عالما بالقراءات ورواياتها حسن الضبط لها دينا فاضلًا ثقة له تآليف كثيرة في معاني القرءان العظيم وغيره وكان حسن الخط جيد الضبط روى الناس عنه كثيرا توفي يوم الاربعاء بعد صلاة الظهر ودفن يوم الخميس لصلاة العصر بمدينة بلنسية واحتفل الناس لجنازته وتزاحموا على نعشه وذلك في رمضان لست عشرة ليلة خلت منه سنة ست وتسعين واربعمائة وكان مولده سنة ثلاث عشرة واربعمائة

فعمره ثلاث وثمانون سنة اهـ ومن اشهر كتبه التنزيل ومنها التبيين وهو الذي يشير اليه في التنزيل بالكتاب الكبير ثم قال

فَجِئْتُ فِي ذَاكَ بِهَاذَا الرَّجَزِ ❁ لَخَّصْتُ مِنْهُنَّ بِلَفْظٍ مُوجَزِ
وَفْقَ قِرَاءَةِ أَبِي رُوَيْمِ ❁ أَلْمَدَنِيِّ ابْنِ أَبِي نُعَيْمِ
حَسْبَمَا اشْتَهَرَ فِي الْبِلَادِ ❁ بِمَغْرِبٍ لِحَاضِرٍ وَبَادِي

اخبر انه جاء واتى بهذا الرجز فى ذاك اي في الرسم المتقدم وانه لخص منهن اي من الكتب الثلاثة المتقدمة وهي المقنع والعقيلة والتنزيل بلفظ موجز اي مختصر وقوله وفق مفعول لخصت اي لخصت من الكتب الثلاثة بلفظ مختصر الرسم الموافق لقراءة ابي رؤيم المدني الذي هو الامام نافع بن ابي نعيم وحسب من قوله حسبما بفتح السين بمعنى مثل صفة لموصوف محذوف اي تلخيصا وما مصدرية وفاعل اشتهر ضمير يعود على مقرإ نافع وباء بمغرب بمعنى في وهو بدل من قوله في البلاد ولام لحاضر بمعنى عند والحاضر ساكن الحاضرة والبادي ساكن البادية والتقدير خصصت منهن مقرأ نافع بالذكر كما اختص بالشهرة فى المغرب ومعنى ما ذكر من تلخيصه الرسم الموافق لقراءة نافع من الكتب الثلاثة ان تلك الكتب تعرض مؤلفوها لما خالفت فيه المصاحف العثمانية الرسم القياسي باعتبار قراءات الايمة السبعة والناظم لم يتعرض من ذلك الا لما خالفته فيه باعتبار قراءة نافع المشتهرة بالمغرب والرجز احد البحور الخمسة عشر المشهورة واجزاؤه مستفعلن ست مرات وقد اتى الناظم بابيات كثيرة من بحر السريع واجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين كقوله « اثبته وجاء ربانيون * عنه بحذف مع ربانيين » فاما انه اراد بالرجز معناه اللغوي وهو كل ما قصرت اجزاؤه او انه غلب الرجز الاصطلاحى لان ابياته الواقعة في النظم اكثر من ابيات السريع وقوله ابو رؤيم بالتصغير كنية لنافع والمدني نسبة الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ونافع هو احد الايمة القراء السبعة الذين اشتهر ذكرهم في جميع الآفاق ووقع على فضلهم وجلالتهم الاتفاق

وهو نافع بن عبد الرحمان بن ابى نعيم مولى جعونة بفتح الجيم وسكون العين وفتح الواو ابن شعوب الليثي وجعونة حليف حمزة بن عبد المطلب وقيل غير ذلك واصل نافع من اصبهان وهو من الطبقة الثانية بعد الصحابة ويكنى بابي رؤيم وابي نعيم وابي عبد الله وابي عبد الرحمان وابى الحسن والاولى اشهر كناه ولذا اقتصر عليها الناظم وكان رضي الله عنه عالما صالحا خاشعا مجابا في دعائه اماما فى علم القرءان وعلم العربية امّ الناس في الصلاة بمسجد النبيء صلى الله عليه وسلم ستين سنة قرا على سبعين من التابعين وقرا على مالك الموطا وقرا عليه مالك القرءان وقال قراءة نافع سنة انتهت اليه رياسة الاقراء بالمدينة المشرفة واجمع الناس عليه بعد شيخه ابي جعفر وقرأ عليه مائتان وخمسون رجلا وكان اذا تكلم تشم من فيه رائحة المسك فقيل له اتتطيب كلما قعدت تقرئ الناس فقال ما امس طيبا ولا اقرب طيبا ولكني رايت فيما يرى النائم النبيء صلى الله عليه وسلم وهو يقرا في فِيَّ وفي رواية يتفل في فمي فمن ذلك الوقت تشم من فِيَّ هذه الرائحة قال المسيبي قلت لنافع ما اصبح وجهك واحسن خلقك فقال وكيف لا وقد صافحني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد رضي الله عنه سنة سبعين وتوفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة فى خلافة الهادي على الاصح وروي انه لما حضرته الوفاة قال له ابناؤه اوصنا فقال اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مومنين قال ابو محمد مكي في التبصرة وكان (يعني نافعا) يقرئ الناس بكل ما قرئ عليه مما رواه الا ان يسأله انسان عن قراءته فياخذ عليه فلذلك كثر الاختلاف عنه اهـ وزاد فى الابانة ايضاحا فقال ما نصه «فان سال سائل فقال ما العلة التي من اجلها كثر الاختلاف عن هؤلاء الايمة يعني السبعة وكل واحد منهم قد انفرد بقراءة اختارها مما قرا به على ايمته. فالجواب ان كل واحد من الايمة قرا على جماعات بقراءات مختلفة فنقل ذلك على ما قرأ فكانوا فى برهة من اعمارهم يقرءون الناس بما قرءوا فمن قرا عليهم باي حرف كان لم يردوه عنه اذا كان ذلك مما قرءوا به على ايمتهم الا

ترى ان نافعا قال قرات على سبعين من التابعين فما اتفق عليه اثنان اخذته وما شذّ فيه واحد تركته وقد روي عنه انه كان يقرئ الناس بكل ما قرأ به حتى يقال له نريد ان تقرأ عليك باختيارك مما رويت وهذا قالون ربيبه واخص الناس به وورش اشهر الناس في المتحملين عنه اختلفا في اكثر من ثلاثة آلاف حرف من قطع وهمز وتخفيف وادغام وشبهه ولم يوافق احد من الرواة عن نافع رواية ورش عنه ولا نقلها احد عن نافع غير ورش وانما ذلك لان ورشا قرا عليه بما تعلم فى بلده فوافق ذلك رواية قراها نافع على بعض ايمته فتركه على ذلك وكذلك ما قرا عليه قالون وغيره وكذلك الجواب عن اختلاف الرواة عن جميع القراء وقد روي عن غير نافع انه كان لا يرد على احد ممن يقرا عليه اذا وافق ما قرا به على بعض ايمته فان قيل له اقرئنا بما اخترته من روايتك اقرا بذلك » اه ببعض حذف ثم قال

وَرُبَّمَا ذَكَرْتُ بَعْضَ أَحْرُفِ ❋ مِمَّا تَضَمَّنَ كِتَابُ الْمُنْصِفِ

لِأَنَّ مَا نَقَلَهُ مَرْوِيُّ ❋ عَنِ ابْنِ لُبٍّ وَهُوَ الْقَيْسِيُّ

وَشَيْخُهُ مُؤْتَمَنٌ جَلِيلُ ❋ وَهُوَ الَّذِي ضَمَّنَ إِذْ يَقُولُ

حَدَّثَنِي عَنْ شَيْخِهِ الْمَغَامِي ❋ ذِي الْعِلْمِ بِالتَّنْزِيلِ وَالْأَحْكَامِ

اخبر انه ذكر بقلة فى هذا الرجز بعض احرف اي كلمات من المرسوم الذي تضمنا واحتوى عليه الكتاب المسمى بالمنصف وجملة ما ذكره منه نحو اثني عشر موضعا واقصد من ذكرها بيان انفراد مؤلفه بها وانما اقتصر الناظم عليها وسكت عن غيرها مما انفرد به صاحب المنصف لان تلك المواضع اشتهرت في زمن الناظم دون بقية ما انفرد به والمنصف نظم الشيخ ابي الحسن علي بن محمد المرادي الاندلسي البلنسي ثم علل الناظم اعتماده عليه فيما ذكره منه بان ما نقله فيه مؤلفه مروي عن شيخه الاستاذ ابن لب القيسي وشيخ القيسي ثقة مؤتمن فى نقله جليل اي عظيم وهو الامام ابو عبد الله محمد بن احمد المغامي من طبقة ابي داوود يروي عن الحافظ ابي عمرو الداني وعن ابي محمد مكي قال الناظم وهو اي شيخ ابن

لب هذا هو الذي ضمنه البلنسي في نظمه المسمى بالمنصف اذ يقول فيه حدثني اي ابن لب عن شيخه المغامي ونصه

اذ كنت قد اخـذته روايـه ... عن ابن لب من ذوي الدرايه
وكان شيخا خص بالاتقـان ... فى عصره من اهل هذا الشان
حدثني عن شيخـه المغـامي ... ذي العـلم بالتنزيل والاحكام
وكلما اذكره فعنـــــه ... اخذته مما استفدت منـــــه

وقوله ذي العلم صفة للمغامي والمراد بالتنزيل هنا القرءان اي صاحب العلم بعلوم القرءان وباحكامه من حلال وحرام وناسخ ومنسوخ وغير ذلك ثم قال

جَعَلْتُـهُ مُفَصَّـلًا مُبَـوَّبَا ❁ فَجَاءَ مَعْ تَحْصِيلِـهِ مُقَـرَّبَا
وَحَـذْفُهُ جِئْتُ بِهِ مُرَتَّبَا ❁ لِأَنْ يَكُونَ الْبَحْثُ فِيهِ أَقْرَبَا

شرع من هنا الى قوله لأجل ما خص من البيان في ذكر اصطلاحه في هذا الرجز فاخبر انه جعله مفصلا مبوبا اي ذا فصول وذا ابواب وسياتي تفسير الباب والفصل عند اول ترجمة من النظم ومراده بكونه مبوبا انه ذو تراجم فمنها ما صرح فيه بلفظ باب كباب اتفاقهم والاضطراب ومنها ما خلا عنه كالقول فيما سلبوه الياء وهاك واوا سقطت فى الرسم ولما كان لفظ التبويب ظاهرا في التراجم دون الفصول وان كان يصدق بالفصول نبه على انه مفصل ايضا ثم فرع على جعله مفصلا مبوبا قوله فجاء مع تحصيله مقربا اي جاء هذا الرجز مع حفظه مقربا لفهم حافظيه ثم اخبر ان حذف هذا الرجز اي حذف الالفات المذكورة فيه جاء به مرتبا من اول القرءان الى ءاخره في ست تراجم لكثرة مسائله فيتطلب مسائل كل ترجمة فيها ثم علل مجيئه بالحذف مرتبا بقوله لأن يكون البحث فيه اقربا اي لاجل ان يكون البحث والتفتيش على الحذف في هذا الرجز قريبا لطالبيه ثم قال

وَفِي الذي كُرِّرَ مِنْهُ أَكْتَفِي ❁ بِذِكْرِ مَا جَا أَوَّلاً مِنْ أَحْرُفِ
مُنَـوَّعًا يَـكُونُ أَوْ مُتَّحِـدًا ❁ وَغَيْرُ ذَا جِئْتُ بِهِ مُقَيَّـدًا

هذا من جملة مصطلحه في هذا الرجز وهو ان الذي تكرر فى القرءان من كلمات الحذف المطرد يكتفي فيه بذكر ما جآء اولا من احرف اي يقتصر فيه على ذكر حذف ما وقع اولا من الكلمات ولا يتعرض لحذف ما زاد على ذلك الاول من نظائره الواقعة بعده اكتفاءً به عنها لكون حكم الجميع واحدا ومن هـذا يعلم ان اللفظ الذي يذكر فيه الناظم الحذف في ترجمة من التراجم يعم نظائره الواقعة في تلك الترجمة وفيما بعدها ولا يعم ما قبل الترجمة التي هو فيها لان الناظم انما يكتفي بالاول عما بعده ولا يكتفي عن الاول بما بعده نعم ان وجد في كلامه ما يدل على تعميم الحكم في السابق واللاحق كان الحكم شاملا للجميع وذلك كتعليق الحكم على ضابط لا على عين لفظ نحو قوله وقبل تعريف وبعد لام * وقوله ووزن فعال وفاعل ثبت ثم انه لا فرق فى ذلك المكرر الذي يكتفي فيه بذكر الاول بين ان يكون منوعا او متحدا والمراد بالمنوع اللفظ المكرر الذي في اوله او ءاخره زيادة على نظيره كالازواج وازواجهم والازواج والابصر وابصارهم وابصار و بسلطـان وسلطان والمراد بالمتحد اللفظ المكرر الذي على صورة واحدة في جميع القرءان من غير زياده ولا نقص كباخع وصلصال وغضبان واسم الاشارة في قوله وغير ذا جئت به مقيدا يعود على المكرر المطرد حذفه بقسميه المنوع والمتحد يعني ان المكرر من الكلمات الغير المطرد حذفها بان حذفت في بعض المواضع دون بعض يقيده بقيد يميزه به عن غيره والتقييد باشياء منها المجاور كقوله الا الذي مع خلال قد ألف ومنها التقييد بالحرف كقوله لابن نجاح خاشعا والغفار * فقيد الغفار بالحرف وهو ال احترازا عن غفاراً بسورة نوح ومنها التقييد بالسورة كقوله والحذف في الانفال في الميعاد ومنها التقييد بغير ذلك مما ستقف عليه ان شـاء الله في كلام الناظم وحذف همزة جاء من قوله ما جا اولا على احدى اللغات في اجتماع الهمزتين ثم قال

وَكُلُّ مَا قَدْ ذَكَرُوهُ أَذْكُرُ ❊ مِنِ اتِّفَاقٍ أَوْ خِلَافٍ أَثَرُوا

وَالحُكْمُ مُطْلَقًا بِهِ إِلَيْهِمُ ❊ أُشِيرُ فِي أَحْكَامِ مَا قَدْ رَسَمُوا

يعني ان من اصطلاحه ان يذكر جميع ما ذكره الشيوخ الثلاثة المتقدمون وهم ابو عمرو الداني والشاطبي وابو داوود من احكام الرسم التي اتفقت عليها المصاحف او اختلفت فيها مما رووه عنها واعتمدوه موافقا لقراءة نافع فخرج ما ذكروه من الاحكام واستضعفوه فلا يذكره واما التعاليل التي ذكروها فالغالب عدم ذكره لها وقوله من اتفاق او خلاف يوذن بانه لم يلتزم بيان ما ذكره الشيوخ من التشهير والترجيح وحينئذ لا يلتفت الى اعتراض شارحيه عليه بفوات بيان ذلك ثم اخبر ان من اصطلاحه ايضا ان يشير بالحكم في حال كونه مطلقا الى اتفاق الشيوخ المذكورين في احكام ما قد رسموا اي في احكام الالفاظ التي ذكروا رسمها ومراده بالحكم المطلق ما لم يسند لواحد فاكثر من شيوخ النقل المذكورين فيدخل فيه قوله وحذف ادَّارَأْتُمْ رهان ✻ وقوله واحذف تفادوهم يتامى ودفاع ✻ وشبه ذلك ويدخل فيه ايضا قوله كذاك لا خلاف بين الامه ✻ وقوله وللجميع الحذف في الرحمان وقوله وجاء ايضا عنهم في العلمين ✻ وشبه ذلك مما فيه الحكم لكتبة المصاحف لا لشيوخ النقل لان هذه الامثلة ونحوها خالية من اسناد الحكم لواحد فاكثر من شيوخ النقل المذكورين ﴿ تنبيهان ﴾ الاول ما اصطلح عليه فى هذين البيتين لا يختص بحذف الالفات بل يجري في جميع ابواب نظم الرسم واما قوله قبل وفي الذي كرر منه اكتفي ✻ البيتين فهو مختص بالحذف كما قررناه لان المتبادر عود ضمير منه على الحذف في قوله وحذفه جئت به مرتبا ✻ ومن الشراح من جعله جاريا في جميع ابواب النظم ايضا ﴿ التنبيه الثاني ﴾ انما لم ندخل الشيخ البلنسي في ضمير ذكروه لان ادخاله فيه يقتضي ان جميع ما ذكره في المنصف يذكره الناظم وهو ينافي قوله قبل « وربما ذكرت بعض احرف » البيت وحينئذ لا يكون صاحب المنصف معتبرا في اطلاق الحكم الذي يشير به الناظم الى اتفاق شيوخ النقل ومما يؤيد ذلك ان الناظم ساق الخلاف مطلقا في قوله الاتي « لكن قل

سبحان فيه اختلفا » مع ان صاحب المنصف ليس له فيه كلام وقول الناظم اثروا بقصر الهمزة بمعنى رووا وجملة اثروا صفة اتفاق وما عطف عليه وعائد الموصوف محذوف تقديره اثروه ثم قال

وَكُلُّ مَا جَآءَ بِلَفْظِ عَنْهُمَا ❊ فَابْنُ نَجَاحٍ مَعَ دَانٍ رَسَمَا
وَأذْكُرُ الَّتِي بِهِنَّ انْفَرَدَا ❊ لَدَى الْعَقِيلَةِ عَلَى مَا وَرَدَا

ذكر في البيت الاول ان من مصطلحه ان كل حكم جاء في هذا الرجز مصاحبا للفظ عنهما الذي هو ضمير اثنين مجرور بعن ولم يتقدم له معاد فرسمه ابو داوود مع ابي عمرو الداني اي ذكراه معا نحو قوله « والحذف عنهما باكالون » وقوله وعنهما روضات وقوله « وبعد واو عنهما قد اثبتت » فان تقدم معاد عاد ضمير الاثنين له نحو قوله « والاولان عنهما قد سكتا » ولا يخفى ان ما نسبه لابي عمرو وحده اوله مع ابي داوود يستلزم نسبته للشاطبي ايضا لقوله قبل « والشاطبي جاء في العقيله به » واما لفظ عنه الواقع في هذا الرجز فضميره لابي داوود غالبا وانما لم يذكره الناظم في اصطلاحه لانه لايضمره لابي داوود الا وقد تقدم معاده بخلاف لفظ عنهما فانه يضمره للشيخين من غير تقدم معاد كما عرفت ثم اخبر في البيت الثاني انه يذكر فى هذا الرجز الكلمات التي انفرد بها الشاطبي في العقيلة مسندة اليه على الوجه الذي ورد فيها وهي التي اشار اليها بقوله قبل « وزاد احرفا قليله » وقد تقدم ان عدتها ستة وفى هذا البيت من الفائدة انه اذا نقل حكما مسندا للعقيلة علم انفراد الشاطبي به الا ان يصرح الناظم بزائد عليه نحو « ومن عقيلة وتنزيل وعي » والالف فى قوله رسما للاطلاق لا للتثنية كما قيل ولدى في قوله لدى العقيلة بمعنى في ثم قال

وَكُلُّ مَا لِوَاحِدٍ نَسَبْتُ ❊ فَغَيْرُهُ سَكَتَ إِنْ سَكَتُّ
وَإِنْ أَتَى بِعَكْسِهِ ذَكَرْتُهُ ❊ عَلَى الذِي مِنْ نَصِّهِ وَجَدْتُهُ

ذكر في هذين البيتين ان من مصطلحه ايضا ان كل حكم في اي باب من الابواب

نسبه لواحد من الشيخين المتقدمين وسكت عن غيره وهو الشيخ الاخر بحيث لم يذكر له فيه شيئا فان ذلك الغير سكت عن حكم ذلك اللفظ الذي تعرض الاخر لحكمه وان اتى ذلك الغير بعكس ذلك الحكم يعني بما يخالف ذلك الحكم بوجه مًا فانه يذكره على الوجه الذي وجده من نصه اي من لفظه سواء كان مقابلا للحكم الاول ام لا مثال القسم الاول قوله « والحذف في المقنع في ضعافا * وعن ابي داوود جا اضعافا » ومثال القسم الثاني مقابلا حذف نحسات لابي عمرو لدخوله في ضابط الجمع وثبته لابي داوود ومثاله غير مقابل قوله « ومقنع قرءانا اولي يوسف * وزخرف ولسليمان احذف » وما شرحنا به قوله وكل ما لواحد نسبت من ان المراد لواحد من الشيخين المتقدمين هو الذي يدل عليه استقراء النظم خلافا لمن حمله على ان المراد لواحد من الايمة المتقدمين اما الثلاثة او الاربعة بزيادة البلنسي ثم قال

لِأَجْلِ مَا خُصَّ مِنَ الْبَيَانِ ⁂ سَمَّيْتُهُ بِمَوْرِدِ الظَّمْآنِ
مُلْتَمِسًا فِي كُلِّ مَا أَرُومُ ⁂ عَوْنَ الْإِلَهِ فَهْوَ الْكَرِيمُ

اخبر انه سمى رجزه هذا بمورد الظمآن لاجل ما خص به من البيان والايضاح والمورد بكسر الراء اسم مكان من ورد الماء وغيره وصل اليه ويطلق ويراد به نفس الماء الذي شانه ان يورد وهذا المعنى هو الذي اعتبره الناظم في التسمية والظمآن العطشان ووجه مطابقة هذا الاسم للمسمى ان الطالب في تلهفه واشتياقه للمسائل شبيه بالعطشان وهذا الرجز لما اشتمل عليه من الفوائد مع سهولته شبيه بالماء العذب البارد لاطفائه لهب المشتاق لمسائله اطفاء الماء ظمأ الوارد وقوله ملتمسا حال من التاء في سميته اي سميته في حال كوني ملتمسا اي طالبا فى كل ما اروم اي في كل امر اقصده واريد فعله عون الاله اي اعانة الله تعلى ومن جملة ما رامه وقصده هذا الرجز ثم علل طلبه الاعانة من الله بقوله فهو الكريم اي لانه لا كريم على الحقيقة الا هو عز وجل ﴿ مقدمة ﴾ الرسم قسمان قياسي وتوقيفي ويسمى القسم الثاني

بالاصطلاحي نسبة لاصطلاح الصحابة رضي الله عنهم فالرسم القياسي هو تصوير الكلمة بحروف هجائها على تقدير الابتداء بها والوقف عليها ولهذا اثبتوا صورة همزة الوصل وحذفوا صورة التنوين وفيه تآليف مخصوصة به والرسم التوقيفي علم تعرف به مخالفات خط المصاحف العثمانية لاصول الرسم القياسي وهو المؤلف فيه هذا الرجز واصوله المتقدمة وغيرها والمراد باصول الرسم القياسي قواعده المقررة فيه ويرادف الرسم الخط والكتابة والزبر والسطر والرقم والرشم بالشين المعجمة وان غلب الرسم بالسين المهملة في خط المصاحف وموضوع الرسم التوقيفي حروف المصاحف العثمانية من حيث الحذف والزيادة والابدال والفصل والوصل ونحو ذلك ومن فوائده تمييز ما وافق رسم المصاحف من القراءات فيقبل وما خالفه منها فيرد حتى لو نقل وجه من القراءة متواتر ظاهر الوجه في العربية الا انه مخالف لرسم المصاحف فان كانت مخالفته من نوع المخالفات المسطورة في الفن قبلت القراءة والا ردت وموافقة القراءة لخط المصحف ولو تقديرا هي احد الاركان الثلاثة التي عليها مدار قبول القراءات والركن الثاني موافقة وجه ما من وجوه النحو سواء كان افصح ام فصيحا والركن الثالث التواتر وقد اجمع اهل الاداء وايمة القراء على لزوم تعلم مرسوم المصاحف فيما تدعو اليه الحاجة واعلم ان اكثر رسم المصاحف موافق لقواعد الرسم القياسي وقد خرجت عنها اشياء منها ما عرف حكمه . ومنها ما غاب عنا علمه . ولم يكن ذلك من الصحابة كيف اتفق . بل لامر عندهم قد تحقق . واعظم فوائد ذلك كما ذكره بعض العلماء انه حجاب منع اهل الكتاب ان يقرءوه على وجهه دون موقف ﴿ هذا ﴾ وقد تقدم لك انه ورد عدة احاديث في طلب الاقتداء بالصحابة فيما فعلوه ومما فعلوه رسوم المصاحف وقد اجمعوا عليه وهم رضي الله عنهم اثنا عشر الفا فيجب علينا اتباعهم وتحرم علينا مخالفتهم في ذلك فيجب على كل من اراد كتابة مصحف ان يكتبه على مقتضى الرسم العثماني فان كتبه على مقتضى الرسم القياسي فقد خالف

الاحاديث الواردة في طلب الاقتداء بالصحابة وخالف ما اجمع عليه الصحابة وخرق اجماع من بعدهم من علماء الامة قال اشهب سئل مالك هل يكتب المصحف على ما احدثه الناس من الهجاء فقال لا الا على الكتابة الاولى رواه الداني في المقنع وقال الامام احمد بن حنبل تحرم مخالفة خط مصحف عثمان فى واو او ياء او الف او غير ذلك وقد نقل الجعبري وغيره اجماع الائمة الاربعة على وجوب اتباع مرسوم المصحف العثماني وقال في المقنع بعد ان ذكر جواب مالك المتقدم ولا مخالف لمالك من علماء الامة اه وهذا كله فيما يرجع الى مصطلح الرسم واما النقط والشكل ونحوهما فقد قدمنا الخلاف فيها عند قول الناظم « ومالك حض على الاتباع لفعلهم » الخ وكما لا تجوز مخالفة خط المصاحف في رسم القرءان لا يجوز لاحد ان يطعن في شيء مما رسمه الصحابة في المصاحف لانه طعن في مجمع عليه ولان الطعن فى الكتابة كالطعن في التلاوة وقد بلغ التهور ببعض المؤرخين الى ان قال في مرسوم الصحابة ما لا يليق بعظيم علمهم الراسخ وشريف مقامهم الباذخ فاياك ان تغتر به ﴿وهذا﴾ اذا قلنا ان مرسوم المصاحف اصطلاح من الصحابة واما اذا قلنا انه من املاء النبيء صلى الله عليه وسلم على سيدنا زيد ابن ثابت من تلقين جبريل عليه السلام كما نقله بعض العلماء فالطاعن فيه طاعن فيما هو صادر من النبيء صلى الله عليه وسلم ويشهد لكونه من املائه صلى الله عليه وسلم ما ذكره صاحب الابريز عن شيخه العارف بالله سيدي عبد العزيز الدباغ انه قال رسم القرءان سر من اسرار المشاهدة وكمال الرفعة وهو صادر من النبيء صلى الله عليه وسلم وليس للصحابة ولا لغيرهم في رسم القرءان ولا شعرة واحدة وانما هو توقيف من النبيء صلى الله عليه وسلم وهو الذي امرهم ان يكتبوه على الهيئة المعروفة بزيادة الالف ونقصانها ونحو ذلك لاسرار لا تهتدي اليها العقول الا بالفتح الرباني وهو سر من الاسرار خص الله به كتابه العزيز دون سائر الكتب السماوية فكما ان نظم القرءان معجز فرسمه معجز ايضا اه باختصار ثم قال الناظم

بَابُ اتِّفَاقِهِمْ وَالاِضْطِرَابِ ۞ فِي الْحَذْفِ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

اي هذا باب بيان اتفاق كُتَّاب المصاحف واختلافهم في حذف الالفات من كلمات فاتحة الكتاب والباب لغة المدخل الموصل الى الشيء واصطلاحا اسم لجملة من المسائل المشتركة في امر يشملها تحته فصول غالبا والفصل لغة الحاجز بين الشيئين واصطلاحا اسم لجملة من مسائل الفن مندرج تحت باب اوكتاب غالبا والضمير في قوله اتفاقهم يعود على كُتَّاب المصاحف المتقدم ذكرهم في قوله (ثبت عن ذوي النهى والعلم) ولا يصح عوده على الرواة الناقلين عن المصاحف لانه لم يتقدم ذكرهم لا تصريحا ولا تلويحا ولا على الشيوخ الذين عينهم الناظم لعدم الاطراد فان الناظم كثيرا ما ياتي بذكر الخلاف مع اتفاق الناقلين له ولان أكثر الكنايات وشبهها الآتية فى النظم الانسب بها كتَّاب المصاحف لا شيوخ النقل كقوله (لاخلاف بين الامه في الحذف) وقوله (وبعضهم اثبت فيها الاولا) وقوله (وللجميع السيئات جاء بالف) والتعبير باتفاق كُتَّاب المصاحف واختلافهم في معنى تعبير الشيوخ باتفاق المصاحف واختلافها ولكن لما وقع في عبارة الناظم ضمير العقلاء لزم حمله على كتَّابها واحدها قريب من الاخر وال في قوله والاضطراب عوض عن ضمير كتَّاب المصاحف والاضطراب الاختلاف وقوله فى الحذف تنازعه كل من الاتفاق والاضطراب ومعنى الحذف الاسقاط والازالة وال فيه للعهد والمعهود قوله (وحذفه جئت به مرتبا) والذي يحذف غالبا في المصاحف من حروف الهجاء ثلاثة الالف والواو والياء المديتان وهي التي تزاد ايضا وانما اختصت هذه الاحرف بالحذف غالبا لكثرة دورها و بقاء ما يدل عليها عند حذفها وهو الحركات التي نشات هذه الاحرف عنها وانما اقتصر فى الترجمة على الحذف لانه هو المخالف لقاعدة الرسم القياسي واما الاثبات فلا حاجة الى التنصيص عليه لجريانه على القياس ولذا لم يترجم له ولم يتعرض لشيء منه استقلالا ﴿واعلم﴾ ان البسملة ان كانت من الفاتحة ومن كل سورة او من الفاتحة فقط كما قيل بكل منهما

دخلت فى ترجمة الفاتحة ولا اشكال وان لم تكن من الفاتحة ولا من غيرها كما هو قول مالك وجماعة دخلت فيها ايضا لملازمتها اياها لفظا وخطا ﴿تنبيهان﴾ الاول الحذف الواقع فى المصاحف ثلاثة اقسام حذف اشارة وحذف اختصار وحذف اقتصار اما حذف الاشارة فهو ما يكون موافقا لبعض القراءات نحو واذ واعدنا فان ابا عمرو البصري قرأ بحذف الالف من اللفظ والباقون باثباتها فحذفت الالف فى الخط اشارة لقراءة الحذف ولا يشترط فى كونه حذف اشارة ان تكون القراءة المشار اليها متواترة بل ولو شاذة لاحتمال ان تكون غير شاذة حين كتب المصاحف وهذا القسم يعلم مما سنذكره فى الشرح من قراءة الكلمة بدون الف واما حذف الاختصار (اي التقليل) فهو ما لا يختص بكلمة دون مماثلها فيصدق بما تكرر من الكلمات وما لم يتكرر منها وذلك كحذف الف جموع السلامة كالعالمين وذريات واما حذف الاقتصار فهو ما اختص بكلمة اوكلمات دون نظائرها كالميعاد في الانفال والكافر في الرعد وربما جامع القسم الاول كلا من القسمين الاخيرين كواعدنا وفيها سراجا وربما اجتمع القسمان الاخيران وذلك حيث تتفق المصاحف على حذف كلمة وتختلف في نظائرها فيكون اختصارا بالنسبة الى حذف النظير في بعض المصاحف واقتصارا بالنسبة الى اثباته وهذا كله اصطلاح لهم والا فلا يبعد ان يشمل ذلك كله اسم الاختصار ﴿التنبيه الثاني﴾ للحذف والاثبات مرجحات فينفرد الاثبات بالترجيح باصالته لكن حيث لا مرجح للحذف وينفرد الحذف بترجيحه بالاشارة الى القراءة بحذفه لكن حيث لم ينص على الاثبات او راجحيته ويشتركان معا في الترجيح بالنص على رجحان احدهما وبنص احد الشيخين على احد الطرفين مع سكوت الاخر الذي قد يقتضي خلافه وبالحمل على النظائر وعلى المجاور وباقتصار احد الشيوخ على احدهما وحكاية الاخر الخلاف وبنص شيخ على حكم عين الكلمة عند اقتضاء ضابط غيره خلافه وبكون النقل عن نافع عند نقل غيره خلافه وبكونه فى المصاحف المدنية عند مخالفة غيرها

وبكونه في اكثر المصاحف ثم قد يحصل لكل طرف مرجح فاكثر مع التساوي فى عدد المرجحات او التفاوت وقد يكون بعض المرجحات عند التعارض اقوى من بعض فيتسع في ذلك مجال النظر وكثير من هذه المرجحات يجري ايضا في غير باب الحذف ومقابله مما يذكر بعده ومن هذه المرجحات يعلم وجه كثير مما جرى به العمل وسنبين ان شاء الله ما جرى به العمل عندنا بتونس في جميع ما ذكر فيه الناظم الخلاف او التخيير واما ما ذكر فيه الناظم اتفاق الشيوخ او الشيخين على نقله من غير ذكر خلاف فيه بين المصاحف فلا توقف في العمل به ولذا لا ننص عليه ثم قال

وَلِلْجَمِيعِ الْحَذْفُ فِي الرَّحْمَانِ ۞ حَيْثُ أَتَى فِي جُمْلَةِ الْقُرْءَانِ
كَذَاكَ لاَ خِلاَفَ بَيْنَ الأُمَّهْ ۞ فِي الْحَذْفِ فِي اسْمِ اللهِ وَاللَّهُمَّهْ
لِكَثْرَةِ الدَّوْرِ وَالاِسْتِعْمَالِ ۞ عَلَى لِسَانِ لاَفِظٍ وَتَالِ

ذكر في البيتين الاولين بعضاً من مسائل الاتفاق المصدر به في الترجمة فأخبر أن الحذف واقع في الرحمان اي في الفه التي بعد الميم حيثما اتى في القرءان لجميع كتّاب المصاحف فدخل لفظ الرحمان الواقع في الفاتحة وغيرها ولم يقع فى القرءان الا مع ال وقد تقدم اندراج البسملة في الفاتحة فيدخل لفظ الرحمان الواقع فيها ثم اخبر انه لا خلاف في حذف الالف الواقعة بين اللام والهاء في اسم الله واللهم واما حذف الالف الواقعة بين اللامين من لله فسياتي في قوله «وقبل تعريف وبعد لام» البيت وقوله بين الامه اي الجماعة والمراد بهم كتّاب المصاحف واسم الاشارة في قوله كذاك يعود على لفظ الرحمان اي اسم الله واللهم كلفظ الرحمان في الاتفاق على الحذف ويدخل في قوله اسم الله اي الاسم الذي هو الله ما في الفاتحة وسائر السور من اسم الله ففي الفاتحة الحمد لله وفي غيرها نحو ختم الله واما اللهم فنحو قل اللهم مالك الملك وانما ذكر اللهم مع انه هو لفظ الله زيدت عليه الميم دفعاً لتوهم انه لا يدخل في اسم الجلالة لزيادة الميم فيه وهذا الحكم الذي ذكره فى البيتين مطلق فيشمل شيوخ النقل المتقدمين على ما

قررناه في اصطلاحه ولفظ الرحمان متحد واما اسم الله فمنوّع كما يقتضيه اصطلاحه المتقدم ثم علل حذف الالف في هذه الكلمات الثلاث بكثرة دورها اي تكررها وكثرة استعمالها على لسان اللافظ اي الناطق بها فى غير القرءان وعلى لسان التالي لها فى القرءان ويلزم من ذلك كثرة كتبها فحذف الالف فيهـا انما هو في الحقيقة لكثرة كتبها اللازم لتعليل الناظم وقد ذكر شيوخ النقل حذف الالف في هذه الكلمات ولم يذكروا تعليل الناظم فذكره اياه تبرع والهاء في قوله اللهمه هاء السكت والظاهر ان عطف الاستعمال على الدور عطف تفسير ثم قال

وَجَاءَ أَيضًا عَنهُـمُ فِي العَالَمِـينْ ⁂ وَشِبهِهِ حَيثُ أَتَى كَالصَّادِقِينْ
وَنَحْـوِ ذُرِّيَّاتِ مَـعْ ءايَـاتِ ⁂ وَمُسلِمَاتٍ وَكَبَيِّنَـاتِ
مِنْ سَالِمِ الجَمْعِ الـذي تَكَرَّرَا ⁂ ما لَمْ يَكُنْ شُـدِّدَ اوْ إِن نُبِرَا
فَثَبَتَ مَا شُـدِّدَ مِمَّا ذُكِـرَا ⁂ وَفِي الذي هُمِزَ مِنـهُ شُهِّـرَا
وَالخُـلفُ فِي التَّأنِيثِ فِي كِلَيهِمَا ⁂ وَالحَذفُ عَن جُلِّ الرُّسُومِ فِيهِمَا

أخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان الحذف جاء ايضا عن كتَّاب المصاحف في العالمين وفي شبهه حيثما اتى في القرءان وذلك الشبه كالصادقين ونحو ذريات وءايات ومسلمات وبينات ثم ذكر ضابطا بين به شبه العالمين فقال من سالم الجمع الذي تكررا اي وهو الجمع السالم المتكرر في القرآن مذكرا او مؤنثا ثم أخرج المشدد والمهموز من الجمع السالم بقسميه المذكر والمؤنث بقوله ما لم يكن شدد او ان نبرا اي همز يعني ما لم يكن الجمع السالم بقسميه واقعا بعد الف؛ شد او همز مباشر ثم ذكر حكم هذا المخرج وهو المشدد والمهموز فأخبر ان الحكم في المشدد المذكر ثبت الالف اتفاقا وشهر الثبت في المهموز منه مع خلاف بعض المصاحف فيه بالحذف وان الخلف حاصل في جمع المؤنث في كلا قسميه المشدد والمهموز والحذف وارد عن اكثر المصاحف في قسمي المؤنث اما العالمين ففى رب العالمين اول الفاتحة واما شبهه من المذكر غير المشدد والمهموز

فنحو والله محيط بالكافرين ان كنتم صادقين وهم فيها خالدون ومن المؤنث نحو فيه ظلمات ورعد وكذبوا بآياتنا ءايات بينات ومن ظهورهم ذرياتهم واما المذكر المشدد فنحو ولا الضالين وماهم بضآرين وانّا لنحن الصّافون والمهموز منه نحو ما كان لهم ان يدخلوها الا خآئفين بياتا اوهم قائلون واما المؤنث المشدد فنحو فوقهم صافات والصافات صفا والمهموز منه نحو والصائمات وسائحات ولم يوجد فى القرءان جمع موئنث سالم فيه الف واحدة مهموز ما بعدها او مشدد والحكم الذي ذكره الناظم فى المشدد والمهموز من الجمع المؤنث بالنسبة الى كل من الفيه واما غير المشدد والمهموز من الجمع المؤنث ذي الالفين فسينص عليه قريبا والعمل عندنا فى المهموز من الجمع المذكر على ما شهر من الاثبات الا التائبون والسائحون بالتوبة والصائمين بالاحزاب فاقتصر ابو داوود فيها على الحذف للنظائر المجاورة لها وعليه عملنا ولم يستثنها الناظم والعمل فى المشدد والمهموز من جمع المؤنث على ما فى اكثر المصاحف من الحذف ﴿واعلم﴾ ان مما يشمله ضابط الناظم ما الفه مبدلة من همزة نحو مستانسين لورش ويلزم من ذلك حذف صورة الهمزة فيه لقالون ضرورة ان المحذوف فى رواية ورش وهو الالف هو بعينه صورة الهمزة فى رواية قالون ولذا لم يحتج الى استثنائه فى باب الهمز مع الرءيا وادارائم ومما يشمله ايضا ما كانت الفه مصاحبة للام نحو الاعبين ولاعنون ومما يشمله ايضا بعض الجموع السالمة التي تغير فيها بناء مفردها للتخفيف كقربات فان قالونا يسكن مفردها وهو قربة ومما يشمله ايضا الملحقات بالجمع السالم وان لم تكن جمعا حقيقة ولا فرق بين ما جرى منها مجرى المذكر او المؤنث فالاول نحو وانا له لحافظون ونحن الوارثون وكنا بكل شيء عالمين مما استعمل فى جانب الله تعلى على جهة التعظيم والثاني نحو عرفات واولات ويدل على شموله لهذه الملحقات قوله في العالمين وشبهه حيث جعل الحذف اصلا فى العالمين الملحق بالجمع ثم حمل عليه شبهه من الجمع السالم وساوى بين الجمع والملحق

به في الحكم واما ثلاثون المرفوع وغير المرفوع وثمانين وان كان من الملحق بالجمع المذكو فقد نص على حذفهما فيما بعد هذا البـاب مع نظائرهما واما باب ءامنين ومءاخذين واءلامرون وءاخرين وءايات والمنشئات مما وقع فيه قبل الالف همزة في قسمي الجمع السالم فسيأتي حكمه في باب الهمز عند قول الناظم « وما يؤدي لاجتماع الصورتين » البيت ومن هذا تعلم ان تمثيل الناظم هنا بنايات للحذف انما هو بالنسبة للالف التي بعد الياء فقط واما امهات واخوات وبنات فكل منها جمع سلامة لمؤنث وسينص فى هذا الباب على حذف بنات فى ثلاثة مواضع فقط وعلى اثبات عدة كلمات من الجمع السالم مع خلف في بعضها وسينص فيه ايضا على أنواع أخر من الجمع السالم لم يذكرها الشيخان مع امثلة ضابط الجمع المذكور ﴿وبهذا﴾ كله تعلم انه لابد في الحكم بالحذف او الاثبات في الجمع السالم بقسميه من ملاحظة ما ذكره الناظم هنا وفيما سياتي ولا يقتصر فى ذلك على مجرد ضابط الجمع المذكور ولا يخفى انه لايدخل في ضابط الناظم نحو مرضات وتقيـة واموات واصوات اذ ليس واحد منها جمع مؤنث سالم اما الاولان فمفردان واما الاخيران فجمعا تكسير ﴿تنبيهان﴾ الاول مراد الناظم بالمشدد والمهموز من قسمي المذكر والمؤنث في قوله « مالم يكن شددا او ان نبرا » ما كان الشد والهمز فيه بعد الالف مباشرا كما صرح به الشيوخ وتقدمت امثلته لا غير المباشر ولا المتقدم نحو الحواريون في الرفع وغيره وربانيون كذلك ونحو الصادقين وذريات في المشدد ونحو خاطئون ومالئون ونحو ءامنون ومنشأات في المهموز اما عدم دخول ما كان الشد المتأخر فيه غير مباشر فمن قوله « وفى الحواريين اثبته » اذلو دخل فى المشدد المثبت لما احتاج الى التنصيص على اثباته ثانيا ويلزم مثله فى الهمز اذ هما باب واحد واما عدم دخول ما تقدم فيه الشد فمن تمثيله بالصادقين وذريات لغير المشـدد ويلزم مثله فى الهمز ايضا ﴿التنبيه الثـاني﴾ مراد الناظم بالمتكرر فى قوله « من سالم الجمع الذي تكررا » ما وقع فى القرءان فى ثلاثة مواضع فاكثر على ما صححه

اللبيب فى حد كثرة الدور التي غبر بها غير الناظم فى ضابط الجمع كالشيخين وتعبير الناظم بالمتكرر غير موف بذلك لصدقه بما وقع مرتين بخلاف التعبير بكثرة للدور فانه موف به والجواب عن الناظم انه لما مثل ٠اخر الباب للمنفرد وهو غير المتكرر بما وقع مرتين علم ان مراده بالمتكرر هنا ما فوق الاثنين وايضاً فان هذا الشرط لما لم يكن متحتما وانما هو غالب كما سيذكره الناظم ٠اخر الباب تساهل فى التعبير عنه ولو اسقطه بالكلية ما أخلّ بالحكم وقوله وشبهه بالجر عطف على العالمين وقوله ونحو بالجر ايضاً عطف على الصادقين وقوله ذريات يقرأ بترك التنوين للوزن وان فى قوله او ان نبر زائدة ونبر بتخفيف الباء فعل ماض مبني للنائب من النبر وهو الهمز وثبت من قوله « فثبت ما شدد » خبر مبتدا محذوف اي فالحكم ثبت ما شدد ومراده بالرسوم هنا المصاحف ثم قال

وَجَاءَ فِي الحَرْفَيْنِ نَحْوُ الصَّادِقَاتْ ❁ وَالصَّالِحَاتُ الصَّابِرَاتُ الْقَانِتَاتْ
وَبَعْضُهُمْ أَثْبَتَ فِيــــهَا الْأَوَّلَا ❁ وَفِيهِمَا الْحَذْفُ كَثِيرًا نُـقِلَا

تعرض فى هذين البيتين لذي الالفين من جمع المؤنث السالم الغير المشدد والمهموز فأخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان الحذف جاء فى الحرفين اي الالفين من جمع المؤنث السالم نحو الصادقات والصالحات والصابرات والقانتات وان بعض كتّاب المصاحف اثبتوا فى جموع التأنيث الالف الاول من الالفين لكن الحذف نقل فيهما كثيرا فقول الناظم « وجاء فى الحرفين » البيت كلام مجمل كالترجمة فصّل بالبيت الثاني والعمل عندنا على حذف الالفين فى ذلك الا ما ياتي استثناؤه ﴿ واعلم ﴾ ان مما يدخل فى ذي الالفين ما كانت الفه الثانية مصاحبة للام نحو علامات ورسالات وجمالات ومما يدخل فيه ايضاً خالات ومغارات مما الالف الاولى فيه اصلية لا زائدة والاصل خولات بفتح الواو ومغورات بسكون الغين وفتح الواو ثم أعلاً على القياس فصارا خالات ومغارات والالف في قول الناظم الاولا ونقلا الف الاطلاق ثم قال

وَأَثْبَتَ التَّنزِيلُ أُولَى يَا بِسَاتْ ❁ رِسَالَةَ الْعُقُودِ قُلْ وَرَاسِيَاتْ
رَجَّحَ ثَبْتَهُ وَبَاسِقَاتِ ❁ وَفِي الْحَوَارِيِّينَ مَعْ نَحْسَاتِ
أَثْبَتَهُ وَجَاءَ رَبَّانِيُّونْ ❁ عَنْهُ بِحَذْفٍ مَعَ رَبَّانِيِّينْ

لما ذكر أنواعا من جمع السلامة بحذف الالف اتفاقا وانواعا منه بخلاف في حذفها أخذ يستثني ما خرج من الكلم عن ذلك فأخبر عن ابي داوود انه اثبت في كتابه المسمى بالتنزيل اي نقل فيه اثبات الالف الاولى من الفي يابسات في الموضعين من سورة يوسف واثبات الاولى من الفي رسالات العقود في ءاية (وان لم تفعل فما بلغت رسالاته) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو (الله اعلم حيث يجعل رسالاته) فان الفه الاولى محذوفة على ما تقدم ثم اخبر عن ابي داوود ايضًا انه رجح ثبت الف راسيات الاولى اذ الكلام فيها ورجح اثبات الف باسقات الاولى ايضًا فالاول في سورة سبا (وقدور راسيات) والثاني في سورة قٓ (والنخل باسقات) واما الالف الثانية فهي محذوفة في الكلمات الاربع على ما تقدم ثم اخبر عن ابي داوود ايضًا باثبات الف الحواريين يعني مرفوعا وغيره والف نحسات وبحذف الف ربانيون وربانيين نحو قال الحواريون نحن انصار الله في ءال عمران والصف واذ اوحيت الى الحواريين في العقود واما نحسات ففي فصلت (في ايام نحسات لنذيقهم واما ربانيون وربانيين ففي العقود (والربانيون والاحبار بما استحفظوا) وفي ءال عمران (ولكن كونوا ربانيين) والعمل عندنا على ما نقله الناظم عن ابي داوود في الابيات الثلاثة جزمًا وترجيحًا وقوله رسالة العقود معطوف على يابسات بواو محذوفة فهو مدخول لاولى ايضًا واتى برسالة مفردا على قراءة الافراد لضيق النظم ونصبه على الحكاية ثم قال

ثُمَّ بَنَاتِ فِي ثَلَاثِ كَلِمَاتْ ❁ فِي النَّحْلِ وَالْأَنْعَامِ مَعْ لَهُ الْبَنَاتْ
وَفِي صِرَاطِ خُلُقِهِ وَسَوْءَاتْ ❁

اخبر عن ابي داوود بحذف الف بنات الواقع فى ثلاث كلمات من هذا اللفظ

في النحل (ويجعلون لله البنات سبحانه) وفي الانعام (وبنات بغير علم سبحانه) وفي الطور (ام له البنات) وقيد الاولين بالسورة والاخير بالمجاور احترازًا من غيرها كبنات سورة النساء الثلاث (وبناتي هن أطهر لكم) (مالنا فى بناتك من حق) كلاهما بهود (بناتي ان كنتم فاعلين) بالحجر (فاستفتهم ألربك البنات. أصطفى البنات) كلاهما بالصافات (ام اتخذ مما يخلق بنات) بالزخرف وغير ذلك والعمل عندنا على ما نقله الناظم عن ابي داوود من حذف بنات في الكلمات الثلاث وعلى الاثبات في غيرها ويجري ثُبات من قوله تعلى (فانفروا ثبات) مجرى بنات فى غير الكلمات الثلاث فيكون حكم الفه الاثبات وبه جرى العمل ثم اخبر عن ابي داوود ايضا بالخلاف في حذف الف صراط واثباته وفي الف سوءات اما صراط ففي الفاتحة (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم) وفي غيرها نحو (لاقعدنّ لهم صراطك المستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات) وقد تعدد في الفاتحة وفيما بعدها منوّعًا كما مثل واما سوءات ففي الاعراف (ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما . بدت لهما سوءاتهما . يواري سوءاتكم) وفي طه (فبدت لهما سوءاتهما) والعمل عندنا على الحذف فى صراط وسوءاتكم حيثما وقعا وكيف وقعا وانما ذكر الناظم صراط اثناء الجموع مع انه ليس منها لوقوعه في الفاتحة ولمشاركته لبعض الجموع فى الخلاف وقوله بنات معطوف بثم اما على ربانيون المرفوع فيرفع واما على ربانيين المخفوض فيخفض ثم قال

⁂ وَعَنْهُمَا رَوْضَاتِ قُلْ وَالْجَنَّاتْ

وَبَيِّنَاتٍ مِنْهُ ثُمَّ فَاكِهِينْ ⁂ كَيْفَ أَتَى وَفِي انْفِطَارِ كَاتِبِينْ

اخبر عن الشيخين باختلاف المصاحف فى حذف الف روضات وما ذكر معه وفي اثباته فقوله روضات على حذف مضاف اي وعنهما خلف روضات بدليل ان الكلام فى سياق الخلاف اما روضات والجنات ففي الشورى (والذين ءامنوا وعملوا الصالحات فى روضات الجنات واما بينات منه ففي فاطر (فهم على بينات منه) وقد

قرأه المكي والبصري وحمزة وحفص بحذف الالف على الافراد واحترز بقيد المجاور وهو لفظ منه عن غير المجاور له نحو ءايات بينات مقام ابراهيم فانه لاخلاف فى حذف الفه واما فاكهين كيف اتى اي بواو او ياء ففي يس (فى شغل فاكهون) وفى الدخان (ونعمة كانوا فيها فاكهين) وفى الطور (فاكهين بما ءاتيهم) وفى المطففين (انقلبوا فاكهين) وقد قرأ حفص هذا الاخير بغير الف كما قرئ بذلك خارج السبعة في الجميع واما كاتبين ففي الانفطار في ءاية (كراما كاتبين) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو (وانا له كاتبون) في الانبياء والخلاف الذي ذكره فى الجنات خاص بالمجاور لروضات وقرانه الجنات بروضات قرينة على تخصيص الخلاف به ﴿واعلم﴾ ان ظاهر النقول ترجيح الاثبات على الحذف في روضات والجنات وترجيح الحذف في البواقي وبذلك جرى العمل عندنا ثم قال

وَمُقْنِعٌ بِثَانِيَةٌ لِلسَّائِلِينْ ❊ وَأَثْبَتَ التَّنْزِيلُ أُخْرَى دَاخِرِينْ

اخبر عن صاحب المقنع وهو ابو عمرو الدانى بالخلاف فى حذف الالف الثانية من ءايات المجاور للسائلين وفي اثباته فقوله ومقنع على حذف مضاف اي وخلف مقنع فى ءايات للسائلين ثم اخبر عن ابي داوود في التنزيل باثبات اخرى داخرين اي الكلمة الاخيرة من كلمات داخرين اما ءايات للسائلين ففي يوسف وقد قرأه المكي بالافراد واحترز بقيد المجاور للسائلين عن غير المجاور له نحو ءايات بينات واما داخرين الاخيرة ففي غافر (سيدخلون جهنم داخرين) واحترز بقيد اخرى من غير الاخيرة نحو (سجدا لله وهم داخرون) في النحل (وكل ءاتوه داخرين) في النمل والراجح المعمول به في ءايات المجاور للسائلين الحذف واما داخرين الذي بغافر فالعمل فيه على الاثبات وغيره محذوف والباء في قوله بثانية بمعنى في واتى بثانية مفردا على قراءة المكي لضيق النظم ثم قال

وَبَعْدَ وَاوٍ عَنْهُمَا قَدْ أُثْبِتَتْ ❊ لَدَى سَمَاوَاتٍ بِحَرْفٍ فُصِّلَتْ

وَحُذِفَتْ قَبْلُ بِلَا اضْطِرَابِ ❊ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ

اخبر عن الشيخين باثبات الالف الواقعة بعد الواو في سماوات بحرف فصلت اي في كلمة فصلت وان الالف حذفت بلا اضطراب اي بلا خلاف قبل الواو من سماوات في كل موضع من الكتاب اي القرءان فدخل سماوات فصلت وغيرها اما سماوات فصلت ففي قوله تعالى (فقضيهن سبع سماوات في يومين) واما غيره فنحو (فسويهن سبع سماوات . اني اعلم غيب السماوات) ❊ واعلم ❊ ان الناظم سكت عن حكم الالف الثانية من سماوات في غير فصلت اتكالا منه على ما قدمه من حذف الالف الثانية من الجمع المؤنث ذي الالفين ولم يذكرهنا الا ما خرج عن الضوابط المتقدمة ولدى من قوله لدى سماوات بمعنى في وكذا الباء من قوله بحرف ثم قال

وَأُثْبِتَتْ ءَايَاتُنَا الْحَرْفَانِ ❊ فِي يُونُسٍ ثَالِثُهَا وَالثَّانِي

اخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل باثبات الالف الواقعة بعد الياء من ءاياتنا الثاني والثالث في سورة يونس وهما المرادان بقوله الحرفان اي الكلمتان فالثاني في قوله تعلى (واذا تتلى عليهم ءاياتنا بينات قال الذين لا يرجون) والثالث في قوله تعلى (اذا لهم مكر في ءاياتنا) واحترز بقيد الاضافة الى الضمير عن نحو تلك ءايات الكتاب الحكيم) واحترز بقيد السورة عن الواقع فى غيرها نحو (والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا) وبقيد الثالث والثاني عن الاول فيها وهو (والذين هم عن ءاياتنا غافلون) والرابع فيها وهو (واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا) والخامس فيها وهو (الى فرعون وملإيه بئاياتنا فاستكبروا) والسادس فيها وهو (وان كثيرا من الناس عن ءاياتنا لغافلون) ثم قال

وَالْحَذْفُ عَنْهُمَا بِأَكَّالُونَ ❊ وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ فَعَّالُونَ
كَيْفَ أَتَى وَوَزْنُ فَعَّالِينَ ❊ كَلاً وَعَنْهُ ثَبْتُ جَبَّارِينَ

اخبر عن الشيخين بحذف الالف فى اكالون وهو من الجمع السالم الذي مفرده

على فعَّال ثم اخبر عن ابي داوود بحذف الف وزن فعَّالون بالواو كيف اتى اي منكرا او معرفا وكذا وزن فعَّالين بالياء كلاً اي جميعًا الا جبارين منه فانه اثبته اي نقل ثبت الفه فاما اكالون عنهما ففي العقود (اكالون للسحت) واما فعالون لابي داوود فنحو (قوَّامون على النساء. سماعون للكذب سماعون لقوم ءاخرين طوَّافون عليكم. قتل الخرَّاصون) واما فعالين له ايضًا فنحو (كونوا قوَّامين بالقسط كونوا قوَّامين لله. ان الله يحب التوَّابين. انه كان للاوَّابين غفورا) واما جبارين المثبت عن ابي داوود ففي المائدة (ان فيها قوما جبارين) وفي الشعراء بطشتم جبارين والعمل عندنا على ما نقله الناظم عن ابي داوود في هذين البيتين ثم قال

وَعَنْهُ حذفُ خَاطِئُونَ خَاطِئِينْ ❁ بِغَيْرِ أُولَى يُوسُفٍ وَخَاسِئِينْ

اخبر عن ابي داوود بحذف الف خاطئون بالواو وخاطئين بالياء عدا الكلمة الاولى من لفظ خاطئين في يوسف وبحذف الف خاسئين عنه ايضا فاما خاطئون ففي الحاقة (لا يأكله الا الخاطئون) واما خاطئين ففى يوسف (وان كنا لخاطئين. انا كنا خاطئين) واحترز بقوله بغير اولى يوسف عن كلمة خاطئين الاولى بيوسف وهي (انك كنت من الخاطئين) واما خاسئين ففي البقرة والاعراف (كونوا قردة خاسئين) وقد ذكر ابو داوود كلمات خاطئون وخاطئين بحذف الالف كلا في محله وسكت عن اول يوسف فلذا استثناه الناظم له حيث تقدم على الالفاظ المحذوفة وذكر ابو داوود ايضًا خاسئين فى البقرة بحذف الالف ولما تكلم على ءاية الذي فى الاعراف لم يذكره صريحا ولكنه قال وكل ما فيها من الهجاء مذكور فاعتمد الناظم على ذلك فاطلق الحذف في خاسئين والعمل عندنا على اثبات خاطئين الذي باول يوسف وحذف ما عداه من لفظ خاطئين وخاطئون وعلى حذف خاسئين في السورتين قال في عمدة البيان « واغفلوا فمالئون » اهـ والعمل فيه على الاثبات وقوله وخاسئين عطف على خاطئون ثم قال

ثُمَّ مِنَ الْمَنْقُوصِ وَالصَّابُونَا ❁ وَمِثْلُهُ الصَّابِينَ مَعْ طَاغِينَا

وَفَوْقَ صَادٍ قَدْ أَتَتْ غَاوِينَا ❁ وَمِثْلُهُ الْحَرْفَانِ مِنْ رَاعُونَا
وَعَنْهُ وَالدَّانِي فِي طَاغُونَا ❁ ثَبَتْ

اخبر عن ابي داوود انه حذف من الجمع المنقوص وهو ما آخر مفرده ياء لازمة قبلها كسرة الصابون والصابين وطاغين وغاوين فوق صاد اي في الصافات ومثل لفظ غاوين في الحذف عنه الحرفان اي الكلمتان من راعون ثم اخبر عن الشيخين باثبات الف طاغون اما الصابون ففي المائدة (والصابون والنصارى) واما الصابين ففي البقرة (والنصارى والصابين) وفى الحج (والصابين والنصارى) واما طاغين ففي الصافات (بل كنتم قوما طاغين) وفي نٓ (انا كنا طاغين) وفي صٓ (هذا وانا للطاغين) واما غاوين فوق صٓ ففي آية (فاغوينا كم انا كنا غاوين) واحترز بقيد السورة المعبر عنها بفوق صاد عن الواقع في غيرها (الا من اتبعك من الغاوين في الحجر (و برزت الجحيم للغاوين. فكبكبوا فيها هم والغاوون. والشعراء يتبعهم الغاوون) الثلاثة في سورة الشعراء لأن ابا داوود سكت عن جميعها ولم يذكر بالحذف الا الذي في الصافات والبواقي متقدمة عليه فلم تندرج واما كلمتا راعون ففي قد افلح والمعارج (والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون) واما طاغون المثبت للشيخين ففي الذاريات والطور (هم قوم طاغون) وافهم قول الناظم ان ابا داوود حذف من المنقوص هذه الكلمات انه لم يحذف جمعا منقوصا غيرها من الالفاظ التي ذكرناها محترزات ومن الالفاظ التي لم نذكرها نحو الناهون والعادون وساهون والعافين والقالين والعالين ولم يتعرض ابو داوود لها تعيينا بحذف ولا اثبات والعمل عندنا على ما نقله الناظم عن ابي داوود من حذف الصابون والصابين وطاغين وغاوين بالصافات وراعون في السورتين وعلى اثبات ما لم يتعرض له ابو داوود من الفاظ الجمع المنقوص الثابت النون واما طاغون فى السورتين فلا توقف في العمل باثباته لاتفاق الشيخين عليه وقوله والصابون معطوف بثم على خاطئون في البيت قبله ومن المنقوص حال من الصابون وقوله

والداني بالجر عطف على الضمير المجرور بعن ثم قال

وَمَا حَذَفْتَ مِنْهُ النُّونَا ⁂

فَمِنْهُ حَذْفُ بِالْغُوهُ بَالِغِيهْ ⁂ وَصَالِحُ التَّحْرِيمِ أَيْضًا يَقْتَفِيهْ

اخبر ان ما حذفت منه النون للاضافة من الجمع المذكر السالم حذف ابو داوود منه بالغوه و بالغيه وصالح التحريم اي ذكر حذف الف هذه الالفاظ الثلاثة اما بالغوه ففي الاعراف (الى اجل هم بالغوه) واما بالغيه ففي النحل (لم تكونوا بالغيه) واما صالح التحريم ففي قوله تعالى (وصالح المؤمنين) ولم يرد الناظم باضافة صالح الى التحريم التقييد اذ لم يقع منه جمع محذوف النون الا فيها وانما قصد بها البيان لان واوه لما كانت محذوفة فى الرسم يشتبه على الطالب بالمفرد لاسيما وقد قيل انه مفرد وفهم من اقتصاره على حذف بالغوه وما بعده لابى داوود ان ما عدا ذلك من الجمع المحذوف النون غير محذوف الالف عنده وذلك نحو حاضري المسجد الحرام وظالمي انفسهم وبتاركي ءالهتنا وجاعلوه من المرسلين لتاركوا ءالهتنا كاشفوا العذاب والعمل عندنا على ما نقله الناظم عن ابي داوود من حذف بالغوه وبالغيه وصالح التحريم وعلى اثبات ما عدا ذلك الا ما سياتي للناظم من حذف ملاقوا المضاف حيث وقع في قوله (وفي الملاقاة سوى التلاق) واما ما حذفت نونه من هذا النوع وكان مشددا نحو برادّي رزقهم فيؤخذ اثباته مما تقدم واما المهموز منه نحو لذائقوا العذاب فحكمه الاثبات ايضا على ما به العمل وما من قوله وما حذفت مبتدا ومنه متعلق بحذفت وجملة قوله فمنه حذف بالغوه خبر والضمير العائد على المبتدا محذوف تقديره منه ومعنى قوله يقتفيه يتبعه ثم قال

وَلِلْجَمِيعِ السَّيِّئَاتُ جَاءَ ⁂ بِأَلِفٍ إِذْ سَلَبُوهُ الْيَاءَ

اخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل عن جميع كتّاب المصاحف باثبات الف السيئات نحو ونكفر عنكم من سيئاتكم والذين عملوا السيئات فاصابهم سيئات ما كسبوا ثم علل الاثبات في السيئات بقوله اذ سلبوه

الياء اي لان كُتّاب المصاحف سلبوه اي حذفوا منه الياء التي هي صورة الهمزة لاجتماع المثلين فلو حذف الالف ايضا لتوالى حذفان وهو اجحاف ولا يرد على تعليل الناظم حذف الف خاطئون وخاطئين وخاسئين مع ان كلا منها حذف منه صورة الهمزة للفرق بين السيئات وهذه الالفاظ وهو ان السيئات لو حذف الفه لاجتمع فيه حذفان في محل واحد من غير حائل بينهما بخلاف هذه الالفاظ فانه حال فيها بين الحذفين حرف ولا شك ان الحذفين من دون حائل اشد اجحافا منهما مع الحائل واما المنشآت فيحتمل ان تكون الالف المرسومة فيه هي صورة الهمزة والف الجمع هي المحذوفة ويحتمل العكس و بالاحتمال الاول جرى العمل عندنا ولهذا تلحق الف الجمع فيه بالحمراء بعد صورة الهمزة وهذا عكس ما جرى به العمل فى باب آمنون وءاخرين وءايات من تقدير ان الالف الثابت هو الالف الهوائي وان الهمزة محذوفة الصورة والباء في قوله بالف للمصاحبة ثم قال

وَلَيْسَ مَا اشْتُرِطَ مِنْ تَكَرُّرِ ❁ حَتْمًا لِحَذْفِهِمْ سِوَى الْمُكَرَّرِ
وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ اقْتِفَاءَ ❁ سَنَنِهِمْ وَبِهِمُ اقْتِدَاءَ
فَقَدْ أَتَى الْحَذْفُ بِلَفْظِ الْفَاتِحِينْ ❁ عَلَى انْفِرَادِهِ وَلَفْظِ الْغَافِرِينْ
وَمُتَشَاكِسُونَ ثُمَّ الْخَالِفِينْ ❁ وَالْحَامِدُونَ مِثْلُهَا وَسَافِلِينْ
وَحَسَرَاتِ ثَمَرَاتِ قُرُبَاتْ ❁ وَحَرْفِ مَطْوِيَّاتُ مَعْ مُعَقِّبَاتْ
أَوْرَدَهَا مَوْلَى الْمُؤَيَّدِ هِشَامْ ❁
وَهَا هُنَا اسْتَوْفَيْتُ فِي الْجَمْعِ الْكَلَامْ

اخبر ان شرط التكرر المتقدم المشار اليه في ضابط الجمع بقوله من سالم الجمع الذي تكرر ليس حتما اي ليس متحتما ولازما بحيث اذا فقد تخلف الحكم الذي هو الحذف وانما هو غالب فقط بمعنى ان اكثر الجموع المحذوفة الالف وجد فيها التكرر وانما ذكره اقتفاء لسننهم اي اتباعا لطريقهم واقتداء بهم ودليل انتفاء تحتم ذلك الشرط مجيء الحذف في كلمات منفردة غير متعددة منها مذكور وهي

كلمة الفاتحين والغافرين فى الاعراف ومتشاكسون فى الزمر والخالفين والحامدون فى التوبة وسافلين فى التين ومنها مؤنث وهو حسرات فى البقرة وفاطر وغمرات فى الانعام وقربات فى التوبة ومطويات فى الزمر ومعقبات فى الرعد ذكر هذه الكلم الاحدى عشرة فى التنزيل ابو داوود سليمان بن ابي القاسم نجاح مولى امير المؤمنين هشام المؤيد بالله ﴿ واعلم ﴾ ان غير المكرر ليس منحصرا فى هذه الكلم فقد ذكر ابو داوود كلما اخر نحو واردون بالانبياء وكالحون بقد افلح وخامدون بيس وصدقاتهن بالنساء ومتجاورات ومثلات بالرعد ومتبرجات بالنور والذاريات والمرسلات والنازعات والعاديات ومجاوراتها وذكر ابو عمرو ايضا من المنفرد بالحذف عرفات وثيبات وفى بعض نسخه غرفات بالغين المعجمة وانما اكتفى الناظم بالجموع التي ذكرها لحصول المقصود من الاستدلال بها على ما ادعاه من ان شرط التكرر ليس متحتما بل هو غالب وبالحذف في جميع ماتقدم من الالفاظ المنفردة جرى العمل ثم اخبر انه استوفى في هذا المحل الكلام في الجمع وهو كما اخبر الا انه اخر كلمتين من الملحق بالجمع وهما ثلاثون وثمانين لمناسبة بينهما وبين ما ذكرا معه واخر من المنقوص المحذوف النون ملاقوا حتى ادرجه في التلاق للمناسبة ايضا والباء في قوله بلفظ بمعنى في ومطويات يقرأ من غير تنوين للوزن ثم قال

أَلْـقَوْلُ فِيمَا قَدْ أَتَى فِي البَـقَرَهْ ❁ عَنْ بَعْضِهِمْ وَمَا الجَـمِيعُ ذَكَرَهْ

اي هذا القول فى الحذف الآتي فى سورة البقرة عن بعض كتاب المصاحف دون بعض آخر لمجيء ذلك عنه بالاثبات وفى الحذف الذي ذكره جميع كتاب المصاحف يعني رسموه وهذه هي الترجمة الثانية من تراجم الحذف الست وانما ذكرها عقب ترجمة الفاتحة لاشتراطه فى اصطلاحه ترتيب الحذف وليس معنى الترتيب المشترط انه يذكر الالفاظ المحذوفة واحدا بعد واحد على حسب ترتيبها فى القرءان بل معناه انه يرتب التراجم بحيث لا يذكر فى ترجمة ما تقدم عليها او تاخر عنها ثم قال

وَحَذَفُوا ذَالِكَ ثُمَّ الْأَنْهَارْ ❁ وَابْنُ نَجَاحٍ رَاعِنَا وَالْأَبْصَارْ

اخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان كتاب المصاحف حذفوا الف ذالك والف الانهار وان ابا داوود حذف الف راعنا والابصار اي نقل حذفه اما ذالك ففي صدر البقرة (الٓمٓ ذالك) وفي ءال عمران (قال كذالك الله يخلق ما يشاء) وقد تعدد في البقرة وفيما بعدها وتنوع بالزيادة سابقة كما تقدم ولاحقة نحو (ذالكما مما علمني ربي . ذالكم ازكى لكم واطهر . فذالكن الذي لمتنني فيه) واما الانهار ففي صدر البقرة (ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار) وهو متعدد فيها وفيما بعدها نحو رواسي وانهارا واما راعنا في البقرة (لا تقولوا راعنا) وفي النساء (وراعنا ليًّا بالسنتهم) واما الابصار في البقرة (وعلى ابصارهم غشاوة) وقد تعدد فيها وفيما بعدها منوعا نحو (لعبرة لاولي الابصار . وجعلنا لهم سمعًا وابصارًا وافئدة) ﴿واعلم﴾ انه لا يندرج فذانك برهانان ولا هاذان خصمان في قول الناظم وحذفوا ذالك لان ذانك وهاذان من افراد المثنى الآتي للناظم وكلامه هنا في ذلك المفرد وبما نقله الناظم في هذا البيت عن ابي داوود جرى عملنا وقد نص في التنزيل على اثبات الف كلمة النهار اينما اتت وباي وجه تصرفت من كسر او نصب او رفع وعلى اثبات الف الانصار الذي هو من النصرة حيث جاء معرفا او منكرا من غير خلاف فيهما بين المصاحف وهاذان من الالفاظ العشرة التي نصوا على اثبات الفها حيث وردت وكيف جاءت وهي المنظومة في قول بعضهم

والف الساعة والعقاب ❁ والف العذاب والحساب
والف النهار والجبار ❁ والف البيان والفجار
والف النار مع الانصار ❁ ثبت في الخط لدا الاخيار

وقوله وابن نجاح بالرفع عطف على فاعل حذفوا وهو الواو ثم قال

وَعَنْهُمَا الْكِتَابُ غَيْرَ الْحِجْرِ ❁ وَالْكَهْفِ فِي ثَانِيهِمَا عَنْ خَبَرِ
وَمَعَ لَفْظِ أَجَلٍ فِي الرَّعْدِ ❁ وَأَوَّلِ النَّمْلِ تَمَامُ الْعَدِّ

اخبر عن الشيخين بحذف الف الكتاب نحو (الٓمٓ ذالك الكتاب) وهو متعدد فى البقرة وفيما بعدها نحو (والذين يبتغون الكتاب) ومنوّع نحو (الٓر كتاب انزلناه اليك . التي اليّ كتاب كريم . اقرا كتابك . فاما من اوتي كتابه بيمينه . اقرءوا كتابيه) ثم استثنى من لفظ الكتاب تبعًا للشيخين اربعة الفاظ بالاثبات * اولها * فى كلامه الثاني في الحجر (وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم) واحترز بالثاني عن الاول وهو الٓر تلك ءايات الكتاب وقرءان مبين * ثانيها * الثاني في الكهف (اتل ما اوحي اليك من كتاب ربك) واحترز بالثاني عن الاول والثالث والرابع فيها (الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب . ووضع الكتاب . مال هذا الكتاب) * ثالثها * المقترن باجل في سورة الرعد (لكل اجل كتاب) واحترز بقوله مع لفظ اجل عن غير المقترن بلفظ اجل وهو في الرعد ايضًا (الٓمٓر تلك ءايات الكتاب . والذين ءاتيناهم الكتاب . ويثبت وعنده ام الكتاب . ومن عنده علم الكتاب) ودفع بقوله في الرعد توهم اندراج الكتاب المقترن باجله في قوله تعالى (حتى يبلغ الكتاب اجله) * رابعها * الاول في النمل (طسٓ تلك ءايات القرءان وكتاب مبين) واحترز باول النمل عن الاربعة بعده (اذهب بكتابي هذا . اني القي الي كتاب كريم . قال الذي عنده علم من الكتاب . وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين) وهذا الحكم الذي نسبه الناظم فى هذين البيتين الى الشيخين ذكره الشاطبي وصاحب المنصف ايضًا وانما اقتصر على نسبته الى الشيخين لان نسبة الحكم الى ابي عمرو فى المقنع لما كانت تستلزم نسبته للشاطبي فى العقيلة لقول الناظم « والشاطبي جاء فى العقيله به » والنسبة الى المنصف انما يقصد بها بيان ما انفرد به فقط لم يحتج الناظم الى تكلف النسبة الى الشيوخ الاربعة وهكذا يقال فى كل حكم ذكره الشيوخ الاربعة ونسبه الناظم الى الشيخين فقط وقوله غير الحجر منصوب على الاستثناء ﴿ واعلم ﴾ ان ما يستثنيه الناظم من الحكم المسند لشيخ فاكثر تارة يستثنيه لنص ذلك الشيخ فيه على خلاف ذلك الحكم

وتارة يستثنيه لسكوت ذلك الشيخ عنه فالاول كما فى هذين البيتين والثاني كما تقدم فى قوله «بغير اولى يوسف» وكما ياتي في قوله « سوى قل اصلاح » وقوله عن خبر متعلق بمحذوف اي قلت او اقول ذلك عن خبر والخبر بضم الخاء وسكون الباء الاختبار والامتحان وهو تتميم للبيت وقوله تمام العد خبر عن قوله واول النمل اي تمام عدد الكلم المستثناة بالاثبات ثم قال

وَاحذِفْ تُفَادُوهُمْ يَتَامى وَدِفَاعْ ۞ كَذَا بِتَنزِيلِ فِرَاشًا وَمَتَاعْ

امر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بحذف الف تفادوهم ويتامى ودفاع ثم شبه الف فراشا ومتاع بالف الالفاظ الثلاثة في الحذف لكنه عن ابي داوود فقط اما تفادوهم ففي البقرة (وان ياتوكم اسارى تفادوهم) لا غير وقد قرئ فى السبع بفتح التاء وسكون الفاء دون الف واما يتامى ففي البقرة (وذي القربى واليتامى) وفى غيرها (فى يتامى النساء) وهو متعدد فيها وفيما بعدها وممنوع كما مثل واما دفاع ففي البقرة (ولولا دفاع الله الناس) ومثله فى الحج وقد قرأه غير نافع بفتح الدال وسكون الفاء دون الف واما فراشا ففي البقرة (الذي جعل لكم الارض فراشا) لا غير ولا يدخل فيه كالفراش المبثوث لكسر الفاء واما متاع ففي البقرة (ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى حين) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ﴿واعلم﴾ ان المراد بالف يتامى الالف الاول منه واما الالف الثاني فيذكره فى ترجمة « وهاك ما بالف قد جاء » والباء فى قوله بتنزيل بمعنى فى ثم قال

وَعَنْهُمَا الصَّاعِقَةُ الْأُولى أَتَتْ ۞ وَعَنْ أَبِي دَاوودَ حَيْثُمَا بَدَتْ

اخبر عن الشيخين بحذف الف الصاعقة الاولى وعن ابي داوود بحذف الالف من الصاعقة حيثما بدت اي ظهرت وجاءت في القرءان اما الصاعقة الاولى ففي البقرة (فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون) واما غير الاولى فمتعدد فيما بعدها نحو فاخذتهم الصاعقة بظلمهم في النساء فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون فى الذاريات صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود في فصلت وهو ممنوع كما مثل وقد قرأ الكسائي

موضع الذاريات بسكون العين دون الف كما قرأ الاول بذلك جماعة في الشاذ قال السخاوي فيحتمل ان تكون الالف حذفت منه على تلك القراءة ولعلها كانت مشهورة في ذلك الزمان اه والعمل عندنا على ما لابي داوود من حذف الف الصاعقة حيث جاءت في القرءان وقوله وعن ابي داوود متعلق بفعل محذوف اي وحذفت الف الصاعقة عن ابي داوود ثم قال

مَعَ الصَّوَاعِقِ اسْتَطَاعُوا الْأَلْبَابْ
ثُمَّ الشَّيَاطِينُ دِيَارُ أَبْوَابْ
إِلَّا الذي مَعَ خِلَالِ قَدْ أُلِفْ ❁ فَرَسْمُهُ قَدِ اسْتُحِبَّ بِالْأَلِفْ

اخبر عن ابي داوود بحذف الف الصواعق واستطاعوا والالباب والشياطين وديار وابواب اما الصواعق ففي البقرة « يجعلون اصابعهم في ءاذانهم من الصواعق وفي الرعد « ويرسل الصواعق » واما استطاعوا ففي البقرة « حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا » وهو متعدد فيما بعدها واما الالباب ففى البقرة « ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب » وهو متعدد فيها وفيما بعدها واما الشياطين ففي البقرة « واتبعوا ما تتلوا الشياطين . واذا خلوا الى شياطينهم » وفي الانعام (شياطين الانس والجن) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع كما مثل واما ديار ففي البقرة « ولا تخرجون انفسكم من دياركم » وهو متعدد فيها وفيما بعدها مضافا واما غير المضاف فواحد مقترن بال وهو الذي استثناه الناظم في البيت الثاني تبعا لابي داوود واما ابواب ففي البقرة « واتوا البيوت من ابوابها » وهو متعدد فيما بعدها ومنوع نحو « مفتحة لهم الابواب . ولبيوتهم ابوابا وسررا » وقوله الا الذي مع خلال البيت استثناء من قوله ديار وفصل بين المستثنى والمستثنى منه بابواب لظهور ان المختص بمجاورة خلال هو الديار والمعنى ان ابا داوود ذكر حذف الف ديار حيث وقع الا الديار الذي الف اي عهد مع خلال في قوله تعالى فجاسوا خلال الديار بسبحان فانه جوز فيه اثبات الالف وحذفها واستحب فيه من محض اختياره

الاثبات وليس له فيه عن المصاحف شيء والعمل عندنا على الحذف في هذه الالفاظ المذكورة في البيتين حيث وقعت في القرءان إلاَّ الديار من فجاسوا خلال الديار فالفه ثابتة وقوله مع الصواعق الخ البيتين مرتبط بقوله قبل وعن ابي داوود حيثما بدت أي وحذفت الصاعقة عن ابي داوود مع الصواعق الخ وقوله فرسمه بالنصب مفعول مقدم لاستحب وفاعل استحب ضمير مستتر يعود على ابي داوود ثم قال

وَالحَـذْفُ عَنهُـمْ فِي المَسَاكِينِ أَتَى
وَالخُلْـفُ فِي ثَانِي العُقُـودِ ثَبَتَـا

اخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بحذف الف المساكين عن كتاب المصاحف وبالخلاف في مساكين ثاني سورة العقود اما المتفق على حذفه ففي البقرة (وذي القربى واليتامى والمساكين . وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين) وقد قرئ هذا الثاني في السبع بالافراد وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوَّع كما مثل واما ثاني العقود الذي هو محل الخلاف فهو او كفارة طعام مساكين والراجح فيه الحذف للنظائر ولكونه في المصاحف المدنية وعليه العمل واحترز بثاني العقود عن الاول فيها وهو فكفَّارته اطعام عشرة مساكين فانه محذوف من غير خلاف كنظيره والمراد بالمساكين هنا الذي مفرده مسكين بياء بعد الكاف واما مساكن جمع مسكن من غير ياء فسينص عليه في ترجمة «ما جاء من اعرافها لمريما» والالف في قوله ثبتا للاطلاق ثم قال

وَحُـذِفَ ادَّارَأْتُمْ رِهَـانُ ❊ حَيْثُ يُخَادِعونَ وَالشَّيطَانُ

اخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بحذف الف ادارأتم ورهان ويخادعون والشيطان والمراد بالف ادارأتم الفه الاولى واما الثانية فسيذكرها في باب الهمز ولم يقع لفظ ادارأتم الا في قوله تعالى (واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها) في البقرة ورهان لم يقع الا في قوله تعالى (فرهان مقبوضة) فيها ايضا وقد قرئ في

السبع بضم الراء والهاء من غير الف واما يخادعون ففي البقرة (يخادعون الله والذين امنوا وما يخادعون الا انفسهم) وقد قرئ يخادعون الثاني في السبع بفتح الياء وسكون الخاء وفتح الدال من غير الف وفي النساء (يخادعون الله وهو خادعهم) لا غير واما الشيطان ففي البقرة (فازلهما الشيطان عنها) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع نحو (وان يدعون الا شيطانا مريدا) وسكت الناظم عن خادعهم في قوله تعالى (وهو خادعهم) والراجح حذفه و به العمل وقوله وحذف مبني للنائب وادار أتم نائب فاعله وقوله حيث ظرف مكان اضيف الى جملة محذوفة والتقدير حيث وقع وهو متعلق بحذف مقدم من تاخير ثم قال

كَذَا الشَّيَاطِينُ بِمُقْنِعٍ أُثِرْ ⁂ فِي سَالِمِ الْجَمْعِ وَفِي ذَاكَ نَظَرْ

اخبر عن ابي عمرو الداني بحذف الف الشياطين وانه ذكره في المقنع مع جموع السلامة عند تمثيله للجمع السالم ونصه « وكذالك اتفقوا على حذف الالف من الجمع السالم الكثير الدور في المذكر والمؤنث جميعا فالمذكر نحو العالمين والصادقين والصابرين والفاسقين والمنافقين والكافرين والشياطين» ثم عطف عليها امثلة اخر قال الناظم وفي ذاك نظر اي في اخذ الحذف في الشياطين من عده له مع جموع السلامة نظر اي تامل اذ هو جمع تكسير لا جمع سلامة فيلزم ان لا يدخل في قاعدة الجمع السالم قطعا وحينئذ يحتمل ان يكون محذوفا عند ابي عمرو وانما ادخله في امثلة الجمع السالم تسامحا اوغفلة ويحتمل ان لا يكون عنده محذوفا ولكن ذكره في اعداد الجموع السالمة سهوا فلما راى الناظم كلام ابي عمرو محتملا فرق النقل عن الشيخين في لفظ الشياطين فنقل فيما تقدم حذفه عن ابي داوود ثم ذكر هنا مأخذ حذفه من كلام ابي عمرو في المقنع ثم اعقبه بقوله وفيه نظر واسم الاشارة في قوله كذا يعود على لفظ الشيطان المتاخر في البيت قبله والباء في بمقنع بمعنى في وقوله اثر بالبناء للنائب معناه روي ونائب فاعله ضمير مستتر عائد على لفظ الشياطين ثم قال

وَعنهما أَصحَابُ مَعْ أُسَارَى ❁ ثُمَّ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّصَارَى

اخبر عن الشيخين بحذف الف اصحاب واسارى والقيامة والنصارى اما اصحاب ففي البقرة (والذين كفروا وكذبوا بئاياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع نحو (مثل ذنوب اصحابهم) واما اسارى ففي البقرة « وان ياتوكم اسارى تفادوهم » لا غير في قراءة نافع وقد قرأه حمزة بفتح الهمزة وسكون السين دون الف واما القيامة ففي البقرة (ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب) وهو متعدد فيها وفيما بعدها واما النصارى ففي البقرة (ان الذين ءامنوا والذين هادوا والنصارى . وقالوا كونوا هودا او نصارى) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع كما مثل والمراد بالف اسارى والنصارى الالف الاول منهما لما تقدم في يتامى ثم قال

وَبَعدَ نُونِ مُضمَرٍ أَتَاكَا ❁ حِشوًا كَزِدْنَاهُمْ وَءاتَيْنَاكَا

ذكر في هذا البيت قاعدة عن الشيخين فاخبر عنهما بحذف كل الف واقع بعد نون الضمير اذا كان ذلك الالف حشوا اي وسطا نحو (ومما رزقناهم ينفقون . وزدناهم هدى . ولقد ءاتيناك سبعا من المثاني . وءاتيناه من لدنا علما . وتلك حجتنا ءاتيناها ابراهيم . وءاويناهما الى ربوة . خذوا ما ءاتيناكم بقوة . انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا) واحترز بقوله حشوا من الواقع في الطرف فانه ثابت باتفاق نحو (قالوا ءامنا . وءاتينا داوود زبورا . واطعنا الله واطعنا الرسولا) وما ذكره الناظم في هذا البيت اتفقت عليه المصاحف كلها وبعد من قوله وبعد نون مضمر صفة لموصوف محذوف والموصوف المحذوف معطوف على اصحاب او على النصارى في البيت قبل والتقدير والالف الواقع بعد نون مضمر وقوله نون يقرا بترك التنوين على انه مضاف الى مضمر والالف التي بعد الكاف في اتاكا وءاتيناكا للاطلاق ثم قال

وَالأَعجَمِيَّةُ كَنَحْوِ لُقْمَانْ ❁ وَنَحْوِ إِسحَاقَ وَنَحْوِ عِمْرَانْ

وَنَحْوِ إِبْرَاهِيمَ مَعْ إِسْمَاعِيلْ ❊ ثُمَّتَ هَارُونَ وَفِي إِسْرَاءِيلْ
ثَبْتٌ عَلَى الْمَشْهُورِ لَمَّا سُلِبَا ❊ مِنْ صُورَةِ الْهَمْزِ بِهِ إِذْ كُتِبَا

.اخبر عن الشيخين بحذف الفات الاسماء الاعجمية الواقعة في القرءان والاعجمية هي التي وضعها العجم وهم خلاف العرب وقد مثل الناظم بستة اسماء اعجمية متفق على حذفها وهي لقمان واسحاق وعمران وابراهيم واسماعيل وهارون وسياتي سابع متفق على حذفه وهو سليمان ويشترط في حذف الف الاسماء الاعجمية اربعة شروط * الاول * ان يكون الاسم الاعجمي علما احترازا عن نحو نمارق * الثاني * قال الجعبري ان يكون زائدا على ثلاثة احرف احترازا عن نحو عاد اه * الثالث * ان يكون الفه حشوا اي وسطا احترازا عن نحو يحيى وعيسى وموسى وءادم وزكرياء لان الهمز لا وجود له في المصحف فتكون الالف في نحو ءادم وزكرياء ليست حشوا * الرابع * ان يكون الاسم كثير الاستعمال بان يكثر دوره على السنة العرب ويذكر في اشعارها ويقع فى القرءان فى مواضع وقد افاد الناظم الشرط الرابع بقوله بعد « وما اتى وهو لا يستعمل » البيت وهو مستلزم للشرط الاول اذ لا يوجد في القرءان اسم اعجمي غير علم وهو كثير الاستعمال وافاد الشرط الثاني والثالث بالامثلة المذكورة ثم اخبر عن الشيخين بالخلاف في حذف الف اسراءيل وان المشهور ثبته وهذا والذي بعده كالمستثنى من الحكم السابق ثم علل الناظم اشتهار ثبته بقوله « لما سلبا من صورة الهمز به اذ كتبا » يعني ان اسراءيل وان كان اسما اعجميا توفرت فيه شروط الحذف لكنه لما سلب اي جرد وقت كتبه في المصاحف من الياء التي هي صورة الهمز لاجتماع المثلين اثبتت الفه على المشهور اذ لو حذفت ايضا لتوالى فيه حذفان وما ذكره الناظم من تشهير الاثبات في اسراءيل خاص بابي عمرو واما ابو داوود فاختار فيه الحذف بل اقتصر عليه في اسراءيل من قوله تعالى (الم تر الى الملإ من بني اسراءيل) والعمل عندنا على اثبات الالف في اسراءيل حيث وقع وقوله الاعجمية صفة لموصوف محذوف

تقديره والاسماء الاعجمية وهو عطف على اصحاب فيرفع او على النصارى فيخفض وقوله به متعلق بمحذوف صفة للهمز والباء بمعنى في والضمير عائد على اسرائيل والالف فى سلبا وكتبا للاطلاق ثم قال .

وَبِاتِّفَاقٍ أَثْبَتُوا دَاوُودَا ⁂ إِذْ كَانَ أَيْضًا وَاوُهُ مَفْقُودَا
وَمَا أَتَى وَهُوَ لَا يُسْتَعْمَلُ ⁂ فَأَلِفٌ فِيهِ جَمِيعًا يُجْعَلُ
كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ طَالُوتَا ⁂ يَاجُوجَ مَاجُوجَ وَفِي جَالُوتَا

اخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل عن كتاب المصاحف باتفاقهم على اثبات الف داوود مع توفر شروط الحذف فيه ثم علل اثباته بقوله «اذ كان ايضا واوه مفقودا» اي لانه فقد وحذف منه حرف فى الرسم ايضا وهو احد واويه فلو حذفت الفه ايضا لاجتمع فيه حذفان وانما اتفق على ثبت الف داوود دون الف اسرائيل مع ان علة الاثبات فيهما متحدة لان لفظ اسرائيل اثقل من لفظ داوود لكثرة حروفه وللقول بتركيبه من اسرا بمعنى عبد وإيل بمعنى الله ولانه اكثر ما يقع فى القرءان مضافا اليه ثم اخبر في البيت الثاني مع الاطلاق المذكور بجعل اي اثبات الف الاسماء الاعجمية غير المستعملة يعني القليلة الاستعمال ثم مثل لذلك في البيت الثالث بطالوت وياجوج وماجوج وجالوت ومثلها الياس وياسين ولم يذكرهما الشيخان ولذا سكت عنهما الناظم هنا وقال في عمدة البيان مشيرا الى الاول

والنص في الياس فيه نظر ⁂ وثبته فيما رايت اجدر

وجزم بعضهم بحذفه وتردد بعضهم فيهما والعمل عندنا على اثباتهما وما من قول الناظم وما اتى اسم موصول او اسم شرط صادقة على الاسم الاعجمي والاقرب ان في الجارة لجالوت زائدة والالف المتصلة بالتاء من طالوتا وجالوتا للاطلاق ثم قال

وَعَنْ خِلَافٍ قَلَّ فِي هَارُوتَا ⁂ هَامَانَ قَارُونَ وَفِي مَارُوتَا

لاَ كِنْ بِمِيكَالَ اتِّفَاقًا حُذِفَتْ ۞ مَعْ أَنَّهَا كَلِمَةٌ مَا اسْتُعْمِلَتْ
وَلاَ خِلاَفَ بَعْدَ حَرْفِ المِيمِ ۞ فِي الحَذْفِ مِنْ هَامَانَ فِي المَرْسُومِ

اخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بجعل اي اثبات الف هاروت وهامان وقارون وماروت مع خلاف قليل فيها من بعض المصاحف بالحذف والمراد بالف هامان الفه الاولى واما الثانية فسينص على حذفها قريبا وتقليل الحذف فى الالفاظ الاربعة خاص بابي عمرو واما ابو داوود فاختار فيها الحذف بعد ان ذكر فيها الخلاف والعمل عندنا فيها على الاثبات ولما ذكر الناظم فيما تقدم ان الاسم الاعجمي القليل الاستعمال تثبت الفه استدرك هنا الحذف في ميكائل فاخبر مع الاطلاق المذكور بان ميكائل حذفت الفه باتفاق من كتاب المصاحف مع انها كلمة اعجمية لم تستعمل يعني كثيرا وقد اتت فى موضع واحد من القرءان واقرب ما قيل في علة حذفها انها لما ثقلت بكثرة الحروف وبتركيبها من ميكا بمعنى عبد وإيل بمعنى الله كما قيل خففت بحذف الفها واتى بميكائل على قراءة غير نافع لضيق النظم ثم اخبر في البيت الثالث مع الاطلاق المذكور بانه لا خلاف بين كتاب المصاحف في حذف الالف الواقعة بعد الميم من هامان وهذا البيت تقييد للاطلاق المتقدم في هامان وقوله عن خلاف حال من مرفوع فعل محذوف يدل عليه يجعل فيما تقدم وعن بمعنى مع اي وتجعل الالف حال كونها مصحوبة بخلاف قليل فى هاروت وما عطف عليه والباء في قوله بميكال بمعنى فى وما من قوله ما استعملت نافية ثم قـــــال

وَصَالِحٍ وَخَالِدٍ وَمَالِكْ ۞ وَفِي سُلَيْمَانَ أَتَتْ كَذَالِكْ

عطف هذه الالفاظ الثلاثة وهي صالح وخالد ومالك على هامان باعتبار الفه الثانية ليفيد نفي الخلاف في حذف الفاتها ثم شبه الف سليمان بالف هذه الالفاظ فى الحكم وهو حذف الالف من غير خلاف اما صالح فقد وقع علما وصفة وتعدد وتنوع نحو (والى ثمود اخاهم صالحا • من عمل صالحا فلنفسه • والعمل الصالح يرفعه) واما

خالد فلم يقع الا صفة (نحو ندخله نارا خالدا فيها) واما مالك فقد وقع علما وصفة نحو (ونادوا يا مالك . قل اللهم مالك الملك) وقد اطلق الناظم الحذف في جميع ذلك فشمل العلم والصفة وهو الحق الذي لا يصح العدول عنه وبه العمل ﴿ تنبيهان ﴾ الاول سليمان من الاسماء الاعجمية واما صالح وخالد ومالك فمن الاسماء العربية وقد تبع الناظم ابا عمرو في ذكرها مع الاسماء الاعجمية ووجهه مشاركتها لها في كثرة الاستعمال ولم يذكر الناظم كالشيخين حكم مثنى صالح ومثنى خالد على التعيين وهما صالحين وخالدين فيبقيان على الاصل وهو الاثبات وبه العمل وان نص بعضهم على حذفهما ﴿ التنبيه الثاني ﴾ حاصل ما استفيد من كلام الناظم في الاسماء الاعجمية انها قسمان قسم كثر استعماله وهو تسعة اسماء ابراهيم واسماعيل واسحاق وعمران وهارون ولقمان وسليمان وداوود واسراءيل وكلها محذوفة باتفاق الا داوود فثابت اتفاقا والا اسراءيل ففيه خلاف وقد قدمنا ان العمل فيه على الاثبات وقسم لم يكثر استعماله وهو تسعة اسماء ايضا طالوت وجالوت وياجوج وماجوج وميكائل وهاروت وماروت وقارون وهامان والاربعة الاول ثابتة اتفاقا والخامس وهو ميكائل محذوف اتفاقا ومثله هامان بالنسبة الى الالف التي بعد الميم وفي الف هاروت وماروت وقارون والف هامان الاولى خلاف وقد قدمنا ان العمل في الاربعة على الاثبات وقدمنا ايضا ان من هذا القسم الياس وياسين وان العمل فيهما على الاثبات ايضا وذكر بعضهم ان منه ايضا بابل فيكون حكمه الاثبات وبه العمل ولم يوجد في القران من الاعلام الاعجمية المشتملة على الالف الحشوية الا ما ذكره الناظم وذكرناه ثم قال

طُغيانٌ اَموَاتٌ كَذَا لِابنِ نَجاحْ ❊

اخبر عن ابن نجاح وهو ابو داوود بحذف الف طغيان واموات وحذفهما مستفاد من تشبيهه لهما بكلمات البيت السابق اما طغيان ففي البقرة (ويمدهم في طغيانهم يعمهون) وهو متعدد فيما بعدها ومنوع نحو (وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من

ربك طغيانا وكفرا) في موضعين من العقود (ونذرهم فى طغيانهم يعمهون) في الانعام ِ اما اموات ففي البقرة (وكنتم امواتا فاحياكم . ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع نحو (وما يستوي الاحياء ولا الاموات) واللفظ الاول وهو طغيان ثابت عند ابي عمرو لاندراجه في قول الناظم الاتي «وذكر الداني وزن فعلان» والعمل عندنا على الحذف في طغيان واموات حيث وقعا واللام في قوله لابن نجاح بمعنى عند ثم قال

وَعَنْهُمَا فِي الْحِجْرِ خُلْفٌ فِي الرِّيَاحْ

وَسُورَةِ الْكَهْفِ وَنَصِّ الْفُرْقَانْ ⁂ كَذَا بِإِبْرَاهِيمَ عَنْ سُلَيْمَانْ

وَالْبِكْرِ وَالشُّورَى وَنَصُّ الْمُقْنِعِ ⁂ بِالْحَذْفِ فِى الثَّلَاثِ عَنْ تَتَبُّعِ

وَجَاءَ أُولَى الرُّومِ بِالتَّخْيِيرِ ⁂ لِابْنِ نَجَاحٍ لَيْسَ بِالْمَأْثُورِ

وَكُلِّ مَا بَقِيَ مِنْهُ فَاحْذِفِ ⁂

ذكر هنا حكم الالف في لفظ الرياح حيث وقع في القرءان وجملة مواضعه اثنا عشر اخبر الناظم عن الشيخين باختلاف المصاحف في حذف الف ثلاثة منها وهي الرياح الواقع في الحجر والكهف والفرقان ثم اخبر بان سليمان وهو ابو داوود نقل اختلاف المصاحف ايضا في حذف الف الرياح الواقع في سورة ابراهيم والبكر اي البقرة والشورى وان ابا عمرو نقل حذف الف هذه الثلاثة من غير خلاف وان ابا داوود خير في حذف الف الرياح الواقع اولا في الروم وفى اثباته ولم يرو فيه عن المصاحف شيئا فهذه سبعة مواضع ثم امر الناظم بحذف ما بقي فى القرءان من لفظ الرياح لابي داوود وهو خمسة مواضع اما الثلاثة الاول فهي (وارسلنا الرياح لواقح . تذروه الرياح . وهو الذي ارسل الرياح نشرا بين يدي رحمته) واما الثلاثة المذكورة بعدها فهي (اشتدت به الرياح في يوم عاصف . ان في خلق السماوات والارض) الى ان قال تعلى (وتصريف الرياح . ان يشا يسكن الرياح) واما الاول فى الروم فهو (ومن ءاياته ان يرسل الرياح مبشرات) واما

الخمسة الباقية ففي الاعراف (وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمة) وفي النمل (ومن يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته) وفى ثانى الروم (الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا) وفي فاطر (والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا) وفي الشريعة (وتصريف الرياح ءايات لقوم يعقلون) وفي كل من المواضع الاثني عشر عدا اول الروم قراءتان سبعيتان بالافراد والجمع وقد اختار ابو داوود الحذف في الرياح الذي في اول الروم واستحب الحذف في الذي في سورة الحجر والعمل عندنا على حذف الف الرياح حيث وقع الا الذي فى اول الروم فالعمل عندنا على اثبات الفه لعدم ثبوت اصل الحذف فيه مع اجماع القراء على قراءته بالجمع ومعنى نص في قول الناظم ونص الفرقان كلمة اي كلمة الرياح الواقعة في الفرقان وقوله كذا خبر مبتدا محذوف تقديره الرياح واسم الاشارة راجع الى الثلاثة الاول وقوله ونص المقنع مبتدا ومضاف اليه و بالحذف خبر ومعنى النص هنا اللفظ الدال على معنى لا يحتمل غيره وقوله عن تتبع متعلق بمحذوف تقديره قلت ذلك عن تتبع اي اطلاع ومعنى المأثور في قوله ليس بالمأثور المروي والفاء في قوله فاحذف زائدة ثم قال

❁ وَلَفظُ إِحسَانٍ أَتَى فِي المُنْصِفِ
مَعَ شَعَائِرٍ وَجَاءَ حَذفُ ذَينْ ❁ فِي نَصِّ تَنْزِيلٍ بِغَيرِ الأَوَّلَينْ

يعني ان لفظ احسان ولفظ شعائر جاء كل منهما بالحذف عن البلنسي في المنصف حيث وقعا من غير استثناء وجاء حذفهما في نص التنزيل لابي داوود الا اللفظين الاولين منهما اما احسان الاول فهو الواقع اولا في البقرة وهو (وبالوالدين احسانا وذي القربى) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع نحو (واداء اليه باحسان . او تسريح باحسان . و بالوالدين احسانا و بذي القربى . ان الله يامر بالعدل والاحسان) واما شعائر الاول ففي البقرة (ان الصفا والمروة من شعائر الله) وهو مع اتحاده متعدد فيما بعدها نحو (لا تحلوا شعائر الله) وقد سكت ابو داوود عن احسان وشعائر الاولين ولذا استثناهما الناظم والراجح الحذف فيهما حملا على النظائر وبالحذف

فيهما وفي نظائرهما حيث وقعت جرى العمل عندنا ثم قال

حَيْثُ أَصَابِعَهُمْ وَالْبُـــــرْهَانْ ⁂ نَـكَالاً الطَّـاغُوتُ ثُمَّ الإِخْوَانْ

اخبر عن ابي داوود بحذف الف اصابعهم والبرهان ونكالا والطاغوت والاخوان حيث وقعت اما اصابعهم ففي البقرة (يجعلون اصابعهم في ءاذانهم) واما البرهان ففي البقرة (قل هاتوا برهانكم) وهو متعدد فيما بعدها ومنوع نحو (ومن يدع مع الله الاها ءاخر لا برهان له به) واما نكالا ففي البقرة (فجعلناها نكالا) وفي العقود (نكالا من الله) وخرج بنكالا المنون (نكال الاخرة والاولى) بالنازعات فانه ثابت واما (انكالا وجحيما) فغير داخل في نكالا كما هو ظاهر وهو ثابت ايضا واما الطاغوت ففي البقرة (والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت) وهو متعدد فيما بعدها واما الاخوان ففي البقرة (وان تخالطوهم فاخوانكم) وهو متعدد فيما بعدها ومنوع نحو (فاصبحتم بنعمته اخوانا) والعمل على الحذف في هذه الالفاظ المذكورة في البيت حيث وقعت وسكت عن الالف الاولى من برهانان مثنى برهان الواقع في القصص في قوله تعالى (فذانك برهانان) والعمل على حذفها واما الالف الثانية فيعلم حكمها من قاعدة المثنى الآتية وقوله اصابعهم والالفاظ الاربعة بعده عطف على ذين بحذف العاطف من الاول والثالث والرابع وحيث ظرف مكان متعلق بحذف المتقدم في البيت قبله مضاف فى التقدير الى جملة مقدم من تاخير والتقدير وجاء حذف ذين واصابعهم والبرهان الخ حيث وقعت ثم قال

إِيَّايَ حَافِظُـوا وَبَاشِرُوهُنَّ ⁂ ثُمَّ تَرَاضَوْا وَتُبَاشِرُوهُنَّ

اخبر عن ابي داوود بحذف الف اياي وحافظوا وباشروهن وتراضوا وتباشروهن اما اياي ففي البقرة (واياي فارهبون) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ولا يندرج في اياي ايانا واياكم واياه والالف في كل منها ثابت واما الالفاظ الاربعة التي بعد اياي فهي (حافظوا على الصلوات . فالان باشروهن . اذا تراضوا بينهم بالمعروف . ولا تباشروهن وانتم عاكفون فى المساجد) وكلها غير متعدد والعمل على الحذف في

هذه الالفاظ الخمسة وسينص على تراضيتم في قوله «كذا تراضيتم» وقوله اياي والالفاظ بعده معطوفة كالتي في البيت السابق بحذف العاطف من الاولين ثم قال

كَذَا أَصَابَتْهُمْ أَصَابَتْكُمْ وَمَا ❁ أَصَابَكُمْ لَدَى الثَّلَاثِ كَيْفَمَا

اخبر عن ابي داوود بحــذف الف اصابتهم واصابتكم واصابكم اما اصابتهم ففي البقرة (الذين اذا اصابتهم مصيبة) وهو متعدد فيما بعدها واما اصابتكم ففي ءال عمران (اولما اصابتكم مصيبة) وهو متعدد ايضا واما اصابكم ففي ءال عمران (وما اصابكم يوم التقى الجمعان) وفي النساء (ولئن اصابكم فضل من الله) وهو متعدد ايضا وظاهر قوله وما اصابكم ان لفظ ما قيد في اصابكم وليس كذلك كما علمت من التمثيل والعمل عندنا على الحذف في هذه الالفاظ الثلاثة لكن بشرط ان تكون كما لفظ به الناظم بان يتصل باصاب تاء التانيث مع ضمير الجماعة الغائبين او المخاطبين او يتجرد من تاء التانيث ويتصل به ضمير الجماعة المخاطبين فان لم يتصل باصاب ذلك اثبت الفه نحو ما اصابك فاصابه فاصابهم ما اصاب اصابت وظاهر قوله كيفما انه مرتبط بقوله لدى الثلاث فيقتضي الحذف في الالفاظ الثلاثة كيفما وقعت اي سواء اتصل بها ما ذكر او لم يتصل بها وليس كذلك وقد نقل عن الناظم انه لما سئل عن قوله كيفما اجاب بانه راجع الى اللفظ الاخير وهو اصابكم اي سواء كان قبله لفظ ما او لم يكن وهو جواب بعيد ولذا اصلح بعضهم الشطر الاخير فقال «وليس قيدا لفظ ما» واصلح ايضا فقيل «وذا الاخير كيفما» والاشارة في قوله كذا تعود على تباشر وهن ولدى بمعنى في وكيفما شرط حــذفت الجملة بعده والتقدير كيفما وقع اصابكم هذا على جواب الناظم واما على ظاهر العبارة فالتقدير كيفما وقعت هذه الثلاث وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه ثم قال

مِيثَاقُ الْإِيمَانُ وَالْأَمْــوَالُ ❁ أَيْمَانُ الْعُدْوَانُ وَالْأَعْمَالُ

اخبر عن ابي داوود بحذف الف الميثاق والايمان والاموال وايمــان والعدوان

والاعمال 'ما ميثاق ففي البقرة (الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه . واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور) وهو متعدد فيها وفيما بعدها وممنوع نحو (واخذنا منكم ميثاقا غليظا . ولا ينقضون الميثاق) واما الايمان ففي البقرة (قل بئسما يامركم به ايمانكم) وهو متعدد فيها وفيما بعدها وممنوع نحو (ومن يتبدل الكفر بالايمان . لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا . زادتهم ايمانا) واما الاموال ففي البقرة ونقص من الاموال . ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل . لتاكلوا فريقا من اموال الناس) وهو متعدد فيها وفيما بعدها وممنوع كما مثل ونحو (كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا) واما ايمان بفتح الهمزة ففي البقرة (ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم) وهو متعدد وممنوع نحو (ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان . ان ترد ايمان بعد ايمانهم . الا ما ملكت ايمانكم) واما العدوان ففي البقرة (تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان) وهو متعدد فيما بعدها وممنوع نحو (ومن يفعل ذلك عدوانا) ووزن عدوان فعلان وسياتي ثبت فعلان عن ابي عمرو واما الاعمال ففي البقرة (ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم) وهو متعدد فيها وفيما بعدها وممنوع نحو (بالاخسرين اعمالا) والعمل عندنا على الحذف في هذه الالفاظ الستة حيث وقعت والفاظ البيت الستة معطوفة على ما في البيت قبلها وكلها بحذف العاطف الا اموال والاعمال ثم قال

ثُمَّ مَوَاقِيتُ أَحَاطَتْ وَالِدَهْ ❁ وَلِأَبِي عَمْرٍو وَمِنَ الْمُعَاهَدَهْ
عَاهَدَ فِي الْفَتْحِ وَأُولَى عَاهَدُوا ❁ وَكُلُّهَا لِابْنِ نَجَاحٍ وَارِدُ

اخبر في الشطر الاول عن ابي داوود بحذف الف مواقيت واحاطت ووالدة اما مواقيت ففي البقرة (قل هي مواقيت للناس) لا غير واما احاطت ففيها (واحاطت به خطيئاته) لا غير ولا يندرج احاط فى احاطت واما والدة في البقرة (لا تضار والدة بولدها) وهو متعدد فيما بعدها وممنوع نحو (اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك . وبرا بوالدتي) ولا يندرج والد المذكر في والدة المؤنث المذكور هنا والعمل على الحذف في هذه الالفاظ الثلاثة واما احاط ووالد المذكر فالفهما ثابتة ثم اخبران

ابا عمرو نقل الحذف فى كلمتين من الافعال المتصرفة من المعاهدة وهما كلمة عاهد في سورة الفتح وكلمة عاهدوا الاولى وان ابن نجاح وهو ابو داوود نقل حذف جميع الافعال المتصرفة من المعاهدة اما عاهد الذي في سورة الفتح فهو (ومن اوفى بما عاهد عليه الله) واما الاولى من كلمة عاهدوا في البقرة (اوكلما عاهدوا عهدا) واما المحذوف لابي داوود زيادة على هذين ففيها (والموفون بعهدهم اذا عاهدوا) وهو متعدد فيها وفيما بعدها متصلا بالواو كما مثل وبغيره نحو (براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم) والعمل عندنا على الحذف في جميع الافعال المتصرفة من المعاهدة والالفاظ الثلاثة التي في الشطر الاول معطوفة على ما قبلها بحذف العاطف من الاخيرين وقوله لابي عمرو وقوله من المعاهدة متعلقان بفعل محذوف مبني للنائب تقديره حذف وعاهد مرفوعه ثم قال

تِجَارَةٌ أَمَانَتِهْ مَنَافِعْ ❋ غِشَاوَةٌ شَفَاعَةٌ وَوَاسِعْ

اخبر عن ابي داوود بحذف الف تجارة وامانته ومنافع وغشاوة وشفاعة وواسع اما تجارة فى البقرة (فما ربحت تجارتهم . الا ان تكون تجارة حاضرة) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع كما مثل ونحو (قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة) واما امانته في البقرة (فليؤد الذي اؤتمن امانته) ولا يندرج في امانته غير المضاف نحو (انا عرضنا الامانة) والفه ثابتة واما منافع في البقرة (ومنافع للناس) وهو متعدد فيما بعدها واما غشاوة في البقرة (وعلى ابصارهم غشاوة) وفي الجاثية (وجعل على بصره غشاوة) وقد قرأ حمزة والكسائي هذا الاخير بفتح الغين وسكون الشين بدون الف واما شفاعة في البقرة (ولا يقبل منها شفاعة . ولا تنفعها شفاعة) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع نحو (ولا تنفع الشفاعة عنده . ولا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون) واما واسع في البقرة (ان الله واسع عليم) وهو متعدد فيما بعدها ولا يندرج واسعة في واسع ولذا نص عليه في الترجمة التي بعد هذه والعمل على الحذف في هذه الالفاظ الستة حيث وقعت والفاظ البيت الستة معطوفة بالرفع على ضمير

وارد فى البيت قبل هذا بحذف العاطف الا من الاخير ولكن هاء امانته اجراء للوصل مجرى الوقف للوزن ثم قال

شَهَادَةٌ فِعْلُ الْجِهَادِ غَافِلُ ❁ ثُمَّ مَنَاسِكَكُمْ وَالْبَاطِلُ
وَضَمَّنَ الدَّانِيُّ مِنْهُ الْمُقْنِعَا ❁ وَبَاطِلٌ مِنْ قَبْلِ مَا كَانُوا مَعَا

اخبر فى البيت الاول عن ابي داوود بحذف الف شهادة والف الافعال المتصرفة من لفظ الجهاد والف غافل ومناسككم والباطل اما شهادة ففي البقرة (ومن اظلم ممن كتم شهادة . ولا تكتموا الشهادة) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع كما مثل ونحو (لشهادتنا احق من شهادتهما) واما افعال الجهاد ففي البقرة (ان الذين ءامنوا والذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله) ووقع ماضيا ومضارعا وامرا مجردا من الضمير البارز ومتصلا به نحو (وجاهد في سبيل الله . يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم . جاهد الكفار والمنافقين . وجاهدوا في الله حق جهاده) واثبتوا الالف في كلمة هاجروا حيث وقعت كما ذكره في التنزيل واما غافل ففي البقرة (وما الله بغافل عما تعملون افتطمعون) وهو متعدد فيها وفيما بعد ها ومنوع نحو (ولا تحسبن الله غافلا) وهذا بناء على ان التنوع يكون بتنوين المنصوب واما مناسككم في البقرة (فاذا قضيتم مناسككم) ولا يندرج فيه مناسكنا والفه ثابتة واما الباطل في البقرة (ولا تلبسوا الحق بالباطل) وهو متعدد فيها وفيما بعد ها ومنوع نحو (وباطل ما كانوا) ثم اخبر في البيت الثاني ان ابا عمرو الداني ضمن واودع كتابه المقنع من لفظ الباطل لفظين فقط بالحذف وهما (وباطل ما كانوا يعملون) في الاعراف وهود واما مالم يذكره ابو عمرو فهو ثابت عنده بمقتضى القاعدة الآتية عنه في قول الناظم «ووزن فعَّال وفاعل ثبت» والعمل عندنا على الحذف في شهادة وفي افعال الجهاد وغافل ومناسككم حيث وقعت وكذا باطل حيث وقع ﴿ تنبيه ﴾ ظاهر قول الناظم فعل الجهاد ان الاسم لا تحذف الفه مع ان ابا داوود نص في التنزيل على حذف جهادا الواقع في الممتحنة في قوله تعلى (ان كنتم خرجتم جهادا فى سبيلي)

واطلق الناظم في عمدة البيان الحذف في جهادا المنصوب فشمل الذي في الفرقان وهو (جهادا كبيرا) والعمل عندنا على حذف الذي في الممتحنة واثبات ما عداه والالفاظ الخمسة التي في البيت الاول بالرفع معطوفة كالتي قبلها بحذف العاطف الا الاخيرين وقوله المقنعا وقوله وباطل مع ولان لضمن وقوله ما كانوا مقصود لفظه اضيف اليه قبل ومعا حال من باطل بتقدير مضاف قبل باطل اي كلمتي باطل معا ثم قـــــال

مَعَ الْمُثَنَّى وَهُوَ فِي غَيْرِ الطَّرَفْ ❁ كَرَجُلَانِ يَحْكُمَانِ وَاخْتَلَفْ
لِابْنِ نَجَاحٍ فِيهِ ثُمَّ الدَّانِي ❁ قَدْ جَاءَ عَنْهُ فِي تُكَذِّبَانِ

اخبر عن ابي عمرو بحذف الف المثنى اي الالف التي يختص بها المثنى ولا توجد فى المفرد وهي التي تكون علامة لرفعه او تكون ضمير اثنين بشرط ان تقع تلك الالف في غير الطرف بان تكون حشوا اي وسطا ثم مثل برجلان يحكمان مشيرا بتعدد المثال الى ان المثنى هنا نوعان اسم كرجلان وفتيان و يداك وفذانك وهاذان واللذان وفعل كيحكمان وما يعلمان من احد ويأتيانها منكم وتكذبان واطلاق اسم المثنى على الفعل مجاز واحترز بقوله وهو فى غير الطرف من الالف المتطرف فى المثنى فانه ثابت اتفاقا نحو (انا رسولا ربك . تبت يدا ابي لهب . وكلا منها رغدا . حتى يقولا انما نحن فتنة) ثم اخبر ان ابا داوود نقل الخلاف بين المصاحف في الف المثنى مطلقا وان ابا عمرو انما نقل الخلاف بينها فى الف تكذبان من المثنى وفي تمثيل الناظم برجلان فائدة زائدة على ما تقدم من الاشارة الى التنويع وهي ان الف المثنى الواقعة بعد اللام كرجلان واضلانا مندرجة في المثنى لا في مبحث الالف المعانق الآتى ﴿واعلم﴾ ان مما يندرج في المثنى مدهامتان ونضاختان وبرهانان باعتبار الالف الثانية منها اذ هي الف المثنى واما الالف الاولى من مدهامتان ونضاختان فلم يتعرض الناظم الى حكمها والعمل على اثباتها وقد قدمنا عند قوله «حيث اصابهم والبرهان» ان العمل على حذف الاولى من برهانان والظاهر

اندراج اثنان من قوله تعلى (اثنان ذوا عدل منكم) في المثنى وان كان غير مثنى حقيقي بل هو ملحق به لان باب الجمع السالم تساوى فيه الحقيقي مع ما الحق به كما تقدم فليكن المثنى كذلك نعم يخرج من قوله مع المثنى كلاهما وجاءانا لنصه على كل واحد منهما بعينه وقدكان الانسب ذكرهما هنا والعمل عندنا على حذف الف المثنى بنوعيه حيث وقع في القرءان وعلى حذف الف اثنان الا جميع ما وقع في سورة الرحمان من لفظ تكذبان وهو احد وثلاثون موضعا فالعمل عندنا على اثباته وسنذكر ما به العمل في كلاهما وجاءانا ﴿ تنبيه ﴾ حكى في التنزيل اجماع المصاحف على حذف الف الأَوْ لَيَانِ فكان على الناظم ان يستثنيه من الخلاف وقوله مع المثنى ظرف في محل الحال من باطل وجملة وهو في غير الطرف حال من المثنى وقوله اختلف بالبناء للنائب والضمير في قوله جاء يعود على الخلاف المفهوم من اختلف ثم قال

وَفِي الْأَخِيرِ الحَذْفُ مِن نِّدَآءٍ ❊ رَجِحَ عَنهُمَا وَنَحْوِ مَآءٍ

تكلم في هذا البيت على الاسم الذي في ءاخره الف مبدلة من تنوين النصب اذا كان قبلها همزة وقبل الهمزة الف نحو ندآء ومآء وبنآء وحيآء ومرآء ومكآء وغثآء وافترآء عند الوقف عليها فاخبر عن الشيخين برجحان حذف الالف الاخير من ذلك وهو الالف المبدل من التنوين يعني على حذف الالف الاول والمرجوح عكسه وذلك ان هذا النوع كتب في المصاحف بالف واحدة لئلا يجتمع في الكلمة الفان ولم تصوَّر همزته فاحتمل ان تكون الالف المحذوفة هي الاولى فتكون المرسومة الف النصب وان تكون المحذوفة هي الثانية وهي الف النصب وهو الراجح عند الشيخين وعليه العمل ووجه رجحانه ان الف النصب لما وقعت في الطرف الذي هو موضع الحذف والتغيير كانت بالحذف اولى من الذي في وسط الكلمة وخرج بقوله من ندآء ونحو مآء الاسم المنصوب الغير المنون نحو (والسماء بنيناها) والاسم المنون غير المنصوب نحو (وفي ذالكم بلآء.. من مآء دافق) لان

الالفين اللذين هما محل الخلاف لا يتصوران الا مع النصب والتنوين وقوله رجح يجوز فيه تخفيف الجيم مع فتحها على انه مبنى للفاعل بمعنى قوي ويجوز تشديدها مع الكسر على انه مبني للنائب وقوله ونحو بالجر عطف على نداء ثم قال

وَاحذِفْ بِوَاعَدْنَا مَعَ الْمَسَاجِدْ ۞ وَعَنْ أَبِي دَاوُودَ أَيضًا وَاحِدْ
وَكَيفَ أَزْوَاجٌ وَكَيفَ الْوَالِدَيْنْ ۞

امر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بحذف الالف في واعدنا والمساجد ثم ذكر عن ابي داوود حذف الف واحد وازواج كيف وقع يعني نكرة او معرفة بال او بالاضافة والوالدين كيف وقع يعني معرفة بال او بالاضافة سواء كان مصحوبا بياء او بالف اما واعدنا في البقرة «واذ واعدنا موسى اربعين ليلة» وهو متعدد فيما بعدها نحو «وواعدنا موسى ثلاثين ليلة» ومنوع نحو «وواعدنا كم جانب الطور الايمن» واما المساجد في البقرة «ومن اظلم ممن منع مساجد الله . وانتم عاكفون في المساجد» وهو متعدد فيها وفيما بعدها نحو (ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله . انما يعمر مساجد الله) في التوبة (ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا) في الحج ومنوع كما مثل وقد قرئ في السبع الاول في التوبة بسكون السين دون الف على الافراد واما واحد المحذوف لابي داوود ففي البقرة (لن نصبر على طعام واحد . والاهكم اله واحد) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع نحو (وهو الواحد القهار) وبقي على الناظم لفظ واحدة فان ابا داوود نص على حذفه حيثما وقع وهو لا يندرج في المذكور ولذا اصلح بعضهم الشطر الثاني فقال * وابن نجاح واحده وواحد * واما ازواج ففي البقرة (ولهم فيها ازواج مطهرة . وصية لازواجهم متاعا الى الحول) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع كما مثل ويندرج فى لفظ ازواج ما كان جمعا لزوج كما مثل وما كان بمعنى الاصناف نحو *ثمانية ازواج* لان اللفظ المطابق يندرج فى المذكور وان خالفه في المعنى واما الوالدين ففي البقرة (وبالوالدين احسانا) وهو متعدد فيها وفيما بعدها ومنوع نحو *ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان

والاقربون . وعلى والدي . ووصينا الانسان بوالديه حسنا . ان اشكر لي ولوالديك * والعمل عندنا على ما قاله الناظم عن ابي داوود من الحذف في واحد حيث وقع وفي ازواج والوالدين كيف وقعا وعلى حذف ال‍ـ واحدة حيث ورد والباء فى قوله بواعدنا بمعنى فى وقوله ازواج عطف على واحد بحذف العاطف وبعد كيف جملة محذوفة والتقدير وازواج كيف وقع والوالدين كيف وقع ثم قال

⁂ وَفِي الْعِظَامِ عَنْهُمَا فِي الْمُؤْمِنِينْ

وَغَيْرَ أَوَّلٍ بِتَنْزِيلٍ أَتَيْنْ ⁂ كَلاًّ وَالَاعْنَابُ بِغَيْرِ الْأَوَّلَيْنْ

لَاكِنْ عِظَامَهُ لَهُ بِالْأَلِفِ ⁂ وَكُلُّ ذَالِكَ بِحَذْفِ الْمُصْحَفِ

ذكر هنا حكم الالف فى لفظي العظام والاعناب حيث وقعا في القرءان فاخبر عن الشيخين بحذف الالف التي في العظام الواقع في سورة المؤمنين باربعة مواضع وهي (فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما . ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما . وقالوا ايذا متنا وكنا ترابا وعظاما) وقد قرأ ابن عامر وشعبة الاولين بفتح العين وسكون الظاء من غير الف على الافراد وعبارة الناظم تشمل الموضعين الاخيرين لابي عمرو مع انه ليس له فيهما كلام بل صريحه تخصيص الموضعين الاولين بالحذف ولذا اصلح بيت الناظم باصلاحات احسنها «والداني اولي عظام المؤمنين» ثم اخبر بان ابا داوود ذكر في التنزيل حذف كلمات العظام غير اللفظ الاول منها وهو قوله تعلى في سورة البقرة (وانظر الى العظام كيف ننشزها) وان ابا داوود ذكر في التنزيل ايضا حذف الفاظ الاعناب كلها الا اللفظين الاولين وهما (ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب) بالبقرة (ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب) بالانعام ثم استدرك الناظم على قوله وغير اول بتنزيل اتين فقال «لكن عظامه له بالالف» اي لكن لفظ عظامه الواقع في قوله تعلى (ايحسب الانسان الّن نجمع عظامه) بسورة القيامة باثبات الالف لابي داوود في التنزيل ثم اخبر ان كل ذلك اي جميع الفاظ العظام والاعناب الواردة فى القرءان حذفها

صاحب المنصف لا فرق عنده بين الاول من لفظ العظام وغيره ولا بين الاولين من لفظ الاعناب وغيرهما فالاول من لفظ العظـام تقدم واما غيره الواقع بغير سورة المؤمنين والقيامة فنحو موضعي الاسراء (ايذا كنا عظاما ورفاتا) ونحو قال (من يحي العظام) في يس واما الاولان من لفظ الاعناب فقد تقدما واما غيرهما فكما فى الرعد (وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب) وفي النحل (ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب) وهو متعدد فيما بعد البقرة ومنوع كما مثل والعمـل عندنا على الحذف في لفظي العظام والاعناب حيث وقعا الا الآن نجمع عظامه بالقيامة فالعمل على اثبات الفه وقوله في العظام خبر مبتدا محذوف تقديره الحذف وغير منصوب على الاستثناء من فاعل اتين وانث الضمير بتاويل كلمات العظام والاعناب معطوف على فاعل اتى الذي هو النون ثم قال

وَالْحَذْفُ عَنْهُمَا بِهَمْزِ الْوَصْلِ ❊ إِذَا أَتَى مِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْأَصْلِ
مِنْ نَحْوِ وَأْتُوا فَأْتِ قُلْ وَفَسْـَٔـلُوا ❊ وَشِبْهِهِ كَنَحْوِ وَسْـَٔلْ وَسْـَٔلُوا

تكلم في هذين البيتين وما بعدهما الى تمام سبعة ابيات على مواضع حذف همزة الوصل من الرسم وهمزة الوصل هي التي تثبت فى الابتداء وتسقط في الدرج وكان الانسب ذكرها في باب الهمز لكنه ذكرها في هذا الباب تبعـا للشيخين ولانها لا تكتب الا الفا حتى سميت الف الوصل ومواضع حذفهـا من الرسم سبعة ذكر منها في هذين البيتين موضعين فاخبر عن الشيخين بحذف همزة الوصل اذا جاءت قبل همزة اصلية اي همزة قطع وقعت بعد واو او فاء والى الشرط الاول اشار بقوله «اذا اتى من قبل همز الاصل» والى الشرط الثاني اشار بقوله «من نحو واتوا فات» نحو (واتوا البيوت من ابوابها . فات بها من المغرب) ومثله في اول البقرة (فاتوا بسورة من مثله) ومنه (فاذنوا بحرب . واتمروا بينكم بمعروف) وذلك ان فاء هذه الالفاظ همزة وهي افعال امر من الثلاثي والاخير من الخماسي فيلزم افتتاحها بهمزة الوصل وهي مبتداة فقياسها ان تصور الفا لكن لما اتصل بها ما لا يمكن

استقلاله والوقف عليه من الحروف الافرادية كالواو والفاء قام مقام همزة الوصل فسقطت لفظا فجاء الخط موافقا لذلك لاستثقالهم اجتماع صورتين وهماهنا صورة همزة القطع وصورة همزة الوصل فاذا لم يقع بعد همزة الوصل همزة اصلية نحو واتقوا او وقعت لكن اتصل بهمزة الوصل ما يستقل ويصح الوقف عليه نحو (الذي اوتمن . وقال الملك ايتوني . ثم ايتوا صفا) فان همزة الوصل تثبت رسما لثبوتها لفظا عند الوقف على ما قبلها والابتداء بها ﴿وهذا﴾ حاصل الكلام على الموضع الاول ثم اشار بقوله «قل وفسئلوا» البيت الى الموضع الثاني فذكر عن الشيخين ان همزة الوصل تحذف اذا دخلت على فعل الامر من السؤال ووقعت بعد واو او فاء نحو (فسئلوا اهل الذكر . وسئل القرية . وسئلوا الله من فضله) وانما حذفت هاهنا لتنزل الواو والفاء بسبب عدم صحة استقلالها والوقف عليهما منزلة ما هو من نفس الكلمة ونيابتهما عن همزة الوصل بحيث لا ينطق بها يوما مَّا ويحتمل ان يكون قد رسم على قراءة من نقل حركة الهمزة الى السين وهو ابن كثير والكسائي وهذا اظهر لان التوجيه الاول ياتي في نحو (فاعفوا واصفحوا) مع انها لم تحذف منهما والباء في قوله بهمز الوصل بمعنى في وقوله فسئلوا عطف على همز الوصل بالواو والجميع محكي بقل والتقدير قل الحذف عنهما في همز الوصل اذا كان كذا وفي همزة فسئلوا وشبهه ثم قال

وَقَبْلَ تَعْرِيفٍ وَبَعْدَ لاَمٍ ❊ كَلَلَّذِي لَلدَّارُ لِلاِسْلاَمِ

ذكر في هذا البيت الموضع الثالث من مواضع حذف همزة الوصل من الرسم فاخبر عن الشيخين بحذفها اذا وقعت قبل اداة التعريف وهي اللام وبعد لام هي لام الابتداء او الجر ثم مثل للاول بقوله تعلى (للذي ببكة مباركا . وللدار الاخرة خير للذين يتقون) وللثاني بقوله تعلى (افمن شرح الله صدره للاسلام) ومثله (الحمد لله . وللذي انعم الله عليه . وهدى للمتقين) وانما حذفوها في هذا الموضع لسقوطها دائما بسبب عدم استقلال اللام وعدم صحة الوقف عليها والابتداء بما بعدها

كراهة توالي الامثال وهي اللامان والالف التي بينهما ومراد الناظم باداة التعريف ما شانه التعريف لا ما هو معرف في الحال بدليل تمثيله بالذي اذ ليست ال فيه على الصحيح معرفة بل معرفه الصلة ولابد من تقييد اللام في كلامه بكونها متصلة احترازا من (فمال الذين) وقد يؤخذ هذا القيد من المثال واحترز بقوله قبل تعريف عما اذا لم تقع قبل لام التعريف نحو «لانفضوا» فلا تحذف واحترز بقوله وبعد لام عما اذا لم تقع بعد اللام نحو والذين يؤمنون او لم يكن واحد من الامرين نحو واعبدوا واما لتخذت فسياتى للناظم وقوله وقبل تعريف معطوف على اذا من قوله اذا اتى من قبل همز الاصل وبعد عطف على قبل ثم قال

وَبَعْدَ الاسْتِفْهَامِ إنْ كُسِرَتَا ❊ كَقَوْلِهِ يَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَا

ذكر في هذا البيت الموضع الرابع من مواضع حذف همزة الوصل من الرسم فاخبر عن الشيخين بحذفها اذا وقعت بعد همزة الاستفهام وكانت اعني همزة الوصل مكسورة نحو (قل أتخذتم عند الله عهدا . وولدا أطلع الغيب . أفترى على الله . أستكبرت . أستغفرت لهم) وانما حذفت في هذا الموضع لنحو ما تقدم عند قوله «وقبل تعريف» البيت واحترز بقيد المكسورة عن المفتوحة نحو ءآلله وءآلذكرين وءالان في يونس فان المختار في هذا القسم ان الالف الموجودة هي همزة الوصل وان همزة الاستفهام لا صورة لها وقوله وبعد عطف على قبل في البيت قبله والاستفهام مضاف اليه على حذف مضاف اي وبعد همز الاستفهام وان كسرت شرط حذف مفعول فعله وهو همزة الوصل وحذف جوابه لدليل ما قبله عليه والالف كسرتا واستكبرتا للاطلاق ثم قال

وَلَتَّخَذتَّ وَبِخُلْفٍ يُرْسَمُ ❊ لِابْنِ نَجَاحٍ فِي أَفَاتَّخَذْتُمُ

ذكر فى هذا البيت الموضع الخامس والموضع السادس من مواضع حذف همزة الوصل من الرسم فالخامس عن الشيخين وهو لتخذت والسادس انفرد بذكره ابو داوود حاكيا فيه خلاف المصاحف وهو (افاتخذتم) اما لتخذت في الكهف (لتخذت

عليه اجرا ولا شك ان هذا الفعل خماسي على وزن افتعل قياسه الافتتاح بهمزة الوصل هكذا اتخذت ثم لما دخلت اللام حذفت الهمزة لفظا استغناء باللام عنها وقياس الخط المبني على الابتداء ثبوتها نحو (لاتخذوك) لكنها حذفت من المصاحف اشارة الى القراءة الاخرى فيه وهي قراءة ابن كثير وابي عمرو بفتح التاء مخففة وكسر الخاء ولا وجود لهمزة الوصل فيه على قراءتهما لانه ثلاثي ماض واحترز بقيد مجاورة اتخذت للام عن اتخذت الخالي عنه نحو لئن اتخذت فان همزة الوصل فيه ثابتة واما افاتخذتم المحذوف الهمزة لابي داوود على خلاف فيه ففي الرعد (قل افاتخذتم من دونه اولياء) وتقريره كالذي قبله وقد اختار ابو داوود في التنزيل اثبات همزة الوصل فيه وبه العمل عندنا وقوله ولتخذت مبتدا على حذف مضاف اي وهمزة لتخذت وخبره محذوف اي كذلك ثم قال

وَحذفُ بِسمِ اللهِ عَنهُمْ وَاضِحْ ❊ فِي هُودَ وَالنَّمْلِ وَفِي الْفَوَاتِحْ
وَأَغفَلَ الدَّانِيُّ مَا فِي النَّمْلِ ❊ فَرَسْمُهُ كَهَذِهِ عَنْ كُلِّ

ذكر في هذين البيتين الموضع السابع من مواضع حذف همزة الوصل من الرسم فاخبر بحذف همزة الوصل الواقعة بين الباء والسين من بسم الله في سورة هود (بسم الله مجريها ومرسيها) وفي سورة النمل (وانه بسم الله الرحمان الرحيم ان لا تعلوا علي) وفي بسم الله الرحمان الرحيم الواقع في فواتح السور وان ابا عمرو الداني اغفل اي سكت عن الواقع في سورة النمل وان رسمه عن غير ابي عمرو من شيوخ النقل كرسم هذه المذكورات وبرسمه كالمذكورات جرى العمل ووجه حذف همزة الوصل في هذا الموضع كثرة الاستعمال وافهم قوله «في هود واسم الله والفواتح» ان همزة الوصل الواقعة بين الباء والسين من بسم لا تحذف في غير هذه المواضع بل ترسم وهو كذلك من غير خلاف نحو (اقرا باسم ربك) (وباسم ربك العظيم) ❊ تنبيه ❊ بقي موضع ءاخر من مواضع حذف همزة الوصل وهو يبنؤم وسياتي في باب الهمز وقوله وحذف بسم الله مبتدا ومضاف

اليه بتقدير مضافين اي وحذف صورة همزة بسم الله وواضح خبره وقوله في هود ممنوع من الصرف للعلمية على السورة وتانيثها ثم قال

كَذَا وَقَاتِلُوهُمْ فِي الْبَقَرَهْ ❁ وَقَبْلَهُ ثَلَاثَةٌ مُقْتَفَرَهْ
وَءَالُ عِمْرَانَ بِهَا الْأَخِيرُ ❁ وَ فَلَقَاتَلُوكُمْ مَأْثُورُ
وَمَوْضِعٌ فِي الْحَجِّ وَالْقِتَالِ ❁ ثَمَانِ أَحْرُفٍ عَلَى التَّوَالِي

ذكر في هذه الايات ثمانية افعال مشتقة من مادة قتل اخبر عن الشيخين بحذف الالف فيها عن كتاب المصاحف الاول وقاتلوهم من (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) فى البقرة وثلاثة قبله وهي (ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم) وقد قرأ حمزة والكساءي الاولين من هذه الثلاثة بفتح حرف المضارعة وسكون القاف دون الف وقرءا الاخير بفتح القاف دون الف والى هذه الاربعة اشار بالبيت الاول وقوله مقتفره بفتح الفاء اي متبوعة بلفظ وقاتلوهم المذكور والخامس الاخير في ءال عمران وهو (وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم) وقد قرأه حمزة والكساءي بتقديم قتلوا المبني للنائب على قاتلوا المبني للفاعل والسادس (فلقاتلوكم فان اعتزلوكم) فى النساء وقد قرا الحسن هذا بحذف الالف والسابع (اذن للذين يقاتلون) في الحج والثامن (والذين قاتلوا في سبيل الله) في القتال وقد قرأه البصري وحفص بضم القاف وكسر التاء من غير الف والى هذه الاربعة الاخيرة اشار بالبيت الثاني وبالشطر الاول من البيت الثالث ثم تمم البيت الثالث ببيان عدد الافعال المشتقة من القتال المحذوفة للشيخين وانها ثمانية مذكورة على التوالي اي على ترتيب السور في المصحف وخرج غير هذه الثمانية من افعال القتال فان ابا عمرو لم يحذفه وسياتي للناظم قريبا ان ابا داوود اطلق الحذف فى جميع افعال القتال وسنذكر المعمول به فيها وقوله كذا خبر مقدم وقاتلوهم مبتدا موخر واسم الاشارة راجع لهمز الوصل فى قوله والحذف عنهما بهمز الوصل وقوله وءال عمران بالرفع عطف على وقاتلوهم على حذف مضاف اي وقاتلوا ءال

عمران وقوله وفلقاتلوكم ماثور مبتدا وخبر ومعنى ماثور مروي اي بالحذف وقوله ثمان احرف بكسر النون وحذف الياء ويصح ضم النون وهو خبر مبتدا محذوف اي هذه ثمان كلم ثم قال

أُولَى تَشَابَهَ وَإِنْ تَظَّاهَرَا ❊ تَظَّاهَرُونَ وَكَذَا تَظَاهَرَا
وَأَطْلَقَ الجَمِيعَ فِي التَّنْزِيلِ ❊ بِأَيِّ مَا لَفْظٍ عَلَى التَّكْمِيلِ

اخبر عن الشيخين بحذف الف الكلمة الاولى من تشابه وبحذف الف وان تظاهرا وتظاهرون وتظاهرا مخفف الظاء اما الكلمة الاولى من لفظ تشابه ففي البقرة (ان البقر تشابه علينا واحترز بالاولى من غيرها وستاتي امثلته قريبا واما وان تظاهرا ففي التحريم (وان تظاهرا عليه فان الله هو موليه) واما تظاهرون ففي البقرة «تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان» واما تظاهرا مخفف الظاء ففي القصص «قالوا ساحران تظاهرا» ثم اخبر عن ابي داوود بانه اطلق في التنزيل الحذف في جميع افعال القتال وجميع الالفاظ المشتقة من مادة شبه ومن مادة ظهر اما افعال القتال فنحو الثمانية المتقدمة في قوله كذا وقاتلوهم الابيات الثلاثة ونحو «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم . وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة . وقاتلوا في سبيل الله او ادفعوا . وقاتلوهم يعذبهم الله بايديكم . وقاتلهم الله» واما الالفاظ المشتقة من مادة شبه فنحو ما تقدم ونحو (تشابهت قلوبهم . فيتبعون ما تشابه منه . متشابها وغير متشابه) واما الالفاظ المشتقة من مادة ظهر فنحو ما تقدم ونحو (ولم يظاهروا عليكم احدا . وذروا ظاهر الاثم . فلا تمار فيهم الامراء ظاهرا . هو الاول والاخر والظاهر والباطن) ولا يندرج في كلام الناظم هنا متشابهات وظاهرين لان حكمهما علم مما ذكره الناظم في الجمع السالم بقسميه فلو ادرجا هنا لزم التكرار مع ايهام ان ابا عمرو لا يحذفهما وانما خصصنا في حل كلام الناظم مادة القتال بالافعال دون الاسماء وعممنا في مادتي شبه وظهر لأن مراد الناظم بقوله واطلق الجميع ان ابا داوود اطلق ما وجد من تلك المواد مماثلا للالفاظ السابقة في وقوع الالف بعد القاف

في مادة قتل وبعد الشين فى مادة شبه وبعد الظاء في مادة ظهر ولم يوجـد في القرءان من مادة قتل اسم فيه الالف بعد القاف حتى يخرج عن الاطلاق نعم وجد بعد التاء نحو «لونعلم قتالا» وهو ثابت الالف وفد وجد في مادة شبه وظهر الالف في الاسماء بعد الشين والظاء فعمها الاطلاق وعم الافعال والعمل عندنا على ما لابي داوود من الحذف فى جميع افعال القتال وجميع الالفاظ المشتقة من مادة شبه ومن مادة ظهر وقول الناظم اولى تشابه عطف على قوله السابق وقاتلوهم او على قوله وموضع وما في قوله باي ما لفظ زائدة وقوله على التكميل تكميل للبيت في محل الحال من قوله الجميع والظاهر ان على بمعنى مع ومعنى اطلاقها مع تكميلها ان اطلاقها مصحوب بتعميمها ثم قال

وَالْمُنْصِفُ الْأَسْبَابَ وَالْغَمَامَ قَلْ ❁ وَابْنُ نَجَاحٍ ما سِوَى الْبِكْرِ نَقَلْ

اخبر عن الشيخ البلنسي صاحب المنصف بحذف الف الاسباب والغمام مطلقا وعن ابي داوود بانه نقل حذف الف الاسباب والغمام سوى الواقع منهما في سورة البكر وهي سورة البقرة اما الواقعان في البقرة المختص بحذفهما صاحب المنصف فيها «وتقطعت بهم الاسباب . وظللنا عليكم الغمام . هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام» واما غير الواقعين في البقرة الذي اتفق ابو داوود والبلنسي على حذفه فنحو «فليرتقوا في الاسباب . لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات وظللنا عليكم الغمام» بالاعراف «ويوم تشقق السماء بالغمام» والعمل عندنا على ما فى المنصف من الحذف في لفظي الاسباب والغمام حيث وقعا وقوله والمنصف مبتدا والاسباب مفعول لفعل محذوف يدل عليه قوله بعد نقل والتقدير والمنصف نقل الاسباب اي نقل حذف الفه وقوله والغمام عطف على الاسباب ثم قال

وَمعَ لاَمٍ ذِكْـــرُهُ تَتَبَّعَا ❁ نَجْلُ نَجَاحٍ مَوْضِعًا فَمَوْضِعَا
كَنَحْوِ الِاصْلَاحِ وَنَحْوِ ءالَاَّمْ ❁

شرع الناظم من هنا الى تمام اربعة عشر بيتا في الكلام على الالف المعانق للام

وهو قسمان واقع مع لام مفردة نحو السلام وواقع بين لامين نحو خلال وبدأ بالقسم الاول فاخبر عن ابن نجاح وهو ابو داوود بانه نقل حذف الالف المصاحب للاَّم اي الواقع بعد لام مفردة وانه تتبع ذكره لفظا بعد لفظ يعني كلا في محله ثم مثل بنحو الاصلاح ونحو علام اما الاصلاح ففي هود «ان اريد الا الاصلاح» واما علام ففي موضعين من العقود «انك انت علام الغيوب» وفي التوبة «وان الله علام الغيوب» وفي سبا «يقذف بالحق علام الغيوب» ومثلها «اولئك على هدى من ربهم» وهذا النوع متعدد الافراد كثيرا ﴿واعلم﴾ انه يشترط في حذف الالف الواقع مع اللام ان يكون حشوا اي وسطا في الكلمة لا في ءاخرها وان يكون متصلا باللام بحيث يكونان معا من كلمة تحقيقا او تقديرا فلا يحذف الالف في نحو علا والا وكلاً مما هو ءاخر الكلمة ومثلها اولآء لان الهمزة غير مرسومة فالالف متطرف في الرسم ولا يحذف الالف في نحو الاخرة والايات مما هو منفصل عن اللام في كلمة اخرى ودخل بقولنا تقديرا الان فانه لما لزمته ال تنزل معها منزلة الكلمة الواحدة والشرط الاول يؤخذ من التمثيل والشرط الثاني من المعية في قوله ومع لام ﴿فان قلت﴾ هل يشترط فى الالف ان لا تكون صورة للهمزة كما ذكره بعضهم ولهذا الشرط ثبت الالف في نحو الارض والايمان والاولى ﴿فالجواب﴾ لا يحتاج الى هذا الشرط لان الكلام انما هو في حذف الالف الهواءي واما ما هو صورة الهمزة فسيشير اليه الناظم في باب الهمز حيث يذكر امتلات واطمأنوا ولاملان ونظائرها ﴿تنبيه﴾ تقدم ان الالف الواقعة بعد اللام في المثنى كرجلان واضلانا وفي جمعي السلامة كاللاعبين واللاعنون وعلامات ورسالات وجمالات داخلة في قاعدتي المثنى والجمع فهي غير مندرجة هنا واما ملاقوا المضاف وان كان جمعا منقوصا محذوف النون فالفه مندرجة فى صريح العموم هنا لا في ضابط الجمع المتقدم وقوله مع ظرف في محل الصفة لموصوف محذوف معطوف على ما في البيت قبله والتقدير والالف الواقع مع لام وقوله ذكره

مفعول به لتتبع مقدم عليه ونجل نجاح فاعله والنجل الولد ثم قال

❁ سِوَى قُلِ اصلَاحٌ وَأُولى ظَلاَّمْ

تِلَاوَتِهْ وَسُبلَ السَّـــــلاَمِ ❁ وَمِثْلُهَا الْأَوَّلُ مِنْ غُـــــلاَمِ

وَكُلَّ حَـلاَّفٍ غِـلَاظٌ لَاهِيَـهْ ❁ وَمِثْلُهَا التَّـلَاقِ مَعْ عَلَانِيَـهْ

ثُمَّ فُـــــلَانًا لَاثِمٍ وَلَازِبْ ❁ وَأُطْلِقَتْ فِي مُنصِفٍ فَالْكَاتِبْ

مُخَيَّــرٌ فِي رَسْمِهَــا ❁

لما ذكر ان ابا داوود قال حذف الالف المصاحبة للام المفردة وانه تتبع مواضعه كلمة كلمة استثنى منها ثلاثة عشر لفظا لم يتعرض لها ابو داوود بحذف ولا اثبات اولها فى النظم «قل اصلاح» وءاخرها لازب اما قل اصلاح ففي البقرة (قل اصلاح لهم خير) وقيده بقل احترازا من نحو او اصلاح بين الناس واما اولى ظلام اي الكلمة الاولى من لفظه ففي ءال عمران (وان الله ليس بظلاَّم للعبيد) واحترز بالاولى عن نحو الذي في الانفال والحج واما تلاوته ففي البقرة (الذين ءاتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته) واما سبل السلام ففي العقود (من اتبع رضوانه سبل السلام وقيده بالمجاور وهو سبل احترازا من نحو لهم دار السلام واما الاول من لفظ غلام ففي ءال عمران (قال رب انى يكون لي غلام) واحترز بالاول من نحو الواقع في مريم واما كل حلاف ففي نٓ (ولا تطع كل حلاف) ولم يحترز بالمجاور عن شيء اذ لم يقع له نظير اما غلاظ ففي التحريم عليها ملائكة غلاظ واما لاهيـة ففي الانبياء اخبارا عن الناس (لاهية قلوبهم) واما التلاق ففي غافر (يوم التلاق) واما علانيه ففي البقرة (الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية) وهو متعدد فيما بعدها واما فلانا ففي الفرقان (لم اتخذ فلانا خليلا) واما لائم ففي العقود (ولا يخافون لومة لائم) واما لازب ففي والصافات (انا خلقناهم من طين لازب) ثم اخبر ان الالف الواقعة بعد اللام اطلقت في منصف البلنسي يعني بالحذف بحيث يعم اطلاقه هذه الالفاظ الثلاثة عشر التي سكت عنها ابو داوود وغيرها مما حذفه

قال الناظم من عند نفسه فيتسبب عن تعميم صاحب المنصف لها بالحذف وسكوت ابي داوود على الالفاظ الثلاثة عشر المقتضي لبقائها على الاصل من الثبوت تخيير الكاتب فيها بين الاثبات والحذف لكن يرد على الناظم ان ابا عمرو نص على حذف الاول من غلام وعلى حذف سبل السلام فكيف يصح التخيير فيما نص ابو عمرو والبلنسي على حذفه وسكت عنه ابو داوود لاسيما وقد حكى اللبيب اجماع المصاحف على حذف سبل السلام وسياتيك ما به العمل في شرح الابيات بعد والضمير المستتر في قوله اطلقت يعود على الالف الواقع بعد اللام وضمير رسمها يعود على الالفاظ الثلاثة عشر ثم قال

وَحُذِفَتْ ❁ فِي مُقْنِعٍ خَلَائِفًا حَيْثُ أَتَتْ

كَيْفَ ثَلَاثُونَ ثَلَاثَةٌ ثَلَاثٌ ❁ سَلَاسِلٌ وَفِي النِّسَاءِ وَثُلَاثُ

ثُمَّ خِلَافَ بَعْدَ مَقْعَدِهِمُ ❁ لَاكِنْ أُولَائِكَ وَقُلْ لَامَسْتُمُ

وَفِي الْمُلَاقَاةِ سِوَى التَّلَاقِ ❁ وَفِي غُلَامَيْنِ وَفِي الْخَلَاقِ

وَفِي الْمَلَائِكَةِ حَيْثُ تَاتِي ❁ وَاللَّاتَ ثُمَّ الَّئِى ثُمَّ الَّاتِي

كَذَا إِلَاهٌ وَبَلَاغٌ وَغُلَامْ ❁ وَءَالْانَ إِيلَافِ مَعًا ثُمَّ سَلَامْ

اخبر عن ابي عمرو الداني بانه نقل في المقنع حذف الالف الواقع بعد اللام المفردة في ثلاث وعشرين كلمة اولها خلائف وءاخرها سلام وسكت عما عداها اما خلائف ففي آخر الانعام (وهو الذي جعلكم خلائف الارض) وهو متعدد واما ثلاثون كيف اتى يعني بواو او ياء فنحو (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا . وواعدنا موسى ثلاثين ليلة) وهذا من الملحق بالجمع المذكر السالم وقد قدمنا وجه تاخيره الى هنا واما ثلاثة ففي البقرة (ثلاثة ايام فى الحج . ثلاثة قروء) وهو متعدد ومنوع نحو (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) واما ثلاث فنحو (ثلاث ليال سويا) وهو متعدد واما سلاسل ففي الانسان (انا اعتدنا للكافرين سلاسلا) وهو منوع ففي غافر اخبارا عن الكفار (اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل) واما ثُلاث بضم الثاء ففي النساء (مثنى وثلاث

ورباع) واحترز بقيد السورة من مثله في فاطر واما خلاف الواقع بعد مقعدهم ففي التوبة (فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله) واحترز بقوله بعد مقعدهم عن نحو (او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف) في المائدة وهذا المحترز عنه متعدد واما لكن ففي البقرة (ولكن لا يشعرون) وهو متعدد ومثله (لكنا هو الله ربي) اذ اصله لكن انا فحذفت الهمزة بعد نقل حركتها الى نون لكن ثم سكنت النون الاولى وادغمت في الثانية وبقي على الناظم لكنَّ المشددة فان الفها محذوفة لابي عمرو ايضا ولا تندرج في كلام الناظم لانه ذكر المخففة وهي لا تندرج فيها المشددة واما اولئك ففي صدر البقرة (اولئك على هدى من ربهم) وهو متعدد فيها وفيما بعدها وممنوع نحو (واولئكم جعلنا لكم) ولا يندرج اولاء في اولئك لتطرف الفه رسما كما قدمناه واما لامستم ففي النساء (او لامستم النساء) ومثله في العقود وقد قراها حمزة والكسائي بدون الف واما الالفاظ المشتقة من مادة الملاقاة فما اشار اليه في المقنع بقوله وحذفوا الالف بعد اللام في قوله (ملاقوا الله وملاقوه وملاقيه ويلاقوا حيث وقع) اه ولاشك انه لم يذكر لفظ التلاق ولذا استثناه الناظم له من عموم قوله وفي الملاقاة الشامل لمادة الملاقاة كيفما تصرفت مجردة او مزيدة وكيفما كانت الزيادة وكان حقه ان يستثني له ايضا لاقيه في قوله تعلى (فهو لاقيه) لانه لم يذكره ايضا واما غلامين ففي الكهف (كان لغلامين يتيمين) ولا يقال غلامين مثنى فهو مندرج في حكمه المتقدم لانا نقول قد تقدم ان المراد بالف المثنى الالف التي لا توجد الا في التثنية والف غلامين موجودة في المفرد واما الخلاق ففي الحجر (ان ربك هو الخلاق العليم) ومثله فى يس وهذا اللفظ من المستثنيات لابي عمرو من قول الناظم «ووزن فعال وفاعل ثبت» البيت واما الملائكة ففي البقرة (واذ قال ربك للملائكة . من كان عدوا لله وملائكته) وفي التحريم (عليها ملائكة) وهو متعدد فيها وفيما بعدها وممنوع كما مثل واما اللات ففي النجم (افرايتم اللات والعزى) واما اللائى ففي الاحزاب (وما جعل ازواجكم اللائى تظهرون منهن امهاتكم) وهو

متعدد واما اللاتي في النساء «واللاتي ياتين الفاحشة» وهو متعدد واما اله فنحو (والهكم اله واحد) ولفظه متعدد ومنوع في البقرة وفيما بعدها وبقي على الناظم ذكر الهين نحو (لا تتخذوا الهين اثنين) لانه مندرج فى كلام المقنع ولا يندرج في عبارة الناظم لان المثنى لا يندرج في المفرد ولذا احتاج الى ذكر غلامين مع غلام واما بلاغ فى ابراهيم (هذا بلاغ للناس) ونحو ما في الرعد «فانما عليك البلاغ» وهو متعدد ومنوع كما مثل واما غلام في ال عمران «قال رب انى يكون لي غلام» وفى الكهف «واما الغلام» وهو متعدد ومنوع كما مثل واما الان في البقرة «قالوا الان جئت بالحق» وفي يونس «الان وقد كنتم» وهو متعدد ومنوع كما مثل واما ايلاف معا في سورة قريش «لايلاف قريش ايلافهم» واما سلام فنحو «قالوا سلاما قال سلام . سبل السلام . الملك القدوس السلام» وهو متعدد ومنوع كما مثل فهذه جملة الكلمات الثلاث والعشرين التي نقل صاحب المقنع حذف الفها الواقع بعد اللام وسياتي للناظم حذف البلاؤا بالصافات وبلاؤا بالدخان لابي عمرو زيادة على هذه الكلمات المحذوفة له وقد تقدم من هذا النوع حذف الف الجلالة واللهم لابي عمرو مع غيره والعمل عندنا على ما في المنصف من تعميم الحذف في الالف الواقع بعد اللام المفردة لا فرق بين ما اتفق الشيخان على حذفه او انفرد احدهما بحذفه او سكتا معا او احدهما عنه الا الف الان فى سورة الجن فانه ثابت باتفاق كما سياتي للناظم قريبا وقوله سلاسل مرفوع منون ومعا فى البيت الاخير حال من ايلاف بتقدير مضاف اي كلمتا ايلاف جميعا ثم قال

وَكُلُّهُمْ فِي الجِنِّ الانَ ذَكَرُوا ❊ بِأَلِفٍ حَسَبَمَا قَدْ أَثَرُوا

اخبر عن شيوخ النقل كلهم انهم ذكروا الان من قوله تعالى (فمن يستمع الان) في سورة الجن بالف ثابتة عن جميع المصاحف وليس كغيره من لفظ الان المرسوم بدون الف ولعل اتفاق المصاحف على اثبات الف الان في الجن اشارة الى اصله من كون ال كلمة مستقلة وان كلمة فلم يحصل شرط الحذف وهو الاتصال في

كلمة واما غيره من لفظه فالاتصال فيه تقديري كما تقدم وما ذكره الناظم في هذا البيت كالمستثنى من قوله ومع لام ذكره تبعا البيت ومن وله واطلقت في منصف ومن قوله وءالان ايلاف ثم تمم البيت بقوله حسبما قد اثروا اي مثل ما رووه ونقلوه وقوله الان يقرا بالنقل للوزن وفي الجن حال منه وحسبما بفتح السين نعت لمصدر محذوف اي ذكرا موافقا لما رووه او لروايتهم ثم قال

وَأَوْ كِلاَهُمَا بِخُلْفٍ جَآءَ ❁ وَلَيْسَ يَرْسُمُونَ فِيهِ يَآءَ

اخبر عن شيوخ النقل بخلاف المصاحف في حذف الف كلاهما من قوله تعالى احدهما او كلاهما بالاسراء وفي اثباته وانهم لم يرسموا فيه ياء موضع الالف المحذوفة منه في بعض المصاحف واختار في التنزيل اثبات الالف وبه العمل ومذهب البصريين ان كلا مفرد وعليه فهل اصل الفه واو او ياء قولان ومذهب الكوفيين ان الفه للتثنية وذكر الناظم لكلا هنا مناسب لقول البصريين بناء على ان اصل الفه الواو واما على ان اصله الياء فالمناسب ذكره في ترجمة وهاك ما بالف قد جاء البيت ثم قـــال

فَإِنْ يَكُنْ مَا بَيْنَ لاَمَيْنِ فَقَدْ ❁ حُذِفَ عَنْ جَمِيعِهِمْ حَيْثُ وَرَدْ

تكلم هنا على القسم الثاني من قسمي الالف المعانق للام وهو الالف الواقع بين لامين فاخبر عن جميع شيوخ النقل بحذف الالف الواقع بين لامين حيث ورد وجاء في القرءان نحو الضلال وفي ضلال والضـلالة والكلالة ولا خـلال ومن خلاله وخلالكم وظلاله وظلالهم وخلال واغلالا والاغلال ومن سلالة ولابد ان تكون الالف الواقعة بين اللامين حشوا اي وسطا ليخرج نحو (الا له الخلق) وقوله يكن فيه ضمير مستتر عائد على الالف الواقع بعد اللام وما في قوله ما بين زائدة ثم قال

وَمَا أَتَى تَنْبِيهًا أَوْ نِدَآءَ ❁ كَقَوْلِهِ هَا نَتُمْ يَا نِسَآءَ

اخبر عن جميع شيوخ النقل بحذف الف كل لفظ دال على تنبيه او نداء ثم مثل

للاول بهاتين وللثاني بيانساء اما هاتين في القصص (احدى ابنتي هاتين) ومثله هاذا وهاذه وهاذان وهؤلاء وأها كذا وذلك ان اصل هذه الكلم تين وذا وذه وذان واولاء وكذا ثم لما اتصلت بها ها الدالة على التنبيه وهي حرف ثناءي حذفوا ثانيها وهو الالف من الرسم اختصارا ﴿واعلم﴾ انه يشترط في حذف الف ها التنبيه كما يؤخذ من تمثيل الناظم ان لا تكون طرفا فان كانت طرفا نحو يايها فلا تحذف الاَّ ما سيذكره بعد في قوله وايه الزخرف البيت واما يانساء ففي الاحزاب «يانساء النبيء» في موضعين ومثله «يايها الناس اعبدوا ربكم» ويا ءادم ويبنؤم وذلك ان اصلها نساء وايها وءادم وابنؤم ثم لما اتصلت بها يا الدالة على النداء وهي حرف ثناءي حذفوا ثانيها وهو الالف من الرسم اختصارا ايضا والقسمان متعددان ﴿تنبيه﴾ هانتم يحتمل ان يكون مركبا من ها التنبيه وانتم ولكن طرأ من التغيير فيه تسهيل همزته بين بين عند قالون وابدالها الفا عند ورش في احدى الروايتين عنه فاجتمعت مع الف ها فحذفت اولاهما لاجتماع الساكنين واما على الرواية الاخرى عنه بهاء فهمزة مسهلة بين بين دون الف بينهما فالالف من ها محذوفة ايضا لكن على لغة قليلة فيها وعلى هذا الاحتمال يكون ها انتم من هذا الفصل وتكرن الف ها التنبيه فيه محذوفة لقالون خطا وثابتة لفظا ومحذوفة في كلتا الروايتين عن ورش لفظا وخطا كالف يا النداء من يبنؤم ويحتمل انه مركب من همزة الاستفهام وانتم فخففت الهمزة الاولى بابدالها هاء وسهلت الثانية عند قالون بين بين وادخل بينهما الفا على قياس الهمزتين المفتوحتين من كلمة عنده وكذا سهلت الثانية دون ادخال في احدى الروايتين عن ورش وابدلت الفا في الرواية الاخرى عنه على قياس الهمزتين المفتوحتين من كلمة عنده وعلى هذا الاحتمال لا يكون هانتم من هذا الفصل ولا حذف فيه اصلا وما في قول الناظم وما اتى موصول في محل رفع مبتدا بتقدير مضاف اي والف ما اتى واتى صلته والخبر محذوف تقديره كذلك اي فى الحذف عن جميع الشيوخ ثم قال

وَلَيسَ هَا آؤمُ وَهَاتُوا مِنهَا ❋ لِعَدَمِ التَّنبِيهِ فَاعلَمْ مِنْ هَا

لما ذكر فى البيت قبل هذا ان الف ها التنبيه محذوفة خشي ان يتوهم ان ها من هاؤم ومن هاتوا في قوله تعالى «هاؤم اقرءوا كتابيه» و «هاتوا برهانكم» للتنبيه فرفع ذلك التوهم بقوله ان ها من هاؤم وهاتوا ليست من ها الدالة على التنبيه لعدم استفادة التنبيه من لفظة ها اذ هي جزء كلمة فيهما فتكون الفها ثابتة اما هاؤم فهاء فيه اسم فعل بمعنى خذ قال الكسائي والعرب تقول هاء للرجل وللاثنين رجلين او امراتين هاؤما وللرجال هاؤم وللمراة هاء بهمزة مكسورة من غير ياء وللنسوة هاؤنّ اه وهذه الزوائد على لفظة هاء احرف تبين حال المخاطب وفيه لغات اخر ليس هذا محل ذكرها واما هاتوا فالاصح انه فعل امر وهاؤه اصلية هي فاؤه ومعناه احضروا وقول الناظم هاؤم اسم ليس وهو على حذف مضاف اي ها هاؤم وقوله منهــا خبر ليس ويكتب متصلا لدخول الجار وهو من على الضمير العائد على ها التي للتنبيه واما قوله من ها ءاخر البيت فهو متعلق بعدم ويكتب منفصلا لان من الجارة دخلت فيه على اسم ظاهر لا ضمير وجملة اعلم معترضة بين الجار ومتعلقه لتصحيح الوزن ثم قال

وَلَفظُ سُبحَانَ جَمِيعًا حُذِفَا ❋ لَكِنَّ قُلْ سُبحَانَ فِيهِ اختُلِفَا

اخبر مع الاطلاق الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بحذف الف سبحان جميعه نحو «سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا . سبحانه بل له ما فى السماوات والارض» وهو متعدد في البقرة وفيما بعدها نحو «سبحان الذي اسرى . ويقولون سبحان ربنا . فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون» ثم استدرك خلافا بين المصاحف لجميع الشيوخ فى «قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا» في وسط الاسراء وقد شهر اللبيب فيه الحذف وشهر بعضهم فيه الاثبات والعمل عندنا على حذفه حملا على نظائره ﴿واعلم﴾ ان سبحان على وزن فعلان فهو من المستثنيات لابي عمرو من قول الناظم وذكر الداني وزن فعلان البيت وقوله اختلفا مبني للنائب

والالف فيه وفى حذفا قبله للاطلاق ثم قال

وَكَاتِبًا وَهُوَ الْأَخِيرُ عَنْهُمَا ۞ وَمُقْنِعٌ لَدَى الثَّلَاثِ مِثْلَ مَا
وَابْنُ نَجَاحٍ ثَالِثًا قَدْ أَثْبَتَا ۞ وَالْأَوَّلَانِ عَنْهُمَا قَدْ سَكَتَا

اخبر عن الشيخين باختلاف المصاحف في حذف الف كاتبا الاخير من البقرة وهو «ولم تجدوا كاتبا» وفي اثباته وعن ابي عمرو باختلافها ايضا فى الكلم الثلاث قبله وهي «وليكتب بينكم كاتب بالعدل . ولا ياب كاتب . ولا يضار كاتب» وقد استفيد هذا الخلاف من سياق الشطر الاخير الذي قبل هذين البيتين ثم اخبر عن ابن نجاح وهو ابو داوود بانه اثبت الف الثالث من هذه الالفاظ الثلاثة وسكت عن الاولين فتلخص مما نقله الناظم عن الشيخين في كاتبا ان الالفاظ الاربعة مختلف فيها لابي عمرو وانها لابي داوود على ثلاثة اقسام مسكوت عنه وهو الاولان ومثبت وهو الثالث ومختلف فيه وهو الرابع ولم يرد في القرءان لفظ كاتب الا في المواضع الاربعة المذكورة وقد اختار ابو عمرو في المقنع اثبات كاتب فى المواضع الاربعة وعليه العمل عندنا وقوله وكاتبا عطف على اسم لكن في الشطر الاخير من البيت السابق والخبر محذوف يدل عليه خبر المعطوف عليه تقديره اختلف فيه وبه يتعلق عنهما ومقنع مبتدا خبره محذوف تقديره ذكر ولدى بمعنى في ومثل مفعول بذكر المحذوف وما موصول حذفت صلته تقديرها تقدم وحذف الصلة جائز بقلة بشرط ان يدل عليها دليل والف اثبتا وسكتا للاطلاق ثم قال

وَاحْذِفْ يُضَاعِفْهَا لَدَى النِّسَاءِ ۞ وَمَعَهُ لِلدَّانِ سِوَاهُ جَاءِي
وَذَكَرَ الْخُلْفَ بِأُولَى الْبَقَرَهْ ۞ ثُمَّ بِحَرْفِ الْحَدِيدِ ذَكَرَهْ

امر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بحذف الف يضاعفها الواقع في سورة النساء وهو (وان تك حسنة يضاعفها) ثم اخبر ان ما سوى الذي في النساء من افعال المضاعفة جاء معه اي مع الذي في النساء بالحذف لابي عمرو وسوى الذي في النساء كالذي في البقرة (فيضاعفه له اضعافا كثيرة . والله

يضاعف لمن يشاء) وهو متعدد فيها وفيما بعدها نحو (يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع) في هود (يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا) في الفرقان (يضاعف لها العذاب ضعفين) في الاحزاب (ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم) في التغابن وغير ذلك ثم استدرك الخلاف لابي عمرو في ثلاثة الفاظ الاول منها في البقرة وهو الممثل به اولا واحترز بالاول عن الثاني فيها الممثل به ثانيا الثاني والثالث في سورة الحديد (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له . يضاعف لهم ولهم اجر كريم) وقد قراه ابن كثير وابن عامر بحذف الالف وتشديد العين حيث وقع ﴿واعلم﴾ انه لا يدخل في قوله سواه الاسم من المضاعفة بدليل ذكر الناظم له في الترجمة التي بعد هذه ولذا بينا قوله سواه بخصوص افعال المضاعفة واما اضعافا فلا مدخل له هنا من باب اولى لان الالف فيه بعد العين لا بعد الضاد وسياتي ما به العمل في شرح البيتين بعد وقوله معه بسكون العين وقوله جاءي اسم فاعل من جاء الماضي ثم قال

وَلِأَبِي دَاوُدَ جَاءَ حَيْثُمَا ❋ إِلَّا يُضَاعِفْهَا كَمَا تَقَدَّمَا

وَفِي الْعَقِيلَةِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ❋ فَلَيْسَ لَفْظٌ مِنْهُ بِاتِّفَاقِ

اخبر في البيت الاول بان الخلاف جاء لابي داوود في حذف الف فعل المضاعفة حيثما وقع الا الف يضاعفها الواقع في النساء فانه محذوف له من غير خلاف كما تقدم قريبا ثم اخبر في البيت الثاني بان الخلاف جاء في العقيلة في فعل المضاعفة على وجه الاطلاق ثم كمل البيت بما يؤكد معنى الاطلاق فقال فليس لفظ منه اي من فعل المضاعفة في العقيلة مصحوبا باتفاق على حذفه واشار بهذا الى قوله فيها «يضاعف الخلف فيه كيف جا» وهو من زيادات العقيلة على المقنع ﴿واعلم﴾ ان ما نسبه الناظم في البيت الاول من الخلاف لابي داوود وهم فيه لان ابا داوود لم يذكر في التنزيل في جميع افعال المضاعفة الا الحذف وحكى اجماع المصاحف عليه وبالحذف في جميع افعال المضاعفة حيث وقعت جرى عملنا وقوله لابي داوود

متعلق بجاء وفاعله ضمير مستتر عائد الى الحلف وحيثما شرط فعله محذوف تقديره وقع وقوله فى العقيلة متعلق بجاء محذوف لدلالة ما قبله عليه وفاعله ضمير الحلف وعلى الاطلاق حال من فاعله وعلى بمعنى مع ثم قال

مِنْ ءَالِ عِمْرَانَ إِلَى ٱلْأَعْرَافِ ⁂ عَلَى وِفَاقٍ جَآءَ أَوْ خِلَافِ

اي هذا باب حذف الالفات مبتدءا من كلمات سورة ءال عمران منتهيا الى سورة الاعراف والمراد بالوفاق هنا والخلاف وفاق المصاحف وخلافها وهذه هي الترجمة الثالثة من تراجم الحذف الست واكثر الفاظ هذه الترجمة والتراجم الثلاثة بعدها غير متعدد والمتعدد منها اقل وقوعا فى القرءان بخلاف الترجمتين السابقتين فان اكثر الفاظها متعدد مطرد الحذف واكثر وقوعا وعلى في قوله على وفاق بمعنى مع وهي مع مجرورها حال من ضمير جاء العائد على الحذف ثم قال

وَالْحَذْفُ فِي الْمُقْنِعِ فِي ضِعَافَا ⁂ وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ جَا أَضْعَافَا

اخبر في الشطر الاول عن ابي عمرو في المقنع بحذف الف ضعافا في النساء (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا) ثم اخبر في الشطر الثاني عن ابي داوود بحذف الف اضعافا في ءال عمران (لا تاكلوا الربوا اضعافا) والعمل عندنا على حذف الف ضعافا واضعافا المذكورين واما اضعافا كثيرة الواقع في البقرة فلا مدخل له هنا وقد نص ابو داوود على ثبت الفه وبه العمل وقوله جا اضعافا يقرأ بهمزة واحدة على احدى اللغات فى اجتماع الهمزتين من كلمتين للوزن ثم قال

يَصَّالَحَا أَفْوَاهِهِمْ وَرِضْوَانْ ⁂ وَعَنْهُمَا مُرَاغَمًا وَسُلْطَانْ

اخبر في الشطر الاول عن ابي داوود بحذف الف يصالحا وافواههم ورضوان اما يصالحا ففى النساء (فلا جناح عليهما ان يصالحا) وقد قرأه الكوفيون بضم الياء واسكان الصاد وكسر اللام من غير الف واما افواههم ففي ءال عمران (يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم وهو متعدد واحترز بالاضافة الى ضمير الغيبة عن غيره نحو (وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم) فانه ثابت واما رضوان ففي ءال

عمران (ورضوان من الله والله بصير بالعباد) وهو متعدد فى الترجمة وفيما بعدها ومنوع نحو (رضوانه سبل السلام) والعمل عندنا على الحذف في الالفاظ الثلاثة كما لابي داوود ثم اخبر الناظم في الشطر الثاني عن الشيخين بحذف الف مراغما وسلطان اما مراغما ففي النساء (يجد في الارض مراغما) واما سلطان ففي ءال عمران (ما لم ينزل به سلطانا) وهو متعدد في الترجمة وفيما بعدها ومنوع نحو (انما سلطانه على الذين يتولونه) ونحو (هلك عني سلطانيه) وقوله يصالحا واللفظان بعده عطف على اضعافا بحذف العاطف في الاولين وقوله مراغما على حذف مضافين اي وعنهما حذف الف مراغما ثم قال

مُبَارَكَهْ وَمُقْنِــعٌ تَبَارَكَا ❁ مُبَارَكٌ وَابْنُ نَجَاحٍ بَارَكَا

وَعَنْهُ مِنْ صَادٍ أَتَى مُبَارَكٌ ❁ ثُمَّ مِنَ الرَّحْمَانِ قُلْ تَبَارَكْ

وَجَاءَ عَنْهُمَا بِلَا مُخَالَفَهْ ❁ فِي لَفْظِ بَارَكْنَا وَفِي مُضَاعَفَهْ

ذكر في هذه الابيات خمسة الفاظ مشتقة من لفظ البركة وهي مباركة وتبارك ومبارك وبارك وباركنا ولفظا سادسا وهو مضاعفة فاخبر عن الشيخين بحذف الف مباركة وعن ابي عمرو في المقنع بحذف الف تبارك ومبارك وعن ابي داوود بحذف الف بارك وبحذف الف مبارك حال كونه واقعا من صاد الى ءاخر القرءان وبحذف الف تبارك حال كونه واقعا من الرحمان الى ءاخر القرءان ثم اخبر عن الشيخين بحذف الف باركنا ومضاعفة اما مباركة المحذوف للشيخين ففي النور (يوقد من شجرة مباركة) وفي القصص (في البقعة المباركة من الشجرة) وهو متعدد ومنوع كما مثل واما تبارك المحذوف لابي عمرو فقد وقع فى تسعة مواضع وهي (تبارك الله رب العالمين) فى الاعراف (فتبارك الله احسن الخالقين) في قد افلح (فتبارك الله رب العالمين) في غافر (وتبارك الذي له ملك السماوات والارض) في الزخرف (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده . تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك . تبارك الذي جعل في السماء بروجا . تبارك اسم ربك) في الرحمان (تبارك

الذي بيده الملك) واما مبارك المحذوف لابي عمرو ايضا ففي ٠ال عمران (للذي بيكة مباركا) وهو متعدد واما بارك المحذوف لابى داوود ففي فصلت «وبارك فيها وقدر فيها اقواتها» واما مبارك من سورة ص المحذوف له ففيها .« كتاب انزلناه اليك مبارك» وفي ق «وانزلنا من السماء ماء مباركا» واما تبارك من سورة الرحمان المحذوف له ايضا ففيها «تبارك اسم ربك» وفي الملك «تبارك الذي بيده الملك» واما باركنا المحذوف للشيخين ففي الاسراء (الى المسجد الاقصا الذي باركنا حوله) وهو متعدد واما مضاعفة ففي ٠ال عمران (لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة) فتلخص من كلام الناظم في الفاظ البركة ان ابا عمرو حذف الف جميعها الا بارك وان ابا داوود حذف منها ثلاثة مطلقا وهي مباركة وبارك وباركنا وحذف اثنين بقيد وهما مبارك من صاد وتبارك من الرحمان والعمل عندنا على الحذف في جميع الفاظ البركة حيث وقعت وقوله مباركة عطف على مراغما بتقدير العاطف وابدل تاءه هاء وسكنها اجراء للوصل مجرى الوقف للوزن ثم قال

وَفِي ثَمَانِينَ ثَمَانِيَ مَعَا ⁂ وَفِي ثَمَانِيَةَ أَيْضًا جُمَعَا

اخبر عن الشيخين بحذف الف ثمانين وثماني وثمانية اما ثمانين ففي النور (فاجلدوهم ثمانين جلدة) وهو من الملحق بالجمع المذكر السالم وقد قدمنا وجه تاخيره الى هنا واما ثماني ففي القصص (على ان تاجرني ثماني حجج) واما ثمانية ففى الانعام (ثمانية ازواج من الضان اثنين) وفى الزمر وفي الحاقة في موضعين منها وقوله وفي ثمانين عطف على لفظ باركنا وكذا اللفظان بعد ومعا حال من ثمانين وثماني وقوله جمعا بضم الجيم وفتح الميم توكيد لثمانية والفه للاطلاق ثم قال

وَلِأَبِي دَاوُودَ وَالْقَنَاطِيرْ ⁂ أَعْقَابِكُمْ بَالِغَةٌ أَسَاطِيرْ

اخبر عن ابي داوود بحذف الف القناطير واعقابكم وبالغة واساطير اما القناطير ففي ٠ال عمران (والقناطير المقنطرة) لا غير واما اعقابكم ففيها ايضا (افائن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ٠ ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم) واحترز

بالمضاف الى ضمير جماعة المخاطبين من غيره نحو (ونرد على اعقابنا) فانه ثابت واما بالغة ففي الانعام (قل فلله الحجة البالغة) ونحو (حكمة بالغة) في القمر وهو متعدد بعد الترجمة وممنوع كما مثل واما اساطير ففي الانعام (يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين) وهو متعدد والعمل عندنا على ما لابي داوود من الحذف في الالفاظ الاربعة ثم قال

وَالفِعْلُ مِنْ نِزَاعٍ أَوْ تَنَازُعْ ❋ أَوِ الجِدَالِ قُلْ بِلَا مُنَازِعْ

اخبر عن ابي داوود بحذف الف الفعل المشتق من النزاع والمشتق من التنازع والمشتق من الجدال فاما الاول ففي الحج (فلا ينازعنك فى الامر) واما الثاني ففي النساء (فان تنازعتم في شيء) وهو متعدد نحو (ولا تنازعوا فتفشلوا. يتنازعون فيها كاسا) واما الثالث ففي النساء ايضا (ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم. هاانتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم) ونحو (وجادلهم بالتي هي احسن) وهو متعدد والعمل عندنا على ما لابي داوود من الحذف في جميع الافعال المذكورة وقول الناظم «والفعل من نزاع او تنازع» بيان للواقع اذ لم يقع في القرءان اسم من النزاع ولا من التنازع واما الجدال فقد وقع الاسم منه فى سورة البقرة والفه ثابتة وهو خارج عن الترجمة ووقع في سورة هود وسياتي حذفه لابي داوود وقوله والفعل عطف على القناطير ثم قال

فَاحِشَةٌ وَعَنْهُمَا أَكَابِرَا ❋ وَمِثْلُهُ فِي المَوْضِعَيْنِ طَائِرًا

اخبر عن ابي داوود بحذف الف فاحشة وعن الشيخين بحذف الف اكابر والف طائرا المنصوب المنون في الموضعين اما فاحشة ففي النساء (انه كان فاحشة) ومثله في الاسراء وفي الاعراف (انكم لتاتون الفاحشة) وهو متعدد وممنوع كما مثل واما اكابر ففي الانعام (وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها) لا غير واما طائرا في الموضعين ففي ءال عمران (فيكون طائرا باذن الله) وفي العقود (فتكون طائرا باذني) وقد قراه غير نافع بياء ساكنة بين الطاء والراء من غير الف في الموضعين والعمل

عندنا على ما لابي داوود من الحذف في لفظ فاحشة حيث وقع وكيف وقع وقوله فاحشة بالرفع عطف على والقناطير بحذف العاطف ثم قال

كَذَا وَلاَ طَـائِرٍ أَيْضًا جَآءَ ⁂ وَإِنَّمَـا طَـائِرُهُمْ سَـوَآءَ

وَقَالَ طَـائِرُكُمْ فِي النَّمْـلِ ⁂ وَقَبْلُ فِي الإِسْرَا تَمَامُ الْكُلِّ

اخبر عن الشيخين بحذف الف طائر في اربعة مواضع زيادة على الموضعين المتقدمين وهي ولا طائر وانما طائرهم وقال طائركم في النمل وطائره في الاسراء فاما ولا طائر ففي الانعام (ولا طائر يطير بجناحيه) واما انما طائرهم ففي الاعراف (الا انما طائرهم عند الله) واما قال طائركم في النمل فهو «قال طائركم عند الله بل انتم قوم تفتنون» واما الواقع في الاسراء فهو (وكل انسان الزمناه طائره في عنقه) واحترز بالقيود المذكورة من الواقع في سورة يس وسياتي ما به العمل فيه عند قوله «وستة الالفاظ في التنزيل» واسم الاشارة في قوله كذا يعود على طائرا في البيت قبله وقوله قبل مبني على الضم لقطعه عن المضاف اليه وهو هنا ضمير طائركم وقوله تمام بمعنى متم مضاف الى الكل وال في الكل خلف عن الفاظ طائر ثم قال

إِلاَّ إِنَاثًا وَرُبَـاعَ الأَوَّلاَ ⁂ كَذَا قِيَامًا فِي الْعُقُودِ نَقَلاَ

اخبر عن الشيخين بحذف الف اناثا المقترن بالا وحذف الف رباع الاول وقياما الواقع في العقود اما الا اناثا ففي النساء ان يدعون من دونه الا اناثا واحترز بقيد الا عن الخالي عنه نحو ما في الاسراء (واتخذ من الملائكة اناثا) وهذا المحترز عنه متعدد واما رباع الاول ففي النساء (مثنى وثلاث ورباع) واحترز بقوله الاولا عن الواقع فى فاطر واما قياما في العقود فهو (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس) واحترز بقوله في العقود عن الواقع في غيرها نحو ما في ءال عمران (قياما وقعودا) وفي النساء نحوه وهو متعدد وسياتي ما به العمل فى هاته المحترزات عند قوله (وستة الالفاظ فى التنزيل) والالف فى قوله نقلا الف الاثنين يعود على الشيخين ثم قال

وَبَالِغَ الْكَعْبَةِ قُلْ وَالْأَنْبِيَا ❊ فِيهَا يُسَارِعُونَ أَيْضًا رَوَيَا

اخبر عن الشيخين بحذف الف بالغ الكعبة ويسارعون في الانبياء اما بالغ الكعبة في العقود «هديا بالغ الكعبة» واحترز باضافة بالغ الى الكعبة عن غيره وهو ما كان مضافا الى غير الكعبة نحو «وما هو ببالغه» فى الرعد او مجردا عن الاضافة نحو «ان الله بالغ امره» في الطلاق وهذا المحترز عنه متعدد ومنوع كما مثل واما يسارعون في الانبياء فهو «اولئك يسارعون فى الخيرات» واحترز بقوله في الانبياء عن يسارعون الواقع في غيرها نحو ما في ءال عمران «ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين . ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر» وهو متعدد ايضا وسياتي في شرح البيت بعدُ ما به العمل فى هذه المحترزات وقوله وبالغ الكعبة يقرأ بفتح الغين على الحكاية والالف في قوله رويا الف الاثنين يعود على الشيخين ثم قال

وَسِتَّةُ الْأَلْفَاظِ فِي التَّنْزِيلِ ❊ مَحْذُوفَةٌ مِنْ غَيْرِ مَا تَفْصِيلِ

اخبر عن ابي داود في التنزيل بحذف الف الالفاظ الستة المتقدمة من قوله ومثله في الموضعين طائرا الى هنا وهي طائر منصوبا وغير منصوب واناثا ورباع وقياما وبالغ ويسارعون وقوله من غير ما تفصيل يعني من غير تفرقة بين لفظ طائر الواقع في السور المتقدمة وبين لفظ طائر الواقع في سورة يس ومن غير تفرقة بين لفظ اناثا ورباع الواقعين فى السور المتقدمة وبين ما وقع في غيرها ومن غير تفرقة بين قياما الواقع في العقود وبين الواقع في غيرها لكن بقيد ان يكون منصوبا منونا واما المرفوع والمخفوض نحو «فاذاهم قيام ينظرون . فما استطاعوا من قيام» فلم يحذف ابو داوود واحدا منهما والعمل عندنا على اثباتهما ومن غير تفرقة بين بالغ المتقدم وهوا بالغ المضاف الى الكعبة وبين غيره وهو بالغ المضاف الى غير الكعبة نحو «وما هو ببالغه» وبالغ المجرد عن الاضافة نحو «ان الله بالغ امره» ولما كان مراد الناظم بغير المضاف الى الكعبة غيرا خاصا لم يكتف بهذا البيت عن ذكر المؤنث والمجموع بل نص على كل واحد بالتعيين ومن غير تفرقة بين يسارعون المتقدم وهو الواقع

في الانبياء وبين غيره وهو يسارعون الواقع في غير الانبياء واما «سارعوا الى مغفرة من ربكم» فالفه ثابتة ولا يدخل في كلامه لما قررنا من ان المراد غير خاص والعمل عندنا على ما لابي داوود من الحذف في الالفاظ الستة من غير تفصيل وما في قوله من غير ما تفصيل زائدة ثم قال

وَعَنهُمَا قَـاسِيَـةً وَفِي الزُّمَرْ ⁂ وَفِي فُرَادَى عَنْ سُلَيمَانَ أُثِرْ

اخبر في الشطر الاول عن الشيخين بحذف الف قاسية المنصوب المنون وحذف الف للقاسية الواقع في الزمر ثم اخبر في الشطر الثاني عن سليمان وهو ابو داوود بحذف الف فرادى يعني الالف الاول منه لان الالف الثاني سينص عليه في بابه اما قاسية المنصوب المنون ففي العقود «وجعلنا قلوبهم قاسية» وقد قرأه حمزة والكسائي بتشديد الياء من غير الف واما الواقع في الزمر فهو «فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله» واحترز بتنوين المنصوب في الاول وبالسورة في الثاني من الخالي عن القيدين وهو «والقاسية قلوبهم» في الحج فان الفه ثابتة واما فرادى ففي الانعام «ولقد جئتمونا فرادى» وفي سبا «ان تقوموا لله مثنى وفرادى» لا غير والعمل عندنا على ما لابي داوود من حذف الف فرادى في السورتين وقوله وفي الزمر عطف على صفة محذوفة مفهومة من لفظ قاسية والتقدير وحذف الف قاسية المنصوب المنون والواقع في الزمر كائن عنهما وقوله اثر مبني للنائب بمعنى روي وضميره للحذف ثم قال

رَبَائِبِ كَفَّارَةٍ يُوَارِي ⁂ مِيرَاثِ الأَنْعَامِ مَعْ أُوَارِي

اخبر عن أبي داوود بحذف الف ربائب وكفارة ويواري وميراث والانعام واواري اما ربائب ففي النساء «وربائبكم الاتي في حجوركم» لا غير واما كفارة فنحو «فكفارته اطعام عشرة مساكين . ذلك كفارة ايمانكم . او كفارة طعام مساكين» في العقود وكان من حق الناظم ان يستثني لابي داوود فهو كفارة له الواقع اولا في العقود لان ابا داوود ذكر الفاظ كفارة كلها وسكت عنه وقد اطلق صاحب المنصف

الحذف في لفظ كفارة كالناظم هنا وفي عمدة البيان واما يواري ففي العقود «ليريه كيف يواري سوءة اخيه» وفي الاعراف «يواري سوءاتكم وريشا» واما ميراث ففي ال عمران «ولله ميراث السماوات والارض» ومثله في الحديد واما الانعام فنحو «فليبتكن اذان الانعام. وقالوا هذه انعام. متاعا لكم ولانعامكم» وهو متعدد ومنوع كما مثل واما اواري ففي العقود «فاواري سوءة اخي» والعمل عندنا على الحذف في جميع هذه الالفاظ المذكورة في هذا البيت حيث وقعت الا كفارة من «فهو كفارة له» في العقود فالعمل عندنا على ثبته وسكت الناظم عن لفظ ارحام من قوله تعالى «ارحام الانثيين» في الانعام ومن قوله تعلى «واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض» في الانفال لان ابا داوود ضعف فيهما الحذف كما قيل واختار الاثبات وعلى ما اختاره العمل عندنا واما غير هذين من لفظ ارحام فهو ثابت باتفاق نحو «واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام» في النساء «وما تغيض الارحام وما تزداد» في الرعد «ويعلم ما في الارحام» في لقمان وقوله ربائب والالفاظ الاربعة بعده عطف على فرادى في البيت السابق بحذف العاطف ثم قال

أَثَابَكُمْ أَثَابَهُمْ وَوَاسِعَهْ ❋ كَذَا الْمَوَالِي كَيْفَ جَاءَتْ تَابِعَهْ

خبر عن ابي داوود بحذف الف اثابكم واثابهم وواسعة والموالي كيف وقعت اما اثابكم ففي ال عمران «فاثابكم غما بغم» واما اثابهم ففي العقود «فاثابهم الله بما قالوا» وفي الفتح «واثابهم فتحا قريبا» واما واسعة ففي النساء «ألم تكن ارض الله واسعة» وهو متعدد في الانعام والعنكبوت والزمر واما الموالي ففي النساء «ولكل جعلنا موالي» وفي مريم «واني خفت الموالي» وفي الاحزاب «فاخوانكم في الدين ومواليكم» وهو متعدد ومنوع كما مثل والى تنوعه دون ما معه في البيت اشار بقوله كيف جاءت فالضمير المستتر في قوله جاءت يعود على الموالي والعمل عندنا على ما لابي داوود من الحذف في هذه الالفاظ الاربعة حيث وقعت وقوله اثابكم واللفظان بعده عطف على اواري او على ما قبله ثم قال

ثُمَّ أَحِبَّاؤُهُ ثُمَّ عَاقِبَهْ ❊ وَأَتُحَاجُّونِي كَذَا وَصَاحِبَهْ

اخبر عن ابي داوود بحذف الف احباؤه وعاقبة وأتحاجوني وصاحبة اما احباؤه ففي العقود «وقالت اليهود والنصارى نحن ابنؤا الله واحباؤه» لا غير واما عاقبة فنحو «من تكون له عاقبة الدار» في الانعام ومثله في القصص «والعاقبة للتقوى» في طه «فكان عاقبتهما انهما في النار» في الحشر وهو متعدد ومنوع كما مثل واما أتحاجوني ففي الانعام «قال اتحاجوني في الله وقد هدين» لاغير وبقي على الناظم من هاذه المادة حاججتم في ءال عمران فان ابا داوود ذكره بحذف الالف وبه العمل واما صاحبة ففي الانعام «ولم تكن له صاحبة» وقد تعدد منكرا فى الجن ومعرفا بالاضافة فى المعارج وعبس والعمل عندنا على ما لابي داوود من الحذف فى هذه الالفاظ الاربعة حيث وقعت وقوله ثم احباؤه ثم عاقبه عطف على الموالي وقد جمع فى اتحاجوني بين ساكنين وهو لا يجوز فى حشو الرجز لكن سوغه هنا المحافظة على اقامة لفظ القرءان قال بعضهم اجتمع ضرران فارتكب اخفهما ثم قال

جَهَالَةٌ مَعَ الْفَوَاحِشِ وَفِي ❊ حَرْ فِي الِابْكَارِ وَقُلْ فِي الْمُنْصِفِ
عَدَاوَةٌ وَغَيْرُ الاولى وَارِدْ ❊ لِابْنِ نَجَاحٍ وَمَعًا مَقَاعِدْ

اخبر عن ابي داوود بحذف الف جهالة والفواحش وكلمتي الابكار اما جهالة ففي النساء (انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة) وفي الانعام (انه من عمل منكم سوءا بجهالة) وبقي على الناظم من هذه المادة الجاهلية فى ءال عمران (يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية) وتعدد فى العقود والاحزاب والفتح وقد ذكر فى التنزيل الاول والثالث بالحذف وسكت عن الثاني والرابع وقد اطلق الناظم فى عمدة البيان حذف الجاهلية كصاحب المنصف والعمل عندنا على حذفه مطلقا واما الفواحش ففي الانعام «ولا تقربوا الفواحش» وفى الاعراف «قل انما حرم ربي الفواحش» وهو متعدد واما كلمتا الابكار ففى ءال عمران «وسبح بالعشي والابكار» وفي غافر «وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار» والعمل عندنا على ما لابي داوود من

الحذف في لفظي الجهالة والفواحش وكلمتي الابكار ثم امر الناظم بالاخبار عن صاحب المنصف ؛ بحذف الف عداوة مطلقا وعن ابن نجاح وهو ابو داوود بحذف الف ما عدا الكلمة الاولى من عداوة وبحذف الف مقاعد معا اما عداوة الاولى المختص بحذفها صاحب المنصف ففي المائدة « فاغرينا بينهم العداوة » واما غير الاولى ففيها ايضا « والقينا بينهم العداوة . لتجدن اشد الناس عداوة » وهو متعدد ومنوع كما مثل واما مقاعد معا ففي ال عمران « تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال » وفي الجن « انا كنا نقعد منها مقاعد للسمع » والعمل عندنا على الحذف في عداوة مطلقا وفي مقاعد في الموضعين وقوله جهالة عطف على اتحاجوني وقوله وفي حرفي الابكار متعلق بفعل محذوف تقديره حذفت واطلق الحرف على الكلمة تسمية للكل باسم جزئه ثم قال

ثُمَّ تَرَاضَيْتُمْ وَءَاثَارُهُمْ ❋ وَهُمْ عَلَى ءَاثَارِهِمْ كُلُّهُمْ

اخبر عن ابي داوود بحذف الف تراضيتم وءاثارهم يعني الالف الثاني منه وعن جميع شيوخ النقل بحذف الف ءاثارهم المقترن « بهم على » اما تراضيتم ففي النساء « ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به » واما ءاثارهم ففي العقود « وقفينا على ءاثارهم » وفي يس « ونكتب ما قدموا وءاثارهم » والمخفوض منه متعدد واما هم على ءاثارهم المحذوف للجميع ففي والصافات « فهم على ءاثارهم يهرعون » وحذف الناظم الفاء من فهم لضيق النظم والعمل عندنا على ما لابي داوود من الحذف في تراضيتم وءاثارهم منصوبا ومخفوضا حيث وقع وقوله تراضيتم عطف على ما قبله وقوله كلهم مبتدا خبره فعل مقدر مع فاعله وقوله هم على ءاثارهم مفعول لذلك الفعل المقدر والتقدير وكلهم حذف الف هم على ءاثارهم ثم قال

كَذَا تَعَالَى عَاقَدَتْ وَالْخُلْفُ ❋ لَدَى أَرَيْتَ وَأَرَيْتُمْ عُرِفْ

اخبر عن شيوخ النقل كلهم حسبما اقتضاه التشبيه بحذف الف تعالى يعني الاولى والف عاقدت وبالخلاف بين المصاحف في حذف الف ارايت وارايتم اما تعالى ففي الانعام « سبحانه وتعالى عما يصفون » وفي النحل « سبحانه وتعالى عما يشركون »

وهو متعدد ولا يخفى انه لا يندرج فيه تعالوا ولا تعالين والفهما ثابتة واما عاقدت في النساء (والذين عاقدت ايمانكم) وقد قرأه الكوفيون بحذف الالف واما ارايت في الانعام (قل ارايتكم ان اتيكم عذاب الله) في موضعين وفي الاسراء (ارايتك هذا الذي كرمت علي) وفي العلق (ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارايت ان كان) وفي طه (افرايت الذي كفر بناياتنا) وهو متعدد ومنوع كما مثل واندرج فى ارايت ارايتك وارايتكم وافرايت لما تقدم في اصطلاحه واما ارايتم في الانعام (قل ارايتم ان اخذ الله) وفي النجم (افرايتم اللات والعزى) وهو متعدد ومنوع كما مثل واندرج فى ارايتم افرايتم لما ذكرنا وانما ذكر الناظم ارايتم مع ارايت لمخالفته له بضم التاء واحترز بارايت وارايتم المجاور كل منهما لهمزة الاستفهام عن الخالي عنها نحو واذا رايت وقد قرأ نافع ارايت وارايتم وما اندرج فيهما بتسهيل الهمزة المتوسطة بين بين وروي عن ورش ايضا ابدالها الفا وقرأ الكسائي بحذفها والباقون من السبعة بتحقيقها وكلام الناظم على حذف الالف في ارايت وارايتم انما هو باعتبار قراءتهما بالف بين الراء والياء وهي احدى الروايتين المتقدمتين عن ورش ويلزم من حذف الالف في هذه الرواية عنه حذف صورة الهمزة في الرواية الاخرى عنه وفي رواية من همز وجها واحدا كقالون ضرورة ان الالف عند من قرأ بها مبدلة من الهمزة فيلزم من حذف الالف لمن ابدل حذف صورة الهمزة لغيره والعمل عندنا على حذف الف ارايت وارايتم وما اندرج فيهما فى جميع القرءان واسم الاشارة في قوله كذا يعود على هم على ءاثارهم في البيت قبل وهو المشبه به وقوله لدى بمعنى فى واتى بارايت وارايتم من غير الف بين الراء والياء على قراءة الكسائي لعدم اجتماع الساكنين في حشو الرجز وقوله عرف بضم العين مصدر بمعنى معروف خبر عن الخلف ثم قال

وَجَاعِلُ اليلِ وَأُولَى فَالِقْ ✲ وَحَذْفُ حُسبَانًاوَ لَفظِ خَالِقْ ✲ بِمُنصِفِ

اخبر في الشطر الاول عن شيوخ النقل بالخلاف في حذف الف جاعل اليل

والكلمة الاولى من فالق اما جاعل اليل ففي الانعام (وجاعل اليل سكنا) وقد قرأه الكوفيون بفتح العين واللام من غير الف و بنصب اللام من اليل واحترز بجاعل المجاور لليل عما في ءال عمران (وجاعل الذين اتبعوك) وعما فى فاطر (جاعل الملائكة رسلا) فانهما ثابتان من غير خلاف واما اني جاعل في الارض خليفة في البقرة فخارج عن الترجمة لتقدمه عليها وهو ثابت ايضا واما الكلمة الاولى من فالق ففي الانعام (ان الله فالق الحب والنوى) واحترز بقوله اولى فالق عن الكلمة الثانية فيها وهي فالق الاصباح فان الخلاف فيها خاص بابي داوود كما سينص عليه واستحب ابو داوود حذف الالف في جاعل اليل و بالحذف فيه وفى فالق الحب جرى عملنا ثم اخبر الناظم بوقوع حذف الف حسبانا المنصوب المنون وحذف الف لفظ خالق فى المنصف اما حسبانا في الانعام (والشمس والقمر حسبانا) وفي الكهف (ويرسل عليها حسبانا من السماء) وخرج بحسبانا المنصوب المنون ما وقع في الرحمان وهو (والشمس والقمر بحسبان) فان الفه ثابتة ووزن حسبان فعلان وسياتي للناظم ثبت فعلان لابي عمرو واما خالق ففى الانعام (لا اله الا هو خالق كل شيء) وفي فاطر (هل من خالق غير الله) وفي الحشر (الخالق البارئ المصور) وهذا اللفظ متعدد ومنوع كما مثل وكان حق الناظم ان يذكر لابي داوود حذف الف خالق الواقع في الحشر لانه نص في التنزيل عليه ووزن خالق فاعل وسياتى للناظم ثبت فاعل لابي عمرو والعمل عندنا على الحذف في حسبانا المنصوب المنون وفي لفظ خالق حيث وقع وقوله جاعل اليل عطف على ارايت واولى عطف على جاعل اليل ولفظ خالق بالخفظ عطف على حسبانا والباء فى بمنصف بمعنى في ثم قال

وَعَامِلٌ وَالإِنسَانْ ⁂ قَدْ ضُمِنَا التَّنزِيلَ قُلْ وَالْبُهْتَانْ

اخبر عن ابي داوود بحذف الف عامل والانسان والبهتان اما عامل ففي ءال عمران (اني لا اضيع عمل عامل) وفي هود «اني عامل سوف تعلمون» وهو متعدد وظاهر

اطلاق الناظم يقتضى ان لفظ عامل محذوف في التنزيل حيث وقع فى القرءان وليس كذلك اذ قد نص في التنزيل على ثبت الف عامل من قوله تعالى «اني عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار» في الانعام وعبارته فيها وعامل هنا بالف اه واما الانسان ففى النساء (وخلق الانسان ضعيفا) وفي الاسراء (وكل انسان الزمناه طائره) وهو متعدد ومنوع كما مثل واما البهتان ففي النساء (اتاخذونه بهتانا واثما مبينا) وفيها ايضا (وقولهم على مريم بهتانا عظيما) وهو متعدد مرفوعا ومنصوبا ومخفوضا ومنوع نحو (ولا ياتين ببهتان) والعمل عندنا على الحذف في عامل حيث وقع الا العامل الواقع في الانعام فالعمل عندنا على اثبات الفه وعلى الحذف في الانسان والبهتان حيث وقعا وقوله ضمنا فعل ماض مبني للنائب متعد الى مفعولين اولهما الف الاثنين المتصلة به العائدة على لفظي عامل والانسان وهى نائب الفاعل وثانيهما قوله التنزيل ومعنى ضمن اودع ثم قال

وَجَاءَ خُلْفُ فَالِقُ الإِصْبَاحِ ⁂ عَنِ الذي يُعْزَى إِلَى نَجَاحِ
وَاحْذِفْ سُكَارَى عَنْهُ قُلْ وَالوِلْدَانْ
وَعَنْهُمَا فِي الحَجِّ جَـاءَ الحَرْفَانْ

اخبر في البيت الاول عن ابي داوود سليمان المنسوب الى نجاح والده بالخلاف بين المصاحف فى حذف الف فالق الاصباح فى سورة الانعام واثباتها واحترز بقيد مجاورة فالق الى الاصباح عن الاول وهو فالق الحب والنوى اذ قد تقدم الكلام عليه ووزن فالق فاعل وسياتي للناظم ثبت فاعل لابي عمرو ولم يرجح فى التنزيل واحدا من الاثبات والحذف فى فالق الاصباح والعمل عندنا فيه على الاثبات ثم امر في الشطر الاول من البيت الثاني بحذف الف سكارى عن ابي داوود مطلقا والف الولدان عنه ايضا ثم اخبر في الشطر الاخير عن الشيخين بحذف الف كلمتي سكارى في الحج اما سكارى المخصوص حذفه بابي داوود ففي النساء «لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى» واما الولدان في النساء ايضا «والمستضعفين من الرجال

والنساء والولدان» وفيها ايضا «والمستضعفين من الولدان» وفى الواقعة «يطوف عليهم ولدان» وهو متعدد ومنوع كما مثل واما سكارى فى الحج المحذوف كامتاه للشيخين فهو «وترى الناس سكارى .ما هم بسكارى» وقد قرأهما حمزة والكسائي بفتح السين واسكان الكاف من غير الف ولم يرد لفظ سكارى في القران الا في المواضع الثلاثة والعمل عندنا على الحذف في سكارى بالمواضع الثلاثة وفي الولدان حيث وقع ثم قال

وَعَنْهُ فِي رَضَاعَةِ النِّسَاءِ ❊ وَمُنْصِفٌ بِالْمَوْضِعَيْنِ جَاءِي
وَعَالِمُ الْغَيْبِ لِكُلٍّ بِسَبَا ❊ وَلِسِوَى الدَّانِي سِوَاهُ نُسِبَا

اخبر في البيت الاول عن ابي داوود بحذف الف رضاعة الواقع في سورة النساء وهو «واخواتكم من الرضاعة» وعن صاحب المنصف بحذف الف كلمتي الرضاعة في الموضعين وهما الواقع في النساء المذكور والواقع في البقرة وهو «لمن اراد ان يتم الرضاعة» ولم يقع في القرءان لفظ الرضاعة الا في الموضعين المذكورين ثم اخبر في البيت الثاني عن جميع شيوخ النقل بحذف الف عالم الغيب الواقع فى سورة سبا وعن سوى ابي عمرو من شيوخ النقل بحذف الف غيره من لفظ عالم اما الواقع في سبا فهو «عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة» وقد قرأه حمزة والكسائي بحذف الالف التي بعد العين وبتشديد اللام والف بعدها واما غيره ففي الانعام «عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير» ومثله فى الرعد والسجدة والحشر والجن وكذا في فاطر «ان الله عالم غيب السماوات والارض» لانه من جملة ما يدخل في سوى الواقع في سبا والعمل عندنا على الحذف في لفظ الرضاعة بالموضعين وفي لفظ عالم حيث وقع والالف في قوله نسبا الف الاطلاق ثم قال

مَا جَاءَ مِنْ أَعْرَافِهَا لِرَبِّنَا ❊ عَنِ الْجَمِيعِ أَوْ لِبَعْضٍ رُسِمَا

اي هذا باب حذف الالفات الذي ورد عن جميع كتاب المصاحف او رسم عن بعض منهم مع مخالفة بعض اخر له مبتدءا من كلمات سورة الاعراف منتهيا

الى سورة مريم وهذه هي الترجمة الرابعة من التراجم الست لحذف الالفات والضمير في قوله اعرافها يعود على السور والاضافة لادنى ملابسة واللام في لمريما بمعنى الى ورسم معطوف على جاء باو ولبعض متعلق برسم والاقرب في لام لبعض انها بمعنى عن والالف في قوله لمريما ورسما للاطلاق ثم قال

وَالحَذْفُ فِي التَّنْزِيلِ فِي بَيَاتَا ❊ وَفِي تُشَاقُّونَ وَفِي رُفَاتَا
وَفِي تُخَاطِبْنِي وَفِي دَرَاهِمْ ❊ وَفِي اسْتَقَامُوا بَاخِعٌ وَعَاصِمْ

اخبر عن ابي داوود بحذف الف الالفاظ الثمانية المذكورة في البيتين وهي بياتا وتشاقون ورفاتا وتخاطبني ودراهم واستقاموا وباخع وعاصم اما بياتا ففي صدر الاعراف «فجاءها باسنا بياتا» وهو اول محذوف في الترجمة مما لم يتقدم وقد تعدد فيها وفي يونس واما تشاقون ففي النحل «اين شركاءي الذين كنتم تشاقون فيهم» واما رفاتا ففي الاسراء (وقالوا ائذا كنا عظاما ورفاتا) في موضعين واما تخاطبني ففي هود (ولا تخاطبني في الذين ظلموا) ومثله في قد افلح واما دراهم ففي يوسف (وشروه بثمن بخس دراهم) واما استقاموا ففي التوبة «فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم» وهو متعدد واما باخع ففي الكهف (فلعلك باخع نفسك) ومثله في الشعراء واما عاصم ففي يونس (ما لهم من الله من عاصم) وفي هود «لا عاصم اليوم من امر الله» وفي غافر «ما لكم من الله من عاصم» والعمل عندنا على الحذف في الالفاظ السبعة التي قبل عاصم حيث وقعت واما عاصم فظاهر كلام الناظم ان الفه محذوفة من غير خلاف لابي داوود مطلقا وليس كذلك اذ قد قال في التنزيل في سورة يونس عاصم رسمه الغازي بن قيس في كتابه بغير الف ولم اروه عن غيره ولا امنع من الالف وهو اختياري اه وباثبات الف عاصم في يونس وحذفها في هود وغافر جرى عملنا وقول الناظم وفي تشاقون فيه الجمع بين ساكنين كما تقدم في تحاجوني ثم قال

وَيَتَوَارَى وَكَذَا أَوَّاهْ ❊ بِضَاعَةٌ وَصَاحِبَيْ حَرْفَاهْ

اخبر عن ابي داوود بحذف الف يتوارى واواه وبضاعة وصاحبي حرفاه اي الكلمتان

من هذا اللفظ اما يتوارى ففي النحل (يتوارى من القوم من سوء ما بشر به) لا غير واما اواه ففي التوبة (ان ابراهيم لاواه حليم) وفي هود (لحليم اواه منيب) واما بضاعة ففي يوسف (واسروه بضاعة . وقال لفتيته اجعلوا بضاعتهم . وجدوا بضاعتهم ردت اليهم . هذه بضاعتنا . وجئنا ببضاعة مزجية) واما كلمتا صاحبي ففي يوسف «يا صاحبي السجن ءارباب متفرقون . يا صاحبي السجن اما احدكما» والعمل عندنا على الحذف في الالفاظ الاربعة حيث وقعت وقوله ويتوارى عطف على ما قبله والضمير في قوله حرفاه عائد على لفظ صاحبي ثم قال

أَسْمَائِهِ رُهْبَانَهُم مَوَازِين ❊ وَمُنْصِفٌ بِصَاحِبٍ يُضَاهُونْ
وَلَمْ يَجِئ فِي سُوَرِ التَّنْزِيلِ ❊ إِلاَّ بِلاَمِ الْجَرِّ فِي التَّنْزِيلِ

اخبر في الشطر الاول عن ابي داوود بحذف الف اسمائه ورهبانهم وموازين اما اسمائه ففي الاعراف (وذروا الذين يلحدون في اسمائه) وقيده بالمجاور وهو الضمير احترازا عن الخالي عنه نحو (ما تعبدون من دونه الا اسماء) ونحو (له الاسماء الحسنى) واما رهبانهم ففي التوبة (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم اربابا) وقيده بالاضافة احترازا من الخالي عنها نحو «ان كثيرا من الاحبار والرهبان» فان الفه ثابتة واما المنكر فلم يقع الا خارج الترجمة في العقود (ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا) والفه ثابتة واما موازين ففي الاعراف وقد افلح (فمن ثقلت موازينه . ومن خفت موازينه) ونحوه في القارعة وفي الانبياء «ونضع الموازين القسط» وهو متعدد ومنوع كما مثل والعمل عندنا على ما لابي داوود من الحذف في الالفاظ الثلاثة المذكورة ثم اخبر عن صاحب المنصف بحذف الالف في صاحب مطلقا وفي يضاهون ثم خبر بان صاحب لم يجيء بالحذف في كتاب ابي داوود المسمى بالتنزيل الا مقترنا بلام الجر حال كونه في سور التنزيل اي القرءان ففاعل يجئ ضمير عائد على صاحب لا على يضاهون وان كان يضاهون اقرب منه لان الذي ورد مقترنا بلام الجر هو صاحب لا يضاهون اما صاحب ففي التوبة (اذ يقول لصاحبه لا تحزن) وفي الكهف

(قال له صاحبه) وفي ن ٓ (ولا تكن كصاحب الحوت) وهو متعدد ومنوع كما مثل ويدخل في صاحب المحذوف لصاحب المنصف (والصاحب بالجنب) في النساء واما يضاهون ففي التوبة (يضاهون قول الذين كفروا) لا غير واما صاحب المقترن بلام الجر المحذوف لابي داوود والمنصف ففى موضعين احدهما المتقدم في سورة التوبة وهو (اذ يقول لصاحبه لا تحزن) والاخر في الكهف وهو (فقال لصاحبه وهو يحاوره) والعمل عندنا على الحذف في يضاهون وفي لفظ صاحب حيث وقع فى القرءان سواء كان مجرورا باللام ام لا واما وصاحبهما من قوله تعالى (وصاحبهما في الدنيا معروفا) في لقمان فلا تشمله عبارة الناظم لانه نطق بصاحب محركا منونا وصاحبهما لا يقبل واحدا منهما والعمل فيه عندنا على الاثبات وقوله اسمائه والالفاظ بعده عطف على اواه ثم قال

وَفِيهِ أَيْضًا جَاءَ لَفْظُ كَاذِبٌ ❊ مِيقَاتُ مَعْ مَشَارِقٍ مَغَارِبُ

كُلاًّ وَقَدْ جَاءَ كَذَاكَ فِيهِمَا ❊ لَدَى الْمَعَارِجِ وَلَكِنْ عَنْهُمَا

اخبر عن ابي داوود بحذف الف لفظ كاذب وميقات ومشارق ومغارب وعن ابي عمرو بحذف الالف في مشارق ومغارب بسورة المعارج كما يحذفهما ابو داوود اما كاذب ففي هود (ومن هو كاذب وارتقبوا) وفي غافر (وان يك كاذبا) وهو متعدد واما ميقات ففي الاعراف (فتم ميقات ربه اربعين ليلة . ولما جاء موسى لميقاتنا) وهو متعدد ومنوع كما مثل وقد نص في المقنع على ثبت هذا الوزن ويندرج في اطلاق الناظم ميقاتا من قوله تعلى (ان يوم الفصل كان ميقاتا) في النبا واما مشارق ومغارب ففي الاعراف (واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها) وفي الصافات «ورب المشارق» واما مشارق ومغارب المحذوفان للشيخين في المعارج فقوله تعلى «فلا اقسم برب المشارق والمغارب» والعمل عندنا على ما لابي داوود من الحذف في الالفاظ الاربعة المذكورة حيث وقعت والضمير في قول الناظم وفيه يعود على التنزيل الاخير وقوله كلا حال من مشارق ومغارب

وفاعل جاء الثاني ضمير الحذف ولدى بمعنى فى ثم قال

وَكَاذِبٌ فِي زُمَرٍ وَالكَافِرُ ⁂ فِي الرَّعْدِ مع مَسَاكِنٍ تَزَّاوَرُ

اخبر عن الشيخين بحذف الف كاذب الواقع في الزمر والف الكافر الواقع فى الرعد والف مساكن وتزاور اما كاذب في الزمر فهو «ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار» وقد تقدم حذف كاذب لأبي داوود واعاده هنا لموافقة ابي عمرو له على حذفه في خصوص سورة الزمر واما الكافر فى الرعد فهو «وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار» وقد قرئ فى السبع بضم الكاف وفتح الفاء مشددة والف بعدها على الجمع واحترز بقيد السورة عن الواقع فى غيرها نحو «ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا» فان الفه ثابتة واما مساكن ففي التوبة «ومساكن ترضونها . ومساكن طيبة» وفى الانبياء «ارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم» وفى القصص «فتلك مساكنهم» وفى سبا «لقد كان لسبإ فى مساكنهم ءاية» وهو متعدد ومنوع كما مثل وهذا المذكور هنا جمع مسكن بفتح اوله وثالثه بمعنى منزل وليس بين الكاف والنون ياء لا فى مفرده ولا فى جمعه والمتقدم فى ترجمة البقرة جمع مسكين بكسر الميم بمعنى فقير وبين الكاف والنون من جمعه ومفرده ياء وقد قرأ حفص وحمزة فى مساكنهم الواقع فى سبا باسكان السين وفتح الكاف من غير الف بينهما على الافراد وقرأه الكسائي مثلهما الا انه كسر الكاف واما تزاور ففي الكهف «تزاور عن كهفهم» لا غير وقد قرأه الشامي باسكان الزاي وتشديد الراء من غير الف بينهما وقد قدمنا ان العمل فى كاذب على حذف الفه مطلقا فى الزمر وفى غيرها وقوله كاذب وقوله والكافر معطوفان على ضمير المثنى المجرور بفي فى البيت قبل ولكنهما مرفوعان على الحكاية ثم قال

وَعَنْ أَبِي دَاوُودَ أَدْبَارُهُمُ ⁂ ثُمَّ بِغَيْـرِ الرَّعْـدِ أَعْنَاقُهُمُ

وَالمُنْصِفُ الأَدْبَارَ فِيهِ مُطْلَقَا ⁂ وَفِيـهِ أَعْنَاقُهُمْ قَـدْ أَطْلَقَا

اخبر فى البيت الاول عن ابي داوود بحذف الف ادبارهم المضاف الى ضمير

الغائبين كيفما تحركت راؤه والف اعناقهم المضاف الى ضمير الغائبين ايضا الواقع في غير الرعد ثم اخبر في البيت الثاني عن صاحب المنصف بحذف الف الادبار مطلقا واعناقهم المضاف الى ضمير الغائبين مطلقا اي من غير تقييد لهما بما تقدم لابي داوود اما ادبارهم المقيد لابي داوود بالاضافة الى ضمير الغائبين ففي الانفال «يضربون وجوههم وادبارهم» وهو متعدد واحترز بقيد المجاور لضمير الغائبين عن الخالي عنه نحو «ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار» في الاحزاب «ولئن نصروهم ليولن الادبار» في الحشر واما «ولا ترتدوا على ادباركم» في العقود فخارج عن الترجمة وكان حق الناظم ان يذكر لابي داوود الادبار الواقع في الاحزاب والحشر لانه نص في التنزيل على حذف الفهما واما اعناقهم المقيد لابي داوود بغير الرعد ففي الشعراء «فظلت اعناقهم لها خاضعين» وهو متعدد واحترز بقيد المجاور للضمير عن الخالي عنه نحو «فاضربوا فوق الاعناق . فطفق مسحا بالسوق والاعناق». وبقيد غير الرعد من الواقع فيها وهو «واولئك الاغلال في اعناقهم» واما الادبار المطلق بالحذف لصاحب المنصف فيشمل ما تقدم من الامثلة المحترز عنها وغيرها ويشمل «وان يقاتلوكم يولوكم الادبار» في آل عمران (فنردها على ادبارها) بالنساء (ولا ترتدوا على ادباركم) في المائدة واما اعناقهم المطلق لصاحب المنصف بالحذف ايضا فيشمل الواقع في الرعد وغيره مما هو مضاف الى ضمير الغائبين والعمل عندنا على الحذف في الادبار حيث وقع في القرءان سواء كان مقترنا بال ام مضافا وعلى الحذف في اعناقهم حيث وقع بقيد اضافته الى ضمير الغائبين واما الاعناق بال فالعمل على اثباته ثم قال

وَعَنْهُمَا يَاءٌ بِأَيَّامِ أَلِفْ ❊ مُخْتَلَفًا وَلَيْسَ بَعْدَهُ أَلِفْ

يعني ان الشيخين نقلا اختلاف المصاحف في زيادة ياء وعدم زيادتها في بايام من قوله تعالى في سورة سيدنا ابراهيم (وذكرهم بايام الله) وقوله وليس بعده الف يعني به ان الياء اذا زيدت في بايام لا تثبت بعدها الف في الرسم بل تحذف

واذا لم تزد الياء فيه تثبت الالف رسما فيتحصل فى بايام وجهان احدهما رسمه بياء واحدة مع ثبوت الالف بعدها على اللفظ مثل ايام الله والوجه الاخر رسمه بياءين مع حذف الالف وهذا الوجه الثاني اختاره في التنزيل وبه العمل وعليه فوجه زيادة الياء اما التنبيه على جواز الامالة فيه وحينئذ تلحق الالف الحمراء على الياء الثانية وتجعل علامة التشديد على الياء الاولى واما التنبيه على جواز كتابته على الاصل كما كتب اللهو واللعب بلامين على الاصل وحينئذ تلحق الالف الحمراء بعد الياءين وتجعل علامة التشديد على الياء الثانية وبهذا اعني الحاق الالف الحمراء بعد الياءين وجعل علامة التشديد على الياء الثانية جرى عملنا واحترز بايام المجاور للباء عن الخالي عنها نحو (في ايام نحسات. قل للذين ءامنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله) فانه لا خلاف في رسمه بياء واحدة وقوله ياء مبتدا غير منون لاضافته الى بايام وهو ايضا غير منون للحكاية وجملة الف خبر والف مبني للنائب ومعناه عهد ومختلفا بفتح اللام حال من ضمير الف العائد على المبتدا ثم قال

وَالحَذْفُ فِي الأَنْفَالِ فِي المِيعَادِ ⁂ وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ فِي الأَشْهَادِ

اخبر مع الاطلاق الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بحذف الف الميعاد الواقع في الانفال وعن ابي داوود بحذف الاشهاد أما الاول فهو (ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد) واحترز بقوله في الانفال عن الميعاد الواقع في غيرها فان الفه ثابتة نحو (ان الله لا يخلف الميعاد) في الرعد والزمر ومثله في ءال عمران وهو خارج عن الترجمة لتقدمه عليها والفرق بين ما في الانفال وغيره ان ما في الانفال ميعاد من المخلوق وهو قد يتخلف فناسبه الحذف بخلاف ما في غير الانفال فانه ميعاد من الخالق تعلى وهو لا يتخلف فناسبه الاثبات واما الثاني وهو الاشهاد ففي هود «ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم» وفي غافر «يوم يقوم الاشهاد» والعمل عندنا على ما لابي داوود من حذف الاشهاد في الموضعين ثم قال

وَبَاسِطِ فِي الكَهْفِ وَالرَّعْدِ مَعًا ⁂ ثُمَّ بِهَا القَهَّارُ أَيْضًا وَقَعَا

اخبر عن ابي داوود بحذف الف باسط في سورتي الكهف والرعد والف القهار في الرعد ايضا اما باسط الواقع في الكهف فهو (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) واما باسط الواقع في الرعد فهو (لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء) وذكر السورتين ليس قيدا بل بيان وايضاح اذ لم يرد باسط محذوفا عن ابي داوود الا في الموضعين المذكورين واما الذي في العقود فالفه ثابتة وهو خارج عن الترجمة لتقدمه عليها واما القهار في الرعد ففي قوله تعلى (وهو الواحد القهار) وقيده بالسورة احترازا عما وقع في غيرها نحو (ام الله الواحد القهار) في يوسف «وما من اله الا الله الواحد القهار» في ص (سبحانه هو الله الواحد القهار) في الزمر والعمل عندنا على حذف الف باسط في الكهف والرعد وحذف الف القهار الواقع في الرعد واثبات الواقع في غيرها وقوله باسط والقهار عطف على الاشهاد في البيت السابق والباء في قوله بها بمعنى في والضمير عائد على الرعد والف وقما للاطلاق ثم قال

ثُمَّ سَرَابِيلَ مَعـاً أَنكَاثـاً ۞ جِدَالَنَا اسْطَاعُوا وَقُلْ أَثَاثَا

اخبر عن ابي داوود بحذف الف سرابيل معا وانكاثا وجدالنا واسطاعوا واثاثا اما سرابيل معا ففي النحل (وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم باسكم) ولا يدخل فيه (سرابيلهم من قطران) في سورة ابراهيم لان الناظم عبر بمعا وهو لا يستعمله كالشاطبي الا في اثنين ويعين كون المراد بمعا موضعي النحل المذكورين دون الواقع في ابراهيم والاول في النحل ودون الواقع في ابراهيم والثاني في النحل ان الناظم بصدد ما ذكر ابو داوود حذفه في التنزيل وهو انما ذكر فيه حذف موضعي النحل فقط واما أنكاثا ففي النحل (من بعد قوة انكاثا) لا غير واما جدالنا ففي هود «قد جادلتنا فاكثرت جدالنا» وقد تقدم حذف الفعل منه والاضافة بيان للواقع لا قيد لاخراج ولا جدال في الحج لخروجه عن الترجمة والفه ثابتة كما قدمناه واما اسطاعوا ففي الكهف «فما اسطاعوا ان يظهروه» لا غير ولم يكتف عن هذا باستطاعوا المتقدم لنقصان التاء من هذا واما اثاثا ففي النحل «ومن اصوافها واوبارها واشعارها

اثاثا» وفى مريم «احسن اثاثا» والعمل عندنا على ما لابي داوود من حذف الالف فى الالفاظ الخمسة المذكورة فى البيت وقوله سرابيل بالنصب على الحكاية وهو وبقية الفاظ البيت عطف على الاشهاد كلفظي البيت السابق ثم قال

لَوَاقِحِ إِمَامِهِـــــــم أَذَانٌ ❊ بِتَوْبَةٍ عَالِيهَا الْأَلْـــــــوَانُ
غَضْبَانَ جَاوَزْنَـا وَفِي صَلْصَالِ ❊ وَشُفَعَاؤُنَا لَهُــــــنَّ تَالِي

اخبر عن أبي دَاوود بحذف الف الالفاظ التسعة المذكورة فى البيتين وهي لواقح وامامهم واذان بالتوبة وعاليها والالوان وغضبان وجاوزنا وصلصال وشفعاؤنا اما لواقح ففى الحجر «وارسلنا الرياح لواقح» لا غير واما امامهم ففي الاسراء «يوم ندعوا كل اناس بامامهم» واحترز بقيد الاضافة عن غير المضاف نحو (لبامام مبين) فان الفه ثابتة واما اذان فى التوبة فهو (واذان من الله ورسوله الى الناس) وقيده بالتوبة مخافة تصحيف مقصور الهمزة بممدودها الثابت الفه نحو (ام لهم ءاذان يسمعون بها) لصحة الوزن على كليهما لا للاحتراز لان اذان المقصور لم يقع الا في التوبة واما عاليها ففي هود (جعلنا عاليها سافلها) ومثله في الحجر ولا يخفى انه لا يندرج فيه عاليهم واما الالوان ففي النحل (وما ذرأ لكم في الارض مختلفا الوانه . يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه) وهو متعدد واما غضبان ففي الاعراف (ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا) واما جاوزنا ففي الاعراف (وجاوزنا ببني اسراءيل البحر) ومثله في يونس ولايخفى انه لا يندرج فيه (فلما جاوزا) واما صلصال ففي الحجر (واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال) وقد تعدد في موضعين ءاخرين منها وفي الرحمان واما شفعاؤنا ففي يونس (ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله) والعمل عندنا على ما لابي داوود من حذف الالف في الالفاظ التسعة المذكورة في البيتين وقوله لواقح وما بعده من الالفاظ السبعة عطف على الاشهاد كالفاظ البيت قبل ودخلت في على صلصال تاكيدا للداخلة على المعطوف عليه وهو الاشهاد ونوّن لواقح لضرورة الوزن والباء في قوله بتوبة بمعنى في وقوله شفعاؤنا مبتدا وتال بمعنى

تابع اي في الحذف خبره والضمير في لهن عائد على الالفاظ السابقة ثم قال

وَجَاءَ فِي الرَّعْدِ وَنَمْلٍ عَنْهُمَا ❊ وَنَبَإٍ لَفْظُ تُرَابِ مِثْلَ مَا .

ثُمَّ تُصَاحِبْنِي وَفِي الْأَعْرَافِ ❊ قَدْ جَاءَ طَائِفٌ عَلَى خِلَافِ

اخبر عن الشيخين بحذف الف تراب الواقع في الرعد والنمل والنبا وبحذف الف تصاحبني وبالخلاف بين المصاحف في حذف الف طائف في الاعراف اما ترابا الذي في الرعد فهو (وان تعجب فعجب قولهم اءذا كنا ترابا) واما ترابا الذي في النمل فهو (وقال الذين كفروا اذا كنا ترابا) واما ترابا الذي فى النبا فهو (يا ليتني كنت ترابا) واحترز بقيد السور الثلاث عن الواقع في غيرها فان الفه ثابتة نحو (ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا) في قد افلح وقد تعدد فيها وفي غيرها واما تصاحبني ففي الكهف (فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا) وقد قرئ شاذا بفتح التاء واسكان الصاد وفتح الحاء واما طائف في الاعراف فهو «ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف» وقد قراه المكي والبصري والكسائي بياء ساكنة بعد الطاء والفاء من غير الف ولا همز واستحب ابو داوود في التنزيل كتابته بغير الف واحترز الناظم بقوله في الاعراف عن الواقع في ن «فطاف عليها طائف» فان الفه ثابتة بلا خلاف والعمل عندنا على حذف الف طائف فى الاعراف وقوله مثل منصوب على الحال من لفظ وما اسم موصول اضيف اليه مثل وصلته محذوفة تقديرها تقدم ثم قال

وَمُقْنِعٌ قُرْءَانًا أُولَى يُوسُفِ ❊ وَزُخْرُفٍ وَلِسُلَيْمَانَ احْذِفِ

اخبر عن صاحب المقنع بخلاف المصاحف فى حذف الف قرءان الاول فى سورة يوسف والاول فى سورة الزخرف ثم امر عن سليمان وهو ابو داوود بحذفهما اما الاول فى يوسف فهو «انا انزلناه قرءانا عربيا» واما الاول فى الزخرف فهو «انا جعلناه قرءانا عربيا وزاد بعضهم موضعا ثالثا بالحذف وهو «قرءانا عربيا غير ذي عوج» في الزمر واحترز الناظم بقوله اولى عن قرءان الواقع فى السورتين غير اول نحو «بما اوحينا اليك هذا القرءان» فى يوسف «لولا نزل هذا القرءان

على رجل» فى الزخرف واحترز بقيد السورتين عن الواقع فى غيرهما نحو ما فى الحجر «تلك ءايات الكتاب وقرءان مبين» والعمل عندنا على حذف الف قرءانا فى اولى يوسف والزخرف فقط وثبت ما عداهما وقوله مقنع مبتدا على حذف مضاف وقرءانا مفعول لفعل محذوف وهو مع فاعله الخبر والتقدير وصاحب مقنع حذف قرءانا اي بخلاف واولى يوسف نعت لقرءانا وانث اولى باعتبار الكلمة ثم قال

وَالنُّونَ مِنْ نُنْجِي فِي الاَنْبِيَآءِ ❊ كُلٌّ وَفِى الصِّدِّيقِ لِلاِخْفَاءِ

اخبر مع الاطلاق الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل عن كتاب المصاحف كلهم بحذف النون الثانية من ننجي فى سورة الانبياء وفى سورة الصديق وهى سورة سيدنا يوسف وانما ذكر حذف نون ننجي فى ترجمة حذف الالفات ولم يفرده بباب تبعا لابي عمرو اما ننجي فى الانبياء فهو «وكذلك ننجي المؤمنين» واما ننجى فى يوسف فهو «فننجىَ من نشاء» وقد قراهما الشامي وشعبة بنون واحدة مضمومة وتشديد الجيم وكذا حفص فى يوسف وقيدهما بالسورتين دفعا لتوهم ارادة المفتتح بغير النون نحو «تنجيكم من عذاب اليم» فى الصف او توهم اندراج المشدد الجيم نحو «ننجيك ببدنك» لا للاحتراز اذ لم يقع ننجي مفتتحا بنونين ثانيتهما ساكنة الا فى السورتين المذكورتين وعلم ان مراده بالنون المحذوفة من ننجي هي النون الثانية لا الاولى من تعليله الحذف بالاخفاء المشار اليه بقوله للاخفاء اي لاخفاء النون فى الجيم وانما يخفى الساكن والساكن هنا هو النون الثانية وحاصل التعليل الذي اشار اليه ان الجيم لما كانت من الحروف التي تخفى عندها النون الساكنة قراءة وكان الاخفاء قريبا من الادغام حذفت النون المخفاة فى ننجي من الرسم كما حذفت النون المدغمة من الرسم فى نحو «عم يتساءلون . ومم خلق . وعما كنتم . والن نجمع . والا تعلوا» فاذا ضبطت ننجي فى السورتين الحقت النون الساكنة بالحمراء واعريتها من علامة السكون واعريت الجيم من علامة التشديد كما ذكره الداني ﴿واعلم﴾ ان الناظم سكت عن حذف النون الثانية من «انظر

كيف تعملون» فى سورة يونس ومن «لننصر رسلنا» فى سورة غافر وقد ذكرهما الشيخان معا بالخلاف وكان وجه سكوته عنهما هو تضعيف الشيخين لحذف النون فيهما و باثبات نونهما جرى العمل واما تامنا من قوله تعلى «مالك لاتامنا» فى سورة يوسف فقد اجمع كتاب المصاحف على رسمها بنون واحدة وفيها وجهان لنافع وغيره من القراء السبعة احدهما ادغام النون الاولى وهي ءاخر الفعل فى النون الثانية وهي اول الضمير المنصوب ادغاما تاما مع الاشمام والوجه الاخر الاخفاء اي الروم وعليه اكثر اهل الاداء فعلى الوجه الاول وهو الادغام التام لا حذف فى تامنا لان الادغام التام لا يتاتى الا بعد تسكين اول المثلين فيرجع رسمها الى باب ءامنا وعلى الوجه الثاني وهو الاخفاء في تامنا حذف النون الاولى من الرسم كما صرح به الشيخان وقد سكت الناظم هنا على حذفها على وجه الاخفاء واشار الى ذلك فى الضبط بقوله «ونون تامنا اذا الحقته» البيت وسنزيد قراءتها ورسمها بيانا فى فن الضبط عند شرح هذا البيت مع بيان كيفية ضبطها على الوجهين ان شاء الله وقوله والنون بالنصب مفعول لفعل محذوف تقديره حذف وكل فاعل بالفعل المحذوف وهو مضاف فى التقدير الى كتاب المصاحف اي وحذف كل كتاب المصاحف النون من ننجي وللاخفاء متعلق بالفعل المحذوف ثم قال

ثُمَّ الْخَبَائِثَ وَخُلْفُ زَاكِيَهْ ⁂ وَعَنْ أَبِي دَاوُودَ حَذْفُ غَاشِيَهْ

اخبر مع الاطلاق الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بحذف الف الخبائث وبالخلاف في حذف الف زاكية وعن ابي داوود بحذف الف غاشية اما الخبائث المحذوف للجميع ففى الاعراف «ويحرم عليهم الخبائث» وفى الانبياء «ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث» واما زاكية المختلف فيه عن جميعهم ففى الكهف «اقتلت نفسا زاكية» وقد قراه الشامي والكوفيون بغير الف بعد الزاي و بتشديد الياء واختار ابو داوود فيه الحذف واما غاشية المحذوف لابي داوود في يوسف «افامنوا ان تاتيهم غاشية من عذاب الله» وفي الغاشية «هل اتيك حديث الغاشية»

وهو متعدد ومنوع كما مثل والعمل عندنا على الحذف في زاكية وغاشية المذكورين وقوله الخبائث عطف على النون في البيت السابق بتقدير مضاف اي ثم الف الخبائث وخلف زاكية مبتدا حذف خبره اي وارد ثم قال —

يَستَاخِرُونَ غَابَ أَوْ إِنْ حَضَرَا ❁ بِغَيْرِ الأَعْرَافِ وَكُلٌّ ذُكِرَا
بِمُنْصِفٍ ❁ اخبر عن ابي داوود بحذف الف يستاخرون سواء كان غائبا اي مفتتحا بياء الغائب او حاضرا اي مفتتحا بتاء المخاطب الا الواقع في سورة الاعراف فان ابا داوود سكت عنه ثم اخبر عن صاحب المنصف بحذف جميع الفاظه في الاعراف وغيرها اما الذي في الاعراف وهو الذي اختص صاحب المنصف بحذفه فهو «فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون» واما الواقع في غيرها وهو المحذوف لابي داوود وصاحب المنصف فى يونس «اذا جاء اجلهم فلا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون» وفي سبا «قل لكم ميعاد يوم لا تستاخرون عنه ساعة ولا تستقدمون» وهو متعدد ووصفُ الناظم للفعل بالغيبة والحضور مجاز والموصوف به حقيقة من الفعل له والعمل عندنا على الحذف في يستاخرون سواء كان مفتتحا بالياء او بالتاء في الاعراف وفي غيرها وقوله يستاخرون عطف على غاشية وان في قوله اوان حضرا زائدة ويصح في همزتها الفتح والكسر والالف فى حضرا وذكرا للاطلاق ثم قال

وَعَنْهُمَا فِي سَاحِرٍ ❁ فِي النُّكْرِ غَيْرَ الذَّارِيَاتِ الأخِرِ
وَقِيلَ بِالإِثْبَاتِ كُلٌّ يُعْرَفُ ❁ وَعَنْ سُلَيْمَانَ أَتَى الْمُعَرَّفُ

اخبر عن الشيخين بحذف الف ساحر المنكر حيث وقع غير الاخر فى سورة والذاريات وانهما حكيا قولا باثبات الالف فى كل ما وقع من لفظ ساحر المنكر من غير استثناء لفظ منه ثم اخبر فى الشطر الاخير عن سليمان وهو ابو داوود باثبات الف ساحر المعرف اما ساحر المنكر ففي الاعراف «وارسل فى المدائن حاشرين ياتوك بكل ساحر عليم» وهو متعدد فى يونس وغيرها واما ساحر الاخر فى سورة والذاريات

المستثنى فهو «ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون» واحترز بالاخر عن الاول فيها وهو «فتول بركنه وقال ساحر أو مجنون» واما المعرف من لفظ ساحر المثبت لابي داوود في طه (ولا يفلح الساحر حيث اتى) وفي الزخرف (وقالوا يايه الساحر) وهذا من المواضع التي تبرع الناظم فيها بذكر الاثبات وكما ان هذا اللفظ مثبت لابي داوود كذلك هو ايضا مثبت لابي عمرو اذ هو على وزن فاعل الاتي ثبته عنه ﴿واعلم﴾ ان موضوع نص الناظم في ساحر بالخلاف في الحذف والاثبات انما هو فيما اتفق القراء فيه على صيغة اسم الفاعل نحو (وقالوا ساحر كذاب) او اختلفوا في قراءته بصيغة اسم الفاعل أو صيغة فعّال وقرأه نافع بصيغة اسم الفاعل وذلك في الاعراف (ياتوك بكل ساحر عليم) وفى ثاني يونس (وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم) والعمل عندنا على حذف الف ساحر المنكر حيث وقع الا ساحر الاخر في سورة والذاريات فالفه ثابتة وعلى اثبات الف الساحر المعرف حيث وقع وقوله غير منصوب على الاستثناء وهو على حذف مضاف اي غير ساحر الذاريات والاخر بكسر الخاء نعت للمضاف المحذوف ثم قال

وَعَنْهُ فِي لَسَاحِرَانِ الْحَذْفُ ❋ وَعَنْهُمَا فِي سَاحِرَانِ الْخُلْفُ

اخبر عن ابي داوود بحذف لساحران المقترن باللام وعن الشيخين بالخلاف في الف ساحران الخالي من اللام ومراده الالف الاولى فيهما لان الالف الثانية هي الالف التي يختص بها المثنى وقد تقدم حكمها اما لساحران في طه (ان هذان لساحران) واما ساحران في القصص (قالوا ساحران تظاهرا) وقد قراه الكوفيون بكسر السين وسكون الحاء من غير الف بينهما والعمل عندنا على حذف الالف في لساحران وساحران ثم قال وَعَنْهُ حَذْفُ حَاشَ مَعْ تِبْيَانَا ❋ مَعَايِشٍ أَضْغَاثُ مَعْ أَكْنَانَا

اخبر عن ابي داوود بحذف الف حاش وتبيانا ومعايش واضغاث واكنانا اما حاش في يوسف (قلن حاش لله ما هذا بشرا . قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء) ولم يختلف القراء في اثبات الالف بعد الحاء وانما اختلفوا في الالف التي بعد الشين

فاثبتها ابو عمرو وصلا لا وقفا وحذفها الباقون مطلقا ومراد الناظم الالف التي بعد الخاء اذ هي الثابتة لفظا في قراءة نافع واما تبيانا في النحل (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء) لا غير واما معايش ففي الاعراف (وجعلنا لكم فيها معايش) ومثله في الحجر واما اضغاث ففي يوسف (قالوا اضغاث احلام) ومثله في الانبياء واما اكنانا ففي النحل (وجعل لكم من الجبال اكنانا) لا غير والعمل عندنا على ما لابي داوود من حذف الالف في هذه الالفاظ الخمسة المذكورة في البيت وقوله معايش بالخفض والتنوين لاقامة الوزن عطف على تبيانا المحكي ثم قال

كَذَا رَوَاسِيَ وَالاِسْتِئْذَانُ ❊ فِعْلُ الْمُرَاوَدَةِ وَالْبُنْيَانُ

اخبر عن ابي داوود بحذف الف رواسي وافعال الاستئذان وافعال المراودة والبنيان اما رواسي ففي الرعد (وجعل فيها رواسي وانهارا) وهو متعدد غير منوع واما الافعال المشتقة من الاستئذان ففي التوبة (لا يستاذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر ان يجاهدوا . انما يستاذنك الذين لا يومنون بالله واليوم الاخر . استاذنك اولوا الطول منهم) وهو متعدد ماضيا ومستقبلا ولا يدخل في الاستئذان نحو فاذن وان كانت مادة الجميع واحدة لنقصانه بعدم السين والتاء ولذا ذكر اذان فيما تقدم ولا يخفى ان افعال الاستئذان اصلها ان تكون بهمزة ساكنة بعد التاء وقد رواها قالون كذلك ورواها ورش بابدال الهمزة الفا وذكر الناظم لحذف الفها انما هو باعتبار رواية ورش ويلزم من حذف الفها لورش حذف صورة الهمزة فيها لقالون ضرورة ان المحذوف في رواية ورش وهو الالف هو بعينه صورة الهمزة في رواية قالون ولهذا استغنى الناظم بذكره هنا لورش عن ذكره فى باب الهمز لقالون وهكذا يقال في يستاخرون المتقدم وفي استاجره الاتي ونحوها وقد قدمنا نحو هذا في مستانسين عند ادراجه فى ضابط الجمع السالم واما الافعال المشتقة من المراودة ففي يوسف (وراودته التي هو فى بيتها عن نفسه . تراود فتيها عن نفسه) وهو متعدد فيها ووقع في سورة القمر ايضا واما البنيان ففي التوبة (افمن

اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم) وهو متعدد معرفا كما مثل ومنكرا نحو (ابنوا عليهم بنيانا) والعمل عندنا على ما لابي داوود من حذف الف رواسي وافعال الاستئذان وافعال المراودة والبنيان حيث وقعت ثم قال

وَذَكَرَ الدَّانِيُّ وَزْنَ فُعلَانْ ۞ بِأَلِفٍ ثَابِتَةٍ كَالعُدْوَانْ

لما ذكر الناظم في هذه الترجمة وفي التراجم التي قبلها الفاظا على وزن فُعلان بالحذف لابي داوود كالبنيان اراد ان يبين حكم هذا الوزن لابي عمرو الداني فاخبر عنه باثبات الف كل لفظ فى القرءان على وزن فعلان يعني مما لم يتقدم له حذفه كالعدوان ومثله كفران وخسران وطغيان وقربان وسيذكر الناظم في ترجمة الحذف الاخيرة ثبت وزنين ءاخرين لابي عمرو ايضا وهما وزن فعال ووزن فاعل ولم ينبه هنا على استثناء ما تقدم حذفه من الالفاظ التي على وزن فعلان كما فعل ءاخر ترجمة الحذف الاخيرة اذ يقول «ووزن فعال وفاعل ثبت» البيت والمتقدم من ذلك سلطان وسبحان وقرءان على تفصيل فيهما واختلاف وذلك لعدم الاحتياج الى الاستثناء لان هذا ضابط عام والمتقدم نص خاص ولا معارضة بين عام وخاص ﴿واعلم﴾ ان ابا عمرو نص على اثبات الالف فى ستة اوزان الثلاثة المتقدمة وفِعلان بكسر الفاء وفَعال بفتحها وفِعال بكسرها مع فتح العين المخففة فيهما وامثلتها قنوان وصنوان وثواب وعذاب وبيان وحساب وعقاب وبدارا وكل واحد من الثلاثة قد اختص ابو داوود بحذف بعض الالفاظ التي على وزنه نحو فراشا ومتاع ورضوان وولدان وقد سكت الناظم عن الاوزان الثلاثة الاخيرة وكان حقه ان ينبه عليها كالاوزان الثلاثة الاول ليفيد ما لابي عمرو فيها من المخالفة لابي داوود ثم قال

وَلِيُوَاطِئُوا بِخُلْفٍ قَدْ رُسِمْ ۞ لِابْنِ نَجَاحٍ عَنْ عَطَاءٍ وَحَكَمْ
وَعَنْهُ أَيْضًا عَنْ عَطَاءٍ أُمْلِي ۞ حَذْفُ أَذَاقَهَا بِنَصِّ النَّحْلِ

اخبر في البيت الاول عن ابن نجاح وهو ابو داوود بالخلاف في ثبت الف ليواطئوا في سورة التوبة عن عطاء بن يزيد الخراساني وحكم بن عمران الناقط الاندلسي القرطبي ثم اخبر في البيت الثاني عن ابي داوود ايضا بحذف الف اذاقها في سورة النحل عن عطاء المذكور قال ابو داوود ولم اروه عن غيره اه وشهر بعضهم اثبات الالف في الكلمتين وعليه العمل وقوله املي فعل ماض مبني للنائب من الاملاء سكنت ياؤه للوقف وقوله حذف اذاقها نائب فاعله والباء في قوله بنص بمعنى في واراد هنا بالنص السورة وليست السورة قيدا بل بيان للمحل ثم قال

وَهَاكَ مَا مِنْ مَرْيَمٍ لِصَادِ ❁ عَلَى اطِّرَادٍ وَبِلَا اطِّرَادِ

اي خذ حذف الالفات الذي من سورة مريم الى سورة ص وعلى من قوله على اطراد بمعنى مع والمراد بالاطراد هنا اتفاق كتاب المصاحف وبعدم الاطراد اختلافهم وهذه هي الترجمة الخامسة من التراجم الست لحذف الالفات وقد ترجم هنا بهاك وهو اسم فعل بمعنى خذ كما اشرنا اليه فى الحل ثم قال

تَسَاقَطِ احْذِفْ سَامِرًا وَبَاعِدْ ❁ وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ وَالْقَوَاعِدْ

امر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بحذف الف تساقط وسامرا وباعد ثم اخبر عن ابي داوود بحذف الف والقواعد اما تساقط في مريم (تساقط عليك رطبا جنيا) وقد اتفقت القراء السبعة على قراءته بالف بعد السين وقرئ شاذا تسقط بوزن تكرم واما سامرا في قد افلح (سامرا تهجرون) لا غير وقد قراه جماعة في الشاذ بضم السين وفتح الميم مشددة جمع سامر ولا يدخل في سامرا السامري ولذا نص عليه بعد واما باعد في سبا (فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا) لا غير وقد قراه المكي والبصري وهشام بتشديد العين المكسورة واسقاط الالف قبلها واما القواعد المحذوف لابي داوود في النور (والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا) والواو فيه من لفظ القران ولا يدخل فيه ما في سورة البقرة والنحل من لفظ القواعد لتقدمه على الترجمة والعمل عندنا على حذف الف

والقواعد الذي في النور واثبات الف الذي في غيرها وقوله تساقط بكسر الطاء لالتقاء الساكنين ثم قال

ثُمَّ فَوَاكِهُ وَفِي أَعْمَامِكُم ❁ وَجَآءَ فِي الْأَحْزَابِ فِي أَفْوَاهِكُمْ

اخبر عن ابي داوود بحذف الف فواكه واعمامكم وافواهكم الواقع في سورة الاحزاب اما فواكه ففي قد افلح (لكم فيها فواكه كثيرة) وهو متعدد فى اليقطين والمرسلات واما اعمامكم ففى النور (او بيوت اعمامكم) لاغير واما افواهكم الواقع في الاحزاب فهو (ذلكم قولكم بافواهكم) واحترز بالسورة من الواقع فى النور وهو (وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم) فان الفه ثابتة وقد تقدم حذف الف المضاف الى ضمير الغائبين لابي داوود ايضا والعمل عندنا على حذف الالف في لفظ فواكه حيث وقع وفي اعمامكم وافواهكم الواقع في الاحزاب وقوله فواكه عطف على والقواعد وفى اعمامكم متعلق بجاء مقدرا يدل عليه ما بعده وضمير جاء للحذف ثم قـــــال

أَصْنَامَكُمْ كَذَا مَعَ الْأَطْفَالِ ❁ أَمْثَالِ امْتَازُوا مَعَ الْأَخْوَالِ

اخبر عن ابي داوود بحذف الف اصنامكم والاطفال وامثال وامتازوا والاخوال اما اصنامكم ففى الانبياء (وتالله لاكيدن اصنامكم) وخرج بقيد الاضافة ما هو خال منها نحو (قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين) فى الشعراء وخرج به ايضا ما في الاعراف وهو (على اصنام لهم) وما في سورة ابراهيم وهو (ان نعبد الاصنام) وقد خرج هذان ايضا بقيد الترجمة لتقدمها عليها واما الاطفال ففى النور (واذا بلغ الاطفال منكم الحلم) لاغير واما الامثال ففى النور (ويضرب الله الامثال للناس) وفي القتال (ثم لايكونوا امثالكم) وهو متعدد ومنوع كما مثل ولايخفى انه لايندرج فيه ما قبل الترجمة نحو (كذلك يضرب الله الامثال) في الرعد واما امتازوا ففى يس (وامتازوا اليوم ايها المجرمون) لاغير واما الاخوال ففى النور (او بيوت اخوالكم) لاغير والعمل عندنا على حذف الف اصنامكم المضاف. وثبت غير المضاف وعلى حذف

الف الاطفال والامثال حيث وقع في هذه الترجمة وثبت الف الواقع قبلها وعلى حذف الف امتازوا والاخوال وقوله اصنامكم يقرأ بالنصب على الحكاية واسم الاشارة في قوله كذا يعود على كلمات البيت السابق والتشبيه في الحذف لابي داوود ثم قال

شَاخِصَةٌ خَامِسَةٌ مَقَامِعْ ❊ إِكْرَاهِهِنَّ شَاطِئِ صَوَامِعْ

اخبر عن ابي داوود بحذف الف شاخصة وخامسة ومقامع واكراههن وشاطئ وصوامع اما شاخصة ففي الانبياء (فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا) لا غير واما خامسة ففي النور في موضعين معرفا (والخامسة ان لعنة الله عليه . والخامسة ان غضب الله عليها) واما مقامع ففى الحج (ولهم مقامع من حديد) لا غير واما اكراههن ففي النور (فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم) لا غير واما شاطئ ففى القصص (نودي من شاطئ الواد الايمن) لا غير واما صوامع ففي الحج (لهدمت صوامع وبيع) لا غير والعمل عندنا على حذف الالف فى الالفاظ الستة المذكورة في البيت وقوله شاخصة والالفاظ بعده عطف على اصنامكم او على الاخوال بحذف العاطف من الجميع وكلها محكية ونون شاطئ ضرورة ثم قال

أَصْوَاتُ اسْتَاجِرْهُ وَاسْتَاجَرْتَا ❊ وَمُنْصِفٌ كَادَتْ مَتى رَسَمْتَا

اخبر عن ابي داوود بحذف الف اصوات واستاجره واستاجرت وعن صاحب المنصف بحذف الف كادت اما اصوات فى لقمان (ان انكر الاصوات لصوت الحمير) وفي الحجرات (لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي . ان الذين يغضون اصواتهم) وكان على الناظم ان يستثني لابي داوود الواقع في طه وهو (وخشعت الاصوات للرحمان) لانه لم يذكره فى التنزيل ولا اشار اليه واما استاجره واستاجرت ففى القصص (يابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين) واما كادت المحذوف للمنصف ففيها ايضا (ان كادت لتبدي به) ولا يخفى انه لا ينـدرج فيه كاد وقوله متى رسمت تتميم للبيت اذ لم تتعدد مواضع كادت حتى يحتاج الى تعميم

والعمل عندنا على حذف الالف في الالفاظ الاربعة المذكورة في البيت الا (وخشعت الاصوات) في طه فالعمل على اثبات الفه وقوله اصوات واللفظان بعده عطف على ما تقدم ومنصف مبتدا وكادت مفعول لفعل محذوف تقديره حذف وجملة حذف خبر ثم قال

وَابنُ نَجَاحٍ شَاهِدًا إن نُصِبَا ❁ يَا سَامِرِيُّ وَتَمَاثِيلَ سَبَا

اخبر عن ابن نجاح وهو ابو داوود بحذف الف شاهدا المنصوب وحذف الالف الثانية من يا سامري المقترن بحرف النداء والف تماثيل الواقع في سورة سبا اما شاهدا المنصوب ففى الاحزاب (انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا) ومثله في الفتح وهو متعدد واحترز بقيد النصب عن غير المنصوب نحو (وشهد شاهد من بني اسرائيل . وشاهد ومشهود) وخرج بقيدي الترجمة والنصب (ويتلوه شاهد منه) في هود واما يا سامري ففى طه (قال ما خطبك يا سامري) واحترز بقيد حرف النداء عن الخالي منه نحو (واظلهم السامري) فان الفه ثابتة واما تماثيل سبا ففيها (يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو (ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون) فان الفه ثابتة والعمل عندنا على حذف الف شاهدا المنصوب حيث وقع واثبات غير المنصوب وعلى حذف الالف في يا سامري وفي تماثيل سبا وقوله ابن نجاح فاعل بفعل محذوف اي حذف ابن نجاح وشاهدا مفعوله ثم قال

مُغَاضِبًا وَالعَاكِفُ المُعَرَّفَا ❁ وَعَنْهُ الأَوْثَانُ جَمِيعًا حُذِفَا ❁ ثُمَّ مَحَارِيب

اخبر عن ابي داوود بحذف الف مغاضبا والعاكف المعرف بال وجميع الفاظ الاوثان والف محاريب اما مغاضبا ففى الانبياء (وذا النون اذ ذهب مغاضبا) لاغير واما العاكف المعرف ففى الحج (سواء العاكف فيه والباد) واحترز بقيد التعريف عن غير المعرف نحو (وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا) فان الفه ثابتة واما الاوثان ففى الحج (فاجتنبوا الرجس من الاوثان) وفي العنكبوت (انما تعبدون من

دون الله اوثانا) وهو متعدد ومنوع كما مثل وأما محاريب ففي سبا (يعملون له ما يشاء من محاريب) لا غير ولا يخفى انه لا يشمل المحراب والعمل عندنا على حذف الف مغاضبا والعاكف المعرف والاوثان حيث وقع ومحاريب وقوله مغاضبا عطف على شاهدا وكذلك العاكف الا انه حكاه فلم ينصبه ثم قال

وَبِاضْطِرَابِ ۞ فِي أَدْعِيَآئِهِمْ لَدَى ٱلْأَحْزَابِ

فَاكِهَةٍ وَاحْذِفْ لَهُ أَسَاءُوا ۞ وَيَتَخَافَتُـــــونَ لاَ امْتِرَاءْ

اخبر عن ابي داوود بالاضطراب اي الخلاف في حذف الف ادعيائهم الواقع في الاحزاب والف فاكهة ثم امر لابي داوود بحذف الف اساءوا ويتخافتون اما ادعيائهم في الاحزاب فهو (لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم) واحترز بقيد الاضافة الى ضمير الغائبين عن غير المضاف اليه نحو (وما جعل ادعياءكم ابناءكم) فانه لا خلاف فى ثبت الفه وذكر السورة بيان للمحل لا قيد واختار في التنزيل اثبات الالف في ادعيائهم واما فاكهة ففى يس (لهم فيها فاكهة) وهو متعدد في الزخرف والدخان والواقعة وغيرها واما اساءوا في الروم (ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوأى) وفي النجم (ليجزي الذين اساءوا بما عملوا) واما يتخافتون ففى طه (يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا) وفي ن (فانطلقوا وهم يتخافتون) والعمل عندنا على ثبت الف ادعيائهم في الاحزاب وحذف الف فاكهة حيث وقع وحذف الف اساءوا ويتخافتون وقوله باضطراب متعلق بفعل محذوف يدل عليه آخر البيت السابق تقديره حذف والباء في باضطراب بمعنى مع وفاكهة عطف على ادعيائهم ولا من قوله لا امتراء من اخوات ليس وامتراء اسمها وخبرها محذوف تقديره موجودا والامتراء الشك ثم قال

وَفَاسْتَغَاثَهُ كَذَاكَ رُسِمَا ۞ عَنْهُ كَذَا عِبَادَتِهْ بِمَرْيَمَا

اخبر عن ابي داوود بحذف الف فاستغاثه وعبادته في سورة مريم اما الاول ففى القصص (فاستغاثه الذي من شيعته) واما الثاني فهو (واصطبر لعبادته) واحترز

بقوله بمريم عن الواقع في غيرها وهو فى الانبيـآء (لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون) فان الفه ثابتة ولا يدخل في عبادته عبادتهم من قوله تعلى (سيكفرون بعبادتهم) في مريم ايضا والفه ثابتة والعمل عندنا على ما لابي داوود من حذف الف فاستغاثه وعبادته الواقع في مريم وبقي على الناظم من الالفـاظ المحذوفة الالف فى مريم نادينـاه من قوله تعلى (وناديناه من جانب الطور الايمن) وكذا ناديناه بالصافات فان ابا داوود نص في التنزيل على حذف الاول ويؤخذ من كلامه حذف الثاني ايضا وبحذف الفهما اعني الالف الاولى العمل عندنا واما الالف الثانية فيهما فيعلم حذفها من قوله المتقدم «وبعد نون مضمر اتاكا» البيت واسم الاشارة في قوله كذاك يعود على ما تقدم في البيت السابق والتشبيه فى الحذف وسكن الهاء من عبادته اجراء للوصل مجرى الوقف للوزن وهكذا يقال في فناظره وليكه ا•لاتيان ثم قال

وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو فِصَالُ لُقْمَانْ ❁ وَعَنْ أَبِي دَاوُودَ جَاءَ الْحَرْفَانْ

اخبر عن ابي عمرو الداني بحذف الف فصاله الواقع في سورة لقمان وعن ابي داوود بحذفه وحذف الذي في سورة الاحقاف وهما المرادان بقوله الحرفان اي الكلمتان اما الاول فهو (وفصاله في عامين) وقد قرئ شاذا وفصله بفتح الفاء وسكون الصاد واما الثاني فهو «وحمله وفصاله ثلاثون شهرا» وقد قرئ شاذا كالاول والعمل عندنا على ما لابي داوود من حذف الف فصاله في السورتين ثم قال

وَلَا تَخَافُ دَرَكًا يُدَافِعْ ❁ الْحَذْفُ عَنْهُمَا بِخُلْفٍ وَاقِعْ
فَنَاظِرَهْ ثُمَّ مَعًا بِهَادِي ❁ فِيهَا سِرَاجًا

اخبر عن الشيخين بالخلاف في حذف الف تخاف من (لاتخاف دركا ولاتخشى) والف يدافع والف فناظره المقترن بالفاء ؛ بهادي المقترن بالباء وسراجا المقترن بفيها اما تخاف من لاتخاف دركا في طه وقد قراه حمزة بحذف الالف واسكان الفاء وقيده بالمجاور وهو دركا دفعا لتوهم دخول المفتتح بالياء نحو «فلا يخاف

ظلما ولا هضما» وقد قرا المكي هذا اعني فلا يخاف ظلما ولا هضما بغير الف بعد الخاء وبجزم الفاء قال في التنزيل وليس عندنا للمصاحف فى هذا رواية الا ان الذي يجب في القياس ان يكتب في مصاحف اهل مكة بغير الف اه وذكر قبل هذا احتمال كتابته بالالف وبحذفها على قراءة غير المكي والعمل عندنا على اثبات الفه لغير المكي واما يدافع في الحج «ان الله يدافع عن الذين امنوا» وقد قراه المكي والبصري بفتح الياء والفاء واسكان الدال بينهما من غير الف واما فناظرة فى النمل «فناظرة بم يرجع المرسلون» واحترز بقيد المجاور للفاء عن الخالي منها نحو «الى ربها ناظرة» فان الفه ثابتة» واما بهادي فى النمل والروم «وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم» وقد قراه حمزة في السورتين تهدي بتاء مفتوحة واسكان الهاء من غير الف بعد الهاء واحترز بقيد المجاور للباء عن الخالي منها نحو «لهاد الذين امنوا . فما له من هاد» فان الفه ثابتة واما سراجا المجاور لفيها فى الفرقان «وجعل فيها سراجا» وقد قراه حمزة والكسائي بضم السين والراء جمع سراج وقيده بالمجاور وهو فيها ليخرج غيره نحو «وجعلنا سراجا وهاجا» فان الفه ثابتة والعمل عندنا على حذف الالف في الالفاظ الخمسة المتقدمة وقوله فناظره باسكان الهاء لما تقدم ثم قال

وَبِنَصِّ صَادِ ❋ وَظُلَّةٍ لَيْكَـــــهْ وَفِي بِقَادِرْ ❋ فِي الْأَوَّلَيْنِ الْحَذْفُ مَعْ تُصَاعِرْ

اخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بحذف الني ليكة في سورة ص وفي سورة الظلة وهي سورة الشعراء والف بقادر في الموضعين الاولين والف تصاعر اما ليكة في صاد والشعراء فهما «واصحاب ليكة اولئك الاحزاب . كذب اصحاب ليكة المرسلين» قال ابو عمرو كتبوا في كل المصاحف اصحاب ليكة في الشعراء وفي صاد بلام من غير الف قبلها ولا بعدها وفي الحجر وق الايكة اه وقريب منه لابي داوود وقد قراه نافع والمكي والشامي في الموضعين ليكة بوزن ليلة غير منصرف والباقون الايكة بادخال ال على ايكة مكسور التاء كالذين في

الحجر وق وهما المحترز عنهما بقيد السورتين وقرئ شاذا بفتح اللام وكسر التاء
منصرفا وليكة اسم للقرية والايكة البلاد كلها كما فى بعض التفاسير وما ذكره الناظم
من حذف الفي ليكة من الرسم في السورتين لا يظهر لنافع اذ لا حذف على قراءته
نعم يظهر على قراءة من قرأ الأيكة بال لكن الناظم بصدد بيان الرسم على قراءة نافع
فقط ويمكن ان يجاب عنه بان الامام نافعا لما التزم في قراءته موافقة المصحف صار
كأن المصحف هو المستند والمتبوع عنده في القراءة بحذف الالفين وان كان قد
روى ذلك ايضا واما كلمة بقادر في الموضعين الاولين فى يس «أوليس الذي خلق
السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم» وفي الاحقاف «أولم يروا ان الله الذي
خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى» وقد قرئ خارج
السبع يَقْدِرُ بياء مفتوحة واسكان القاف بلا الف وبضم الراء في الموضعين مضارع
قدر كضرب واحترز بقيد المجاور للباء عن الخالي منها نحو «انه على رجعه لقادر»
فان الفه ثابتة وبقيد الاولين عن الثالث وهو في القيامة «أليس ذلك بقادر على
ان يحيي الموتى» واما تصاعر فى لقمان «ولا تصاعر خدك للناس» وقد قراه المكي
والشامي وعاصم بتشديد العين من غير الف وسنذكر في شرح البيت بعدُ ما به
العمل في بقادر ﴿تنبيه﴾ مما يناسب كلمة ليكة هنا كلمة الاولى من قوله تعلى في
النجم «عاد الاولى» ولم يتعرض لها الشيخان وقد نقل المهدوي عن بعض القراء
انها مكتوبة في مصحف أُبَيٍّ وابن مسعود فيما روي عاد الُولى بالف واحد بعد
الدال فلام قال وتلك الالف الف التنوين لانها لم تحذف فى غير هذا الموضع اه
وظاهر كلام بعضهم انها مكتوبة بالف واحد في جميع المصاحف والعمل عندنا على
رسمها بالف بعد الف التنوين فلام الف هكذا عادًا الاولى والباء في قوله بنص
بمعنى في ومعنى النص هنا الكلمة وبنص خبر مقدم وظلة عطف على صاد وليكة بدل
من نص وسكنه لما تقدم وقوله وفي بقادر على حذف مضاف معطوف على بنص
صاد والحذف مبتدا مؤخر فقوله وبنص صاد الخ كلام مستانف وليس معطوفا

على ما قبله حتى يدخل في حيز ما فيه الخلاف وسبك الكلام الحذف ثابت في كلمة صٓ والشعراء التي هي ليكة وفي لفظي بقادر الاولين حال كون تلك الكلمات مصاحبة لتصاعر فى الحذف ثم قال

وَحَيْثُمَا بِقَادِرٍ بِالْبَاءِ ❁ لِابْنِ نَجَاحٍ جَاءَ بِاسْتِيفَاءِ

اخبر عن ابن نجاح وهو ابو داوود بحذف الف بقادر المقترن بالباء حيثما ورد في القرءان لا فرق بين الموضعين الاولين المتقدمين ولا بين غيرهما فيحذف لابي داوود الموضع الواقع في سورة القيامة المتقدم زيادة على ما تقدم من الموضعين والعمل عندنا على ما لابي داوود من حذف الف بقادر المقترن بالباء حيثما ورد وقوله بقادر فاعل بفعل محذوف تقديره وقع والباء في باستيفاء بمعنى مع والاستيفاء الاستكمال والمراد به هنا عموم الحذف في الالفاظ وهو تاكيد اذ العموم مستفاد من حيثما ثم قال

كَذَا حَرَامُ الْأَنْبِيَاءِ عَنْهُمَا ❁ وَهَلْ يُجَازَى وَمِهَادًا حَيْثُمَا

وَلَمْ يَجِيءْ مِهَادًا اَعْنِي الْأَوَّلَا ❁ لِابْنِ نَجَاحٍ إِذْ سِوَاهُ نَقَلَا

اخبر عن الشيخين بحذف الف حرام الواقع في الانبياء والف وهل يجازى ومهادا المنصوب حيثما وقع الا ان ابا داوود لم يذكر الاول من لفظ مهادا اما حرام الانبياء ففيها (وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون) وقد قراه حمزة والكسائي وشعبة بكسر الحاء واسكان الراء بلا الف واحترز بقيد السورة عن الواقع فى غيرها نحو (والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء) فان الفه ثابتة واما وهل يجازى فى سبا (وهل يجازى الا الكفور) وقد قراه حمزة والكسائي وحفص بنون مضمومة وكسر الزاي بعدها ياء واتفقت قراءة السبعة على اثبات الالف فيه وقرئ شاذا بياء مضمومة وجيم ساكنة وزاي مفتوحة بعدها الف وزيادة الناظم هل مع يجازى للايضاح اذ لم يقع يجازى الا في الموضع المذكور واما مهادا فى طه (الذي جعل لكم الارض مهادا) وهذا هو الاول الذي سكت عنه ابو داوود وفى الزخرف

مثله وفي النبا (الم نجعل الارض مهادا) وقد قرا الكوفيون الاولين مَهْدًا بفتح الميم واسكان الهاء من غير الف واحترز بقيد التنوين مع النصب عن الخالي من ذلك القيد نحو «فبئس المهاد» فان الفه ثابتة والعمل عندنا على حذف الف مهادا المنصوب حيثما وقع واذ من قوله اذ سواه ظرف بمعنى حين خال عن التعليل معمول ليجيء وسواه معمول لنقل وقال بعضهم هكذا يجري على الالسنة والرواية وسواه بالواو اه وفاعل نقل ضمير يعود على ابن نجاح والالف المتصلة بنقلا الف الاطلاق كالف الاولا ثم قال

وَعَنْهُمَا فِي فَارِغًا وَادَّارَكَا ❁ وَفِي جُذَاذًا قَدْ أَتَتْ كَذَالِكَا

اخبر عن الشيخين بحذف الف فارغا وادارك وجذاذا اما فارغا فى القصص «واصبح فؤاد ام موسى فارغا» واما ادارك فى النمل «بل ادارك علمهم في الاخرة» وقد قرأه المكي والبصري ادرك بقطع الهمزة وسكون الدال واما جذاذا فى الانبياء «فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم» وقوله في فارغا خبر مبتدا محذوف اي الحذف ثابت فى فارغا وعنهما متعلق بما تعلق به الخبر ثم قال

وَأَيُّهَ الزُّخْرُفِ وَالرَّحْمَانِ ❁ وَالنُّورِ فِيهَا جَآءَ بَعْدَ الثَّانِي

اخبر عن الشيخين بحذف الف ايها الواقع بعد الهاء في سورة الزخرف والرحمان والثالث فى النور وهي «وقالوا يايه الساحر ادع لنا ربك . سنفرغ لكم ايه الثقلان وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون» وقد قراه الشامي في المواضع الثلاثة بضم الهاء ووقف عليه ابو عمرو والكسائي بالالف على الاصل والباقون بحذفها مع اسكان الهاء تبعا للرسم واحترز بقوله بعد الثاني من الاول والثاني وهما «يايها الذين ءامنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان . يايها الذين ءامنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم» ومراد الناظم بما بعد الثاني الثالث فقط كما قررنا وان كانت عبارته تشمل الرابع ايضا وهو «يايها الذين ءامنوا ليستاذنكم» والفه ثابتة كالاول والثاني ﴿فان قلت﴾ لا حاجة الى ذكر هذه المواضع الثلاثة بالحذف لان الفها ساقطة لنافع وصلا ووقفا

﴿فالجواب﴾ انه لما كان من قاعدة نافع الاعتناء في الوقف باتباع الخط صار المصحف في هذا ونحوه كانه هو المستند المتبوع عنده وان كان قد روى ذلك ايضا وبهذا يجاب عما ياتي في حذف الياءات والواوات ﴿تنبيه﴾ فى كتب هذه المواضع الثلاثة بدون الف ثلاثة اوجه الاول الاشارة الى قراءة ابن عامر. الثاني حمل الخط على الوصل اللفظي. الثالث الاكتفاء بالفتحة عن الالف كالاكتفاء بالضمة والكسرة عن الواو والياء فى نحو (ويدع الانسان . ويؤت الله . وخافون وباهما) وقوله ايه الزخرف عطف على جذاذا ثم قال

وَرَسْمُ الأُولى اخْتِيرَ فِي جَآءَانَا ❋ وَفِي تَرَاءَا عَكْسُ هَاذَا بَانَـــا

اخبر باختيار رسم الالف الاولى اي اثباتها في جاءانا يعني مع حذف الالف الثانية وباختيار عكس هذا الحكم في تراءا وهو اثبات الالف الثانية وحذف الاولى اما جاءانا فى الزخرف (حتى اذا جاءانا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين) وقد قراه البصري وحمزة والكساءي وحفص بغير الف بعد الهمزة مسندا الى ضمير المفرد واما تراءا في الشعراء (فلما تراءا الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون) وفي جاءانا الفان اولاهما الواقعة قبل الهمزة وهي عين الكلمة ومبدلة من ياء وثانيتهما الواقعة بعد الهمزة وهي الف الاثنين وفي تراءا الفان ايضا اولاهما الواقعة قبل الهمزة وهي الف تفاعل وثانيتهما الواقعة بعد الهمزة وهي لام الكلمة ومبدلة من ياء واصلها تراءيَ فعل ماض على وزن تفاعل كتخاصم تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وكان قياس الكلمتين معا ان ترسما بثلاثة الفات الالفان المتقدمان والثالث صورة الهمزة التي بينهما اذ قياس الهمزة هنا ان تصور من جنس حركتها وهو هنا الالف ولكن لم ترسم الكلمتان في جميع المصاحف الا بالف واحد وحذف منهما الفان كراهة اجتماع الصور المتماثلة في الخط ولم يذكر الشيخان ان الالف المرسومة هي صورة الهمزة وانما ذكرا انه يحتمل ان تكون الالف المرسومة في الكلمتين هي الاولى ويحتمل ان تكون هي الثانية واختارا ان المرسومة في جاءانا

هي الالف الاولى الواقعة قبل الهمزة والمحذوفة هي الالف الثانية الواقعة بعدها واختارا في تراءا العكس والى اختيارهما المذكور اشار الناظم بالبيت وعليه فصورة كتابة جاءانا ان تكون الالف التي قبل الهمزة سوداء والتي بعدها حمراء وصورة كتابة تراءا ان تكون الالف التي قبل الهمزة حمراء والتي بعدها سوداء وعلى هذا العمل في الكلمتين ﴿واعلم﴾ ان الاختيار الذي اشار اليه الناظم في البيت انما هو لابي عمرو في المحكم ولابي داوود في ذيل الرسم واما كلام ابي عمرو في المقنع فهو كالصريح في اختيار ان الالف الثانية هي المثبتة فى كل من الكلمتين ولم يذكر ابو داوود في التنزيل اختيارا في جاءانا بل اقتصر على انه كتب بالف واحدة واختار في التنزيل حذف الالف الثانية من تراءا وانتصر له الجعبري ورد جميع التوجيهات التي ذكرها ابو عمرو لاختيار حذف الالف الاولى من تراءا وعليه فصورة كتابة تراءا ان تكون الالف التي قبل الهمزة سوداء والتي بعدها حمراء وقد علمت ان العمل على ما ذكره الناظم ﴿تنبيهان﴾ الاول ما تقدم في جاءانا من حذف احدى الفيه انما هو على تقدير رسمه فى المصاحف على قراءة التثنية واما على تقدير رسمه فيها على قراءة الافراد فليس فيه حذف اصلا ﴿الثاني﴾ لم يقع جاءانا في هذه الترجمة بل تراءا فقط وانما ذكره مع تراءا لشبهه به فى الاشتمال على الفين بينهما همزة غير مصورة ولكونه مقابلا له في الاختيار وقوله بان معناه ظاهر ثم قال

أَلْقَوْلُ فِي الْمَرْسُومِ مِنْ صَادٍ إِلَى ❁ مُخْتَتَمِ الْقُرْءَانِ حَيْثُ كَمُلَا

اي هذا القول فى حذف الف كلمات المرسوم اي المكتوب في المصاحف العثمانية مبتدءا من سورة صٓ منتهيا الى مختتم القرءان اي محل ختمه الذي هو لفظ الناس من ءاخر سورة الناس ولم يشر الناظم في هذه الترجمة الى قسمي الوفاق والخلاف في الحذف اكتفاء بتقدمهما في التراجم السابقة وهذه الترجمة هي خاتمة التراجم الست لحذف الالفات وقوله حيث بدل من مختتم فهي في محل جر وجملة كملا في محل خفض باضافة حيث اليها ويجوز في كمل فتح الميم وضمها ثم

قال وَاحذِفْ مَصَابِيحَ مَعًا وَإِدْبَارْ ❊ لِابْنِ نَجَاحٍ خَاشِعًا وَالْغَفَّارْ

امر لابن نجاح وهو ابو داوود بحذف الف كلمتي مصابيح وادبار وخاشعا والغفار اما مصابيح ففى فصلت (وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا) وفي الملك (ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح) واما ادبارفي قٓ (فسحبه وادبار السجود) وفي الطور (فسبحه وادبار النجوم) واما خاشعا ففى الحشر (لرأيته خاشعا) ولا نظير له في قراءة نافع واما الغفار ففى صٓ (رب السماوات والارض وما بينهما العزيز الغفار) وفي الزمر «الا هو العزيز الغفار» وفي غافر (وانا ادعوكم الى العزيز الغفار) وكان حق الناظم ان يستثني لابي داوود غفارا المنكر وهو (انه كان غفارا) في سورة نوح لانه لم يذكره في التنزيل لا تصريحا ولا تلويحا والعمل عندنا على حذف الالف في الالفاظ الاربعة المذكورة فى البيت وعلى اثبات الف غفارا المنكر ثم قال

كِذَّابًا الْأَخِيرَ قُلْ وَعَنْهُمَا ❊ أَسَاوِرَهْ أَثَارَةٌ قُلْ مِثْلَ مَا

اخبر عن ابي داوود بحذف الف كذابا الاخير وعن الشيخين بحذف الف اساورة واثارة اما كذابا الاخير في اخر النبإ (لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا) وهذا هو الآتي للناظم بالخلاف لابي عمرو واحترز بقوله الاخير عن الاول وهو في النبا ايضا (وكذبوا بآياتنا كذابا) فان الفه ثابتة واما اساورة المحذوف للشيخين ففى الزخرف (فلولا القي عليه اساورة من ذهب) وقد قراه حفص باسكان السين من غير الف وخرج باساورة المختتم بالتاء الخالي منها فان الفه ثابتة وهو فى الكهف (يحلون فيها من اساور من ذهب) ومثله في الحج وفاطر والانسان كما خرج ما عدا هذا الاخير بالترجمة ايضا لتقدمه عليها واما اثارة ففي الاحقاف (او اثارة من علم) وقد قرئ شاذا بحذف الالف مع فتح الثاء واسكانها وبضم الهمزة وسكون الثاء والعمل عندنا على حذف الف كذابا الاخير في النبإ وقوله كذابا عطف على المنصوبات في البيت السابق والاخير نعته وسكن هاء اساوره اجراء للوصل مجرى الوقف كما تقدم في نظائره وما من قوله مثل ما موصولة حذف صلتها للعلم بها اي مثل

ماتقدم ثم قال وَأَنْ تَدَارَكَهُ فِي عِبَادِي ⁂ ثُمَّ لَهُ عِبَادَنَا بِصَادِي

اخبر عن الشيخين بحذف الف ان تداركه وفى عبادي وعن ابي داوود بحذف الف عبادنا في سورة ص اما ان تداركه ففي ن (لولا ان تداركه نعمة من ربه) لاغير فليست ان قيدا بل ايضاح واما في عبادي ففي الفجر (فادخلي في عبادي) وقد قرئ شاذا عبدي بالافراد واحترز بقيد في عن الخالي منها نحو (يا عبادي لا خوف عليكم اليوم) فان الفه ثابتة واما عبادنا في ص المحذوف لابي داوود فهو (واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب) وقد قراه المكي عبدنا بالافراد واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها فان الفه ثابتة نحو (نهدي به من نشاء من عبادنا) لا يقال هذا خارج بقيد حركة الحكاية وهي فتحة الدال لانا نقول لم يعهد من الناظم اعتماد قيد الفتحة الا منضمة للتنوين والعمل عندنا على حذف الف عبادنا في ص وقوله وان تداركه في عبادي عطف على اساورة في البيت السابق بحذف العاطف من الثاني والضمير في قوله له يعود على ابي داوود لانه لما امتنع رجوعه للشيخين معا للاختلاف بالافراد والتثنية تعين عوده الى ابن نجاح المتقدم ذكره صدر الترجمة والباء في بصاد بمعنى في ثم قال

أَضْغَانُ أَلْوَاحُ وَفِي لَوَاقِعْ ⁂ وَعَنْهُمَا الْخِلَافُ فِي مَوَاقِعْ

اخبر عن ابي داوود بحذف الف اضغان والواح ولواقع وعن الشيخين بالخلاف في حذف الف مواقع اما اضغان ففى القتال (ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم) وفيها ايضا «ويخرج اضغانكم» واما الواح ففي القمر «وحملناه على ذات الواح ودسر» وخرج بقيد الترجمة لفظ الواح الواقع في ثلاثة مواضع من الاعراف فان الفه ثابتة واما لواقع ففى الذاريات «وان الدين لواقع» وهو متعدد واحترز بقيد اللام عن الخالي منها نحو «وهو واقع بهم . سال سائل بعذاب واقع» فان الفه ثابتة واما مواقع المختلف فيه عن الشيخين في الواقعة «فلا اقسم بمواقع النجوم» وقد قراه حمزة والكسائي باسكان الواو من غير الف

على الافراد ويترجح فيه الحذف للاشارة الى قراءة حمزة والكسائي ولانه مروي عن نافع وفى مصاحف المدينة والعمل عندنا على حذف الالف فى اضغان والواح ولواقع ومواقع وقوله اضغان الواح عطف على عبادنا بحذف العاطف منهما وفي لواقع متعلق بفعل محذوف اي احذف له الالف في لواقع ثم قال

كَذَا وَلَا كِذَّابًا اَيضًا يُرْسَمُ ❋ بِمُقْنِعٍ وَعَنْهُمَا عَالِيهِمُ
بِالْحَذْفِ مَعْ خِتَامُهُ كَبَائِرْ ❋

أخبر عن ابى عمرو في المقنع بالخلاف في حذف الف ولا كذابا وعن الشيخين بحذف الف عاليهم وختامه وكبائر اما ولا كذابا فهو المتقدم في قوله «كذابا الاخير» واما عاليهم ففى سورة الانسان «عاليهم ثياب سندس» وقد قراه نافع وحمزة باسكان الياء وكسر الهاء والباقون بفتح الياء وضم الهاء واتفق السبعة على ثبوت الالف لفظا وقرئ شاذا عليهم بصورة الجار والمجرور واما ختامه في المطففين «ختامه مسك» وقد قراه الكسائي بفتح الخاء والف بعدها من غير الف بعد التاء واما كبائر ففى الشورى «والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش» ومثله في النجم وقد قراها حمزة والكسائي بكسر الباء بعدها ياء ساكنة من غير الف ولا همز وخرج بقيد الترجمة ما قبلها وهو «ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه» فان الفه ثابتة وقد قدمنا ان العمل في ولا كذابا على الحذف ثم قال

❋ وَابْنُ نَجَاحٍ وَاعِيَهْ بَصَائِرْ
كَذَا الْمُنَاجَاةُ لَهُ قَدْ وَقَعَتْ ❋ وَخُلْفُ رَيْحَانٍ لَهُ فِي وَقَعَتْ

اخبر عن ابن نجاح وهو ابو داوود بحذف الف واعية وبصائر وما تصرف من مادة المناجاة وبالخلاف له في حذف الف ريحان الواقع في سورة الواقعة اما واعية ففى الحاقة «وتعيها اذن واعية» لا غير واما بصائر ففى الجاثية «هذا بصائر للناس وهدى ورحمة» وخرج بقيد الترجمة الواقع قبلها فان الفه ثابتة كالواقع في الاعراف وهو «هذا بصائر من ربكم» وفي القصص «بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون»

واما المتصرف من مادة المناجاة فلم يوجد منه في القرءان إلا الافعال وذلك في سورة المجادلة (ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول • اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان• وتناجوا بالبر والتقوى • اذا ناجيتم الرسول) وقد قرأ حمزة الاول بتقديم النون على التاء وباسكان النون وضم الجيم من غير الف كينتهون واما ريحان فى الواقعة المختلف في حذف الفه فهو (فروح وريحان وجنت نعيم) واحترز بقيد السورة عن الواقع في الرحمان وهو (والحب ذو العصف والريحان) واختار في التنزيل ثبت الف الريحان الذي في الواقعة مثل الذي في الرحمان والعمل عندنا على حذف الالف في واعية وبصائر الذي في الجاثية وعلى حذف الالف في الافعال المتصرفة من مادة المناجاة وعلى اثبات الف الريحان الذي في الواقعة كالذي في الرحمان ثم قال

وَمِثْلَهُ الْمَرْجَانُ عَنْهُ قَدْ رُسِمَ ❁ عَنِ الْخُرَاسَانِي عَطَاءِ وَحَكَمْ

اخبر عن ابي داوود بالخلاف في حذف الف المرجان عن عطاء بن يزيد الخراساني وحكم بن عمران الناقط القرطبي وقد وقع لفظ المرجان في موضعين من سورة الرحمان (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان• كانهن الياقوت والمرجان) والعمل عندنا على ثبت الفه في الموضعين وقوله مثله منصوب على الحال من نائب فاعل رُسم والضمير المضاف اليه مثل عائد على ريحان المتقدم والمرجان مبتدا وجملة رسم خبره وعطاء بدل من الخراساني وحكم عطف على الخراساني ثم قال

وَعَنْهُ فِي أَقْوَاتِهَا قَدْ حُذِفَا ❁ كَذَا النَّوَاصِي عَنْهُ أَيْضاً عُرِفَا

وَمَا أَتَى فِي الذِّكْرِ مِنْ خَاشِعَةٍ ❁ مَعَ تُمَارُونَهُ مَعْ كَاذِبَةٍ

فِي سُورَةِ الْعَلَقِ قُلْ وَالْمُنْصِفُ ❁ أَطْلَقَهَا

اخبر عن ابي داوود بحذف الف اقواتها والنواصى والف ما ورد فى الذكر اي فى القرءان من لفظ خاشعة والف تمارونه وكاذبة في سورة العلق ثم اخبر عن صاحب المنصف بحذف الف كاذبة مطلقا اي غير مقيد بسورة العلق اما اقواتها ففى فصلت

(وقدر فيها اقواتها) واما النواصي في الرحمان (يعرف المجرمون بسيمهم فيؤخذ بالنواصى والاقدام) واما خاشعة ففي فصلت (ومن ءاياته انك ترى الارض خاشعة) وهو متعدد فى نٓ والمارج والغاشية واما تمارونه ففي النجم (افتمارونه على ما يرى) وقد قراه حمزة والكساءي بفتح التاء واسكان الميم من غير الف واما كاذبة في سورة العلق فهو (لنسفعًا بالناصية ناصية كاذبة) واحترز بقيد السورة عن الواقع فى غيرها وهو في الواقعة (ليس لوقعتها كاذبة) واللفظان محذوفان معا لصاحب المنصف والعمل عندنا على حذف الالف في أقواتها والنواصي وخاشعة حيث وقع وافتمارونه وكاذبة مطلقا ثم قال

وَابْنُ نَجَاحٍ يَحْذِفُ ⁂

أَهَانَنِ الْأَلْقَابِ مَعْ تَفَاوُتْ ⁂ ثُمَّ يَنَابِيعَ حُطَامًا قَانِتْ

اخبر عن ابن نجاح وهو ابو داوود بحذف الف اهانن والالقاب وتفاوت وينابيع وحطاما وقانت اما اهانن في الفجر (فيقول ربي أهانن) واما الالقاب ففى الحجرات (ولا تنابزوا بالالقاب) واما تفاوت ففى الملك (ما ترى في خلق الرحمان من تفاوت) وقد قراه حمزة والكساءي بضم الواو مشددة من غير الف واما ينابيع ففى الزمر (فسلكه ينابيع في الارض) واما حطاما ففيها ايضا (ثم يجعله حطاما) وقد تعدد في الواقعة والحديد واما قانت ففي الزمر «امن هو قانت» وقد خرج بقيد الترجمة نحو «ان ابراهيم كان امة قانتا» فان الفه ثابتة والعمل عندنا على حذف الالف في الالفاظ الستة المذكورة ثم قال

وَوَزْنُ فَعَّالٍ وَفَاعِلٍ ثَبَتْ ⁂ فِي مُقْنِعٍ إِلاَّ الَّتِي تَقَدَّمَتْ

اخبر عن ابي عمرو في المقنع بثبت الالف في الكلم التي على وزن فعال بفتح العين مشددة ووزن فاعل الا الكلم التي تقدمت من الوزنين اما الكلم الغير المتقدمة له التي على احد الوزنين فنحو خوّان وختّار وصبّار وكفّار ونحو ظالم وشاهد وسارب ومارد وطارد واما الكلم المتقدمة له بالحذف التي على احد الوزنين فهي عشرون كلمة واحدة منها على وزن فعّال وهي الخلاق وباقيها على وزن فاعل وله

في بعضها خلاف وقد قدمنا ان ابا عمرو نص على اثبات الالف في ستة اوزان ذُكر منها الناظم ثلاثة وهي فعّال وفاعل المذكوران هنا وفُعلان بضم الفاء المذكور في ءاخر بيت من الترجمة التي قبل هذه وسكت عن الثلاثة الباقية وهي فِعلان بكسر الفاء وفَعَال بفتحها وفِعَال بكسرها مع فتح العين المخففة فيهما وكان حقه ان ينبه عليها كالاوزان الثلاثة الاول ثم قال

أَلْقَوْلُ فِيمَا سَلَبُوهُ الْيَآءْ ⁂ بِكَسْرَةٍ مِنْ قَبْلِهَا اكْتِفَآءْ

اي هذا القول فى الكلمات القرءانية التي سلبها كتاب المصاحف الياء اي انتزعوا وحذفوا منها الياء اكتفاء بكسرة واقعة من قبلها وهذا من الناظم شروع في الكلام على حذف الياءات من الرسم بعد فراغه من الكلام على حذف الالفات منه وقوله اكتفاءْ مفعول لاجله علة لسلبوا وخرج بهذه العلة ما حذف من الياءات للجازم فلا كلام لاهل الرسم عليه نحو «من يهد الله فهو المهتدي. انه من يتق ويصبر . انه من يات ربه مجرما» وحذف الياء اكتفاءً عنها بالكسرة قبلها لغة هذلية ارتكبت فى بعض المواضع من القرءان وتركت في بعضها ثم قال

وَالْيَاءُ تُحْذَفُ مِنَ الْكَلَامِ ⁂ زَائِدَةً وَفِي مَحَلِّ الـلاَّمِ

الياءُ المحذوفة من الرسم قسمان مفردة وهي التي تكلم عليها من هنا الى الفصل الآتي وغير مفردة وهي التي عقد لها الفصل الآتي وقد قسم في هذا البيت الياء المفردة الى قسمين زائدة نحو وعيدي ونكيري ويهدينِي ويؤتيني واصلية واقعة في محل اللام من الكلمة نحو الجواري والداعي والهادي ويوم يات ي لا تكلم ونبغي ويسري ويتصل كل من هذين القسمين بالاسماء والافعال كما تقدم في التمثيل ومعنى وصف الياء بالزيادة انها زائدة على بنية الكلمة التي اتصلت هي بها وهي ياء تدل على المتكلم المضمر المتصل المنصوب او المجرور ومعنى كون الياء اصلية في محل اللام انها ثالثة اصول الكلمة لان اهل التصريف اصطلحوا على وضع حروف فعل لوزن الاسماء المتمكنة والافعال ليتميز الزائد من الاصليّ فيقابل اول اصول الكلمة

بالفاء وثانيهما بالعين وثالثها باللام وقوله من الكلام متعلق بتحذف ومراده بالكلام القرءان لان كلامه انما هو فيه وقوله زائدة بالنصب حال من ضمير تحذف العائد على الياء وفي محل اللام عطف على زائدة ثم قال

فَالـلاَّمُ يُؤْتِ اللهُ ثُمَّ الْمُتَعَـالِ ⁂ وَالدَّاعِي مَعْ يَأْتِ بِهُودَ ثُمَّ صَالْ

لما قدم ان الياء التي تحذف من كلمات القرءان قسمان زائدة واصلية في محل اللام شرع في كلمات القسم الثاني وهي عشرون كلمة في تسعة وعشرين موضعا سبع كلمات من الافعال والباقي من الاسماء وقد ذكر منها في هذا البيت خمسا وهي يؤت الله والمتعال والداع ويات بهود وصال اما يؤت الله ففي النساء «وسوف يؤت الله» وقيد يؤت بمجاورة الجلالة احترازا من الخالي عنها وهو «يؤتي الحكمة» فان ياءه ثابتة واما «ويؤت من لدنه» فلا حاجة الى الاحتراز عنه لان ياءه محذوفة للجازم واما المتعال ففي الرعد (الكبير المتعال) واما الداع فثلاثة «اجيب دعوة الداع» في البقرة «ويوم يدع الداع . ومهطعين الى الداع» كلاهما في القمر ولا يندرج فيه «يتبعون الداعيَ» في طه و «داعيَ الله» في الاحقاف لان الياء فيهما مفتوحة وثابتة لفظا وخطا فلا يشملهما لفظ البيت لان ياءه محذوفة واما يات في هود فهو «يوم يات لا تكلم» واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو «ياتي بالشمس من المشرق» فان ياءه ثابتة واما صال ففي الصافات «صال الجحيم» ثم قال

وَغَيْرُ أُولَى الْمُهْتَدِي وَالْبَادِي ⁂ يسْرِ فَمَا تُغْنِ وَوَادِي الْوَادِي

ذكر في هذا البيت من الكلم المحذوف منها الياء وهى لام ست كلمات وهي كلمة المهتد غير الاولى والباد ويسر فما تغن وواد والواد اما كلمة المهتد غير الاولى ففى الاسراء والكهف «من يهد الله فهو المهتد» واحترز بغير الاولى عن الكلمة الاولى وهي في الاعراف باللفظ المتقدم واما الباد ففى الحج سواءٌ العاكف فيه والباد واما يسر ففى الفجر «والليل اذا يسر» واما فما تغن ففى القمر «فما تغن النذر» واحترز بقيد المجاور عن الخالي عنه نحو «لا تغني شفاعتهم . وما تغني الايات» فان

ياءه ثابتة واما «ان يردن الرحمان بضر لا تغن عني» فلا مدخل له هنا لان حذف ياءه ليس للاكتفاء بالكسرة بل للجزم واما واد ففي النمل (على واد النمل) واما الواد فاربعة في طه (انك بالواد المقدس طوى) وفي القصص (من شاطئ الواد الايمن) وفي النازعات (اذ ناديه ربه بالواد المقدس طوى) وفى الفجر (الذين جابوا الصخر بالواد) ثم قال

وَكَالْجَوَابِ وَالتَّلَاقِ وَالتَّنَادْ ۞ ثُمَّ الْجَوَارِ وَيُنَادِ وَالْمُنَادْ

ضمن هذا البيت من الكلم المحذوف منها الياء وهي لام ست كلمات ايضا وهي كالجواب والتلاق والتناد والجوار ويناد والمناد اما كالجواب ففى سبا (كالجواب وقدور راسيات) واما التلاق والتناد ففى غافر (لينذر يوم التلاق . اني اخاف عليكم يوم التناد) واما الجوار فثلاثة (ومن ءاياته الجوار في البحر كالاعلام) في الشورى (وله الجوار المنشآت) فى الرحمان و (الجوار الكنس) في التكوير واما يناد والمناد ففى ق (واستمع يوم يناد المناد) وكان حق الناظم ان يقيد يناد بما يُخرج به الذي في ءال عمران وهو ينادي للايمان لان ياءه ثابتة ثم قال

وَنَبْغِ فِي الْكَهْفِ وَهَادِ الْحَجِّ ۞ وَالرُّومِ ثَانِي يُونُسٍ نُنَجِّ

ذكر في هذا البيت من الكلم المحذوف منها الياء وهى لام ثلاث كلمات وهي نبغ في الكهف وهاد في الحج والروم وننج الثاني فى يونس اما نبغ في الكهف فهو (قال ذلك ما كنا نبغ) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو في يوسف «ما نبغي هذه بضاعتنا» فان ياءه ثابتة واما هاد فى الحج والروم فهو (ان الله لهاد الذين ءامنوا) فى الاولى (وما انت بهـاد العمي) فى الثانية واحترز بقيد السورتين عن الواقع فى غيرهما وهو فى النمل بلفظ الذي فى الروم فان ياءه ثابتة واما ننج الثاني فى يونس «فهو حقا علينا ننج المؤمنين» واحترز بثاني يونس عن الاول فيها وهو «ثم ننجي رسلنا» فان ياءه ثابتة ﴿واعلم﴾ ان الناظم اطلق فى كلمات هذا القسم الحكم الذي هو حذف الياء فيستفاد منه اتفاق شيوخ النقل عليه

على ما تقدم فى اصطلاحه ثم قال

وَمَا أَنتَ زَائِدَةً فَخَافُونْ ❁ وَفَارْهَبُونِ وَاتَّقُونِ وَاسْمَعُونْ

لما فرغ من ذكر كلمات القسم الثاني وهو ما حذفت منه الياء الواقعة لاما انتقل الى ذكر كلمات القسم الاول وهو ما حذفت منه الياء الزائدة التي هي ياء المتكلم وسنذكر عدد كلمات هذا القسم والمواضع الواقعة فيها عند قوله (ايلافهم ثم عذاب صاد) البيت وقد ذكر في هذا البيت من كلمات هذا القسم اربعا وهي خافون وفارهبون واتقون واسمعون اما خافون فى ءال عمران (وخافون ان كنتم مؤمنين) واما فارهبون فاثنان في البقرة (واياي فارهبون) وفي النحل (فاياي فارهبون) واما اتقون فخمسة في البقرة (واياي فاتقون . واتقون يا اولي الالباب) وفى النحل (لا اله الا انا فاتقون) وفي قد افلح (وانا ربكم فاتقون) وفي الزمر (ياعباد فاتقون) واما اسمعون ففي يس (اني ءامنت بربكم فاسمعون ثم قال

ثُمَّ أَطِيعُونِ تُكَلِّمُونِ ❁ مَتَابِ يَسْقِينِ وَتَكْفُرُونِ

ذكر في هذا البيت من الكلم التي حذفت منها الياء الزائدة خمس كلمات وهي اطيعون وتكلمون ومتاب ويسقين وتكفرون اما اطيعون فاحد عشر موضعا واحد في ءال عمران (فاتقوا الله واطيعون) وثمانية في الشعراء وواحد في الزخرف بلفظ ءال عمران وواحد في نوح (واتقوه واطيعون) واما تكلمون فى قد افلح «قال اخسئوا فيها ولا تكلمون» واما متاب فى الرعد (واليه متاب) واما يسقين فى الشعراء «والذي هو يطعمني ويسقين» واما تكفرون فى البقرة «واشكروا لي ولا تكفرون» ثم قال

يَهْدِينِ يَشْفِينِ يُكَذِّبُونِ ❁ تُؤْتُونِ يُحْيِينِ وَكَذَّبُونِ

ضمن هذا البيت من الكلم التي حذفت منها الياء الزائدة ست كلمات وهي يهدين ويشفين ويكذبون وتؤتون ويحيين وكذبون اما يهدين فى اربعة مواضع اثنان في الشعراء «الذي خلقني فهو يهدين . كلا ان معي ربي سيهدين» وواحد

في الصافات «اني ذاهب الى ربي سيهدين» وواحد فى الزخرف «الا الذي فطرني فانه سيهدين» واما يشفين ففى الشعراء «واذا مرضت فهو يشفين» واما يكذبون فاثنان فى الشعراء «اني اخاف ان يكذبون» ومثله فى القصص واما تؤتون في يوسف «حتى تؤتون موثقا من الله» واما يحيين ففى الشعراء «والذي يميتني ثم يحيين» واما كذبون فثلاثة فى قد افلح «قال رب انصرني بما كذبون» موضعان وفى الشعراء «قال رب ان قومي كذبون» ثم قال

وَفِي الْعُقُودِ اخْشَوْنِ مَعْ تَسْتَعْجِلُونْ
حَضَرَ أَوْ غَابَ عِقَابِ يَقْتُلُـــــــونْ

ذكر في هذا البيت من الكلم التي حذفت منها الياء الزائدة اربع كلمات وهي اخشون في العقود وتستعجلون سواء كان حاضرا اي مفتتحا بالتاء لحاضر او بالياء لغائب وعقاب ويقتلون اما اخشون في العقود فاثنان (فلا تخشوهم واخشون اليوم اكملت . فلا تخشوا الناس واخشون) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو في البقرة (فلا تخشوهم واخشوني ولاتم نعمتي عليكم) فان ياءه ثابتة واما تستعجلون بالتاء او الياء فاثنان احدهما في الانبياء (ساوريكم اياتي فلا تستعجلون) والثاني في الذاريات (فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون) واما عقاب فثلاثة واحد في الرعد (فكيف كان عقاب) ومثله في غافر والثالث في ص (فحق عقاب) واما يقتلون فاثنان واحد في الشعراء (فاخاف ان يقتلون) ومثله في القصص ثم قال

دُعاءِ إِبْرَاهِيمَ مَعْ تُبَشِّرُونْ ❁ ثُمَّ تُشَاقُّونِ دَعَانِ تُنْظِرُونْ

ضمن هذا البيت من الكلم التي حذفت منها الياء الزائدة خمس كلمات وهي دعاء فى ابراهيم وتبشرون وتشاقون ودعان وتنظرون اما دعاء في ابراهيم فهو (ربنا وتقبل دعاء) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو فى نوح «فلم يزدهم دعاءي الافرارا» فان ياءه ثابتة واما تبشرون ففي الحجر «فبم تبشرون» واما تشاقون

ففى النحل (تشاقون فيهم) وعدٌ تبشرون وتشاقون فيما حذفت منه الياء انما هو على قراءة من كسر النون فيهما كنافع واما على قراءة من فتحها فيهما فهما خارجان واما دعان في البقرة «اجيب دعوة الداع اذا دعان» واما تنظرون فثلاثة في الاعراف «ثم كيدون فلا تنظرون» وفى هود «فكيدون جميعا ثم لا تنظرون» وفي يونس «ثم اقضوا الي ولا تنظرون» وقوله تشاقون يقرا مشدد القاف محافظة على لفظ القرءان وان ادى الى جمع ساكنين في الرجز ارتكابا لأخف الضررين كما تقدم ثم قال

أَشرَكتُمُونِ اعتَزِلُونِ تَقرَبُونْ ❋ لِيَعبُدُونِ تَفضَحُونِ تَرجُمُونْ

ذكر في هذا البيت من الكلم التي حذفت منها الياء الزائدة ست كلمات وهي اشركتمون واعتزلون وتقربون وليعبدون وتفضحون وترجمون اما اشركتمون ففي ابراهيم «اني كفرت بما اشركتمون من قبل» واما اعتزلون في الدخان «وان لم تومنوا لي فاعتزلون» واما تقربون ففى يوسف «فلا كيل لكم عندي ولا تقربون» واما ليعبدون ففى الذاريات «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» واما تفضحون ففى الحجر «ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون» واما ترجمون ففى الدخان «اني عذت بربي وربكم ان ترجمون ثم قال

وَغَيرَ يَاسِينَ اعبُدُونِ يَحضُرُونْ ❋ ءَاتَينِ يَ اللهُ ارجِعُونِ يُطعِمُونِ

ضمن هذا البيت من الكلم التي حذفت منها الياء الزائدة خمس كلمات وهي اعبدون في غير يس ويحضرون وءاتين ي الله وارجعون ويطعمون اما اعبدون في غير يس فثلاثة منها فى الانبياء اثنان «انه لا اله الا انا فاعبدون . وانا ربكم فاعبدون» وفي العنكبوت «فاياي فاعبدون» واحترز بغير الواقع في يس عن الواقع فيها وهو «وان اعبدوني هذا صراط مستقيم» فان ياءه ثابتة واما يحضرون ففى قد افلح «واعوذ بك رب ان يحضرون» واما ءاتين ي الله ففى النمل «فما ءاتين ي الله خير مما ءاتيكم» واحترز بقيد المجاور وهو اسم الجلالة عن الخالي عنه وهو

في مريم «ءاتيني الكتاب» فان ياءه ثابتة واما ارجعون ففى قد افلح (قال رب ارجعون) واما يطعمون في الذاريات (وما اريد ان يطعمون) وقوله غير منصوب على الاستثناء من اعبدون ثم قال

تُرْدِينِ إِنْ يُرِدْنِ مَعْ إِنْ تَرَنِ ❁ وَاتَّبِعُونِ زُخْرُفِ وَمُؤْمِنِ

ذكر في هذا البيت من الكلم التي حذفت منها الياء الزائدة اربع كلمات وهي تردين وان يردن وان ترن واتبعون في الزخرف وفي المؤمن وهي سورة غافر اما تردين ففى الصافات (قال تالله ان كدت لتردين) واما ان يردن ففى يس (ان يردن الرحمان بضر) وليس ان قيدا لعدم تعدده بل ايضاح واما ان ترن في الكهف (ان ترن انا اقل منك مالا وولدا) وان ليست قيدا بل ايضاح كالذي قبله واما اتبعون فى الزخرف والمؤمن فهما (واتبعون هذا صراط مستقيم. وقال الذي ءامن يا قوم اتبعون اهدكم) واحترز بقيد السورتين من الواقع في غيرهما وهو في ءال عمران (فاتبعوني يحببكم الله) وفي طه (فاتبعوني واطيعوا امري) فان الياء ثابتة في ذلك ثم قال

أُولَى مَنِ اتَّبَعَنِ ي فَأَرْسِلُونْ ❁ ثُمَّ بِهُودَ تَسْئَلَنِّ يُنْقِذُونْ

ضمن هذا البيت من الكلم التي حذفت منها الياء الزائدة اربع كلمات وهي كلمة من اتبعن الاولى وفارسلون وتسئلن في هود وينقذون اما كلمة من اتبعن الاولى ففي ءال عمران (فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعن) واحترز بقوله اولى عن كلمة اتبعني غير الاولى وهى في يوسف (على بصيرة انا ومن اتبعني) فان ياءها ثابتة واما فارسلون ففى يوسف (انا انبئكم بتاويله فارسلون) واما تسئلن فى هود فهو (فلا تسئلن ما ليس لك به علم) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو فى الكهف (فان اتبعتني فلا تسئلني) فان ياءه ثابتة واما ينقذون ففى يس «لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون» واثبت الناظم ياء من اتبعن ي جريا على قراءة نافع في الوصل لانه يثبتها فيه والباء في قوله بهود بمعنى في ثم قال

ثُمَّ تُمِدُّونَنِ مَعْ تَتَّبِعَنْ ❁ يَهْدِيَنِ ي فِي الْكَهْفِ مَعْ تُعَلِّمَنْ

ذكر في هذا البيت من الكلم التي حذفت منها الياء الزائدة اربع كلمات وهي تمدونن وتتبعن ويهدين في الكهف وتعلمن اما تمدونن ففى النمل «فلما جاء سليمان قال اتمدونن بمال» واما تتبعن ففى طه «ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعن» واما يهدين في الكهف فهو «وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا» واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو في القصص «قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل» فان ياءه ثابتة واما تعلمن ففى الكهف «هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا» ثم قال

وَمَعْ لَئِنْ أَخَّرْتَنِي وَعِيدِ ❊ مَتَابِ كِيدُونِ بِغَيْرِ هُودِ

ضمن هذا البيت من الكلم التي حذفت منها الياء الزائدة اربع كلمات وهي لئن اخرتن ووعيد ومتاب وكيدون فى غير هود اما لئن اخرتن ففى الاسراء «لئن اخرتن الى يوم القيامة» واحترز بقيد المجاور وهو لئن عن الخالي عنه وهو في المنافقين «لولا أخرتني الى اجل قريب» فان ياءه ثابتة واما وعيد فثلاثة في ابراهيم «ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد» وفي ق «فحق وعيد. فذكر بالقرءان من يخاف وعيد» واما متاب ففى الرعد «اليه ادعوا واليه متاب» واما كيدون فى غير هود فاثنان في الاعراف «ثم كيدون فلا تنظرون» وفى المرسلات «فان كان لكم كيد فكيدون» واحترز بغير الواقع فى هود من الواقع فيها وهو «فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون» فان ياءه ثابتة ثم قال

بَشِّرْ عِبَادِ لِيَ دِينِ يُؤْتِيَنْ ❊ نُذُرِ مَعْ أَهَانَنِ وَأَكْرَمَنْ

ذكر فى هذا البيت من الكلم التي حذفت منها الياء الزائدة ست كلمات وهي بشر عباد ولي دين ويؤتين ونذر واهانن واكرمن اما بشر عباد ففى الزمر «فبشر عباد الذين يستمعون القول» واحترز بقيد المجاور وهو بشر عن الخالي عنه فان ياءه ثابتة نحو ما في البقرة «واذا سالك عبادي عني» وهو متعدد واما لي دين ففى الكافرون «لكم دينكم ولي دين» واحترز بقيد المجاور وهو لي عن الخالي عنه

فان ياءه ثابتة نحو ما فى يونس «ان كنتم فى شك من دينى» وهو متعدد واما يؤتين ففى الكهف «فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك» واما نذر فستة كلها فى القمر واما اهانن واكرمن ففى الفجر «فيقول ربي اهانن. فيقول ربي اكرمن» ثم قال

ثُمَّ نَذِيرِ وَنَكِيرِ تَشْهَدُونْ ❋ تُخْزُونِ قَدْ هَدَيْنِ مَعْ تُفَنِّدُونْ

ضمن هذا البيت من الكلم التى حذفت منها الياء الزائدة ست كلمات وهي نذير ونكير وتشهدون وتخزون وقد هدين وتفندون اما نذير ففى الملك «فستعلمون كيف نذير» واما نكير فاربعة فى الحج «فاخذتهم فكيف كان نكير» وفى سبا «فكذبوا رسلي فكيف كان نكير» وفى فاطر «ثم اخذت الذين كفروا فكيف كان نكير» وفى الملك «ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير» واما تشهدون ففى النمل «ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون» واما تخزون فاثنان فى هود «ولا تخزون فى ضيفي» وفي الحجر «واتقوا الله ولا تخزون» واما هدين ففى الانعام «اتحاجونى في الله وقد هدين» واحترز بقيد المجاور وهو قد من الخالي عنه وهو في الانعام ايضا «قل انني هديني ربي» فان ياءه ثابتة واما تفندون في يوسف «لولا ان تفندون» ثم قال

إِيلَافِهِمْ ثُمَّ عَذَابِ صَادِ ❋ وَفِي الْمُنَادَى نَحْوُ يَا عِبَادِ

ذكر في هذا البيت مما حذفت منه الياء الزائدة كلمة واحدة واصلا مطردا وهو كل اسم منادى اضيف الى ياء المتكلم وتبرع بكلمة واحدة وهى ايلافهم صدر البيت اما كلمة ايلافهم المتبرع بها ففى سورة قريش «ايلافهم رحلة الشتاء والصيف» وقد قرأها ابو جعفر بهمزة مكسورة من غير ياء وقرئت شاذا كذلك مع اسكان اللام وخرج بايلافهم لايلاف قريش اول السورة فان ياءه ثابتة وقد قرأه الشامي بغير ياء بعد الهمزة وانما كانت كلمة ايلافهم متبرعا بها لان ياءها ليست بلام ولا زائدة وانما هي فاء الكلمة واصلها همزة فابدلت ياء لسكونها بعد همزة مكسورة كما بدلت في ايمان وسينص الناظم فى فن الضبط على الحاق هذه الياء وصفته كما

سياتي ان تجعل بعد الالف الذي هو صورة الهمزة ياء بالحمراء متصلة باللام بعدها على ما جرى به العمل ووسط الناظم كلمة ايلافهم بين كلمات الباب كما سمح به النظم واما عذاب صاد فنيها «بل لما يذوقوا عذاب» واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو ما في الحجر «وان عذابي هو العذاب الاليم» فان ياءه ثابتة واما الاسم المنادى المضاف فنحو «يا عباد الذين امنوا اتقوا ربكم . يا عباد فاتقون . ويا قوم استغفروا ربكم . يا بني اركب معنا» اذ اصله يا بُنَيْو مصغر ابن ثم ابدلت الواو ياء وادغمت فيها ياء التصغير على القياس ثم اضيف الى ياء المتكلم ولكنها حذفت من الخط على قاعدة المنادى وسواء كان حرف النداء موجودا كما مثل ام لا نحو «رب اغفر وارحم . رب احكم . رب انصرني» ولا يندرج في المنادى هنا «يا بَنِيّ اذهبوا . يا بني لا تدخلوا من باب واحد» وان كان منادى في اخره ياء زائدة للمتكلم لان ترجمة الناظم فيما حذفت منه الياء اكتفاء بالكسرة قبلها وياء يا بني لا كسرة قبلها وانما قبلها ياء ساكنة مدغمة فيها واصله بنين جمع سلامة لابن فلما اضيف الى ياء المتكلم حذفت نون الجمع فاجتمع ياءان الاولى علامة نصب الاسم لكونه منادى مضافا والثانية ياء المتكلم فادغمت اولاهما في الثانية ﴿تنبيه﴾ جملة الكلمات المحذوف منها الياء الزائدة دون ايلافهم ودون المنادى اربع وستون كلمة وجملة المواضع الواقعة فيها مائة وسبعة مواضع وقد اطلق الناظم في جميع تلك الكلمات الحكم الذي هو حذف الياء فيستفاد منه اتفاق شيوخ النقل عليه على ما تقدم في اصطلاحه وقوله وفي المنادى متعلق بحذفت مقدرا يدل عليه السياق ثم قال

وَثَبَتَتْ فِي الْعَنْكَبُوتِ وَالزُّمَرْ ۞ أُخْرَاهُمَا وَحَرْفُ زُخْرُفٍ أُثِرْ

لما ذكر في البيت قبل هذا ان الياء الزائدة تحذف من المنادى ومثل له بياعباد استثنى من ذلك هنا مع الاطلاق الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل ثلاثة مواضع ثبتت فيها الياء الا ان في الاخير منها خلافا احدها الموضع الاخير في

العنكبوت وهو (يا عبادي الذين ءامنوا انَّ ارضي واسعة) واحترز بالاخير عن غير الاخير في هذه السورة وهو (يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر) فان ياءه محذوفة ثانيها الموضع الاخير في الزمر وهو (قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم) واحترز بالاخير في هذه السورة عن غير الاخير فيها وهو (قل يا عباد الذين ءامنوا اتقوا ربكم . يا عباد فاتقون) فان ياءه محذوفة ثالثها وهو المختلف فيه الواقع فى الزخرف وهو (يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون) واما الثاني في الزخرف وهو (وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون) فلا خلاف في حذف يائه وان كان في كلام الناظم اجمال اذ لا يدرى ما المراد منهما وقوله أثر باليناء للنائب معناه روي اي روي ثبت حرف الزخرف اي كلمته وكانه اقتصر على ثبته ولم يذكر الخلاف فيه بالحذف لكونه رسم بالياء في مصاحف المدينة التي عليها مدار قراءة نافع وكذا رسم فى مصّاحف الشام ورسم في سائر المصاحف بدال دون ياء والعمل على ثبوت الياء في موضع الزخرف المذكور ﴿تنبيهان﴾ الاول قال الجعبري جملة ما حذف من المنادى مائة واثنان وعشرون موضعا يا رب ورب سبعة وستون ويا قوم ستة واربعون ويا بني ستة ويا عباد الذين ءامنوا ويا عباد فاتقون بالزمر ويا عباد لا خوف بالزخرف في المصاحف العراقية اه ﴿الثاني﴾ تعرض الشيخان لذكر حذف الياء من الاسماء المنقوصة غير المنصوبة اذا كانت منونة وحكيا اجماع المصاحف على ذلك قالا بناء على حذفها من اللفظ لسكونها وسكون التنوين بعدها في الدرج نحو غير باغ ولا عاد فمن خاف من موص من وال بواد غير ذي زرع بكاف عبده ونحو .لات ومن فوقهم غواش ام لهم ايد لعال في الارض انه ناج ولكل قوم هاد وسكت الناظم عن ذكر هذا النوع لموافقته الرسم القياسي اذ لم يتعرض في هذا النظم بالذات الا للرسم الاصطلاحي وهو ما خالف الرسم القياسي والضمير الفاعل في قوله ثبتت عائد على الياء وفي العنكبوت متعلق بثبتت وهو على حذف مضاف اي في كلمة العنكبوت وقوله والزمر عطف عليه واخراها

بمعنى اخيرتهما بدل من المضاف المحذوف وضمير الاثنين يعود على السورتين ثم قال

فَصلٌ وَقُلْ إحدَى الحَوارِيِّنَا ❊ مَحذُوفَةٌ وَإحدَى الأُمِّيِّينَا

ثُمَّ النَّبِيِّينَ وَرَبَّانِيِّــــينْ ❊ وَأَثبَتُوا اليَاءَينِ فِي عِلِّيِّينْ

تقدم ان الياء المحذوفة قسمان مفردة وغير مفردة ولما فرغ الناظم من القسم الاول تعرض في هذا الفصل الى القسم الثاني وهو قسمان قسم تكون فيه الياءان متوسطتين وقسم تكون فيه الياءان متطرفتين وسيتكلم على قسم المتطرفتين وتكلم هنا على قسم المتوسطتين فامر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان يقال إن احدى ياءي الحواريين والاميين والنبيئين وربانيين محذوفة من الرسم حيثما وقعت الكلمات الاربع في القرءان وسياتي تعيين المحذوفة من الياءين وإن كتاب المصاحف اثبتوا الياءين في عليين من قوله تعلى (كلا ان كتاب الابرار لفي عليين) في سورة التطفيف واحترز بتعيين الكلمات الاربع من غيرها مما توسط فيه الياءان نحو يحييكم افعيينا حييتم يحييها يحيين فان الياءين في ذلك ثابتتان على الاصل موافقة للفظ وانما ذكر الناظم هنا عليين وان كان واردا على الاصل رفعا لتوهم انسحاب حكم تلك الكلمات الاربع عليه لمماثلته لها في اجتماع ياءين ثانيتهما علامة جمع ﴿تنبيه﴾ لم يذكر الناظم في هذا الباب حذف احدى الياءين مما الاولى فيه صورة للهمزة نحو متكئين ومستهزءين وخاطئين وخاسئين بل اخره الى ءاخر باب الهمز وادرجه في قوله «وما يؤدي لاجتماع الصورتين» الخ وها هنا ذكره ابو عمرو ثم قال

وَرَجَّحَ الدَّانِيُّ حَذفَ الأُولَى ❊ وَابنُ نَجَاحٍ قَالَ الاُخرَى أَولَى

لما ذكر ان احدى الياءين محذوفة من الكلمات الاربع المتقدمة في البيت قبل ولم يعين المحذوفة من الياءين اراد ان يعين هنا الياء المحذوفة منهما فاخبر ان ابا عمرو رجح ان الياء الاولى من الياءين هي المحذوفة والياء الثانية هي المرسومة ورجح ابو داوود عكسه مع اتفاقهما على جواز ان تكون المحذوفة الياء الاولى وان

تكون الياء الثانية كما يستفاد ذلك من تعبير الناظم برجّحَ وبالاولى واما نحو متكئين ومستهزءين وخاسئين مما الاولى فيه صورة للهمزة فرجح فيه ابو داوود ان الياء المرسومة هي علامة الجمع والمحذوفة هي صورة الهمزة وعلى ما رجحه ابو داوود في النوعين العمل وعليه فكيفية ضبط الحواريين واخواته ان تجعل الياء الاولى سوداء والياء الثانية حمراء بعد السوداء وتجعل الهمزة في النبيئين نقطة صفراء بين الياءين وحركتها تحتها بالحمراء وكيفية ضبط متكئين ونحوه ان تجعل ياء الجمع كحلاء وتجعل الهمزة قبلها نقطة صفراء تحت الجرة وحركتها تحتها بالحمراء ثم قال

وَنَحْوُ يَسْتَحْيِي الأَخِيرَ فاحْذِفِ ❁ مُرَجَّحًا إِذْ سَكَنَتْ فِي الطَّرَفِ

لما فرغ من القسم الاول من قسمي الياء الغير المفردة وهو قسم الياءين المتوسطتين انتقل الى القسم الثاني منهما وهو قسم الياءين المتطرفتين وهو ايضا قسمان ما سكن فيه ثاني الياءين وما تحرك فيه ثانيهما وقد بدا الناظم بالقسم الاول منهما فامر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بحذف الاخير من الياءين يعني مع اثبات الياء الاولى من نحو يستحيي مما اجتمع فيه ياءان متطرفتان ثانيتهما ساكنة حذفا مرجحا فيها يعني على حذف الياء الاولى مع اثبات الثانية ويستفاد من تعبيره بالترجيح جواز ان تكون المحذوفة الاولى او الثانية ولا فرق في ترجيح حذف الياء الثانية بين ان تكون أصلية أو زائدة ولا بين ان يكون بعدها متحرك أو ساكن وذلك نحو يحيي ويميت وانا نحن نحيي ونميت وانا احيي واميت وأنت وليي في الدنيا والاخرة ونحيي الموتى وكذلك يحيي الله الموتى واحيي الموتى باذن الله وان ذلك لمحيي الموتى وهذا الوجه المرجح هو الذي جرى به العمل عندنا وعليه فتلحق الياء الثانية بالحمراء اذا وليها متحرك واما اذا وليها ساكن فلا تلحق ثم علل الناظم ترجيح حذف الياء الاخيرة على الاولى بقوله اذ سكنت في الطرف يعني لسكونها بعد حركة تجانسها وهي الكسرة فهي تدل عليها حين حذفها ولوقوعها في الطرف والاطراف محل التغيير والاقرب في قوله في الطرف انه متعلق بفعل محذوف

اي ووقعت في الطرف ثم قال

وَرَجّحَنهُ قَبلَ ما تحرَّكتْ ❊ لِغَيْر يَلحقهُا لَوْ أُدْغمَتْ

لَدَى وَلِيِّي وَحيِّ يُحْيِيا ❊ لَدَى القِيامَة وَفِي لِنُحْيِيا

وَجاء فِي يُحْيِيَ إطلَاقٌ لدَى ❊ عقِيلَة وَلابْن حَرْب وَرَدا

لما ذكر القسم الاول من قسمي الياءين المتطرفتين وهو ما سكن فيه ثاني الياءين انتقل الى القسم الثاني منهما وهو ما تحرك فيه ثاني الياءين فامر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بترجيح الحذف للياء الاولى قبل الياء الثانية المتحركة يعني على حذف الثانية المتحركة واثبات الاولى وذلك في اربع كلمات الكلمة الاولى وليّي من قوله تعلى (ان وليي الله الذي نزل الكتاب) في الاعراف واصل هذه الكلمة بثلاث ياءات الاولى ساكنة والثانية مكسورة والثالثة مفتوحة فكتبوها بياء واحدة معرقة الكلمة الثانية حييَ من قوله تعلى (ويحيى من حيَ عن بينة) فى الانفال الكلمة الثالثة يُحْيِيَ من قوله تعلى (اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى) فى سورة القيامة وقيده بالسورة احترازا عن الواقع في غيرها وهو في الاحقاف (بقادر على ان يحيي الموتى) فان الشيخين سكتا عنه الكلمة الرابعة لنحيي من قوله تعلى (لنحيي به بلدة ميتا) في الفرقان ثم اخبر في البيت الثالث بانه جاء عن الشاطبي في العقيلة إطلاق الحذف في يحيي فعم الواقع في سورة القيامة والواقع في الاحقاف وانه ورد الاطلاق ايضا لابي العباس ابن حرب فى تاليفه الموضوع فى الرسم والعمل عندنا على الوجه المرجح الذي هو حذف الياء الاولى فى الالفاظ الاربعة وعلى اطلاق الحذف للياء الاولى من يحييَ وقول الناظم «لغير يلحقها لو ادغمت» علة لترجيح حذف الياء الاولى في هذا القسم فاللام في لغير للتعليل وغير بكسر الغين وفتح الياء كعنب اسم بمعنى التغير اي انما كان حذف الياء الاولى في هذا القسم مرجحا على حذف الياء الثانية لاجل التغير الذي يلحقها لو ادغمت اي على تقدير ادغامها في الياء الثانية فهي عرضة لان تدغم في الثانية فتكون اولى بالحذف رسما لاجل التغير الذي

يلحقها لفظا بالادغام على قاعدة المثلين اما الادغام في وَليِّيَ الله فانما يكون بعد حذف الياء الاولى الساكنة ثم تسكين الياء الثانية وقد روي عن بعض القراء وليّ بياء واحدة مفتوحة مشددة واما الادغام في حيي فانما يكون بعد تسكين الياء الاولى وقد قرأ غير نافع والبزي وشعبة من السبعة حيّ بياء مشددة مفتوحة واما الادغام فى يحيي ولنحيي فانما يكون بعد نقل حركة الياء الاولى الى الحاء وقد اجازه بعض النحاة ولم ترد به قراءة وقوله لدى في اولي شطري البيت الثاني بمعنى في واتى بحيّ مدغما على قراءة الادغام ثم قال

وَهَاكَ وَاوًا سَقَطَتْ فِي الرَّسْمِ ⁂ فِي أَحْرُفٍ لِلاكْتِفَا بِالضَّمِّ

اي خذ واوا حذفت في الرسم اي المرسوم وهو المكتوب في المصاحف وقوله فى احرف بدل بعض من الرسم والمراد بالاحرف الكلمات وهذا من الناظم شروع في الكلام على حذف الواوات من الرسم بعد فراغه من الكلام على حذف الالفات والياءات منه وقوله للاكتفا بالضم علة لقوله سقطت وخرج بهذه العلة ما حذف من الواوات للجازم فلا كلام لاهل الرسم عليه نحو (ومن يدع مع الله الها ءاخر) الاية (وان تدع مثقلة الى حملها) الاية (ومن يعش عن ذكر الرحمان) الاية وقوله للاكتفا يقرأ بالقصر للوزن ثم قال

وَيَدْعُ الانسَانُ وَيَوْمَ يَدْعُ ⁂ فِي سُورَةِ الْقَمَرِ مَعْ سَنَدْعُ
وَيَمحُ فِي حَامِيمَ مَعْ وَصَالِحُ ⁂ أَلْحَذْفُ فِي الْخَمْسَةِ عَنْهُمْ وَاضِحُ

الواو المحذوفة من الرسم قسمان مفردة وغير مفردة وسيتكلم على القسم الثاني في الفصل الاتي وتكلم في هذين البيتين على القسم الاول فاخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بحذف الواو عن كتاب المصاحف في خمس كلمات الكلمة الاولى ويدع من قوله تعلى «ويدع الانسان بالشر» فى الاسراء واحترز بقيد المجاور وهو لفظ الانسان عن غير المقترن به وهو في الحج «يدعوا من دون الله . يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه» فان واوه ثابتة الكلمة الثانية يدع

من قوله تعلى «يوم يدع الداع» في سورة القمر واحترز بقيد المجاور وهو لفظ يوم من موضعي الحج المحترز عنهما قبل واما ذكر السورة فايضاح الكلمة الثالثة سندع من قوله تعلى «سندع الزبانية» في العلق الكلمة الرابعة ويمح من قوله تعلى «ويمح الله الباطل» فى حاميم الشورى ولا يجوز ان يكون حذف الواو في هذه الكلمة للجزم بالعطف على يختم قبله على معنى ان يشا الله يمح الباطل لان فى تعليقه على المشيئة ايهاما اذ قد اخبر الله انه شاء محو الباطل فى قوله تعلى (ليحق الحق ويبطل الباطل) وانما جملة ويمح الله الباطل استئنافية واحترز بقيد السورة عن الواقع فى غيرها وهو في الرعد «يمحوا الله ما يشاء ويثبت» فان واوه ثابتة الكلمة الخامسة وصالح من قوله تعلى «وصالح المؤمنين» فى سورة التحريم بناء على انه جمع مذكر سالم حذفت نونه للاضافة وواوه للاكتفاء بالضمة وهو احد قولين فيه وقيل انه مفرد وعليه فلا حذف فيه اصلا وتكون الكلمات المحذوفة منها الواو لما تقدم اربعا فقط وما تقدم للناظم من ان الواو حذفت من هذه الكلمات للاكتفاء عنها بالضمة قبلها هو الذي نص عليه فى المقنع وذكر بعضهم توجيها اخر وهو حمل الخط على اللفظ في الوصل لان الواو تحذف فيه لالتقاء الساكنين ﴿تنبيه﴾ ذكر في المقنع بسنده الى الفراء انه قال حذفت واو الجمع فى المصحف فى قوله تعلى «نسوا الله» ولم يذكره الناظم لقول ابي عمرو ولا اعلم ذلك كذلك فى شيء من المصاحف والذي حكي عن الفراء غلط اه ولذا جرى العمل باثبات الواو فى نسوا الله ثم قال

فصلٌ وَقُلْ إِحْدَاهُمَا قَدْ حُذِفَتْ ❊ مِمَّا لِجَمْعٍ أَوْ بِنَـــاءٍ دَخَلَتْ
كَنَحْوِ وُورِيَ وَيَسْتَــوُونَا ❊ مَوْءُدَةٌ دَاوُودَ وَالْغَاوُونَـــا

تقدم ان الواو المحذوفة من الرسم قسمان مفردة وغير مفردة ولما فرغ الناظم من الكلام على القسم الاول عقد هذا الفصل للقسم الثاني فامر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان يقال ان احدى الواوين حذفت في

المصاحف من الواوين اللتين دخلت احداهما للدلالة على جمع أو لاقامة بناء كلمة اي بنيتها وسياتي تعيين المحذوفة منهما ثم مثل في البيت الثاني بخمسة امثلة مثالان لما دخلت فيه احدى الواوين للجمع وهما يستوون من قوله تعلى (افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون) في آلم السجدة والغاوون من قوله تعلى (فكبكبوا فيها هم والغاوون) في الشعراء وفيها ايضا (والشعراء يتبعهم الغاوون) وثلاثة امثلة لما دخلت فيه احدى الواوين للبناء وهي ووري من قوله تعلى (ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما) فى الاعراف والموءودة من قوله تعلى واذا الموءودة سئلت) في التكوير وداوود وهو كثير في القرءان فان كل واحدة من هذه الكلمات اجتمع فيها واوان والثانية في لا يستوون ضمير جمع وفي الغاوون علامة رفع الجمع وفي بقية الامثلة للبناء ومن الكلمات التي الواو الثانية فيها للجمع ولا تلوون ويلوون وان تلووا وليسوءوا ولتستووا وفأووا وفهم من امثلة الناظم انه لابد في حذف احدى الواوين المجتمعتين ان تكون الثانية بعد ضمة فخرج نحو ءاووا ونصروا ولووا رءوسهم فان الواوين ثابتان فيه وان تكون الواوان متلاصقتين فى الخط صورة وتقديرا فدخل نحو الموءودة وليسوءوا مما انفصلت فيه الواوان لفظا لا خطا وخرج تبوءوا فان الواوين فيه وان اتصلتا صورة فهما منفصلتان تقديرا بصورة الهمزة التي حذفت لاجتماع الامثال بخلاف الموءودة وليسوءوا فلاحظ لهمزتيهما فى الصورة على المشهور ﴿تنبيه﴾ لم يذكر الناظم في هذا الباب حذف احدى الواوين مما الاولى فيه صورة للهمزة الواقعة قبل واو الجمع نحو مستهزءون ومتكئون وبدءوكم وانبئوني وليطفئوا وليواطئوا ويستنبئونك بل أخَّره الى آخر باب الهمز وادرجه في قوله «وما يؤدي لاجتماع الصورتين» الخ وها هنا ذكره ابو عمرو واما لفظ الموءودة فانما ذكره الناظم هنا باعتبار الواوين المكتفين للهمزة ثم قال

وَرَسْمُ الأُولَى فِي الجَمِيعِ أَحْسَنُ ❊ وَفِي يَسُوءُوا عَكْسُ هٰذَا أَبْيَنُ

لما ذكر في البيتين قبل ان احدى الواوين محذوفة من نحو ووري ويستوون ولم

يعين المحذوفة من الواوين اراد ان يعين هنا المحذوفة منهما فاخبر في الشطر الاول بان رسم الاولى من الواوين اي اثباتها في الرسم مع حذف الثانية أحسن في جميع ما تقدم يعني من مقابله وهو حذف الاولى مع اثبات الثانية ثم اخبر في الشطر الثاني بان عكس هذا أبين في يسوءوا من قوله تعلى (ليسوءوا وجوهكم) في الاسراء فيترجح فيه حذف الواو الاولى مع اثبات الواو الثانية الذي هو المرجوح في غيره وهذا انما هو على قراءة من قرأ ليسوءوا بالياء وضم الهمزة بعدها واو الجمع واما على قراءة من قرأه بالياء ونصب الهمزة أو بالنون ونصب الهمزة فلا حذف فيه أصلا ﴿واعلم﴾ ان جميع ما ذكره الناظم في هذا البيت انما يوافق كلام ابي عمرو في المحكم وكلام ابي داوود في ذيل الرسم واما كلام ابى عمرو في المقنع وابي داوود في التنزيل فمخالف لما ذكره الناظم هنا والعمل على ما ذكره الناظم في هذا البيت وعليه فكيفية ضبط ووري ويستوون وشبههما ان تجعل الواو الاولى سوداء وتجعل بعدها واوا حمراء وهكذا ضبط الموءودة الا انك تجعل همزتها نقطة صفراء بين الواو الاولى السوداء والواو الثانية الحمراء وكيفية ضبط ليسوءوا ان تجعل بعد السين واوا حمراء في السطر وتجعل الهمزة نقطة صفراء بعد الواو الحمراء فوق السطر ثم تجعل واوا سوداء بعد الهمزة فتكون الهمزة بين الواو الاولى الحمراء والواو الثانية السوداء ﴿تنبيه﴾ ذكر ابو داوود تعين الحذف لصورة الهمزة فى نحو مستهزءون ومتكئون وانبئوني ويستنبئونك مما الاولى فيه صورة للهمزة الواقعة قبل واو الجمع وعلى ما ذكره ابو داوود العمل وعليه فكيفية ضبط ذلك ان تجعل واو الجمع كحلاء وتجعل الهمزة قبلها نقطة صفراء ثم قال

بَابُ وُرُودِ حَذْفِ إِحْدَى اللاَّمَيْنْ ⁂ وَهْوَ مُرَجَّحٌ بِثَانِي الحَرْفَيْنْ
فِي الَّيْلِ وَالأُنْثَى الَّتِي وَالأُتِي ⁂ وَفِي الَّذِي بِأَيِّ لَفْظٍ يَاتِي

اي هذا باب ورود حذف احدى اللامين عن كتاب المصاحف في الفاظ مخصوصة وهي المذكورة فى البيت الثاني وهذا من الناظم شروع في الكلام على حذف اللام

بعد فراغه من الكلام على حذف الالف والياء والواو وكأن وجه لحوق الحذف للام شبهها بالالف صورة وقوله وهو اي الحذف مرجح بثاني الحرفين اي في الثاني من اللامين على الاول منهما بمعنى ان كون المحذوف هو اللام الثاني راجح على كونه اللام الاول ثم ذكر في البيت الثاني الالفاظ التي ورد فيها حذف احدى اللامين باجماع المصاحف وجملتها خمسة اللفظ الاول اليل نحو (واختلاف اليل والنهار) وهو كثير في القرءان اللفظ الثاني الائي وقد وقع في اربعة مواضع موضع فى الاحزاب وموضع في المجادلة وموضعان في الطلاق اللفظ الثالث التي نحو (التي وقودها الناس والحجارة) وهو كثير في القرءان اللفظ الرابع الاتي نحو (والاتي ياتين الفاحشة) وهو كثير ايضا اللفظ الخامس الذي باي لفظ ياتي من مفرد ومثنى وجمع نحو (الذي خلقكم والـذين من قبلكم . والذان ياتيانها منكم. وارنا الذين اضلانا ﴿واعلم﴾ ان ما ذكره الناظم من ترجيح حذف اللام الثانية في الالفاظ المذكورة هو مختار ابي عمرو واما ابو داوود فاختار حذف اللام الاولى فاذا ضبطت الالفاظ المذكورة على مختار ابي عمرو لم يجعل على اللام المرسومة فتحة ولا شد ولا تلحق الالف التي بعدها في الائي والاتي لفقد المفتوح المشدد الذي شانه ان تلحق الالف معه واذا ضبطت على مختار ابي داوود فعلى العكس وبمختار ابي عمرو جرى عملنا وفهم من اقتصار الناظم على حذف احدى اللامين في الالفاظ الخمسة ان ما عداها من الالفاظ التي فيها لامان متصلتان وارد على الاصل الذي هو ثبوتهما معا وهو كذلك باتفاق المصاحف نحو الله واللهم واللطيف واللوءلوءا واللمم واللهو واللعب واللغو واللوامة.واللعنة واللاعنون واللات والعزى ومن اللاعبين نعم سكت الناظم عما جرى به العمل على مذهب النحاة من حذف احدى اللامين من اسم الجلالة اذا جر باللام نحو (لله الامر) لعدم ذكر ايمة الرسم له واما الّف بتشديد اللام فانما يرسم بلام واحدة وسكت عنه الناظم لمجيئه على الاصل فيه اذ هو فعل ماض قال ابو داوود في التنزيل في سورة الانفال والف

بلام واحدة ولا يجوز غير ذلك اذ هو فعل وانما قيدته لاني رأيت كثيرا من كتاب
المصاحف وغيرها قد رسموه بلامين جعلوها مثل الالف واللام اللتين تدخلان
للتعريف في نحو اللهو واللعبْ وشبهها اه ومثل الّف الّفتَ ولا تـكلّف وشبهها
مما اللام الاولى فيه والثانية من كلمة واحدة تحقيقا ﴿تنبيه﴾ الالفاظ الخمسة
التي حذف منها كتاب المصاحف احدى اللامين هي مما تنزلت فيه ال منزلة
الجزء للزومها لها الا لفظ اليل واقتصارهم على تلك الالفاظ الخمسة اوضح دليل
على انهم اجروها مجرى باب مدًّ وردًّ في رسم المدغم والمدغم فيه بحرف واحد
ولا يعكر عليه اثباتهم اللامين في اللات لاجرائهم له لما قل دوره على الاصل الا
ترى الى لفظ اليل حذفوا منه اللام مع انه لم تتنزل ال منزلة الجزء منه حين
كثر دوره وتماثل اكثر حروفه ثم قال

وَهَاكَ حُكْمَ الْهَمزِ فِي الْمَرْسُومِ ❁ وَضَبْطَهُ بِالسَّائِرِ الْمَعْلُومِ

اي خذ حكم الهمز في المرسوم اي المكتوب في المصاحف وقوله وضبطه بالنصب
عطف على حكم اي وخذ ضبط الهمز اي حصره بالوجه السائر اي الشائع المعلوم
عند علماء الفن وهو ما ذكروه فيه من القواعد والضوابط الرسمية والهمز لغة
مصدر بمعنى الضغط والدفع ويستعمل مصدرا ايضا بمعنى النطق بالهمزة فيقال همزت
الكلمة اذا نطقت فيها بهمزة سمي الحرف المعلوم همزا وهمزة لانه يحتاج في اخراجه
من اقصى الحلق الى ضغط الصوت ودفعه لثقله والنبر مرادف عند سيبويه والجمهور
للهمز وقال الخليل وجماعة ان النبر اسم للهمز المخفف والصحيح ان الهمزة حرف
خلافا للمبرد في قوله انها ليست حرفا وانما هي من قبيل الضبط والشكل ولما
كانت الهمزة ثقيلة توسعت العرب فى تخفيفها واستغنوا به عن ادغامها الا ما شذ
من نحو سئّال واقرأ ءاية فلذا لم يرسموا لها صورة بل استعاروا لها شكل ما تئول
فى تخفيفها اليه تنبيها على توسعهم فيها واما الصورة التي تجعل لها كعين صغرى او
نقطة صفراء اوحمراء فلم تكن في المصاحف العثمانية بل هى محدثة للايضاح والاصل

في الهمز التحقيق ويقابله التخفيف وهو لغة اهل الحجاز وانواعه ثلاثة ﴿احدها﴾ التسهيل بين بين اي جعل الهمزة حرفا مخرجه بين مخرج المحققة ومخرج حرف المد المجانس لحركة الهمزة اوحركة الحرف الذي قبلها وهذا النوع هو الاصل فى الهمزة المتحركة المتحرك ماقبلها والهمزة المسهلة بين بين محركة عند البصريين وساكنة عند الكوفيين ولكل دليل محله غير هذا ﴿ثانيها﴾ الابدال وهو الاصل في الهمزة الساكنة ﴿ثالثها﴾ الحذف ولم يات الا في المتحركة وينقسم الى قسمين حذف للهمزة مع حركتها ويعبر عنه بالاسقا وحذف لها بعد نقل حركتها ويعبر عنه بالنقل وهي مرادة في القسمين الا انها في القسم الاول لم يدل عليها وفي القسم الثاني دل عليها بحركتها المنقولة ﴿واعلم﴾ ان الاصل ان تكتب الهمزة بصورة الحرف الذي تئول اليه فى التخفيف أو تقرب منه ما لم تكن اولا فتكتب حينئذ الفا وقد نظم ذلك ابن معطي في بيت فقال « وكتبوا الهمز على التخفيف * واو لا بالالف المعروف » فان كانت الهمزة تخفف الفا او كالالف فقياسها ان تكتب ا وان كانت تخفف ياء او كالياء فقياسها ان تكتب ياء وان كانت تخفف واوا أو كالواو فقياسها ان تكتب واوا وان كانت تخفف بالحذف بنقل او غيره فتحذف ما لم تكن اولا فتكتب حينئذ الفا سواء اتصل بها حرف زائد نحو سأصرف اولا نحو انعمت إشعارا بحالة الابتداء هذا هو القياس في العربية وخط المصاحف وجاءت احرف في المصاحف خارجة عن القياس لمعنى مقصود ووجه مستقيم يعلمه من قدر للسلف الصالح قدرهم وعرف لهم حقهم رضى الله عنهم ثم قال

فَأَوَّلٌ بِأَلِفٍ يُصَوَّرُ ❁ وَمَا يُزَادُ قَبْلُ لاَ يُعْتَبَرُ
نَحْوُ بِأَنَّ وَسَأُلْقِي وَفَإِنْ ❁

الهمزة تقع اول الكلمة ووسطها وطرفها وقد ابتدأ الناظم بالكلام على المبتدأة فاخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان الهمزة الواقعة في اول الكلمة تصور الفا سواء تحركت بالكسر ام بالفتح ام بالضم وان ما يزاد قبل

الهمز على بنية الكلمة كالباء والسين والفاء لا يعتبر اي لا يعد من نفس الكلمة حتى تصير ا ة به متوسطة بل تبقى على حكم الابتدا فتصور الفا سواء تحركت ايضا بالكسر ام بالفتح ام بالضم فمثال الهمزة المبتداة مفتوحة ومضمومة ومكسورة أنعمت وأولئك و إياك ومثال الهمزة التي قبلها مزيد مفتوحة ومضمومة ومكسورة ما اشار اليه الناظم بقوله نحو بأن وسألقي وفإن ﴿واعلم﴾ انه يندرج في عموم الهمزة المبتدأة همزة الوصل نحو الحمد لله اهدنا الصراط اعبدوا ربكم فتصور الفا ومما يندرج في قول الناظم وما يزاد قبل لا يعتبر كأنّ وكأين بناء على زيادة الكاف على كلمتي ان واي وهو مذهب القراء خلافا للنحاة في جعلها بالتركيب جزءا من الكلمة وقد مثل الشيخان بهما معا للمبتدا التي اتصل بها حرف دخيل ومما يندرج فيه ا نحو الارض والاحاديث والاخرة من كل كلمة لم تنزل ال منزلة الجزء منها فان نزلت ا منزلة الجزء من الكلمة التي في اولها همزة كانت الهمزة في حكم المتوسطة لا المبتداة وذلك في الان فانه لما لزمته ال نزلت منه منزلة الجزء فلا يندرج فى قول الناظم وما يزاد قبل لا يعتبر كما لا يندرج فيه ايضا حرف المضارعة وميم اسم الفاعل واسم المفعول وهمزة الوصل نحو تؤزهم ويؤتي ونأخذ ومؤمن ومأتيا ونحو ايتوا وفاذن لحلول الفاء حلول همزة الوصل فان الهمزة في الجميع حكمها حكم المتوسطة لان الاحرف المتقدمة عليها وان كانت زائدة لكن يخل ا طها ببنية الكلمة فقول ا ظم وما يزاد قبل لا يعتبر يعني مما لم ينزل منزلة الجزء من الكلمة ومما لا يخل اسقاطه ببنية الكلمة سواء استقل كيوم وحين من يومئذ وحينئذ الاتيين م لم يستقل كما في الامثلة المتقدمة ثم قال

❋ وَيُرَادُ الْوَصْلُ بِالْيَاءِ لَئِنْ
ثُمَّ لِئَلَّا مَعْ أَئِفْكًا يَوْمَئِذْ ❋ أَئِنَّ مَعْ أَئِنَّكُمْ وَحِينَئِذْ
أَئِنْ أَئِنَّا الْأُوْلَاءِ وَكَذَا ❋ أَئِمَّةٌ وَالْمُزْنُ فِيهَا أَئِذَا
وَهَؤُلَاءِ ثُمَّ يَبْنَـــــــــؤُمَّا ❋ وَأَؤُنَبِّئُ بِوَاوٍ حَتْـــــــــمَا

لما قدم ان الهمزة الواقعة اول الكلمة تصور الفا وان كان قبلها مزيد استثنى من ذلك مع الاطلاق الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل اربع عشرة كلمة كتبت على ارادة وصلها بما قبلها فصارت الهمزة بذلك في حكم المتوسطة منها اربع كلمات اتصلت بما يمكن استقلاله وهي يومئذ وحينئذ وهؤلاء ويبنؤم والعشرة الباقية اتصلت بما لا يمكن استقلاله وهي لئن ولئلا وائفكا وائن وائنكم وائن وائنا وائمة وائذا الذي فى سورة المزن واؤنبئكم اما لئن فنحو (لئن اخرتني الى يوم القيامة) دخلت اللام الموطئة للقسم على ان الشرطية فكان قياسها الالف لكن لما نزل الجميع منزلة الكلمة الواحدة صارت الهمزة بذلك الاعتبار متوسطة فصورت ياء كالهمزة المكسورة بعد فتحة المتوسطة حقيقة واما لئلا فنحو (لئلا يكون للناس عليكم حجة) دخلت لام كي على ان لا فكان قياسها ان تصور الفا لانها مبتداة لكن لما نزل الجميع منزلة الكلمة الواحدة صارت بذلك التقدير متوسطة فصورت ياء كالهمزة المفتوحة بعد كسرة المتوسطة حقيقة واما ائفكا فى الصافات (ائفكا ءالهة دون الله تريدون) دخلت همزة الاستفهام على افكا ففعل به ما فعل بلئن واما يومئذ فنحو (يومئذ يتبعون الداعي) اضيف يوم الى اذ ثم فعل به مثل ما فعل بلئن واما ائن فى الشعراء (ائن لنا لاجرا) واما ائنكم في الانعام (ائنكم لتشهدون) وفي النمل والعنكبوت (ائنكم لتاتون الرجال) وفي فصلت (ائنكم لتكفرون) دخلت همزة الاستفهام على ان وانكم ثم سلك بهما مسلك ائفكا وعلم من ذكر الناظم ائنكم مع ائن عدم دخول اءنك في الصافات اذ لو اراد العموم لاكتفى بائن المجرد عن المقترن بالضمير واما حينئذ في الواقعة (وانتم حينئذ تنظرون) فعل به ما فعل بيومئذ واما ائن في يس (أئن ذكرتم) دخلت همزة الاستفهام على ان ثم سلك به مسلك ائفكا واما ائنا في النمل (ائنا لمخرجون) وفي الصافات (ائنا لتاركوا ءالهتنا) وهذان هما المرادان بقول الناظم ائنا الاولان دخلت همزة الاستفهام على انا المركب من ضمير جماعة المتكلمين وان المحذوفة النون الثانية لتوالي الامثال

ثم سلك به مسلك أئفكا واحترز بقوله الاولان عن اءنّا الثالث وهو في النازعات (اءنّا لمردودون في الحافرة) فانه لم تصور فيه الهمزة المكسورة واما ائمة ففى التوبة (فقاتلوا ائمة الكفر) وفي الانبياء والسجدة (وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا) وفي القصص (ونجعلهم ائمة) وفيها ايضا (وجعلناهم ائمة يدعون الى النار) واصله أأْمِمَة على وزن افعلة جمع امام كآلهة جمع اله وءانية جمع اناء ثم اريد ادغام الميم الاولى في الميم الثانية فنقلت حركة الميم الاولى الى الساكن قبلها فصار ائمة بكسر الهمزة الثانية فاقتضى القياس فيها ان تصور ياء لتوسطها تحقيقا مكسورة بعد فتح وانما ذكر الناظم لفظ ائمة هنا مع ان همزته الثانية متوسطة تحقيقا لا تنزيلا كما قررناه تبعا لابي عمرو في جمعه ائمة مع ائفكا ونظائره واما ائذا الذي في سورة المزن اي الواقعة فهو (ائذا متنا وكنا ترابا) دخلت همزة الاستفهام على اذا ثم سلك به مسلك ائفكا واحترز بقوله في المزن عن ائذا الواقع في غيرها فانه لم تصور فيه الهمزة المكسورة وهو متعدد في الرعد وغيرها واما هؤلاء فنحو (انبئوني باسماء هؤلاء) دخلت ها التي للتنبيه على اولاء الذي هو اسم اشارة فكان قياس همزته ان تصور الفا اذ هي مبتداة اتصل بها كلمة ها لكن لما نزل الجميع منزلة الكلمة صارت الهمزة بذلك التقدير في حكم المتوسطة وهي بعد الالف فصورت واوا كالهمزة المضمومة بعد الالف المتوسطة حقيقة وما اقتضاه كلام الناظم من ان الواو المرسومة في هؤلاء صورة الهمزة هو مذهب اهل المصاحف وذهب النحاة الى انها زائدة كالواو في اولاء واولوا واولي وان الهمزة غير مصورة واما يبنؤم ففى طه (قال يبنؤم لا تاخذ بلحيتي) اضيف ابن المنادى الى ام فكان قياس همزة ام ان تصور الفا اذ هي مبتداة لكن لما نزل الجميع منزلة الكلمة الواحدة صارت بذلك التقدير في حكم المتوسطة فصورت واوا ايضا كالهمزة المضمومة بعد فتحة المتوسطة حقيقة واحترز بقيد المجاور وهو حرف النداء عن الخالي عنه وهو في الاعراف (قال ابن ام) فان همزة ام صورت الفا وهي منفصلة عن كلمة ابن في الرسم واما اؤنبئكم ففى

•ال عمران (قل اؤنبئكم بخير من ذلكم) دخلت همزة الاستفهام على انبئكم ثم سلك به مسلك يبنؤم فجملة الكمات الاربع عشرة منها ما صورت همزته واوا وهو ثلاثة هؤلاء ويبنؤم واؤنبيئكم ومنها ما صورت همزته ياء وهو باقي الكلمات وانما صورت كذلك مراعاة للغة من يجري هذا النوع من المبتداة في التخفيف مجرى المتوسطة حقيقة وسياتي للناظم في فن الضبط ما يؤخذ منه كيفية ضبط هذه الكلمات والباء في قوله بمراد سببية ومراد بوزن اسم المفعول والمراد به المصدر وقوله لئن مرفوع بفعل محذوف تقديره صور والمعنى صور بسبب ارادة الاتصال لئن ونظائره بالياء وهؤلاء ونظائره بالواو وحذف •اخر اؤنبئكم لضرورة الوزن ثم قال

فَصْلٌ وَمَا بَعْدَ سُكُونٍ حُذِفَا ❁ مَا لَمْ يَكُ السَّاكِنُ وَسْطًا أَلِفَا
كَـ يَسْئَلُونَ وَالنَّبِيءِ ❁ شَيْئًا وَسُوءًا سَاءَ مَعْ قُرُوءِ

لما فرغ الناظم من حكم الهمزة المبتدأة شرع في حكم المتوسطة والمتطرفة الواقعتين بعد ساكن وجمعهما في فصل واحد لاشتراكهما في الحكم فاخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان ما وقع بعد سكون من الهمز المتوسط والمتطرف حذف اي لم تجعل له صورة الا اذا كان الساكن الذي قبل الهمز الفا متوسطا فانه سياتي حكمه •اخر هذا الفصل وهذا الاستثناء خاص بقسم الهمزة المتوسطة وسياتي الاستثناء ايضا من الهمزة المتطرفة بعد الف ﴿فان قلت﴾ من اين علم ان الاستثناء هنا خاص بقسم المتوسطة ﴿فالجواب﴾ انه علم من وصفه الالف بالتوسط لانها لا تكون متوسطة الا اذا توسط الهمز بان كان بعده حرف فاكثر كدعاؤكم واما اذا تطرف كيشاء فان الالف تكون حينئذ متطرفة لكون الهمز لا شكل له في المصاحف ﴿واعلم﴾ ان صور الهمزة المتوسطة والمتطرفة الواقعتين بعد ساكن ست وثلاثون وذلك لان كلا منهما اما مضمومة او مفتوحة او مكسورة فهذه ست والساكن الذي قبلهما اما صحيح واما واو او ياء لينان او واو او ياء مديان او الف فهذه ست ايضا تضرب فى الستة المتقدمة تبلغ ستا

وثلاثين ثمان عشرة في المتوسطة ومثلها في المتطرفة الا انه يسقط من صور الهمزة المتوسطة ثلاث صور وهي المضمومة والمفتوحة والمكسورة بعد الالف لاستثناء الناظم لها تبقى منها خمس عشرة تضم الى صور الهمزة المتطرفة الثمان عشرة فتكون ثلاثا وثلاثين احدى عشرة منها مع الضم ومثلها مع الفتح ومثلها مع الكسر والى هذا التنويع اشار الناظم في البيت الثاني بتعداد الامثلة من غير مراعاة ترتيب بل على حسب ما ساعده النظم وهذا ترتيب ما حضر من امثلتها مع ادراج امثلة الناظم فالمضمومة متوسطة ومتطرفة نحو مسئولا وملء والموءودة وشيء وليسوءوا وسوء اعمالهم ونبيئهم والنبيء ودعاء والمفتوحة متوسطة ومتطرفة نحو يسئلون والخبء وسوءاتهما وشيئا وسوءا والسوء ونبيئا والنبيء وساء والمكسورة متوسطة ومتطرفة نحو افئدة وبين المرء وموئلا ودائرة السوء وكل شيء وثلاثة قروء والنبيئين ولنبيء لهم ومن الماء وسياتي للناظم قريبا استثناء كلمات دخلت في هذه القاعدة التي ذكرها هنا وقد مثلنا ببعض تلك الكلمات هنا ثم قال

إِلاَّ حُرُوفاً خَرَجَتْ عَنْ حُكْمِهَا ❁ فَصُوِّرَتْ بِأَلِفٍ فِي رَسْمِهَا
وَهِيَ تَنُوأُ مَعَ حَرْفِ السُّوأَى ❁ أَنْ كَذَّبُوا وَمِثْلُهَا تَبُوأَ
وَالنَّشْأَةَ الثَّلَاثُ أَيْضاً وَاخْتُلِفْ ❁ فِي رَسْمِ يَسْأَلُونَ عَنْ عَنِ السَّلَفْ
وَمَوْئِلاً بِالْيَا ❁

لما قدم ان الهمزة الواقعة بعد ساكن غير الف متوسط لا تجعل لها صورة استثنى من ذلك مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل ست كلمات خرجت عن ذلك الحكم الذي هو عدم التصوير فصورت الهمزة في بعضها الفا وفي بعضها ياء وذلك من جنس حركة نفسها الكلمة الاولى لتنوأ من قوله تعلى (لتنوأ بالعصبة) في القصص صورت همزتها الفا ولم تصور واوا مع انها مضمومة كراهة اجتماع مثلين الكلمة الثانية السوأى من قوله تعلى (ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوأى ان كذبوا) في الروم صورت همزتها الفا أيضا واحترز بقيد المجاور وهو ان كذبوا عن الخالي عنه نحو (إن الخزي اليوم والسوء)

فانه لم تصور فيه الهمزة على القاعدة المتقدمة وانما احترز عنه وذلك لوقوع السوآى أى
في محل يحتمل ان تكون الالف فيه للاطلاق وان تكون للتانيث الكلمة الثالثة
تبوآ من قوله تعلى (اني اريد ان تبوآ) فى العقود صورت همزتها الفا ايضا الكلمة
الرابعة النشأة فى ثلاثة مواضع وهي (ثم الله ينشئ النشأة الاخرة) في العنكبوت
(وان عليه النشأة الاخرى) في النجم (ولقد علمتم النشأة الاولى) في الواقعة صورت
همزتها في المواضع الثلاثة الفا أيضا والى هذه المواضع الثلاثة أشار بقوله والنشأة
الثلاث اي وكلمات النشأة الثلاث وقد قرأ جميعها المكي والبصري بفتح الشين
والف بعدها وبعد الالف همزة مفتوحة الكلمة الخامسة يسئلون من قوله تعلى
(يسئلون عن انبائكم) فى الاحزاب رسمت في بعض المصاحف بدون صورة للهمزة
لسكون السين قبلها وفي بعضها بألف بين السين واللام والى الخلاف فى رسمها
أشار الناظم بقوله «واختلف في رسم يسئلون عن عن السلف» اي كتاب المصاحف
وعن الاولى من القرءان وعن الثانية من كلام الناظم والعمل عندنا على رسم
يسئلون المذكور بدون صورة للهمزة واحترز بقيد عن من الخالي عنها فانه لا
خلاف فى عدم تصوير همزته نحو (يسئلون ايان يوم الدين) ونحو (يسئلونك عن
الساعة) الكلمة السادسة موئلا من قوله تعلى (لن يجدوا من دونه موئلا) صورت
همزتها ياء كما أشار اليه بقوله «وموئلا باليا» ﴿تنبيه﴾ الصحيح ان سيئت في
سورة الملك يكتب بياء واحدة لا بياءين كما نص عليه في التنزيل والمشهور ان
شطئه يكتب بغير الف بعد الطاء كما نص عليه بعض العلماء وبذلك جرى العمل
في اللفظين وقول الناظم حروفا منصوب على الاستثناء وفاعل خرجت ضمير يعود
على الحروف والمراد بها الكلمات وضمير حكمها وصورت يعود على الهمزة وضمير
رسمها يعود على الحروف وقوله موئلا عطف على ضمير صورت وباليا عطف
على الف والتقدير الا كلمات خرجت عن حكم الهمزة المذكورة فصورت همزة
بعضها بالالف وهمزة موئلا باليا ثم قال

وَمَا بَعْدَ الأَلِفْ ❁ فَرَسْمُهُ مِن نَّفْسِهِ كَمَا أَصِفْ
كَقَوْلِهِ دُعَاؤُكُمْ وَمَاؤُكُمْ ❁ وَنَحْوِ أَبْنَائِهِمْ نِسَاؤُكُمْ

لما قدم ان الهمز الواقع بعد سكون لا تجعل له صورة واستثنى من ذلك الهمز المتوسط الواقع بعد الالف المتوسطة افاد هنا حكم ذلك المستثنى فأخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان الهمز المتوسط الواقع بعد الالف المعهودة اول الفصل وهي المتوسطة رسمه من نفسه اي ترسم صورته من جنس حركة نفسه فان كان مفتوحا صور الفا او مضموما صور واوا أو مكسورا صور ياء لان تخفيفه يكون بتسهيله بين نفسه وبين الحرف المجانس لحركته ولا فرق في الالف المذكورة بين أن تكون محذوفة نحو الملائكة واولئك أو مرسومة كما في الامثلة التي مثل بها الناظم فى البيت الثاني وهي أربعة ثلاثة همزتها مضمومة فقياسها ان تصور واوا وهي دعاؤكم وماؤكم ونساؤكم نحو (الولا دعاؤكم . ان اصبح ماؤكم غورا . نساؤكم حرث لكم) والرابع همزته مكسورة فقياسها ان تصور ياء وهو ابنائهم ولم يقع لفظ ابنائهم في القرءان قال بعضهم مثل به لينبه على ان هذا الحكم عام لكتاب المصاحف والنحاة اهـ وانما مثل للمضمومة والمكسورة بعد الالف وترك التمثيل للمفتوحة بعد الالف نحو جاءكم ونداء وغثاء لئلا يتوهم من تمثيله لها انها تصور تحقيقا مع انها لا تصور لانها لو صورت لكانت صورتها الفا فيؤدي تصويرها الى اجتماع صورتين وسيقول الناظم «وما يؤدي لاجتماع الصورتين» البيت وانما كانت الهمزة في نداء وغثاء ونحوهما متوسطة لوقوع حرف لازم بعدها وصلا ووقفا وهو تنوين المنصوب ولكنه يبدل في الوقف الفا ومعنى قول الناظم كما أصف كما أذكر وامثل ثم قال

وَحَذَفَ الْبَعْضُ مِنَ اَوْلِيَاءِ ❁ مَعْ مُضْمَرٍ وَأَلِفَ الْبِنَاءِ
رَفْعًا وَجَرًّا وَجَزَآءُ يُوسُفَا ❁ فِي الْمُقْنِعِ الْهَمْزَ قَلِيلاً حَذَفَا
وَنَصُّ تَنْزِيلٍ بِهَاذِي الأَحْرُفِ ❁ أَعْنِي جَزَاؤُهُ بِغَيْرِ أَلِفِ

لما قدم ان الهمزة المتوسطة الواقعة بعد الالف المتوسطة تصور من جنس حركة نفسها استدرك هنا ما خالف تلك القاعدة من الكلمات مع ذكر ما يتعلق بذلك من حذف الالف فأخبر فى البيت الاول وبعض الثاني مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بانّ بعض كتاب المصاحف حذف صورة الهمزة من لفظ اولياء المصحوب بضمير حال كونه مرفوعا أو مجرورا وحذف ذلك البعض ايضا الف البناء اي الف بنية الكلمة وهي الالف الواقعة بعد الياء وقد وقع أولياء المذكور في ستة مواضع (أولياؤهم الطاغوت) فى البقرة (وأولياؤهم من الانس) في الانعـام (وان اولياؤه الا المتقون) في الانفال (ونحن أولياؤكم) في فصلت (وليوحون الى اوليائهم) في الانعام (والى اوليائكم معروفا) في الاحزاب وفهم من قوله وحذف البعض الخ ان غير ذلك البعض من كتاب المصاحف اثبت صورة الهمزة والف البناء وهو كذلك واختار ابو داوود تصوير الهمزة واثبات الالف وعلى ما اختاره العمل عندنا واحترز الناظم بقوله مع مضمر من الخالي عنه نحو اولياء اولئك وبقيد الرفع والجر عن المنصوب نحو (وما كانوا أولياءه) فانه لا خلاف في عدم تصوير الهمزة فيهما ثم تمم الناظم في قوله وجزاؤ يوسف الخ بقية ما خالف تلك القاعدة من الكلمات فأخبر ان جزاء يوسـف ذكر ابو عمرو في المقنع ان حذف صورة همزه قليل وجزاؤ يوسف ثلاث كلمات فيها وهي (فما جزاؤه إن كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه) وفهم من قوله قليلا حذفا ان الكثير اثبـات صورة الهمزة وهو كذلك وسكت الناظم عن ثبوت صورة الهمزة لابي داوود في جزاء يوسف لمجيئه عنده على القاعدة المتقدمة من غير خلاف ثم أخبر بان نص التنزيل في هذه الاحرف اي كلمات جزاء يوسف الثلاث بغير الف اي بحـذف الالف بين الزاي وصورة الهمزة وأخر النـاظم حذف الالف في أولياء المذكور وفي جزاء يوسف الى هنا للمناسـبة وان كان محل حذف الالفات قد تقدم والعمل عندنا في كلمات جزاء يوسف الثـلاث

على تصوير الهمزة وعلى حذف الالف بين الزاي وصورة الهمزة وقوله وحذف البعض فعل وفاعل ومن أولياء متعلق بحذف ومفعول حذف محذوف تقديره صورة الهمزة والف البناء عطف على المفعول المحذوف ورفعا وجرا حالان من أولياء ثم قال

فَصْلٌ وَمِمَّا قَبْلَهَا قَدْ صُوِّرَتْ ❊ سَاكِنَةً وَطَرَفًا إِنْ حُرِّكَتْ

كَبَدَأَ الْخَلْقَ وَنَبِّئْ يُبْدِئُ ❊ جِئْتُمْ وَأَنْشَأْتُمْ يَشَأْ وَاللُّؤْلُؤُا

تكلم فى هذا الفصل على الهمزة الساكنة متوسطة ومتطرفة وعلى المتطرفة المتحركة التي قبلها متحرك وجمع الانواع الثلاثة في فصل واحد لاشتراكها في الحكم فأخبر في البيت الاول مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بأن الهمزة تصور في الأنواع الثلاثة من جنس حركة ما قبلها فإن كانت حركة ما قبلها فتحة صورت الفا أو ضمة صورت واوا أو كسرة صورت ياء لانها إنما تخفف بابدالها حرفا مجانسا لحركة ما قبلها أمّا تخفيف الساكنة المتوسطة والمتطرفة بالابدال فظاهر واما تخفيف المتطرفة المتحركة به فهو في حال سكونها للوقف الذي هو محل الاستراحة ولتخفيف الهمز ﴿واعلم﴾ ان صور الهمزة الساكنة متوسطة ومتطرفة والمتطرفة المتحركة خمس عشرة وذلك لان الهمزة الساكنة بقسميها تقع بعد الحركات الثلاث فهذه ست والمتحركة المتطرفة تتحرك بالحركات الثلاث وما قبلها كذلك فيتصور فيها تسعة من ضرب ثلاثة في مثلها تضم الى الست الاولى فتكون خمس عشرة صورة والى تنوع ذلك أشار الناظم في البيت الثاني بتعديد الامثلة من غير مراعاة ترتيب بل على حسب ما ساعده النظم وترتيب ما حضر من أمثلتها مع ادراج امثلة الناظم في نحو أنشأتم وجئتم واللؤلؤا ونحو ان يشأ ونبئ عبادي ونحو بدأ الخلق وبادئ الراي في قراءة من همز بادي ونحو نبأ الذين من قبلهم ويخرج منهما اللؤلؤا ويبدئ ومن نبإ المرسلين ولكل امرئ وكاللؤلؤ ومن الساكنة المفتوح ما قبلها الهمزة في نحو فأتوا فأذن وأتمروا لانها وان كان ما قبلها

في حكم المنفصل لكنه قام مقام همزة الوصل التي من بنية الكلمة فاعطي له حكمها فصورت الهمزة الساكنة من جنس حركته كما صورت في نحو ائتوا واؤتمن من جنس حركة همزة الوصل ﴿فان قلت﴾ لم قالوا ان الهمزة في نحو بدأ ويخرج منهما اللؤلؤا ولكل امرئ صورت من جنس حركة ما قبلها ولم يقولوا صورت من جنس حركتها مع انها متحدة مع ما قبلها في الحركة ﴿فالجواب﴾ انها لما صورت في نحو يبدئ ياء من جنس حركة ما قبلها قالوا انها صورت في نحو بدأ واللؤلؤا ولكل امرئ من جنس حركة ما قبلها ايضا لتجري كلها على نسق واحد وقول الناظم ان حركت شرط في قوله وطرفا ولا مفهوم لهذا الشرط لان تمثيله بالساكنة المتطرفة يوضح ان شرط التحرك لا مفهوم له وانما ذكر لبيان المقصود حيث كانت الساكنة المتطرفة قد استفيد حكمها من الاطلاق السابق فلم تبق الا المتطرفة المتحركة وقوله ساكنة حال من ضمير صورت وطرفا بمعنى متطرفة عطف على ساكنة ولا يحسن هذا العطف حتى يقدر مع ساكنة وصف تقديره ساكنة متوسطة ومتطرفة وكأن الكلام على القلب واصله ومتحركة ان طرفت فأحوجه النظم الى قلب ذلك ثم قال

وَالحذْفُ فِي الرُّءْيَاوَفِي ادَّارَأْتُمْ ❊ وَالخُلْفُ فِى امتَلَأْتِ وَاطمَأْنَنتُمُ

لما قدم ان الهمزة الساكنة متوسطة ومتطرفة تصور من جنس حركة ما قبلها استثنى من تلك القاعدة مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل اربعة الفاظ كلها من قسم المتوسطة الساكنة فأخبر بحذف صورة الهمزة فيها اثنان من غير خلاف وهما الرءيا وادارأتم واثنان فيهما خلاف وهما امتلأت واطمأننتم اما الرءيا فكيفما وقع نحو (لا تقصص رءياك . افتوني في رءياي ان كنتم للرءيا تعبرون . هذا تاويل رءياي . الرءيا التي اريناك . قد صدقت الرءيا . الرءيا بالحق واما ادارأتم في البقرة (فادارأتم فيها) وقد نص الشيخان على حذف صورة الهمزة في هذين اللفظين واما امتلأت ففي ق (هل امتلأت) وقد ذكر الشيخان

اختلاف المصاحف في اثبات صورة همزه وحذفها وكلام ابي عمرو يقتضي رجحان حذف الصورة واختار ابو داوود اثباتها واما اطمأنتم ففي النساء (فاذا اطمأنتم فأقيموا الصلاة) وقد ذكر الشيخان اختلاف المصاحف ايضا في تصوير همزه وعدم تصويره ومقتضى كلامهما رجحان التصوير والعمل عندنا على تصوير الهمزة في امتلأت واطمأنتم ﴿تنبيه﴾ لم يذكر الناظم الخلاف في تصوير الهمزة الساكنة ألفا في أخطأنا آخر البقرة وعدم تصويرها وقد ذكره ابو داوود في التنزيل وقال «والى اثبات الالف أميل» اهـ وباثباتها جرى العمل عندنا ثم قال

فَصْلٌ وَفِي بَعْضِ الذِي تَطَرَّفَا ❊ فِي الرَّفْعِ وَاوٌ ثُمَّ زَادُوا أَلِفَا

هذا الفصل عقده الناظم لكلمات خرجت عن قاعدة فصل الهمزة المتطرفة بعد ساكن وعن قاعدة فصل الهمزة المتطرفة بعد متحرك فصورت الهمزة في تلك الكلمات واوا بعدها ألف مع ان قياس ما تقدم في الفصلين السابقين ان لا تصور المتطرفة الواقعة بعد الف وان تصور المتطرفة الواقعة بعد فتحة الفا فكلمات هذا الفصل مستثناة مما تقدم في الفصلين وانما جمع الناظم الكلمات التي خرجت عن قياس الفصلين في فصل واحد لاشتراكها فى الحكم الذي هو تصوير الهمزة واوا وزيادة الف بعدها وقد استفيد من قول الناظم وفي بعض ومن تعيينه فيما سيأتي الكلمات المستثناة وحصرها ان القسم الذي استثنيت منه كلمات هذا الفصل هو الهمزة المتطرفة المرفوعة الواقعة بعد الف او فتحة وقوله «وفي بعض الذي تطرف واو» جملة اسمية قدم خبرها وفي الرفع حال من الذي أو من عائده وهو الضمير الفاعل بتطرف ثم قال

فَعُلَمَاؤُا الْعُلَمَاؤُا يَبْدَؤُا ❊ وَالضُّعَفَاؤُا الْمَوْضِعَانِ يَنْشَؤُا

من هنا شرع الناظم في تعداد الكلمات التي خالفت قياس الفصلين السابقين فصورت الهمزة فيها واوا زيد بعدها الف وقد ذكر منها في هذا البيت اربع كلمات وهي علمٰؤا معرفا ومنكرا و يبدؤا والضعفٰؤا وينشؤا اما علمٰؤا ففي الشعراء

(علماؤا بني اسراءيل) وقال السخاوي رايت في الشامي علماء بني اسراءيل بالف اه واما العلماؤا فنى فاطر (انما يخشى الله من عباده العلماؤا) واما يبدؤا فنحو (هل من شركائكم من يبدؤا الخلق ثم يعيده قل الله يبدؤا الخلق ثم يعيده) وهو متعدد واما الضعفاؤا في موضعين وهما (وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاؤا) في سورة ابراهيم (ويقول الضعفاؤا للذين استكبروا) في غافر والى هذين الموضعين اشار بقوله والضعفاؤا الموضعان واتى بالضعفاؤا مقترنا بال ليحترز به وبقوله الموضعان عن الذي في البقرة وهو (وله ذرية ضعفاء) فانه رسم بالحذف على قياس ما تقدم ويؤخذ من كلام ابي عمرو في المقنع ان الضعفاؤا فى غافر فيه خلاف ولكن الناظم لم يعتمده فلذا لم يحكه واما ينشؤا ففى الزخرف (اومن ينشؤا في الحلية) وقد ذكر الشاطبي في العقيلة الخلاف فيه ولم يحكه الناظم عنه والعمل عندنا على تصوير الهمزة واوا وزيادة الف بعدها فى الالفاظ الاربعة ثم قال

وَشُفَعَاؤُا يَعْبَؤُا الْبَلَاؤُا ❁ ثُمَّ بِلَا لَامٍ مَعًا أَنْبَاؤُا

ذكر في هذا البيت اربع كلمات أيضا من كلمات هذا الفصل المخالفة للقياس وهي شفعاؤا ويعبؤا والبلاؤا وانباؤا بلا لام تعريف اما شفعاؤا في الروم (ولم يكن لهم من شركائهم شفعاؤا) واما يعبؤا فى الفرقان (قل ما يعبؤا بكم ربي) واما البلاؤا فى الصافات (ان هذا لهو البلاؤا المبين) وقد استعمل الناظم ال هنا قيدا لإخراج المنكر لكن بقرينة ذكره المنكر في الدخان بعد هذا وسياتي هناك بيان المحترز عنه واما انباؤا بلا لام تعريف في الانعام والشعراء (أنباؤا ما كانوا به يستهزءون) والى هذين الموضعين أشار بقوله معا وسياتي استدراك الخلاف في أنباؤا الذي في الشعراء لابي داوود واحترز بقوله بلا لام عن المقترن بلام التعريف وهو في القصص (فعميت عليهم الانباء) فانه رسم بحذف صورة الهمزة على القياس والعمل عندنا على تصوير همزة انباؤا بواو بعدها الف في الموضعين كالالفاظ الثلاثة قبله ثم قال

جَزَاؤُا الْأَوَّلَانِ فِي الْعُقُــودِ ❋ وَسُورَةِ الشُّورَى مِنَ الْمَعْهُودِ
وَمِثْلُهَا لِابْنِ نَجَــــاحٍ ذُكِرَا ❋ فِي الْحَشْرِ وَالدَّانِي خِلَافًا أَثَرَا
وَعَنْهُمَا أَيْضًا خِلَافٌ مُشْتَهِرْ ❋ فِي سُورَةِ الْكَهْفِ وَطَهَ وَالزُّمَرْ

ذكر في هذه الابيات الثلاثة تفاصيل كلمات جزاؤا لانها لم ترد كلها على وجه واحد عند شيوخ النقل بل على اربعة اوجه خارج عن القياس عند جميع الشيوخ وخارج عنه من غير خلاف لابي داوود ومع خلاف لابي عمرو الداني وخارج عنه مع خلاف للشيخين ووارد على القياس عند الجميع هذا حصرها على حسب ترتيب الناظم اما الخارج عن القياس عند الجميع فهو ما أشار اليه بالبيت الاول وهو ثلاثة الفاظ لفظا جزاؤا الاولان في العقود وهما (وذلك جزاؤا الظالمين. انما جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله) واحترز بالاولين في العقود عن الثالث والرابع فيها وهما (وذلك جزاؤ المحسنين. فجزاء مثل ما قتل من النعم) لحذف صورة همزتهما على القياس واللفظ الثالث في الشورى وهو (وجزاؤا سيئة مثلها) واما الخارج عن القياس من غير خلاف لابي داوود ومع خلاف لابي عمرو فهو ما أشار اليه بالبيت الثاني وهو واحد في الحشر (وذلك جزاؤا الظالمين) واما الخارج عن القياس مع خلاف للشيخين فهو ما أشار اليه بالبيت الثالث وهو ثلاثة في الكهف (فله جزاء الحسنى) وفي طه (وذلك جزاء من تزكى) وفي الزمر (وذلك جزاؤا المحسنين ليكفر الله عنهم) واما الوارد على القياس عند الجميع فهو المسكوت عنه من بقية مواضع كلمات جزاء كموضعي العقود الاخيرين وقد تقدما ويفهم ذلك من سكوته عنها لبقائها على القاعدة المتقدمة في فصل وما بعد سكون حذف والعمل عندنا على تصوير الهمزة واوا بعدها الف في لفظي جزاؤا الاولين في العقود وفي جزاؤا الذي في الشورى وفي جزاؤا الذي في الحشر وفي جزاؤا الذي في الزمر وعلى حذف صورة الهمزة فيما عدا ذلك من كلمات جزاء الذي همزته متطرفة واما جزاء يوسف فان همزته متوسطة وقد تقدم وقوله

من المعهود اي من المعروف بواو بعدها الف والضمير في قوله ذكر يعود على جزاء وقوله أثر كنصر مبني للفاعل ومعناه رَوَى وخلافا مفعوله مقدم عليه ثم قال

وَمَعَ أُولَى الْمُؤْمِنِــينَ الْمَلَؤُا ❁ فِي النَّمْلِ عَنْ كُلٍّ وَلَفْظُ تَفْتَؤُا

ذكر في هذا البيت من كلمات هذا الفصل المخالفة للقياس كلمتين وهما الملؤا فى النمل مطلقا مع كلمة الملؤا الاولى في سورة المؤمنين وتفتؤا اما الملؤا في النمل فثلاثة (يايها الملؤا اني القي الي كتاب كريم . يايها الملؤا افتوني . يايها الملؤا ايكم ياتيني بعرشها) واما الكلمة الاولى في المؤمنين فهي (فقال الملؤا الذين كفروا من قومه) واحترز بقوله اولى المؤمنين عن الثانية فيها وهي (وقال الملأ من قومه الذين كفروا) كما احترز بقيد السورتين عن الملأ الواقع في غيرهما كالاعراف فان ذلك مرسوم بالالف واما تفتؤا ففي يوسف (تالله تفتؤا) ولما ذكر الناظم الخلاف فيما قبل هذا البيت احتاج الى ان يزيد هنا قوله عن كل اي عن كل المصاحف او كتابها ليرفع توهم ان كلمتي هذا البيت من ذوات الخلاف ايضا ثم قال

وَبُرَءاؤُا مَعَــــــهُ دُعَـاؤُا ❁ فِي الطَّـوْلِ وَالدُّخَانُ قُلْ بَلَاؤُا

ذكر في هذا البيت من كلمات هذا الفصل المخالفة للقياس عن كلٍّ ثلاث كلمات وهي برءاؤا ودعاؤا في الطول اي سورة غافر وبلاؤا في الدخان اما برءاؤا ففي الممتحنة (انا برءاؤا منكم) ولم يصرح الناظم بحذف صورة الهمزة الاولى من برءاؤا وقد نص عليه الشيخان واما دعاؤا فى الطول فهو (وما دعاؤا الكافرين الا في ضلال) واحترز بقيد السورة عن الواقع فى الرعد فانه مرسوم على القياس واما بلاؤا في الدخان فهو (وءاتيناهم من الايات ما فيه بلاؤا مبين) واحترز بقيد الدخان عن الواقع في غيرها وهو في البقرة والاعراف وابراهيم (وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم) فانه مرسوم على القياس ثم قال

وَيَتَفَيَّؤُا كَذَا يُنَبَّــــؤُا ❁ وَفِي سِوَى التَّوْبَةِ جَاءَ نَبَؤُا

ذكر فى هذا البيت من كلمات هذا الفصل المخالفة للقياس ثلاث كلمات أيضا

وهي يتفيؤا وينبؤا ونبؤا في غير التوبة اما يتفيؤا فى النحل (يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل) واما ينبؤا في القيامة (ينبؤا الانسان يومئذ) ولم يذكر الشيخان فيه خلافا وسياتي الخلاف فيه عن الشاطبي واما نبؤا فى غير التوبة فاربعة في ابراهيم (الم ياتكم نبؤا الذين من قبلكم) وفي ص (وهل اتيك نبؤا الخصم . قل هو نبؤا عظيم) وفي التغابن (الم ياتكم نبؤا الذين كفروا من قبل) واحترز بقوله في سوى التوبة عن الواقع فيها وهو (الم ياتهم نبأ الذين من قبلهم) فانه مرسوم على القياس والعمل على تصوير الهمزة واوا بعدها الف في ينبؤا كالكلمتين الباقيتين ثم قال

ثُمَّتَ فِيكُمْ شُرَكَاؤُا يَدْرَؤُا ❊ وَشُرَكَاؤُا شَرَعُوا وَتَظْمَؤُا

ذكر في هذا البيت من كلمات هذا الفصل المخالفة للقياس عن كلٍ ثلاث كلمات ايضا وهي شركاؤا في موضعين ويدرؤا وتظمؤا اما شركاؤا في الموضعين ففى الانعام (انهم فيكم شركاؤا) وفى الشورى (ام لهم شركاؤا شرعوا لهم) واحترز بقيدي فيكم وشرعوا عن الخالي عنهما نحو (فيه شركاء متشاكسون . ام لهم شركاء فلياتوا) فانه مرسوم على القياس واما يدرؤا في النور (ويدرؤا عنها العذاب) واما تظمؤا ففى طه (انك لا تظمؤا فيها) ولا يخفى انه لا يندرج فيه ظمأ وهو مرسوم على القياس وقوله ثمت حرف عطف زيدت عليها التاء المفتوحة لتانيث اللفظ ثم قال

وَأَتَوَكَّؤُا وَمَا نَشَاؤُا ❊ فِي هُودَ وَالْخِلَافُ فِي أَبْنَاؤُا

ذكر في هذا البيت من كلمات هذا الفصل المخالفة للقياس ثلاث كلمات ايضا وهي أتوكؤا وما نشاؤا في هود من غير خلاف فيهما وابناؤا على خلاف فيها أما اتوكؤا ففى طه (أتوكؤا عليها) واما ما نشاؤا في هود فهو (اوان نفعل في اموالنا ما نشاؤا) واحترز بقيد المجاور وهو ما عن الخالي عنه نحو (نصيب برحمتنا من نشاء) وبقيد السورة عن المقترن بما في غيرها وهو فى الحج (ونقر فى الارحام ما نشاء) فانهما مرسومان على القياس واما ابناؤا المختلف فيه ففي العقود (وقالت اليهود

والنصارى نحن ابناؤا الله) وقد ذكره الشيخان بالخلاف ورجح ابو داوود فيه الواو على خلاف القياس قائلا ولا امنع من القياس والعمل عندنا على رسمه بواو بعدها ألف كالكلمتين قبله ثم قال

وَعَنْ أَبِي دَاوُودَ أَيضًا ذُكِرَا ⁂ فِي لَفْظِ أَنبَاؤُا الذي فِي الشُّعَرَا
وَفِي يُنَبَّؤُا فِي العَقِيلَةِ أَلِفْ ⁂ وَلَيسَ قَبلَ الوَاوِ فِيهِنَّ أَلِفْ

لما قدم ان انباؤا في الانعام والشعراء وينبؤا في القيامة مما خالف القياس فصورت همزتها بواو بعدها الف استدرك الخلاف في انباؤا الذي في الشعراء لابي داوود وفي ينبؤا في سورة القيامة للشاطبي في العقيلة وقد ذكر ابو داوود فى التنزيل اختلاف المصاحف فى انباؤا الذي فى الشعراء قال ففي بعضها بواو والف بعدها دون الف قبلها وفي بعضها بالالف لاغير وزاد من النقل لكل من الوجهين ما لا يقتضي ترجيحا وقال الشاطبي في ينبؤا «وفي ينبؤا الانسان الخلاف» وهو من زيادة العقيلة على المقنع اذ لم يذكر ابو عمرو ينبؤا في المقنع الا بالواو والالف بعدها ومقتضى كلام بعض شراح العقيلة ترجيح رسمه بالالف على القياس لكن نقل الشيخين يخالفه لجزمهما فيه بمخالفة القياس وقد قدمنا ان العمل في انباؤا في الشعراء وفي ينبؤا في القيامة على تصوير الهمزة واوا بعدها الف ﴿ثم لما فرغ الناظم﴾ من ذكر الكلمات التي خالفت القياس فصورت همزتها واوا وزيد الف بعدها اخبر في الشطر الاخير مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بانتفاء الالف خطا اي حذفها قبل الواو التي هي صورة للهمزة في جميع الكلمات المتقدمة في هذا الفصل يعني مما فيه الالف قبل الهمزة لفظا كالعلماؤا والضعفاؤا وشفعاؤا وشركاؤا فلا ترسم تلك الالف بالكحلاء اجماعا وانما تلحق قبل الواو بالحمراء على ما اختاره ابو داوود وبه العمل وقد وجه الشيخان حذفها بالاختصار والاكتفاء بدلالة الفتحة قبلها عليها وكان حق هذا الشطر ان يذكر في حذف الالفات لكن مراعاة المناسبة والاختصار حسّنت ذكره هنا ﴿واعلم﴾

ان ترجمة هذا الفصل صريحة في ان الواو في كلمات هذا الفصل صورة للهمزة وان الالف بعدها زائدة اما ان الواو صورة للهمزة فعليه اقتصر ابو عمرو فى المقنع وابو داوود في التنزيل وعليه تكون الواو في جميع كلمات هذا الفصل صورة للهمزة على مراد وصل الكلمة التي الهمزة في ءاخرها بالكلمة التي بعدها وجعل المنفصل خطا كالمتصل لفظا كما ذكره الشيخان فتكون الهمزة في تلك الكلمات كالمتوسطة في نحو ابناؤكم ويذرؤكم واما ان الالف زائدة فعليه اقتصر الشيخان فى الرسم وذكر ابو عمرو في المحكم ان علة زيادتها اما شبه الواو بواو الجمع التي تلحق الالف بعدها من حيث وقعت طرفا مثلها وهو قول ابي عمرو بن العلاء واما تقوية للهمزة وبيان لها وهو قول الكسائي اه وعلى ان الواو صورة للهمزة والالف بعدها زائدة فكيفية ضبط كلمات هذا الفصل ان تجعل الهمزة صفراء فوق الواو وتجعل دارة حمراء على الالف علامة لزيادتها وعلى هذا العمل عندنا والالف فى قوله ذكرا للاطلاق ونائب فاعل ذكر ضمير يعود على الخلاف في البيت قبل وقوله وفي ينبؤا باسكان الهمزة على اجراء الوصل مجرى الوقف للوزن والف الاول بضم الهمزة بمعنى عهد وألف الثاني بفتح الهمزة بمعنى حرف الالف ثم قال

فَصلٌ وَإنْ مِنْ بَعْدِ ضَمَّةٍ أَتَتْ ❁ أَوْ كَسْرَةٍ فَمِنْهُمَا إنْ فُتِحَتْ
كَبَانَةٍ وَفِئَةٍ وَهُــــزُؤًا ❁ وَمُلِئَتْ مُوَجَّلاً وَكُفُؤًا

الهمزة تنقسم الى سبعة اقسام لانها اما مبتدأة ولا تكون الا متحركة واما متوسطة ساكنة أو متوسطة متحركة ساكن ما قبلها او متوسطة متحركة متحرك ما قبلها واما متطرفة وتاتي فيها الاقسام الثلاثة التي في المتوسطة وقد جعل الناظم هذه الاقسام السبعة فى اربعة فصول فخص المبتداة بالفصل الاول وجمع الهمزة المتوسطة المتحركة والمتطرفة المتحركة الواقعتين بعد ساكن في الفصل الثاني وجمع الهمزة المتوسطة الساكنة والمتطرفة الساكنة والمتطرفة المتحركة بعد متحرك في الفصل الثالث وقد عقد هذا

الفصل الرابع لبقية اقسام الهمزة وهو قسم المتوسطة المتحركة الواقعة بعد متحرك ويشتمل هذا القسم على تسع صور حاصلة من ضرب ثلاث حركات الهمزة في ثلاث حركات ما قبلها وستاتي أمثلتها وهي راجعة الى نوعين نوع يصور من جنس حركة ما قبله ونوع يصور من جنس حركة نفسه الا ما استثني منه وقد صدر الناظم هذا الفصل بالنوع الاول فأخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان الهمزة المتوسطة اذا كانت مفتوحة بعد ضمة او كسرة فانها تصور من مجانس تلك الضمة وهو الواو أو الكسرة وهو الياء لان قياس تخفيفها بعد الضمة الابدال واوا وبعد الكسرة الابدال ياء ثم مثل للاول بهزؤا وموجلا وكفوا وللثاني بمائة وفئة وملئت ومنه ونبئكم مما هو في الاصل متطرف ولكنه صار في حكم المتوسط بسبب اتصال ضمير متصل به ﴿واعلم﴾ انه لا يندرج في هذا الفصل الا الهمزة المتوسطة كما قررنا ولا تندرج فيه الهمزة المتطرفة المتحركة الواقعة بعد متحرك نحو بادئ الراي فى قراءة من همز بادي وان كان البيت الاول يمكن صدقه بها لان هذه اندرجت في صريح قول الناظم قبل وطرفا ان حركت ويدل على ان الناظم لم يقصد اندراجها في هذا الفصل اقتصاره في الامثلة الستة على المتوسطة ثم قال

وَبَعْدَ كَسْرٍ إِنْ أَتَتْ مَضْمُومَهْ ❊ كَذَاكَ أَيْضًا أَحْرُفٌ مَعْلُومَهْ
نَحْوُ نُنَبِّئُهُمْ أُنَبِّئُكَ ❊ وَبَابُهُ وَقَوْلُهُ سَنُقْرِئُكَ

لما ذكر حكم الهمزة المتوسطة اذا كانت مفتوحة بعد ضمة أو كسرة اراد ان يبين حكمها هنا اذا كانت مضمومة بعد كسرة فأخبر في البيت الاول مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان الهمزة اذا وقعت مضمومة بعد كسرة فانها تصور من جنس حركة ما قبلها أيضا وهو الياء ولكن لا مطلقا بل في أحرف اي كلمات معلومة لي محصورة واما غير تلك الكلمات من بقية كلمات هذه الصورة فقد صور من حركة نفسه كما ياتي في عموم البيت بعد وسبب اختلاف كلمات هذه الصورة في الرسم اختلاف لغة العرب وعلى اختلافها جاء اختلاف النحاة فذهب الاخفش

الى ان الهمزة المضمومة بعد كسرة تسهل اما بين نفسها و بين مجانس حركة ما قبلها واما بابدالها ياء محضة وذهب سيبويه الى انها تسهل بينها وبين مجانس حركة نفسها فجاء المصحف على وفق اللغتين فصورت الهمزة فيه ياء في كلمات محصورة أشار اليها في البيت الثاني وهي ننبئهم وأنبئك وبابه وقوله تعلى سنقرئك والمراد بباب تنبئهم كل ما أتى من لفظه نحو (قل أؤنبئكم . ولا ينبئك مثل خبير) وضابط تلك الكلمات كل ما فيه همزة مضمومة بعد كسرة ولم تقع فيه بعد الهمزة واو جمع يصوّر ما عدا تلك الكلمات المحصورة من جنس حركة نفسه وذلك نحو مستهزءون والخاطئون ومالئون ومتكئون وانبئوني وليطفئوا وليواطئوا ويستنبئونك وشبهه مما وقع فيه بعد الهمزة واو جمع وانما خصوا الجمع بتصوير همزته من جنس حركة نفسها ولم يصوروها من جنس حركة ما قبلها كالمفرد لان الجمع ثقيل فأرادوا تخفيفه فعدلوا فيه الى الواو ليجدوا الى تخفيفه بحذفها سبيلا وهو تاديتها الى اجتماع صورتين متماثلتين وهما الواو التي هي صورة الهمزة وواو الجمع ولو رسموا الهمزة في الجمع ياء لم يجدوا الى الحذف سبيلا اذ لا يجتمع حينئذ في الكلمة صورتان متماثلتان والله اعلم وقوله أحرف مبتدا على حذف مضاف اي همزة احرف ومعلومة صفته وقوله كذاك خبره و بعد كسر حال من ضمير الخبر وان أتت مضمومة شرط حذف جوابه لدلالة الجملة الاسمية عليه وسبك البيت على هذا الاعراب وهمزة كلمات معلومة مستقرة كما تقدم حال كون تلك الهمزة بعد كسر ان أتت مضمومة ويحتمل البيت غير هذا الاعراب وما اقتصرنا عليه هو الاظهر ثم قال

وَكَيْفَمَا حُرِّكَتَ اَوْ مَا قَبْلَهَا ❋ فِي غَيْرِ هاذه فَلاحِظْ شَكْلَهَا
كَيَنُوا وَسُئِلَتْ يَذْرَؤُكُمْ ❋ وَسَأَلُوا بَارِئِكُمْ يَكْلَؤُكُمْ

لما فرغ من النوع الاول من نوعي هذا الفصل وهو ما يصور من جنس حركة ما قبله شرع في النوع الثاني وهو ما يصور من جنس حركة نفسه فاخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان الهمزة اذا حركت هي وحرك

ما قبلها ايضا كيفما كانت حركة كل منهما ولم تكن واحدا من هذه الصور المتقدمة في النوع الاول فانه يلاحظ شكلها اي ينظر في تصويرها الى حركتها فتصور من مجانسها فان كانت فتحة صورت الفا وان كانت ضمة صورت واوا وان كانت كسرة صورت ياء وقد تقدم في النوع الاول صورتان وكلمات من صورة المضمومة بعد كسرة وهذا المتقدم هو الذي احترز عنه الناظم بقوله في غير هذه وبقي لهذا النوع الثاني سبع صور صورة من المفتوحة وهي الواقعة بعد فتح وصور المضمومة بعد الحركات الثلاث الا ما تقدم من كلمات المضمومة بعد كسر وصور المكسورة بعد الحركات الثلاث ايضا وقد مثل لها الناظم في البيت الثاني الا انه لم يرتب امثلتها بل اتى بها على حسب ما تاتى له مع النظم وترتيبها هكذا (سألوا . يئسوا سئلت . بارئكم . يذرؤكم . برءوسكم . متكئون) واسقط الناظم المثالين الاخيرين رفعا لتوهم انهما مما تصور همزته تحقيقا وان أدى الى اجتماع صورتين فيكونان من جملة المستثنى الاتي في قوله «واثبتت في سيئا والسيئ» البيت ﴿واعلم﴾ انه كما اختلفت لغة العرب ومذهب النحاة في المضمومة بعد كسر على ما تقدم كذلك وقع الاختلاف في المكسورة بعد ضم فمذهب سيبويه انها تسهل بينها وبين الحرف المجانس لحركتها وهو الياء ومذهب الاخفش انها تسهل بينها وبين الحرف المجانس لحركة ما قبلها وهو الواو أو تبدل واوا محضة ورسم المصاحف مطابق في هذه لمذهب سيبويه ﴿تنبيه﴾ من جملة ما يندرج في ضابط الناظم ملأ المضاف الى الضمير اذا كان مخفوضا نحو (الى فرعون وملإيه) لتوسط همزته بالضمير كما في تقرؤه فقياسه على هذا التصوير بالياء مع انه صور بالالف وجعلت الياء فيه زائدة كما ياتي في النظم ولم يستثنه الناظم هنا وسياتي الكلام عليه حيث ذكره الناظم وأو في قوله او بما قبلها بمعنى الواو ثم قال

وَإِنْ حذفتَ فِي اطمأنوا فحسنْ ❊ وَفِي اشمأزتْ ثمَّ فِي لَامَلَأَنْ
وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ أَيضًا أُثِرَا ❊ أطفأها وَاختارَ أَنْ يصوَّرَا

أخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بانك ان حذفت صورة الهمزة وهي الالف التي يقتضيها القياس في اطمأنوا واشمأزت ولأملأن فان الحذف حسن يعني والوجه الاخر وهو اثبات الالف التي هي صورة الهمزة في ذلك جائز اذ لو لم يكن جائزا لم يكن الحذف حسنا بل متحتما ثم أخبر عن ابي داوود بحذف صورة همزة أطفأها وانه اختار تصويرها يعني بالالف الذي هو قياسها اما اطمأنوا في يونس (ورضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بهـا) وقد اجرى بعضهم الوجهين في اطمأن في الحج ايضا واما اشمأزت في الزمر (اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة) واما لأملأن في الاعراف (لأملأن جهنم منكم اجمعين) وهذا الثالث متعدد واما أطفأها في العقود (كلما اوقدوا نارا للحرب أطفأها الله) ﴿واعلم﴾ ان مقتضى ما تقدم للناظم ان الهمزة في هذه الالفاظ تصور بالالف وجها واحدا الا انها لما جاءت بالوجهين فصورت في بعض المصاحف بالالف وفي بعضها بدونها نص عليها ليفيد انها مستثناة في المعنى مما تقدم والعمل عندنا على تصويرها بالالف في الالفاظ الاربعة وقوله ان حذفت شرط ومفعول حذفت محذوف تقديره صورة الهمزة وقوله فحسن خبر مبتدا محذوف تقديره فهو اي الحذف حسن واطفأها نائب فاعل اثر وهو على حذف ثلاث مضافات اي روي عن ابي داوود خلاف صورة همزة اطفأها اي الخلاف فيها ويفهم هذا التقدير من سياق الكلام السابق ومن اختياره التصوير والالف في قوله اثرا ويصورا للاطلاق ثم قال

وَمَا يُؤَدِّي لِاجْتِمَاعِ الصُّورَتَيْنْ ❊ فَالْحَذْفُ عَنْ كُلٍّ بِذَاكَ دُونَ مَيْنْ

لما ذكر في الفصول الاربعة المتقدمة ان من احكام الهمزة تصويرها تارة من جنس حركة نفسها وتارة من جنس حركة ما قبلها قيد تصويرها بما تضمنه هذا البيت فأخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل عن كل من كتاب المصاحف بان كل صورة للهمزة مؤدية اي موصلة بسبب كتبها وتصويرها على ما تقدم الى اجتماع صورتين يعني متماثلتين من غير حائل بينهما في كلمة او ما تنزل

منزلة الكلمة فان الحذف حاصل في تلك الصورة المؤدية الى ذلك دون مين اي كذب وسواء كانت الصورة الاخرى لهمزة ايضا ام لغيرها وستاتي امثلة ذلك للناظم قريبا وانما حذفت صورة الهمزة المؤدية الى ذلك كراهة اجتماع المثلين ﴿واعلم﴾ ان الناظم لم يعين هنا المحذوف من الصورتين فيما كانت الصورتان معا فيه للهمزتين نحو ءامنتم وءاسجد وسيذكر فى فن الضبط الخلاف فى ايهما المحذوفة وترجيح ما فيه من التفصيل واما ما كانت احدى الصورتين فيه للهمزة والاخرى لغيرها نحو خاسئين ومستهزءون فالظاهر من عبارته ان المحذوف هو صورة الهمزة اذ الكلام انما هو فيها لا فى غيرها فيكون كلام الناظم موافقا للراجح عند الشيخين وهو ان المحذوف فى هذا القسم هو صورة الهمزة ﴿تنبيه﴾ مما يؤدي تصوير الهمزة فيه لاجتماع الصورتين باب ءامنين وءاخذين وءالامرون وءاخرين وءايات والمنشآت مما وقع فيه قبل الالف همزة فى قسمي الجمع السالم والمحذوف منه هو صورة الهمزة والالف التي بعدها هي الثابتة حسبما جرى به العمل فى غير المنشآت وبعكسه فى المنشآت ولهذا تجعل الالف فى المنشآت حمراء بعد صورة الهمزة والباء فى قول الناظم بذاك بمعنى فى واسم الاشارة يعود على ما ثم قال

كَقَوْلِهِ ءَامَنْتُمُ ءَابَآؤُكُمْ ۞ وَأَءِلَهٌ خَاسِـئِينَ جَآءَكُمْ
رِءْيًا أَءُلْقِيَ وَفِي ءَابَآئِيَا ۞ تُئْوِي مَئَابٍ وَكَذَا دُعَآءِيَا
مُسْتَهْزِءُونَ السَّيِّئَاتُ مَلْجَئًا ۞ مَئَارِبُ نَئَا رَءَا تَبَـرَّءَا

ذكر في هذه الابيات الثلاثة ثماني عشرة كلمة مثل بها لما يؤدي تصوير الهمزة فيه الى اجتماع صورتين متماثلتين والهمزة فى بعض تلك الكلمات من الفصل الاول من فصول باب الهمز الاربعة وفى بعضها من الفصل الثاني منه وفى بعضها من الفصل الثالث وفى بعضها من الفصل الرابع فمن الفصل الاول وهو فصل المبتداة الهمزة الاولى من ءامنتم وءاباءكم وءاباءي ومنه ايضا الهمزة الاولى وهي همزة الاستفهام من ءاله وءالقي

وكذا الثانية منهما لان قياسها ان تصور الفا اذ هي مبتداة وما يزاد قبل لا يعتبر
وظاهر تمثيل الناظم بءامنتم ان مراده نحو قوله تعلى (ان كنتم ءامنتم بالله ءاثم اذا
ما وقع ءامنتم به) مما اجتمع فيه همزتان فقط ابدلت ثانيتهما الفا ولا يمتنع ان
يندرج فيه ءامنتم بالاعراف وطه والشعراء المجتمع فيه ثلاث همزات لانه من
النوع بزيادة همزة الاستفهام على ما تقرر في اصطلاح الناظم ولو رسمت همزاته
الثلاث على القياس لادى رسمها الى اجتماع ثلاث صور متماثلة وبيان اجتماع
الهمزات الثلاث في ءامنتم في السور الثلاث ان اصله قبل الاستفهام أأمنتم
بهمزتين مفتوحة فساكنة فالمفتوحة زائدة والساكنة فاء الكلمة فابدلت الساكنة
الفا على ما تقرر في نحو ءادم ثم دخلت همزة الاستفهام فاجتمع همزتان في اللفظ
الاولى للاستفهام والثانية هي الزائدة واما الثالثة فهي فاء الكلمة المبدلة الفا
وهكذا يقال في ءالهتنا بالزخرف وهذا النوع اعني ما اجتمع فيه ثلاث همزات
يؤدي قياسها الى اجتماع ثلاث صور داخل في عموم قول الناظم «وما يؤدي لاجتماع
الصورتين» البيت بالتدريج وهو ان ينظر في الوسطى مع احدى طرفيها فتحذف
احداهما ثم ينظر في الباقية مع الطرف الاخر فتحذف ايضا احداهما ولا تبقى الصورة
وهي هنا الالف الا لهمزة واحدة كما اتفقت عليه المصاحف واختار ابو عمرو في
المحكم انها صورة الهمزة الوسطى وبه العمل ومن الفصل الثاني الهمزة التي بعد
الالف وقبل الكاف من ءاباءكم وجاءكم وبعد الالف وقبل الياء من ءاباءي
ودعاءي ومن الفصل الثالث وهو فصل الساكنة الهمزة الثانية المبدلة الفا من
ءامنتم وءاباءكم وءاباءي اذ اصل الالف في الثلاثة همزه ففي الاول فاء أفعل
وفي الاخيرين فاء أفعال بفتح الهمزه لانها جمع اب ثم ابدلت الهمزه الفا لوقوعها
ساكنة بعد مثلها ومن الفصل الثالث ايضا رءيا بكسر الراء على قراءته بالهمز وتشوي ومن
الفصل الرابع اعني النوع الاول منه وهو قوله «وان من بعد ضمة» البيت السيئات
ومن النوع الثاني منه وهو قوله «وكيفما حركت» البيت مستهزءون وخاسئين ومئاب

وماجئا ومئارب ونئا ورءا وتبوءا ﴿واعلم﴾ ان بعض هذه الامثلة التي ذكرها الناظم في هذه الابيات مكرر مع ما هو نظير له وكأن وجه تكراره زيادة الايضاح لصعوبة باب الهمز وخصوصا تلك القاعدة الممثل لها بهذه الامثلة فاحتيج الى زيادة الايضاح بتكرار الامثلة لتزداد تلك القاعدة تطبيقا فيزداد اتضاحها والله اعلم ثم قال

إِذْ رَسَمُوا بِأَلِفٍ نَئَا رَءَا ❊ لَكِنَّ يَاءً فِي رَأَى مِن مَا رَأَى

لما ذكر الناظم نئا ورءا في الامثلة التي يؤدي تصوير الهمزة فيها الى اجتماع صورتين متماثلتين استشعر سؤال سائل قال له إن الف نئا ورءا مبدلة عن ياء فقياسها ان تكتب ياء على القاعدة الاتية في قوله «وان على الياء قلبت الفا» البيت واذا كتبت الالف فيهما ياء على مقتضى قياسها لم يؤد قياس تصوير الهمزة الى اجتماع صورتين متماثلتين فاجاب عنه بما تضمنه صدر هذا البيت وحاصله ان نئا ورءا انما كان قياس الهمزة فيهما مؤديا لاجتماع صورتين لان كتاب المصاحف رسموها بألف على خلاف قياسهما ثم استثنى الناظم من كلمات رءا موضعين في النجم رسمت الالف فيهما بالياء على القياس وصورت الهمزة فيهما الفا وهما (لقد رأى من ءايات ربه الكبرى . وما كذب الفؤاد ما رأى) واحترز برأى المقترن بمن بعده ورأى المقترن بما قبله عن الواقع في النجم وغيرها غير مقترن بواحد منهما فانه مرسوم بالالف من غير صورة للهمزة نحو (ولقد رءاه نزلة اخرى . فلما جن عليه اليل رءا كوكبا) ولما افاد الناظم تفصيل رءا هنا بحسب الاستطراد اذ محله بالقصد ما ياتي لم يذكر تفصيله هناك بل أحاله على ما هنا بقوله الاتي «وما سوى الحرفين من لفظ رءا» وسياتي هناك بيان ان لا معارضة بين جزمه هنا بان الهمزة في نئا ورءا في غير الموضعين لا صورة لها وتجويزه هناك ان تكون الالف صورة للهمزة وقوله من ما يلزم فيه قطع من عن ما تنبيها على ان من مضمومة الى رأى الاول والى مضمومة الى رأى الثاني ثم قال

وَأَثْبِتَتْ فِي سَيِّئًا وَالسَّيِّئِ ❊ سَيِّئَةٍ هَيِّئْ وَفِي يُهَيِّئْ

لَكِنْ فِي السَّيِّئْ لِغَازٍ صُوِّرَا ✻ هَيِّئْ يُهَيِّئْ أَلِفًا وَأُنْكِرَا

لما ذكر ان كل صورة تؤدي بسبب رسمها الى اجتماع صورتين قياسها الحذف سواء كانت الصورة الاخرى لهمزة اخرى ام لغيرها استثنى فى البيت الاول من تلك القاعدة خمس كلمات وهي سيئا والسيئ وسيئة وهيئ ويهيئ فأخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان الهمزة فى تلك الكلمات الخمس ثبتت اي صورت فيها بما يقتضيه القياس مع تادية الصورة فيها الى اجتماع صورتين اما سيئا ففي التوبة (خلطوا عملا صالحا واخر سيئا) واما السيئ فكلمتان فى فاطر (ومكر السيئ ولا يحيق المكر السيئ الا باهله) واما سيئة فنحو ما في البقرة (بلى من كسب سيئة) وهو متعدد ولا مدخل للجمع هنا واما هيئ ويهيئ فكلاهما في الكهف (وهيئ لنا من امرنا رشدا . ويهيئ لكم من امركم مرفقا) وبقي كلمتان صورت همزتها ياء على القياس مع تادية الصورة فيهما الى اجتماع صورتين وهما ييئسوا وييئس وقد تقدم للناظم التمثيل بييئسوا لما صورت همزته ياء ثم استدرك في البيت الثاني فذكر ان الهمزة صورت الفا عند الغازي بن قيس في كلمتي السيئ وفي هيئ ويهيئ قال الناظم وانكر اي انكر تصوير الهمزة الفا فيما ذكره الغازي واشار بقوله وانكر الى قول الشيخين وذلك خلاف الاجماع اه والعمل على ما ذكره الناظم في البيت الاول والغازي بن قيس قرطبي يكنى ابا محمد سمع من مالك رضي الله عنه وابن ابي ذئب وجماعة وهو اول من ادخل الى الاندلس الموطأ ومقرأ نافع وقرأ على نافع وكان يحفظ الموطا ظاهرا وعرض عليه القضاء فأبى قال اصبغ بن خليل سمعته يقول والله ما كذبت كذبة منذ اغتسلت ولولا عمر بن عبد العزيز قاله ما قلته وما قاله عمر فخرا ولا رياء وما قاله الا ليقتدى به وكان راسا في علم القرءان كثير الصلاة بالليل توفي سنة تسع وتسعين ومائة واسم لكن من قول الناظم لكن في السيئ ضمير الشان محذوفا والسيئ باسكان الياء على اجراء الوصل مجرى الوقف للوزن وقوله هيئ نائب فاعل صور على حذف

مضاف اي همز هيئى والجملة الفعلية خبر لكن وهي المفسرة لضمير الشان وقوله الفا مفعول ثان لصور والالف في صورا وانكرا للاطلاق ثم قال

وَهَاكَ مَا زِيدَ بِبَعْضِ أَحْرُفِ ٭ مِنْ وَاوٍ اَوْ مِن يَاءٍ اَوْ مِنْ أَلِفِ

اي خذ بيان الواو والياء والالف المزيد كل منها في بعض احرف اي كلمات وهذه الترجمة شروع من الناظم في زيادة الالف والواو والياء بعد فراغه من حذفها ومن حذف النون واللام ومن احكام الهمز ولم يرتب الكلام في زيادة تلك الاحرف الثلاثة على ترتيب الترجمة بل عكس فقدم اولا مواضع زيادة الالف المتأخرة في الترجمة ثم عقد فصلا لمواضع زيادة الياء ثم فصلا ءاخر لمواضع زيادة الواو المتقدمة في الترجمة وكل فصل ينقسم الى متفق عليه ومختلف فيه على ما سياتي وانما خصوا الالف والواو والياء بالزيادة دون غيرها لانهم رأوا ذلك كالجبر لما اعتراها من الحذف الذي كثر فيها ثم قال

فِمَائَةً وَمِائَتَيْنِ فَارْسُمَنْ ٭ بِأَلِفٍ لِلْفَرْقِ مَعْ لَأَاذْبَحَنْ

ذكر في هذا البيت من الكلمات التي زيدت فيها الالف باتفاق ثلاث كلمات وهي مائة ومائتين ولَأَاذبحنه فامر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان يرسم كل منها بالف اي بزيادة الف قال الشيخان باتفاق ولم يعين الناظم موضع زيادتها اعتمادا على التوقيف وموضع زيادتها فى الاولين بين الميم والياء التي هي صورة الهمزة وفي الثالث بعد لام الف اما مائة فنحو (قال بل لبثت مائة عام) وهو متعدد واما مائتين فنحو (يغلبوا مائتين) فى الانفال واما لَأَاذبحنه ففى النمل (لاعذبنه عذابا شديدا اولاذبحنه) وقول الناظم للفرق يحتمل ان يكون توجيها لزيادة الالف في مائة فقط يعني ان زيادة الالف في مائة للفرق بينها وبين منه المركب من من الجارة وضمير الغائب قبل حدوث النقط والشكل لان المصاحف كتبت من غير نقط ولا شكل وقيل للفرق بينها وبين كلمة مية التي هي علم امراة وان لم يقع في القرءان وعلى هذا الاحتمال يكون وجه زيادة

الالف فى مائتين حمله على المفرد ويحتمل ان يكون قوله للفرق توجيها لزيادة الالف في مائتين ايضا اي انما زيدت الالف في لفظ مائتين للفرق بينه وبين تثنية مية الذي هو علم وهذا الاحتمال هو المتبادر من عبارته وانما خصوا مائة بزيادة الالف دون غيرها من الكلمات التي تلتبس بغيرها في الصورة الخطية كفئة فانها تلتبس بفيه المركب من في الجارة وضمير الغائب لكونهم رأوا قوة اللبس فى مائة مع كثرة دورها فى الكلام دون فئة ونحوه ولم يوجه الناظم زيادة الالف في لا اذبحنه وقد وجهوها فيه وفيما اشبهه مما سياتي كلا اوضعوا باوجه منها ان زيادتها للدلالة على اشباع حركة الهمزة فيعلم بذلك ان فتحتها مشبعة اي تامة لا مختلسة او ان زيادتها لتقوية الهمزة وبيانها لانها حرف خفي بعيد المخرج فقويت بزيادة الالف في الكتابة كما قويت بزيادة المد في التلاوة وخصت الالف بتقويتها دون الواو والياء لكون الالف اغلب على صورتها منهما ولكون الهمزة والالف من مخرج واحد والتوجيه الثاني لزيادة الالف في لا اذبحنه وشبهه ذكر ابو عمرو فى المحكم نحوه لزيادة الالف في مائة وقال وهذا عندي اوجه اه وعلى ان الالف زائدة لما قدمناه بنى الناظم في الضبط لانه نص فيه على لزوم الدارة لهذه الالف وذلك انما ينبني على انهـا زائدة لما قدمناه اذ لو بنينا على غيره من بقية الاوجه التي وجهوا بها لم تجعل الدارة على الالف اصلا كما سنذكره في فن الضبط ان شاء الله وما قدمناه من ان الالف الزائدة في لا اذبحنه هي التي بعد اللام هو الراجح فيه وفيما اشبهه وعليه تكون الالف المعانقة للام صورة للهمزة وقيل الزائدة هي المعانقة والتي بعد لام الف صورة للهمزة وسينص النـاظم على هذا الخـلاف في فن الضبط وسنذكر فيه كيفية ضبط ذلك على القولين وقوله مائة مفعول مقدم بارسمن ومائتين عطف عليه وفاء فارسمن زائدة وقوله مع ظرف في محل الحال من مائة ومائتين ثم قال

وَمَعَ لَكِنَّا لِشَـــــاْيْءٍ وَهُمَا ❊ فِي الْكَهْفِ وَابْنٍ وَأَنَا قُلْ حَيْثُمَا

لَا تَاْيْئَسُواْ يَاْيْئَسْ ❊ ذكر هنا من الكلمات التي زيدت فيها الالف باتفاق

ست كلمات وهي لكنا في الكهف ولشاي، فيها ايضا وابن وانا وتايئسوا وييأس الا ان زيادتها في لكنا وابن وانا ليست حقيقة كما سياتي ولم يعين الناظم مواضع الزيادة من هذه الكلمات اعتمادا على التوقيف ايضا اما لكنا في الكهف فهو (لكنا هو الله ربي) قال ابو داوود لكنا كتبوه بالف ثابتة بعد النون واجتمعت على ذلك المصاحف وابن عامر يثبتها في اللفظ وصلا وغيره يحذفها واتفق جميعهم على اثباتها وقفا اه بالمعنى واصل لكنا لكن انا فلكن حرف استدراك مخفف وانا ضمير المتكلم المنفصل وبهذا الاصل قرا ابيّ رضي الله عنه ثم اختلف النحاة فذهب ابو علي الفارسي الى ان الهمزة حذفت اعتباطا اي من غير علة فاجتمع نونان اولاهما ساكنة فادغمت في الثانية وذهب الزجاج الى ان حركة الهمزة نقلت الى النون الساكنة ثم حذفت فاجتمع مثلان من كلمتين فسكن اولهما وادغم في ثانيهما واحترز الناظم بقوله في الكهف عن ما وقع في غيرها من لفظ لكن فانه لا الف بعد نونه لا لفظا ولا رسما نعم الف لكنا المركب من لكن وضمير جماعة المتكلمين المنصوب به ثابتة لفظا ورسما نحو (ولكنا انشانا قرونا) واما لشأيء في الكهف ايضا فهو (ولا تقولن لشأيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله) كتبوه في جميع المصاحف بالف بين الياء والشين كما ذكره ابو داوود واحترز الناظم بقيد المجاور وهو اللام المكسورة عن الخالي عنه نحو (الم تعلم ان الله على كل شيء قدير. ان هذا لشيء عجاب) وبقيد السورة عن الواقع في النحل (انما قولنا لشيء اذا اردناه) فان ذلك كله لم يرسم فيه الف بين الشين والياء واما ابن فنحو (اسمه المسيح عيسى ابن مريم) وهو متعدد قال ابو عمرو واجمع كتاب المصاحف على اثبات الف الوصل في قوله عيسى ابن مريم والمسيح ابن مريم حيث وقع وهو نعت كما رسمت في الخبر في قوله (عزيز ابن الله . والمسيح ابن الله) فان الله عز وجل اخبر في كتابه ان اليهود والنصارى قالوا ذلك اه هذا مذهب اهل المصاحف في ابن وهو مخالف لما عليه النحويون من حذف الف ابن اذا وصف به علم واضيف الى علم كما في الايات المتقدمة

ومثل ابن ابنة واما انا فنحو (قال انا احيي واميت) وهو متعدد وقد اطبقت المصاحف كما ذكره في التنزيل على اثبات الف بعد النون في كلمة انا الخفيفة سواء اتى بعدها همزة مضمومة او مفتوحة او مكسورة او الف وصل او حرف ءاخر نحو (انا ربكم . وانني انا الله . وانا اعلم . وانا ءاتيك . وانا احيي واميت . وان انا الانذير . وام انا خير) وشبهه وانا من الضمائر المنفصلة وقد اختلف النحاة هل الضمير جملة احرفه الثلاثة وهو مذهب الكوفيين او الحرفان الاولان فقط والالف زائدة في الوقف محافظة لاشباع الحركة لئلا تسكن في الوقف فتلتبس بان الناصبة وهو مذهب البصريين وتميم يثبتون الفه وصلا وغيرهم يحذفها واتفق الجميع على اثباتها وقفا واما تايئسوا وياپئس ففي يوسف (ولا تايئسوا من روح الله انه لا ياپئس من روح الله الا القوم الكافرون) وفي الرعد (افلم ياپئس الذين ءامنوا) كتبوا الكلمتين في المواضع الثلاثة بالف زائدة بين حرف المضارعة وبين الياء بعده وقد قرأ البزي المواضع الثلاثة بخلف عنه بتقديم الهمزة مبدلة الفا على الياء مفتوحة ﴿تنبيه﴾ الالف في لكنا وابن وانا ليست زائدة حقيقة لان الزائد حقيقة هو ما لا يلفظ به لا وصلا ولا وقفا والالف في الكلمات الثلاث ليست كذلك لثبوتها في لكنا وقفا لجميع القراء ووصلا لابن عامر وثبوتها في ابن ابتداء لجميع القراء وثبوتها في انا وقفا لجميع القراء ولا شك ان الرسم مبني على الوقف والابتداء فلما ثبتت في احدهما لم تكن زائدة حقيقة فاطلاق الناظم الزيادة عليها تسامح سياتي وجهه واما الالف في لشاىء في الكهف وتايئسوا وياپئس فانها زائدة حقيقة ومما وجهوا به زيادتها فيها انها لتقوية الهمزة وبيانها لخفائها ولم يعتد بالياء لانها بسكونها وكونها حرف لين غير حاجز حصين ولم ترسم تلك الالف بعد الهمزة لوقوع الساكن قبلها والالف ولو زائدة انما تقع بعد المتحرك لا بعد الساكن ولم ترد الالف في لشيء الذي في النحل كما زيدت في الذي في الكهف لقصدهم والله اعلم التفرقة بين ما في النحل لكونه مراد الله فلم يناسبه التغيير بخلاف ما في الكهف لكونه

مراد العبد وقول الناظم لشايء عطف على كلمات البيت السابق ومع ظرف في محل الحال منه ولكنا مقصود لفظه اضيف اليه مع وقوله يايئس بسكون السين اجراء للوصل مجرى الوقف للوزن ثم قال

وَقُلْ عَنْ بَعْضِهِمْ * فى استَيْئَسُوا استَيْئَسَ أَيْضًا قَدْ رُسِمْ
لَأَوْضَعُوا وَابْنُ نَجَاحٍ نَقَلَا * جِيءَ لَأَنْتُمْ لَأَتَوْهَا لَإِلَى
وَجَاءَ أَيْضًا لَإِلَى جِيءَ مَعًا * لَدَى الْعَقِيلَةِ

ذكر هنا سبعة الفاظ اختلف كتاب المصاحف في زيادة الالف فيها وعدم زيادتها وهي استيئسوا واستيئس ولاوضعوا وجيء ولانتم ولاتوها ولإلى فاخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان بعض كتاب المصاحف زادوا الالف ايضا في استايئسوا واستيئس ولاوضعوا وان ابن نجاح وهو ابو داوود نقل الخلاف في زيادة الالف في جيء ولانتم ولاتوها ولإلى وان الشاطبي ذكر في عقيلته لإلى وجيء بالخلاف ايضا في زيادة الالف وهو من زيادة العقيلة على ما في المقنع لان ابا عمرو لم يذكرها في المقنع وانما ذكرهما في المحكم وذكر فيه الخلاف فيهما أما استيئسوا واستيئس ففي يوسف (فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا . حتى اذا استيئس الرسل) وقد رسما في بعض المصاحف بالف بعد التاء وفي بعضها بغير الف وهو الاكثر كما ذكره في المقنع وقال ابو داوود وكلاهما حسن واما لاوضعوا فى التوبة (ولاوضعوا خلالكم) وقد اختلفت المصاحف فيه ففى بعضها بالف بعد لام الف وفي بعضها بغير الف كما ذكره الشيخان واختار ابو داوود فيه اسقاط الالف واما جيء ففي الزمر (وجيء بالنبيئين) وفى الفجر (وجيء يومئذ بجهنم) وقد اختلفت فيه المصاحف فكتب في بعضها بالف بين الجيم والياء وفي بعضها بغير الف كما ذكره ابو داوود واما لانتم فى الحشر (لانتم اشد رهبة) واما لاتوها فى الاحزاب (ثم سئلوا الفتنة لاتوها) واما لإلى في ءال عمران (لإلى الله تحشرون) وفي الصافات (ثم ان مرجعهم لإلى الجحيم) وقد ذكر ابو داوود

الخلاف في رسم هذه الالفاظ الثلاثة بالف بعد لام الف وعدم رسمها واختار كتبها بغير الف والعمل عندنا على رسم الالفاظ السبعة المتقدمة بغير الف وقول الناظم معا راجع الى كل واحد من اللفظين والتقدير لالى معا وجيء معا لان كل واحد منهما وقع في موضعين كما تقدم ثم قال

وَكُلُّ نَسفَعَا ✽ إِذًا يَكُونَا لِأَهَبْ وَنُونَا ✽ لَدَى كَأَيِّنْ رَسَمُوا التَّنْوِينَا

أخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل عن كل كتاب المصاحف بزيادة الالف في لنسفعا واذا وليكونا و لاهب وانهم رسموا التنوين في كاين نونا اما لنسفعا ففي العلق (لنسفعا بالناصية) واما ليكونا ففي سورة يوسف اخبارا عن قول امراة العزيز في شان سيدنا يوسف (وليكونا من الصاغرين) والنون الساكنة فيهما هي نون التوكيد الخفيفة تبدل في الوقف الفا فلذا كتبت به واما اذا فنحو (واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما) وقد تعددت في القرءان وهي حرف جواب وجزاء فليس النون في طرفها تنوينا لكن لما اشبهت المنون المنصوب قلبت نونها في الوقف الفا فلذا كتبت به هذا مذهب اهل المصاحف في اذا وللنحاة فيها ثلاثة مذاهب كتبها بالالف مطلقا وهو الصحيح وكتبها بالنون مطلقا وكتبها بالالف ان اعملت وبالنون ان اهملت واما لاهب ففي مريم (قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا) وقد روي عن قالون فيه وجهان احدهما قراءته بالهمز والثاني قراءته بالياء المحضة وهي رواية ورش وقراءة ابي عمرو البصري فعلى قراءته بالهمز يكون مضارعا مبدوءا بهمزة التكلم وفاعله ضمير المتكلم وهو جبريل واسناد الهبة له مجاز لان الواهب حقيقة هو الله تعلى ويحتمل ان يكون لاهب محكيا بقول محذوف اي قال لاهب فيكون ضمير لاهب عائدا على الرب تعلى والاسناد حينئذ حقيقي وعلى قراءته بالياء يكون مضارعا مبدوءا بياء الغيبة وفاعله ضمير مستتر يعود على الرب اي ليهب ربك الذي استعذت به مني لانه الواهب حقيقة ويحتمل ان تكون الياء بدلا من الهمزة لانفتاحها بعد كسرة وتنزيل اللام منزلة

جزء من الكلمة حتى تكون الهمزة متوسطة حكما ورسم لَاهب بالالف مطابق لقراءة الهمز وليس مطابقا لقراءة الياء لمخالفته للفظ سواء قلنا ان الياء حرف مضارعة او مبدلة من الهمزة وعلى قراءته بالياء نبه الناظم على كتبه بالالف الا ان الفه ليست زائدة حقيقة لثبوتها في الحالين اذ هي عوض عن الياء ان قلنا ان الياء فيه حرف مضارعة وصورة للهمزة ان قلنا ان الياء فيه مبدلة من الهمزة فصارت الالف كأنها هي الياء فثبتت في الحالين ففي اطلاق الناظم الزيادة عليها تسامح تقدم نظيره في الف لكنا وابن وانا كما ان في اطلاقه الزيادة على الف لنسفعا وليكونا واذا المتقدمة تسامحا ايضا اذ ليست زائدة حقيقة لثبوتها وقفا وكأن وجه التسامح في ذلك انه اعتمد على ما ياتي له في فن الضبط حيث تكلم فيه على الالفات الزائدة حقيقة وحكم بجعل الدارة عليها وسكت عن هذه الكلمات السبع فسكوته عنها يدل على ان الالف فيها ليست زائدة حقيقة ولهذا لا تجعل عليها الدارة كما سنذكره في الضبط واما كاين فقد كتب تنوينها نونا كما قال الناظم وقد وقعت في سبعة مواضع في ءال عمران (وكاين من نبيء قتل) وفي يوسف وفي الحج في موضعين وفي العنكبوت والقتال والطلاق واصلها ايٌّ المنونة ركبت مع كاف التشبيه ولا يخفى ان كاين ليست مما يندرج في الترجمة اذ لم يزد فيها حرف من حروف العلة المترجم لزيادتها فذكر الناظم لها هنا تبرع ثم قال

وَزِيدَ بَعْدَ فِعْلِ جَمْعٍ كَاعْدِلُواْ ❁ وَاسْعَوْاْ وَوَاوِ كَاشِفُواْ وَمُرْسِلُواْ

أخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان الالف زيدت بعد فعل جمع يعني بعد واو فعل الجمع المتطرفة المسند اليها فعل الجمع سواء كان ما قبلها مضموما كاعدلوا وءامنوا وكفروا ولا تفسدوا او مفتوحا كاسعوا واشتروا وان الالف زيدت ايضا بعد واو كاشفوا ومرسلوا يعني وما اشبههما في كون الواو متطرفة وعلامة رفع الجمع نحو باسطوا ايديهم وناكسوا رءوسهم وبنوا اسراءيل واولوا الارحام وخرج بواو فعل الجمع واو فعل الفرد نحو اشكوا بثي وبقولنا المسند

اليها فعل الجمع الواو التي لم يسند اليها فعل الجمع نحو تتلوا الشياطين وسياق الكلام على هذين وخرج بقيد تطرف الواو فى القسمين الواو فى نحو يؤمنون ويقيمون ويشون والمفلحون ومصلحون ونحو ائتوني ولن تتبعونا وهم بالغوه وكل ماتوه مما توسطت الواو فيه بسبب وقوع ضمير متصل بعدها او نون علامة رفع الفعل او نون الجمع السالم والقاعدة المتقررة في الخط وهي انه تصوير اللفظ بحروف هجائه تقتضي ان لا يزاد الالف في القسمين ولكن كتاب المصاحف والنحاة اصطلحوا على زيادة الالف فيهما وصار الاصل الاول مرفوضا حتى ان ما لا يزاد الالف بعده من القسمين يعد من المستثنيات المنبه بها على ذلك الاصل المرفوض وسنذكر عند قول الناظم «وبعد واو الفرد» وجه زيادة الالف بعد الواو في هذين القسمين وبعد واو الفرد ﴿واعلم﴾ ان الناظم اعتمد هنا في القيود التي قررنا بها كلامه على اخذها من الامثلة التي ذكرها الا انه ليس في كلامه ما يدل على تعميم الحكم فيما يشبه كاشفوا ومرسلوا لانه عاق الحكم على عين هذين اللفظين ولو قال «وبعد واو شبه مرسلوا» لافاد تعميم الحكم ولا يصح جعل واو كاشفوا عطفا على اعدلوا حتى يستفاد التعميم من كونه مدخولا للكاف لان ذلك يصيره من امثلة فعل الجمع وليس هو كذلك بل هو معطوف على فعل جمع على حذف مضاف اي بعد واو فعل جمع كما أشرنا اليه في حل كلامه ثم قال

لَكِنْ مِنْ بَآءُو تَبَوَّءُو رَوَوْا ⁂ إِسْقَاطُهَا وَبَعْدَ وَاوِ مِنْ سَعَوْ
فِي سَبَإٍ وَمِثْلُهَا إِنْ فَآءُو ⁂ عَتَوْ عُتُوًّا وَكَذَاكَ جَآءُو

لما ذكر ان الالف زيد بعد واو فعل الجمع استثنى ستة الفاظ روى جميع شيوخ النقل اسقاط الالف فيها بعد واو الجمع لفظان متعددان واربعة غير متعددة فاللفظان المتعددان باءو وجاءو حيث وقعا نحو (فباءو بغضب على غضب . وجاءو بسحر عظيم) والالفاظ الاربعة الغير المتعددة (تبوءو الدار) في الحشر (وسعو في ءاياتنا) في سبا و(فان فاءو) في البقرة (وعتو عتوا) في الفرقان واحترز الناظم بقيد

السورة في سعوا عن سعوا الواقع في الحج فانه رسم بالف بعد الواو وبقيد عتوا المقترن به عتو عن غير المقترن به نحو (وعتوا عن امر ربهم . فلما عتوا عن ما نهوا عنه) في الاعراف فانه رسم بالف بعد الواو ايضا وليس ان مع فاء و قيدا اذ لم يقع في القرءان غيره ﴿واعلم﴾ ان الناظم لم يستثن من واو الجمع واو كالوهم ووزنوهم لانها ليست متطرفة لكون الضميرين بعدها متصلين منصوبين بالفعلين لامنفصلين على الصحيح فلا حذف في الكلمتين اصلا ﴿تنبيه﴾ سكت الناظم عن الخلاف في لتربوا في الروم وءاذوا في الاحزاب مع ان ابا عمرو ذكر في المقنع عن بعض الرواة حذف الالف بعد الواو فيهما الا ان كلامه يقتضي ضعفه وقد ذكر ابو داوود الخلاف فيهما ايضا من غير ترجيح والعمل عندنا على زيادة الالف بعد الواو فيهما وقول الناظم رووا جملة فعلية خبر لكن واسمها ضمير الشان محذوفا والجملة الفعلية مفسرة له ثم قال

وَبَعْــدَ وَاوِ الْفَرْدِ أَيْضًا ثَبَتَتْ ❊ وَبعْدَ أَنْ يَعفُوَ مَعْ ذُو حُذِفَتْ

اخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان الالف زيدت بعد واو الفرد ايضا يعني بعد واو فعل الفرد المتطرفة وان الالف حذفت بعد ان يعفو وبعد ذو حيثما وقعت في القرءان اما واو فعل الفرد المتطرفة فهي الواو التي هي لام الفعل المسند الى المفرد او ما في معنى المفرد من الجمع الظاهر اذ الفعل معه يؤتى به على صورة المسند الى المفرد نحو (انما اشكوا بثي . فلا يربوا . ونبلوا اخباركم . لن ندعوا) ونحو (ما تتلوا الشياطين) واحترز بقيد الفرد عن المسند الى ضمير تثنية نحو (دعوا الله ربهما) فلا يزاد بعده الف وعن المسند الى ضمير جمع لتقدمه قبل وخرج بوصف الواو بالتطرف الواو في نحو (ادعوكم الى النجوة . والاتي لا يرجون نكاحا) والواو في نحو (يئوده حفظهما . ويحول بين المرء وقلبه) فلا تزاد الالف بعدهما وان كان ظاهر عبارة الناظم يشملهما واما ان يعفو المحذوف بعد واوه الالف في النساء (فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم) وهذا مستثنى من

قاعدة زيادة الالف بعد واو فعل الفرد واحترز بقيد المجاور ليعفو وهو ان عن غير المجاور لها نحو (او يعفوا الذي بيده عقدة النكاح) فانه رسم بالالف بعد الواو واما ذو المحذوف بعد واوه الالف حيثما وقع في القرءان فنحو (الذو فضل على الناس . ذو فضل على العالمين) وليس مستثنى من القاعدة المتقدمة لعدم دخوله فيها كما هو ظاهر ﴿واعلم﴾ ان زيادة الالف بعد واو الفرد انما هو عند اهل المصاحف واما عند النحاة فزيادة الالف خاصة بواو الجمع ووجه زيادة الالف هنا وفيما تقدم في قوله وزيد بعد فعل جمع البيت الدلالة على فصل الكلمة عما بعدها وصحة الوقف عليها احترازا عما اذا وقع بعدها ضمير متصل نحو (واذا لقوكم . وفذبحوها) ونحو (هم بالغوه . وكل ءاتوه داخرين) ونحو ندعوكم وندعوه وهذا احسن ما قيل في توجيه زيادة الالف في ذلك على مذهب اهل المصاحف واما توجيه زيادتها بالفرق بين واو الجمع وبين واو الفرد في نحو (قل ادعوا الله او ادعوا الرحمان . وأدعوا الى الله على بصيرة) فهو مبني على مذهب النحاة الذين يخصون زيادة الالف بواو الجمع وقول الناظم وبعد واو الفرد فيه مضاف محذوف تقديره وبعد واو فعل الفرد وكأنه حذفه هنا لدلالة قوله قبله وزيد بعد فعل جمع عليه كما حذف من هنالك لفظ واو المقدر مضافا الى فعل جمع لدلالة ذكره هنا ثم قال

وَلُؤْلُؤًا مُنْتَصِبًا يَكُونُ ❊ بِأَلِفٍ فِيهِ هُوَ التَّنْوِينُ
وَزَادَ بَعْضٌ فِي سِوَى ذَا الشَّكْلِ ❊ تَقْوِيَةً لِلْهَمْزِ أَوْ لِلْفَصْلِ

تكلم في هذين البيتين على لفظ لؤلؤ المنتصب وغير المنتصب فاخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان لؤلؤا اذا كان منتصبا فانه يرسم فيه الف بعد واوه الثانية التي هي صورة للهمزة وذلك الالف هو المبدل من تنوينه وقفا وقد وقع لؤلؤا المنصوب في الحج (ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير) ومثله في فاطر وقد قرأهما غير نافع وعاصم بالخفض وفي سورة الانسان (حسبتهم لؤلؤا منثورا) واذا كان غير منتصب بان كان مرفوعا او مخفوضا في رسم الف بعد واوه

خلاف اشار اليه بقوله «وزاد بعض في سوى ذا الشكل» اي زاد بعض كتاب المصاحف الالف في سوى هذا الشكل الذي هو النصب في لؤلؤا وسواه هو الرفع والخفض فيه وقد وقع في قوله تعلى (كانهم لؤلؤ مكنون) في الطور وقوله (يخرج منهما اللؤلؤا والمرجان) في الرحمان وقوله (كامثال اللؤلؤ المكنون) في الواقعة وذكر الناظم لؤلؤا المنصوب توطئة لذكر غير المنصوب لان المنصوب ليس من هذا الباب اذ لابد فيه من الف بعد الواو وقوله «وزاد بعض» يفهم منه ان غير ذلك البعض من كتاب المصاحف لم يزد الالف في ذلك وهو كذلك كما ذكره الشيخان واختار ابو داوود عدم زيادة الالف في الذي في الطور والواقعة وخير في الذي في الرحمان والعمل عندنا على عدم زيادة الالف فى الذي في الطور والواقعة وعلى زيادتها في الذي فى الرحمان وقوله «تقوية للهمز او للفصل» تعليل لزيادة الالف فى لؤلؤ غير المنصوب يعني انها زيدت في ذلك اما لتقوية الهمزة وبيانها كما قدمناه في زيادة الالف في لااذبحنه وغيره واما لشبه واو لؤلؤ بواو الجمع التي زيدت بعدها الالف لفصل الكلمة عما بعدها كما تقدم قريبا ووجه شبهها بها وقوعها في الطرف وموافقتها لها في الصورة فقول الناظم او للفصل غير موف بالعلة الثانية لانه يقتضي ان الالف زيدت في لؤلؤ للفصل وليس كذلك اذ الفصل علة لزيادة الالف بعد واو الجمع لا لزيادتها بعد واو لؤلؤ ولو قال او (للحمل) اي لحمل واو لؤلؤ على واو الجمع لوفى بالمراد ثم قال

فَصْلٌ وَيَآءٌ زِيدَ مِنْ تِلْقَاءِي ❊ وَقَبْلَ ذِي الْقُرْبَى أَتَى إِيتَاءِي
وَقَبْلُ فِي الْأَنْعَامِ قُلْ مِن نَّبَإِي ❊ وَمَا خَفَضْتَ مِنْ مُضَافِ مَلَا

لما فرغ من مواضع زيادة الالف عقد هذا الفصل لمواضع زيادة الياء فاخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان الياء زيدت فى من تلقاءي وفي ايتاءي حال كونه قبل ذي القربى وفى من نباءي في الانعام وفيما خفض من ملا المضاف فاما من تلقاءي فى يونس (ان ابدله من تلقاءي نفسي) واحترز

بقيد من عن نحو (تلقاء اصحاب النار) مما هو منصوب فانه لم تزد فيه الياء واما ايتاءي الواقع قبل ذي القربى في النحل واحترز بقوله قبل ذي القربى عن غير الواقع قبله مخفوضا وغيره نحو (وايتاء الزكوة يخافون . وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين) فانه لم تزد فيه الياء واما من نبإي في الانعام فهو (ولقد جاءك من نبإي المرسلين) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو في القصص (نتلو عليك من نبإ موسى) وبقيد من عن الواقع في الانعام خاليا من كلمة من وهو (لكل نبإ مستقر وخرج به المنصوب ايضا نحو (نبأ الذي ءاتيناه ءاياتنا) فان الياء لم تزد في واحد منها واما المخفوض من ملإ المضاف فنحو (الى فرعون وملإيه فظلموا بها وملإيهم ان يفتنهم) واحترز بقيد الخفض عن غير المخفوض نحو (وملأه زينة واموالا) وبقيد الاضافة عن غير المضاف نحو (لا يسمعون الى الملإ الاعلى) فان الياء لم تزد فيهما ولم يبين الناظم مواضع زيادة الياء من هذه الكلمات ومن الكلمات التي بعدها اعتمادا على التوقيف او الشهرة المغنية عن التعريف وسنذكر ذلك مع وجه زيادة الياء فيها ءاخر هذا الفصل ﴿واعلم﴾ ان حكم الناظم هنا بزيادة الياء في باب ملإيه تبع فيه الشيخين مع ان قياس قوله المتقدم فى باب الهمز «وحيثما حركت او ما قبلها * في غير هذه فلاحظ شكلها» ان تكون الياء في باب ملإيه صورة للهمزة اذ هي متوسطة بسبب اتصال الضمير كما في تقرؤه ويكلؤكم ولذا قال بعضهم ان الياء فيه صورة الهمزة والالف هي الزائدة تقوية للهمزة أو اشباعا لحركة اللام وانكر غيره وقطع ابن الجزري في النشر بزيادة الالف وكون الياء صورة للهمزة قائلا والعجب من الداني والشاطبي ومن قلدهما كيف قطعوا بزيادة الياء فى ملإيه وملإيهم اه وعلى ان الالف هي الزائدة والياء صورة للهمزة يكون ضبط باب ملإيه بجعل دارة حمراء فوق الالف دلالة على زيادتها وجعل الهمزة نقطة صفراء تحت الياء وبهذا الضبط جرى العمل في بعض البلاد وأجيب عن الشيخين ومن تبعهما كالناظم بان اجراء الهمز الذي اتصل به الضمير مجرى

المتوسط حقيقة انما هو في الاكثر لا دائما الا ترى انهم حذفوا فى بعض المصاحف صورة الهمزة في اولياء المضاف الى الضمير رفعا وجرا وفي جزاؤه في يوسف مع كونهما مضافين الى ضمير وانما حذفوها نظرا الى الاصل قبل الاضافة اذ الهمز طرف حينئذ وشان الهمز الواقع طرفا بعد الالف ان لا يصور فلا يبعد حينئذ ما قاله الشيخان ومن تبعهما نظرا الى الاصل قبل الاضافة فعلى هذا يكون حكم الناظم بزيادة الياء في باب ملإيه كالاستثناء له من قوله قبل « وكيفما حركت » البيت اذ قاعدة الهمز المتصل انه في حكم المتوسط فاخرج هنا من تلك القاعدة باب ملإيه حتى تكون الهمزة فيه متطرفة فتصور بالالف نظرا الى حركة ما قبلها وتكون الياء هي الزائدة وعلى هذا يكون ضبط باب ملإيه بجعل الهمزة نقطة صفراء تحت الالف وجعل دارة حمراء فوق الياء دلالة على زيادتها وبهذا الضبط جرى العمل ببلدنا تونس وقول الناظم قبلُ الواقع في صدر البيت الثاني ظرف مبني على الضم لقطعه عن الاضافة لفظا وهو في المعنى مضاف الى ضمير تلقاءي واياءي وقوله من مضاف يقرا من غير تنوين لانه مضاف الى ملإ اضافة الصفة الى الموصوف ثم قال

بِأَيِيكُمْ أَوْ مِنْ وَرَآءِي ثُمَّ مِنْ ❊ ءَانَآءِي مَعْ حَرْفِ بِأَيِيدٍ أَفَإِيْنْ

ذكر في هذا البيت خمس كلمات مما زيدت فيه الياء وهي بايكم وأو من وراءي ومن ءاناءي وبايد وفإين اما بايكم ففي نٓ (باييكم المفتون) واحترز بقيد باء الجر عن نحو (ايكم احسن عملا) فانه لم تزد فيه الياء وسكت عن قوله تعلى (فباي حديث) في الاعراف وكذا في المرسلات مع ان ابا داوود ذكر فيهما وجهين رسمهما بياء واحدة ورسمهما بياءين على الاصل واختار رسمهما بياء واحدة وبه جرى عملنا واما او من وراءي فى الشورى (أو من وراءي حجاب) واحترز بقيد من عن نحو (وكان وراءهم) وبقيد أو عن نحو (ومن وراء اسحاق يعقوب) فان الياء لم تزد فيهما واطلاقه في او من وراءي يشمل الذي في الحشر (او من وراء جدر) وليس

فيه زيادة وكان حقه ان يخرجه واما من ءاناءي ففي طه (ومن ءاناءي اليل فسبح) واحترز بقيد من عن نحو (ءاناءَ اليل وهم يسجدون) فلا زيادة فيه واما بايبد ففي والذاريات (والسماء بنيناها بايبد) واحترز بقيد الباء عن قوله تعلى (ذا الايد) في صٓ فان الياء لم تزد فيه واما افاين ففي ءال عمران (افاين مات او قتل) وفي الانبياء (افاين مت فهم الخالدون) واحترز بقيد الهمزة عن غير المقترن بها نحو (فان لم تفعلوا) فان الياء لم تزد فيه وقوله «بايكم او من وراءي» معطوفان على ما تقدم بحذف العاطف والحرف في قوله مع حرف بايبد بمعنى الكلمة ثم قال

وَالْغَازِي فِي الرُّومِ مَعًا لِقَـاءِ ۞ وَالْيَاءَ عَنْ كُلٍّ بِلَفْظِ اللاَّئِي

ذكر في هذا البيت كلمتين مما زيدت فيه الياء وهما لقاء معا في الروم واللائي الا ان الكلمة الاولى اختص بزيادة الياء فيها بعد الهمزة الامام الغازي بن قيس القرطبي والكلمة الثانية زيدت فيها الياء عن كل شيوخ النقل فاما لقاء معا في الروم ففي قوله تعلى (بلقاء ربهم لكافرون) وفي قوله (واما الذين كفروا وكذبوا بئاياتنا ولقاء الاخرة) والعمل عندنا على عدم زيادة الياء في لقاء معا واحترز الناظم بقيد السورة عن الواقع في غيرها مخفوضا ومنصوبا نحو (قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله) في الانعام ونحو (من كان يرجوا لقاء الله) في العنكبوت فانه لا خلاف في عدم زيادة الياء فيه واما اللائي المنسوب لجميع شيوخ النقل ففي الاحزاب (وما جعل ازواجكم اللائي تظهرون منهن امهاتكم) وفي المجادلة (ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم) وفي الطلاق (واللائي يئسن من المحيض . واللائي لم يحضن) ﴿واعلم﴾ ان الكلمات المذكورة في هذا الفصل تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم وقعت فيه همزة مكسورة ولم يتقدم عليها الف وقسم وقعت فيه همزة مكسورة وتقدم عليها الف وقسم لم تقع فيه همزة مكسورة فاما القسم الاول فهو من نبإي في الانعام وفاين وملإ المخفوض المضاف الى الضمير واما القسم الثاني فهو من تلقاءي وايتاءي ذي القربى وأو من وراءي ومن ءاناءي ولقاءي معا في الروم للغازي وموضع رسم الياء في هذين القسمين بعد

الهمزة وقد وجهوا رسمها في القسمين باوجه منها انها زائدة لتقوية الهمزة وبيانها او للدلالة على اشباع حركة الهمزة من غير تولد ياء لتتميز عن الحركة المختلسة وعلى كون الياء زائدة في القسمين اقتصر الناظم هنا وعليه بنى في فن الضبط لانه نص فيه على لزوم الدارة لهذه الياء وذلك انما ينبني على انها زائدة لما ذكرناه كما سياتي في الضبط وبقي من الفاظ القسم الثاني اللائى وقد ذكره الناظم في هذا الفصل وهو صريح في ان الياء فيه زائدة وظاهر كلام الشيخين انها ليست زائدة وسنتكلم في ءاخر فن الضبط على يائه وعلى كيفية ضبطه ان شاء الله واما القسم الثالث وهو ما لم تقع فيه همزة مكسورة فلفظان وهما بايكم وبايد ومقتضى القياس ان يرسم كل منهما بياء واحدة الا ان كتاب المصاحف رسموا الاول وهو بايكم بياءين للدلالة على ان الحرف المدغم الذي يرتفع اللسان به وبما ادغم فيه ارتفاعة واحدة حرفان في الاصل وفي الوزن ورسموا الثاني وهو بايد بياءين ايضا الاولى هي الاصلية والثانية هي الزائدة على المختار للفرق بينه وبين ايدي في نحو (بايدي سفرة • وايدي الناس) لان ما زيدت فيه الياء مفرد بمعنى القوة وهمزته فاء الكلمة وياؤه عينها وداله لامها وما لم تزد فيه الياء جمع مفرده يد بمعنى الجارحة وهمزته زائدة وياؤه الاولى فاء الكلمة وداله عينها وياؤه الاخيرة لامها ﴿فان قيل﴾ زيادة الياء غير محتاج اليها لظهور الفرق بينهما بوجود الياء بعد الدال في التي بمعنى الجوارح وانعدامها فى التي بمعنى القوة ﴿فالجواب﴾ انهم ارادوا رفع توهم انهما كلاهما بمعنى الجوارح وان الياء حذفت في بايد لانه غير مضاف وثبتت فى نحو (بايدى سفرة) لاجل الاضافة لان ذلك هو شان كل ما ءاخره ياء نحو (ان اجل الله لات • والا ءاتي الرحمان عبدا) فزادوا الياء في بايد رفعا لهذا التوهم وبيانا للفرق بينهما وخصوا ايد الذى بمعنى القوة بالزيادة لخفته بسبب كونه مفردا سالما من الاعتلال بخلاف الايدي الذى بمعنى الجوارح فانه ثقيل بسبب كونه جمعا معتل اللام واغتفروا الجمع بين صورتين متماثلتين في هذين اللفظين للتنبيه على الاصل

في بابيكم وعلى الفرق المذكور في بابيد وقد ذكروا في توجيه رسمهما بياءين غير ما قدمناه وسياتي في فن الضبط كيفية ضبطهما ان شاء الله وقوله الغازي فاعل بفعل محذوف تقديره زاد ولقاء مفعول زاد بتقدير مضافين اي زاد ياء كلمتي لقاء والتنوين في قوله عن كل عوض من ضمير شيوخ النقل والباء فى قوله بلفظ بمعنى فى ثم قال

فَصْلٌ وَفِي أُولِي أُولُوا أُولاَتَ ❊ وَاوٌ وَفِي أُولآءِ كَيْـــــفَ يَاتِي
وَعَنْ خِلاَفٍ سَاُورِيكُمْ دُونَ مَيْنْ ❊ وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي ءالأخِرَيْنْ

لما فرغ من مواضع زيادة الالف ومن فصل مواضع زيادة الياء عقد هذا الفصل لمواضع زيادة الواو فاخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان الواو زيدت في اربع كلمات باتفاق كتاب المصاحف وهي المذكورة في البيت الاول وفي كلمتين بخلاف بينهم وهما المذكورتان في البيت الثاني اما الاربع المتفق على زيادة الواو فيها فهي اولي نحو (ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب لعلكم تتقون) واولوا نحو (واولوا الارحام) واولات نحو (واولات الاحمال) واولاء كيف ياتي فى القرءان اي سواء اتصل به حرف خطاب لمفرد او غيره أم لا نحو (اولاء تحبونهم . واولئك على هدى . واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا) وكل من هذه الكلمات الاربع متعدد وقد حكى في المقنع اجماع المصاحف على زيادة الواو في جميعها ولا يدخل في قول الناظم «وفي اولاء كيف ياتي» اولاء الذي اتصل به ها التنبيه لان الواو فيه صورة للهمزة على مذهب اهل المصاحف كما تقدم خلافا للنحويين في قولهم انها زائدة وان الهمزة غير مصورة واما الكلمتان المختلف فيهما فهما ساوريكم ولاصلبنكم اما ساوريكم فى الاعراف (ساوريكم دار الفاسقين) وفي الانبياء (ساوريكم ءاياتي فلا تستعجلون) واما لاصلبنكم فى طه (ولأصلبنكم في جذوع النخل) وفي الشعراء (لأصلبنكم اجمعين) وهذان هما المرادان بقوله في الاخرين واحترز به عن لأصلبنكم الاول وهو في الاعراف

فان ابا عمرو حكى اتفاق المصاحف على عدم زيادة الواو فيه والعمل عندنا على زيادة الواو في ساوريكم في السورتين وعلى عدم زيادتها في موضعي لاصلبنكم الاخرين كالاول ومما وجهوا به زيادة الواو في هذه الكلمات انها لتقوية الهمزة وبيانها او للدلالة على اشباع حركتها من غير تولد واو ولتتميز عن الحركة المختلسة وقال النحاة زيدت في اولئك للفرق بينه وبين اليك وزيدت فى اولي للفرق بينه و بين الى الجارة وحمل اولاء وباقي فروعه على اولئك وحمل اولوا واولات على اولي وخص اولئك واولي بزيادة الواو لكون همزتها مضمومة فتناسبها الواو بخلاف اليك والى فان همزتهما مكسورة وعلى كون الواو زائدة فى تلك الكلمات لما ذكرنا بنى الناظم فى فن الضبط لانه نص على لزوم الدارة لهذه الواو وذلك انما ينبني على انها زائدة لما قدمناه اذ لو بنينا على غيره من بقية الاوجه التي وجهوا بها لم تجعل الدارة على الواو اصلا وسنذكر فى فن الضبط كيفية ضبط هذه الكلمات ان شاء الله وقوله ساوريكم معطوف على اولي وكذا لاصلبنكم وقوله «وعن خلاف» حـال منهما ودون مين اي كذب صفة لخلاف واشار به الى صحته ثم قال

وَهَاكَ مَا بِأَلِـفٍ قَـدْ جَآءْ ⁂ وَالْأَصْلُ أَنْ يَكُونَ رَسْمًا يَاءْ

اي خذ ما قد جاء مرسوما فى المصاحف بالف على اللفظ واصله ان يكون مرسوما بالياء لكونه من ذوات الياء وهذه الترجمة شروع من الناظم فى الابدال الرسمي بعد فراغه من الحذف الذى هو النقص ومن الزيادة ويتنوع الابدال الرسمي الى نوعين ابدال ياء من الف وابدال واو من الف وسيترجم للنوع الثاني بقوله «وهاك واوا عوضا من الف» البيت واما النوع الاول فلم يشر اليه فى هذه الترجمة مع انه ذكره بعدها وهو اكثر من المذكور فيها اعني ما جاء مرسوما بالالف واقل منهما ما حذف فيه البدل والمبدل منه جميعا ولم يشر اليه فى الترجمة ايضا مع انه ذكره فى الباب ومثاله عقباها من قوله تعلى (فلا يخاف عقباها) فانه

حذف منه البدل والمبدل منه وهما الياء والالف وقوله رسما بمعنى مرسوم خبر ليكون وياء مفعول ثان لرسما ومفعوله الاول ضمير مستتر فيه ويحتمل ان يكون رسما منصوب باسقاط في وياء خبر يكون ثم قال

وَإِنْ عَلَى الْيَاءِ قَلَبْتَ أَلِفَا ❊ فَارْسُمْهُ يَاءً وَسَطاً أَوْ طَرَفَا
نَحْوُ هُدَيهُمْ وَهَوَيهُ وَفَتَى ❊ هُدَى عَمَى يَا أَسَفَا يَا حَسْرَتَا
ثُمَّ رَمَى اسْتَسْقَيهُ أَعْطَى وَاهْتَدَى
طَغَى مَنِ اسْتَعْلَى وَوَلَّى وَاعْتَدَى

الالفات التي رسمت في المصاحف ياء تنقسم الى اربعة اقسام منقلبة عن ياء ومشبهة بها وهي الف التانيث ومجهولة الاصل ومنقلبة عن واو وقد ذكر الاقسام الثلاثة الاول في هذا الباب وترجم للقسم الرابع بقوله الاتي «القول فيما رسموا بالياء ❊ واصله الواو لدى ابتلاء» واشار في البيت الاول من هذه الابيات الثلاثة الى حكم القسم الاول منها فامرك ايها المخاطب مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بانك اذا قلبت الفا عن ياء اي اذا صرفت كلمة فيها الف فانقلبت الالف في تصريفها عن الياء فانك ترسم الالف ياء تنبيها على اصله وعلى جواز امالته وسواء كان الالف في وسط الكلمة ام في طرفها وقدم هذا القسم لكثرته حتى اعطى فيه هذا الضابط وسيستثني منه ما خرج عنه ثم مثل لهذا القسم في البيت الثاني والثالث بخمسة عشر مثالا سبعة من الاسماء وهي التي في البيت الثاني وثمانية من الافعال وهي التي في البيت الثالث فالاسماء السبعة هديهم وهويه وفتى وهدى وعمى ويا اسفى ويا حسرتى الا ان الالف في الاولين متوسطة لاتصالها بضمير متصل وفي الباقي متطرفة وفى الخمسة الاولى منقلبة عن ياء هى لام الكلمة كما يظهر ذلك بالتثنية وغيرها من التصاريف وفي الاخيرين منقلبة عن ياء المتكلم اذ اصلهما يا اسفي ويا حسرتي بكسر ما قبل الياء ثم خففا بالفتح فانقلبت الياء الفا كما هى احدى اللغات في المنادى المضاف الى

ياء المتكلم ومثلهما يا ويلتى والافعال الثمانية هي رمى واستسقيه واعطى واهتدى وطغى واستعلى وولّى واعتدى والفاتها كلها منقلبة عن ياء كما يظهر ذلك باسنادها الى تاء الضمير ﴿واعلم﴾ ان هذا الحكم الذي ذكره الناظم في هذا القسم وهو رسم الالف ياء خاص بالالف الواقع في محل اللام ولا يجري في الالف الواقع في محل العين كباع وجاء كما يستفاد ذلك من امثلة الناظم ﴿تنبيه﴾ اصل الف اعطى واستعلى واعتدى واو لانها من عطا يعطو وعلا يعلو وعدا يعدو وانما انقلبت الى الياء لان الثلاثي اذا زاد على ثلاثة احرف اسما كان او فعلا ترد الفه التي اصلها واو الى الياء وتصير الياء اصلا ثانيا فيه ولهذا تقول في مضارع الافعال المذكورة يعطي ويستعلي ويعتدي وبهذا عدها الناظم من ذوات الياء التي ترسم بالياء وكذلك يقال فيما اشبهها كيُدعى ويُتلى ويشقى ويرضى باليـاء والتاء في الاربعة وكزكيها ونجيكم ونجينا واسنى واشقى وانجى واعلى ثم قال

وَمَا بِـهِ شُبِّـهَ كَالْيَتَامَى ※ إِحْدَى وَأُنْثَى وَكَذَا الأَيَامَى

لما فرغ من القسم الاول من اقسام الالفـات المرسومة في المصاحف ياء وهو الالف المنقلب عن الياء شرع في القسم الثاني منها وهو الف التـانيث المشبهة بالقسم الاول المنقلب عن الياء فقال «وما به شبه» اي والالف الذي شبه بالالف المنقلب عن الياء وهو الف التانيث يكون مثله في رسمه بالياء لجريانه مجراه في الانقلاب ياء في التثنية والجمع بالالف والتاء نحو الاخريان والاخريات والف التانيث توجد في خمسة اوزان وهي فعالى بفتح الفاء وفعالى بضمها وفعلى مثلث الفاء وقد مثل الناظم لثلاثة اوزان منها باربعة امثلة وهي يتامى وايامى واحدى وانثى وتمثيله لالف التانيث بايامى جرى فيه على مذهب الكوفيين وقد قيل ان الالف فيه وفيما كان على وزنه كخطايا وحوايا وهدايا ليست للتانيث وانما هي منقلبة عن ياء وعلى هذا فلا يصح التمثيل به ومثال فعالى بضم الفاء كسالى وسكارى ومثـال فعلى بفتح الفاء دعوى ومرضى واختلف في موسى وعيسى

ويحيي فقيل هي من باب فعلى مثلث الفاء وقيل ليست منه لانهـا اعجمية وانما يوزن العربي ﴿تنبيه﴾ لم يتعرض الناظم لحذف الالف التي قبـل ميم الايامى وقد نص ابو داوود على حذفها وبه العمل عندنا وما من قوله وما به شبه موصول اسمي مبتدا وخبره محذوف تقديره كذلك اي كالالف المنقلب عن الياء ثم قال

إِلاَّ حُرُوفًا سَبْعَـــةً وَأَصْلاً ❊ مُطَّرِدًا قَدْ بَايَنَتْ ذَا الْفَصْـــلَا

فَالأَحْرُفُ السَّبْعَةُ مِنْهَا الأَقْصَا ❊ وَمِثْلُهُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ أَقْصَـا

وَمَنْ تَوَلاَّهُ عَصَـــانِي ثُمَّا ❊ سِيمَاهُمُ فِي الْفَتْحِ مَعْ طَغَا الْمَا

لما قدم ان الالف المنقلب عن الياء وما شبه به وهو الف التانيث يرسمان بالياء شرع يذكر ما خرج عن ذلك فرسم في المصاحف بالالف على اللفظ وهو المصرح به فى الترجمة فاخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بانه يستثنى من ذلك حروف اي كلمات سبع واصل مطرد اي ضابط جار في جميع القرءان وفي جميع المصاحف وقوله «قد باينت ذا الفصل» اي خالفته فى الحكم ومراده بالفصـل ما تقدم من القسمين اللذين يرسم فيهما الالف ياء فالاصل المطرد سيذكره بعد والكلمات السبع التي رسمت بالالف هي التي ذكرها فى البيت الثاني والثالث وهي الاقصا واقصا في موضعين ومن تولاه وعصاني وسيماهم في الفتح وطغا الماء والالف في سيماهم الف التانيث وفيما عداها منقلبة عن ياء اما الأقصا ففى الاسراء (الى المسجد الاقصا) واما اقصا في الموضعين ففى القصص (وجاء رجل من اقصا المدينة يسعى) وفي يس (وجاء من اقصا المدينة رجل يسعى) واما من تولاه في الحج (كتب عليه انه من تولاه) واحترز بقيد مجـاورة الضمير عن غير المجاور له نحو (فاعرض عن من تولى) فانه مرسوم بالياء واما عصاني فى ابراهيم (ومن عصاني فانك غفور رحيم) ولا يخفى انه لا يندرج فيه عصاه ولا هي عصاي واما سيماهم في الفتح فهو (سيماهم في وجوههم) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها وسياتي فيه تفصيل واما طغا الماء فى الحاقة (انا لما طغا الماء) واحترز

بقيد المجاور للهاء عن غيره نحو (اذهب الى فرعون انه طغى) فانه مرسوم بالياء
﴿تنبيه﴾ لم يستثن الناظم هنا كغيره مرضات مع الكلمات السبع وقد رسم بالف قبل التاء حيث وقع وكيف وقع مع ان قياس الفه ان ترسم ياء لانها وان كان اصلها واوا متحركة فقلبت الفا لانفتاح ما قبلها الا انها صارت الى الياء بسبب زيادة الميم في اوله وقد عده الشيخان في جملة ذوات الواو التي تكتب بالالف وهو صحيح بالنظر الى الاصل الاول فيه ولكن لما صارت واوه الى الياء كما تقدم كان حقه ان يرسم بها فحين رسم بالالف احتيج الى استثنائه كالكلمات السبع خلافا لما قاله الشيخان انه كتب بالالف قياسا على نظائره من ذوات الواو وقول الناظم منها الاقصا يوهم التبعيض وعدم الاستيفاء ولكن استكمال عدد الكلمات المعدودة اولا يرفع ذلك الايهام ثم قال

وَزِدْ عَلَى وَجْهٍ تَرَآءَا وَنَئَا ❁ وَمَا سِوَى الحَرْفَيْنِ مِنْ لَفْظِ رَءَا
إذْ رُسِمَتْ بِأَلِفٍ وَالأَصْلُ ❁ لَدَى الثَّلاَثِ اليَاءُ إن مَا تَبْلُو

لما ذكر الكلمات السبع المستثناة مما تقدم امر في البيت الاول مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بأن يزاد عليها على وجه اي احتمال من احتمالين تراءا ونئا وما سوى الحرفين اي الكلمتين المتقدمتين فى باب الهمز من لفظ رءا اما تراءا فى الشعراء (فلما تراءا الجمعان) وقد تقدم في ءاخر ترجمة (ما من مريم لصاد) أنَّ في تراءا الفين اولاهما الف تفاعل وهي التى قبل الهمزة وثانيتهما الواقعة بعد الهمزة وهي لام الكلمة ومبدلة من ياء وان اصله تراءي على وزن تفاعل كتخاصم تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وتقدم انه لم يرسم في جميع المصاحف الا بالف واحدة فيحتمل ان تكون الاولى وهي الف تفاعل ويحتمل ان تكون لام الكلمة وهي المبدلة من الياء واما نئا في الاسراء وفصلت (اعرض ونئا بجانبه) واما رءا غير كلمتي سورة النجم (فنحو رءا كوكبا) وهو متعدد في اثنين وعشرين موضعا كما قال في التنزيل واصلهما نأيَ ورأيَ بوزن فعل

المفتوح العين فأبدلت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقد رسما فى المصاحف
بالف واحدة فيحتمل ان تكون هي صورة الهمزة فيهما ويحتمل ان تكون لام
الفعل المبدلة من الياء فعلى الاحتمال الثاني في الكلمات الثلاث وهو المراد بقول
الناظم على وجه تزاد الكلمات الثلاث على الكلمات السبع المتقدمة لما اشار اليه
قوله «اذ رسمت بالف» البيت اي لان تلك الكلمات الثلاث رسمت بالف واصلها
حينئذ الياء ويظهر ذلك ان ابتليتها اي اختبرتها بان قلت ترآءينا ونأيت ورأيت وأما
على الاحتمال الاول فيها فلا تكون من القسم المستثنى الذي رسم بالف بل تكون
مما حذف منه البدل والمبدل منه اي الياء والالف جميعا قال الشيخان كراهية
لاجتماع الفين اه وهذا بناء منهما على تقدير كتبه الفا وانما لم يجعلاه من باب ما
حذفت الياء منه اختصارا كعقباها ونظائره لان ما كتب من هذا الباب بالف
اكثر مما حذف منه البدل والمبدل منه جميعا هذا وقد تقدم ان المختار في تراءا
حذف الالف الاولى واثبات الالف الثانية واما نا ورءا غير كلمتي سورة النجم
فرجح في المقنع ان المحذوفة الثانية ورجح فى المحكم عكسه وعلى العكس اقتصر
في التنزيل وبه العمل عندنا ﴿تنبيه﴾ لا معارضة بين تجويز الناظم هنا ان تكون
الف نأ ورءا لام الكلمة وان تكون صورة الهمزة وبين جزمه اخر باب الهمز
بالاول لانه بنى على المشهور هنا وهناك وهو ان الالف في الكلمتين لام الكلمة
ولا صورة للهمزة الا انه زاد هنا مع ذلك الاشارة الى الاحتمال الضعيف وهو ان
الالف صورة للهمزة ولم يشر اليه هناك واذ في قوله اذ رسمت تعليل لزيادة الكلمات
الثلاث ولدى بمعنى في وان حرف شرط وما الواقعة بعدها زائدة وتبلو فعل
الشرط مجزوم بان وواوه للاطلاق وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبل الشرط
عليه ثم قال

كَذَاكَ كِلْتَا مَعَ تَتْرَا بِالْأَلِفْ ❊ ثُمَّ بِنَخْشَى أَنْ جَنَى قَدِ اخْتُلِفْ

ذكر في الشطر الاول كلمتين رسمتا بالالف في جميع المصاحف وهما كلتا وتترا وفي

الفهما احتمالان كما سياتي وعلى احد الاحتمالين تكونان شبيهتين بتراءا وتاليه في الالتحاق بالكلمات السبع التي رسمت بالالف بدل الياء اما كلتا في الكهف (كلتا الجنتين ءاتت اكلها) واختلف في الفه فذهب الكوفيون الى انهـا الف تثنية وانه مثنى لفظا ومعنى وتاؤه للتانيث وذهب البصريون الى ان الفه للتانيث وانه مفرد لفظا مثنى معنى وان تاءه منقلبة عن واو كتجاه وتراث وقيـل عن ياء وذهب الجرمي من البصريين الى ان تاءه زائدة والفه مبدلة من واو فعلى قول الكوفيين ان الفه للتثنية وقول الجرمي ان الفه مبدلة من واو لا يكون من هذا الباب وعلى قول البصريين ان الفه للتانيث قياسه ان يكتب بالياء فحيث كتب بالالف احتيج الى استثنائه كالكلم السبع واما تترا في قد افلح ثم ارسلنا رسلنا تترا وقد قراه نافع ومن وافقه بالالف دون تنوين فقيل ان الفه للالحاق وقيل للتانيث وانه مصدر كدعوى وعلى كل فتاؤه مبدلة من واو وهو من المواترة بمعنى المتابعة مع مهلة بين واحد وءاخر فعلى القول بان الفه للالحاق لا يكون من هذا البـاب وعلى القول بان الفه للتانيث يكون منه اي مما قياسه ان يكتب بالياء ولكن خولف فيه القياس فكتب بالالف فاحتيج على ذلك القول الى استثنائه كالكلمات السبع ومقتضى اطلاق الناظم الحكم ان شيوخ النقل كلهم ذكروا الاحتمال في الكلمتين وليس كذلك ثم لما ذكر الناظم الكلمات السبع المستثناة باتفاق المصاحف وما هو في احد احتماليه ملحق بها اتبعها بما اختلفت فيه فاخبر في الشطر الثاني مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان كتاب المصـاحف اختلفوا في (نخشى ان تصيبنا دائرة) فى العقود و (جنا الجنتين دان) في الرحمان فكتبوهما في بعض المصاحف بالياء وفي بعضها بالالف واتى بان مع نخشى خوفا من تصحيف المبدوء بالنون بالمبدوء بغيرها نحو (لا تخاف دركا ولا تخشى . وانما يخشى الله من عباده العلماؤا) لا للاحتراز اذ لا نظير له في القرءان ولم يرجح في المقنع في اللفظين وجها من الوجهين وقال ابو داوود وكلاهما حسن وزاد في نخشى اختيـار كتبه

بالياء على الاصل والعمل عندنا على كتب نخشى بالياء وكتب جنا بالالف وقوله كذلك خبر مقدم وكلتا مبتدا موخر ومع ظرف في محل الحال من ضمير الخبر وتترا مضاف اليه وبالالف فى محل الحال من ضمير الخبر ايضا وسبك الشطر الاول هكذا كلتا يشبه حال كونه مكتوبا بالالف ومصاحبا في هذا الحكم لتترا الكلمات الثلاث المتقدمة ثم قال

وَفِي تُقَاتِهِ كَذَاكَ يُرْسَمُ ❋ لَكِنَّهُ حذفَ عَنْ بَعْضِهِمُ

أخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان الف تقاته من قوله تعلى (اتقوا الله حق تقاته) في ءال عمران يرسم اي يثبت في الرسم كما رسم اي اثبت الف كلتا وتترا المتقدمين لكن ليس الف تقاته متفقا على اثباته بل ورد حذفه عن بعض كتاب المصاحف فاسم الاشارة في قول الناظم كذلك يعود على ما تقدم من لفظي كلتا وتترا والتشبيه بهما باعتبار ثبوت الفهما في الرسم وهذا الخلاف الذي اشار اليه الناظم في تقاته ذكره الشيخان وذكرا بعده ان الف تقاته لم يرسم في شيء من المصاحف ياء زاد في التنزيل والكاتب مخير في ان يكتب كيف شاء اه والعمل عندنا على اثبات الفه واصله وُقَيَة ابدلت واوه تاء كتخمة وياؤه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالفه منقلبة عن ياء فكان القياس ان يكتب بالياء لكنه كتب على ما في بعض المصاحف بالالف على اللفظ فيكون كالكلمات السابقة او لكراهة اجتماع صورتين وهما الياء والتاء لتساويهما صورة عند فقد النقط فيكون كالاصل الاتي ﴿تنبيه﴾ جملة ما استثناه الناظم خمس عشرة كلمة سبع باتفاق وخمس على احتمال وثلاث على اختلاف وقد علم كل من محله المتقدم وقد نقل ابو عمرو في المقنع عن ابي حفص الخراز ان (طوًى) في طه بالالف وكأنَّ سكوت الناظم عنه لانكار ابي عمرو له حيث قال «ولم اجد ذلك في المصاحف العراقية وغيرها الا بالياء» اه وعلى رسمه بالياء العمل والضمير في قول الناظم يرسم يعود على الالف والمجروران قبله متعلقان به ثم قال

وَالأَصْــلُ مَا أَدَّى إِلَى جَمْعِهِمَا ❊ أَنْ لَوْ عَلَى الأَصْلِ بِيَاءٍ رُسِمَا
كَقَوْلِهِ الدُّنْيَا وَرُءْيَا أَحْيَا ❊

لما قدم انه يستثنى سبع كلمات واصل مطرد مما يرسم ياء وهو الالف المنقلب عن الياء والف التانيث وبين الكلمات السبع فيما تقدم اراد ان يبين هنا الاصل المطرد فاخبر انه ما ادى اي كل كلمة ادى وأوصل رسم الالف فيها بالياء على الاصل الى اجتماع ياءين فيترك رسم الالف بالياء وترسم الفا على اللفظ باتفاق المصاحف كراهة اجتماع متماثلين في الصورة وسواء كانت الالف بعد اليـاء او قبلها او بين ياءين الا ما ياتي استثناؤه من ذلك في كلام الناظم وقد مثل بثلاثة امثلة الالف فيها بعد الياء ولو رسمت فيها ياء لادى الى اجتماع ياءين وهي الدنيا ورءيا واحيا والالف في المثالين الاولين الف التـانيث وفي الاخير منقلبة عن ياء ومثل هذه الامثلة الثلاثة العليا والرءيا ورءياك والحوايا واحياهم واحياكم ومحياهم ونموت ونحيا ومثال الالف قبل الياء هداي وبشراي ومثواي ومثال الالف الواقعة بين ياءين رءياي ومحياي وان في قول الناظم «ان لو» زائدة ولو مصدرية والمصدر الماخوذ بها من الفعل وهو رُسِما فاعل ادى والالف فى رسما الف الاطلاق ثم قال

وَفِي الْعَقِيلَةِ أَتَى سُــــقْيَاهَا ❊ وَلَمْ يَجِئْ بِالْيَاءِ فِي سِـــوَاهَا
إِلاَّ وَسُقْيَاهَا وَلَفْـــظَ يَحْيَى
وَعَنْهُمَا قَدْ جَاءَ أَيْضًا بِالأَلِفْ ❊ كَنَحْوِ هَاذِهِ وَعَنْ بَعْضٍ حُذِفْ

استثنى هنا من الاصل المتقدم باعتبار حكمه وهو الرسم بالالف لفظين رسما بالياء وهما لفظ وسقياها ولفظ يحيي المبدوء بالياء اما وسقياها ففي والشمس (ناقة الله وسقياها) وقد اخبر الناظم انه اتى في العقيلة اي جاء فيها بالياء ثم اخبر انه لم يجئ بالياء في سوى العقيلة من الكتب المعتمدة عنده للنقل وانما جاء عن الشيخين بالف ثابتة عن بعض كتاب المصاحف مثل الدنيا ورءيا واحيا الممثل بها قبل وبحذف الالف عن بعض اخر منهم كعقباها الاتي فتحصل في لفظ وسقياها

ثلاثة اوجه رسمه بياءين وهو مما انفردت به العقيلة ورسمه بياء واحدة مع حذف الالف بعدها ورسمه بالف ثابتة بعد الياء وعلى الوجه الاخير العمل عندنا واما لفظ يحي المبدوء بالياء فنحو ما في الانعام (ويحي وعيسى والياس) وما في الانفال (ويحي من حي) وما في طه وسبح (لايموت فيها ولايحي) وقد رسم الفه بالياء باتفاق المصاحف وظاهر اطلاق الناظم انه لافرق في رسم الف يحيى ياء بين ان يكون اسما علما او فعلا وبه صرح الشيخان وهو مذهب اهل المصاحف وذهب النحاة الى انه لايرسم بالياء الا العلم وقوله ولفظ يحيى بالنصب عطف على قوله وسقياها المنصوب على الاستثناء بالاوواو وسقياها من لفظ القرءان ثم قال

كَحَذْفِهِمْ هُـدَايَ مَعْ مَحْيَايَ ✲ وَحَذْفِهِمْ بُشْرَايَ مَعْ مَثْـوَايَ

لما ذكر ان لفظ وسقياها حذف الفه عن بعض كتاب المصاحف دون بعض ءاخر شبه هذا الحكم الذي ذكره للفظ سقياها وهو الحذف عن بعض دون ءاخر بحكم اربع كلمات ليفيد ثبوته لها كما هو ثابت للفظ وسقياها فالضمير في قوله كحذفهم يعود على بعض كتاب المصاحف المتقدم في قوله وعن بعض حذف ولا يعود على جميعهم لان الحذف في الكلمات الاربع للبعض دون الكل والكلمات الاربع هي هداي في البقرة فمن تبع هداي وفي طه فمن اتبع هداي ومحياي في الانعام (ان صلاتي ونسكي ومحياي) وبشراي في يوسف (يا بشراي هذا غلام) ومثواي فيها ايضا (انه ربي احسن مثواي) وقد ذكر الشيخان ان الكلمات الاربع رسمت في بعض المصا[illegible] بغير ياء ولا ا[illegible] وفي بعضها باثبات الالف وكلام ابي عمرو يقتضي ترجيح الحذف في بشراي والاثبات في الثلاثة الاخرى واختار ابو داوود في محياي وبشراي ومثواي الحذف واختلف اختياره في هداي فاختار فيه مرة الحذف ومرة الاثبات والعمل عندنا على الحذف في بشراي وعلى الاثبات في الثلاثة الاخرى وقوله كحذفهم خبر مبتدا محذوف [illegible] ذلك [illegible] قال

وَحَذَفُوا لَدَى خَطَايَا كُلِّهِمْ ✲ مَا بَعْدَ [illegible] ثُمَّ قَبْلَ [illegible]

اخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان كتاب المصاحف حذفوا كلهم في خطايا الالف الواقع بعد الياء وان جلهم اي اكثرهم حذفوا الالف الواقع قبل الياء وذلك في البقرة (يغفر لكم خطايا كم) وفي طه (ليغفر لنا خطايانا) وفي الشعراء (ان يغفر لنا ربنا خطايانا) وفي العنكبوت (ولنحمل خطايا كم وماهم بحاملين من خطاياهم من شيء) وما ذكره الناظم صرح به الشيخان واختار ابو داوود ما عليه الجل في الالف الاول والعمل عندنا على حذف الالف الاول كالثاني المتفق على حذفه ﴿واعلم﴾ ان الالف الثاني في خطايا منقلب عن ياء فهو الذي من هذا الباب وكان القياس ان يرسم بالياء لكنهم كرهوا اجتماع مثلين فرسموه بغير ياء ثم انهم حذفوا الالف فصار مرسوما بغير ياء ولا الف واما الالف الاول في خطايا فهو مزيد وليس من هذا الباب وكان حق الناظم ان يذكره في محل الالفات وانما اخره عن محله الى هنا تبعا لغيره لمجاورته لما هو من هذا الباب وقوله جلهم فاعل فعل محذوف يدل عليه قوله حذفوا وقبل ظرف مبني على الضم وهو صلة لموصول محذوف يدل عليه الموصول قبله والتقدير ثم حذف جلهم ما قبل الياء ثم قال

وَالْخُلْفُ فِي التَّنْزِيلِ فِي أَحْيَاهُمْ ❊ ثُمَّتَ أَحْيَاكُمْ وَفِي مَحْيَاهُمْ
ثُمَّ بِهِ فِي فُصِّلَتْ أَحْيَاهَا ❊

جميع ما ذكره هنا الى تمام سبعة ابيات هو لابي داوود وحده وقد أخبر هنا عنه باختلاف المصاحف فى حذف الالف واثباتها في اربعة الفاظ وهي أحياهم واحياكم ومحياهم واحياها في فصلت اما احياهم ففي البقرة (فقال لهم الله موتوا ثم احياهم) واما احياكم ففيها (وكنتم امواتا فاحياكم) واما محياهم فى الشريعة (سواء محياهم ومماتهم) واما احياها في فصلت فهو (ان الذي احياها لمحي الموتى) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو في المائدة (ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا) فان الفه ثابتة باتفاق والعمل عندنا على اثبات الالف فى الالفاظ

الاربعة وهي من الاصل المجمع على حذف يائه كراهة اجتماع يائين والباء في قوله به بمعنى في والضمير يعود على التنزيل وقوله احياها بدل من فصلت وبه حال من احياها وسبك البيت والشطر بعده والخلف واقع في أحياهم ثم في احياكم وفي محياهم حال كونه فى التنزيل وفي فصلت في احياها حال كونه فى التنزيل ايضاً ثم قال ⁂ وَالْحَذْفُ دُونَ الْيَاءِ فِي عُقْبَاهَا

وَلَفْظِ سِيمَاهُمْ إِلَيْهِ تَالِ ⁂ فِي الْبِكْرِ وَالرَّحْمَانِ وَالْقِتَالِ

ثُمَّ اجْتَبَاهُ وَهُمَا حَرْفَانِ ⁂ فِي نُونَ مَعْ طَهَ كَذَا أَوْصَانِي

اخبر عن أبي داوود بحذف الالف دون رسم الياء فى اربعة الفاظ وهي عقباها وسيماهم فى البكر اي البقرة وفى الرحمان والقتال واجتباه فى نٓ وطه واوصاني اما عقباها ففي والشمس (فلا يخاف عقباها) ويمكن ان يكون سبب حذف الياء منه كراهة اجتماع صورتين متماثلتين وهما الباء والياء لانهما قبل النقط متماثلان واما سيماهم فى السور الثلاث فالذي فى البقرة (تعرفهم بسيماهم لا يسئلون الناس الحافا) والذي فى الرحمان (يعرف المجرمون بسيماهم) والذي فى القتال (فلعرفتهم بسيماهم) والف عقبى وسيمى للتانيث واحترز بقيد السور الثلاث عن الواقع فى غيرها وهو ثلاثة منها اثنان فى الاعراف (يعرفون كلا بسيماهم. ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم) وهما داخلان فى عموم قوله «وما به شبه كاليتامى» فيرسمان بالياء وواحد فى الفتح تقدم فى الاحرف السبعة المرسومة بالالف واما اجتباه فى السورتين فالذي فى نٓ (فاجتباه ربه فجعله من الصالحين) والذي فى طه (ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى) واحترز بقيد السورتين عن الواقع فى غيرهما وهو فى النحل وسياتي قريبا واما اوصاني ففي مريم (واوصاني بالصلوة والزكوة) قال ابو داوود «واحسب انهم كتبوا اجتباه واوصاني بغير ياء لئلا يجتمع ثلاث صور وهي التاء والياء والباء فى اجتباه والنون والياءان فى اوصاني لان المصحف كتب من غير شكل ولا نقط» اه والعمل عندنا على ما لابي داوود

من حذف الالف دون رسم الياء في الالفاظ الاربعة المذكورة في النظم ﴿تنبيه﴾ سكت الناظم عن رءياي الاول في يوسف ورءياي الثاني فيها مع ان ابا داوود نص على حذف الفهما الموجودة في اللفظ بين الياءين وبه جرى عملنا والضمير في قول الناظم اليه يعود على لفظ عقباها ومعنى قوله تال تابع في الحكم للفظ عقباها وفي كلامه حال محذوفة يدل عليها قوله قبل «والخلف في التنزيل» وقوله بعد وذكر التنزيل أيضا وتقدير تلك الحال والحذف دون الياء في عقباها وكذا وكذا في التنزيل وبدون تقديرها يوهم كلام الناظم ان الحذف في الالفاظ الاربعة مطلق مع انه مقيد بابي داوود ثم قال

وَذَكَرَ التَّنْزِيـــــلُ أَيْضًا كلمَا ۞ بِأَلـــــفٍ أَوْ يَاءٍ أَوْ دُونَهُمَا
ءَاتَيـــــنِيَ الْكِتَابَ وَاجْتَبَيكُمْ ۞ كَذَاكَ فِي النَّحْلِ اجْتَبَيهُ يُرْسَمُ

أخبر ان صاحب التنزيل وهو أبو داوود ذكر أيضا كلمات رسمت في بعض المصاحف بالالف وفي بعضها بالياء وفي بعضها بدونهما وهي ثلاث ءاتيني الكتاب واجتبيكم واجتبيه في النحل اما ءاتيني الكتاب ففي مريم واحترز بقيد المجاور للكتاب من غير المجاور له وهو في النمل (فما ءاتينيَ الله خير) فانه مرسوم بالياء وجها واحدا واما اجتبيكم ففي الحج (هو اجتبيكم وما جعل عليكم في الدين من حرج) واما اجتبيه في النحل فهو (اجتبيه وهديه الى صراط مستقيم) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها وهو كلمتان تقدمتا قبل هذين البيتين وقد حسّن ابو داوود الاوجه الثلاثة الا ان كلامه يقتضي ان كتب هذه الكلمات الثلاث بالياء من مجرد اختياره لا انه كتب في بعض المصاحف كما يقتضيه ظاهر كلام الناظم ومقتضى حمل هذه الكلمات على النظائر وسكوت ابي عمرو عن عدها في المستثنيات بعد تقرير القاعدة في ذوات الياء ترجيح رسمها بالياء وهو ما جرى به العمل عندنا ﴿تنبيه﴾ سكت الناظم عن أريني معا في يوسف وعن نادينا في الصافات مع ان كلام ابي داوود يؤخذ منه ان في الكلمتين ثلاثة اوجه رسمها بالياء

او بالالف او بدونهما والعمل عندنا على رسمهما بالياء وقوله التنزيل فاعل بذكر على حذف مضاف اي ذكر صاحب التنزيل وكلما مفعول به لذكر ثم قال

وَلَنْ تَرَيٰنِي مَعَهُ تَرَيٰنِي ۞ بِأَلِفٍ أَوْ يَاءِ الْحَرْفَانِ

اخبر عن ابي داوود بان لن تريني وسوف تريني فى الاعراف كتبا معا في بعض المصاحف بالف وفي بعضهـا بياء وهكذا قال فى التنزيل زاد وكلاهما حسن اه والعمل عندنا على رسم اللفظين بالياء ﴿تنبيه﴾ سكت الناظم عن لفظ اربى في النحل وعن ارى من قوله تعلى (ما لي لا ارى الهدهد) في النمل مع ان ابا داوود ذكر فيهما وجهين كهاذين اللفظين واختار رسمهما باليـاء وبه جرى عملنا وقول الناظم الحرفان معناه الكلمتان وهو بدل من لن تريني وتريني ثم قال

وَالْيَاءُ عَنْهُمَا بِمَا قَدْ جُهِـــلَا ۞ أَصْلاً بِكَلِمٍ وَهْيَ حَتَّى وَإِلَى
أَنَّى فِي الِاسْتِفْهَامِ قُلْ ثُمَّ عَلَى ۞ حَرْفِيَةً وَمِثْلُهَـــا مَتَى بَلَى

لما فرغ من القسمين الاولين من اقسام الالف التي كتبت ياء وهما المنقلبة عن ياء والف التانيث انتقل الى القسم الثالث وهو الالف المجهولة وهي التي لا يعرف هل اصلها الياء او الواو فاخبر عن الشيخين بانها كتبت ياء وذلك فى سبع كلمات ذكر منها في هذين البيتين ستة حتى والى وانى الاستفهامية وعلى الحرفية ومتى الاستفهامية و بلى وسيذكر الكلمة السابعة وهي لدى وهذه الكلمات السبع قسمان اسماء وهي ثلاثة انى ومتى الاستفهاميتان ولدى على خلاف ياتي فيها وتفصيل وحروف وهي حتى وعلى والى وبلى اما حتى فنحو (حتى يقول الرسول) وقد نقل ابو عمرو انها رسمت في بعض المصاحف بالالف ثم قال ولا عمل على ذلك لمخالفة الامام ومصاحف الامصار اه وقد وجه رسمها بالياء بامور منهـا شبههـا بالف التانيث حيث كانت رابعة كالف دعوى واما الى فنحو (واذا خلوا الى شياطينهم) ورسمت بالياء فرقا بينها وبين الا المشددة واما انى الاستفهامية فهي الواقعة قبل حرف من حروف ﴿شليته﴾ وقد ورد منها في القرءان ثمانية وعشرون

موضعا منها قوله تعلى (فاتوا حرثكم انى شئتم) بناء على انها استفهامية وهو راي بعض المفسرين وسياتي وجه رسمها بالياء واحترز الناظم بقوله في الاستفهام عن انا المركبة من ان المفتوحة المشددة وضمير جماعة المتكلمين المحذوف منها احدى النونات الثلاث فانها مرسومة بالالف (نحو باننا مسلمون) واما على الحرفية وهي الجارة فنحو (على هدى من ربهم) واحترز بقوله حرفية عن علا الفعلية فانها مرسومة بالالف نحو (علا في الارض) ورسمت على الحرفية بالياء فرقا بينهما وبين علا الفعلية وقد ذكر في المقنع ان وجه رسم على والى بالياء عند النحويين انقلاب الفهما ياء مع الضمير واما متى الاستفهامية فنحو (متى نصر الله) واما بلى فنحو (بلى من كسب سيئة) ورسمت انى ومتى وبلى بالياء على مراد الامالة والباء في قول الناظم «بما قد جهلا» بدلية على حد هذا بذاك وما موصول اسمي واقع على الالفات والالف في جهلا للاطلاق واصلا تمييز محول عن نائب الفاعل اي بما قد جهل اصله والباء في قوله بكلم بمعنى في وكلم بكسر الكاف وسكون اللام اسم جنس جمعي لكلمة بكسر الكاف وسكون اللام ايضا على احدى اللغات فيها وقوله فى الاستفهام حال من انى وحرفية حال من على ثم قال

وَفِي لَدَى فِي غَافِرٍ يُخْتَلَفُ ⁂ وَفِي لَدَا الْبَابِ اتِّفَاقًا أَلِفُ

ذكر في هذا البيت الكلمة السابعة تمام الكلمات التي الفها مجهولة وهي لدى فاخبر عن الشيخين باختلاف المصاحف فى الف (لدى الحناجر) في غافر ففى بعضها بالياء وفي بعضها بالالف وباتفاقها على الالف فى لدا الباب في يوسف قال في المقنع واكثرها في غافر على الياء وقال المفسرون معنى الذي في يوسف عند والذي في غافر فى فلذا فرق بينهما في الكتابة وقال النحويون المرسوم بالالف على اللفظ والمرسوم بالياء لانقلاب الالف ياء مع الاضافة الى الضمير اه واقتصر ابو داوود في موضعين من التنزيل على الياء في لدى في غافر وحكى فيها الخلاف في موضع اخر منه والعمل عندنا على رسم لدى فى غافر بالياء على ما فى اكثر المصاحف

ثم قال وَابنُ نَجاحٍ قَالَ عَنْ بَعضٍ أَثَرْ ❊ تَعساً بِياءٍ وَهوَ غيرُ مُشتَهِرْ

اخبر عن ابن نجاح وهو ابو داوود انه قال أثر اي روي عن بعض المصاحف او الرواة الناقلين عنها ان تعسا في القتال كتب بياء بدل الف التنوين قال الناظم وهو غير مشتهر اي والمشتهر هو رسمه بالالف وهو الذي اختاره ابو داوود وبه العمل ﴿واعلم﴾ ان تعسا من الاسماء المفتوحة المنونة فالفه بدل من التنوين فى الوقف وليست واحدا من الاقسام الاربعة التي تقدم انها ترسم ياءً والاسماء المفتوحة المنونة قسمان مقصور وغير مقصور فالقسم الغير المقصور منها ما كان ءاخره صحيحا وفتحته حركة اعراب نحو تعسا وامتا وسدا بتشديد الدال وقياس هذا القسم ان يكتب بالالف وهي بدل من التنوين في الوقف والقسم المقصور منها هو ما ءاخره الف حذفت لالتقاء الساكنين بعد قلبها عن ياء او واو وجملة الوارد من هذا القسم في القرءان خمس عشرة كلمة نظمها الشيخ ابن عاشر في قوله

مصلًى اذًى غزًّى عمًى مفترًى هدى ❊ مسمى قرًى مثوًى فتًى وضحًى سدى
مصفًّى سوًى مولى فذي القصر عمَّها ❊ سواهـا صحيح اللام اعرابُه بـدا

ولم يذكر معها ربىً مع انه من هذا القسم وقياس ما قلبت فيه الالف عن ياء ان يرسم بالياء وان كانت الفـه في الاصل واوا كغُزًّى جمع غاز من غزا يغزو فقلبت الواو ياءً في المفرد وهو غاز لتطرفها بعد كسرة واما ما قلبت فيه الالف عن واو فقياسه ان يرسم بالالف كضحى لانه من الضحوة وربا لكن سينص الناظم على ان ضحى من المستثنيات المرسومة بالياء وعلى ان ربا مختلف في رسمه ثم قال

أَلقَولُ فِيمَا رَسَمُوا بِالْيَاءِ ❊ وَأَصلُهُ الوَاوُ لَدَا ابتِلَاءِ

اي هذا القول في الالف الذي رسمه كتاب المصاحف بالياء والحال ان اصله الواو لدا ابتلاء اي عند اختباره بالقواعد كتثنية الاسم واسناد الفعل الى تاء الضمير وهذا من الناظم شروع فى القسم الرابع من اقسام الالفات المرسومة في المصاحف ياءً وهو الالف المنقلب عن واو فى الاسماء الثلاثية والافعال الثلاثية وانما افرد

هذا القسم بترجمة لعدم اندراجه في الترجمة السابقة المعقودة لما الاصل فيه ان يرسم ياء اذ ليس الاصل في هذا القسم الرابع ان يرسم ياء بل الاصل والغالب فيه ان يرسم الفا كما يتلفظ به ولذا اتفقت المصاحف على رسم كل اسم ثلاثي من ذوات الواو او فعل ثلاثي من ذوات الواو بالالف نحو الصفا وشفا وسنا وابا احد وخلا ودعا وعفا وعلا ولعلا ودنا وبدا ونجا وشبه ذلك الاما سياتي استثناؤه ولما كان الاصل والغالب في هذا القسم ان يكتب الفا لم يتعرض الناظم الا لما خرج منه عن الغالب بكتبه اما واوا وهو الاتي في الترجمة بعد هذه واما ياء وهو ما عقد له هذه الترجمة ثم قال

وَالْيَاءُ فِي سَبْعٍ فَمِنْهُنَّ سَجَى ❊ زَكَى وَفِي الضُّحَى جَمِيعاً كَيْفَ جَا
وَفِي الْقُوَى جَاءَ وَفِي دَحَيهَا ❊ وَفِي تَلَيهَا ثُمَّ فِي طَحَيهَا
وَلَمْ يَجِئْ لَفْظُ الْقُوَى فِي مُقْنِعٍ ❊ وَمِنْ عَقِيلَةٍ وَتَنْزِيلٍ وُعِي

قد علمت أن الاصل في الالف المنقلب عن الواو ان يكتب الفا ولم يتعرض له الناظم صريحا ولكن تعرض لما خرج منه عن الاصل فاخبر فى البيتين الاولين مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان الياء رسمت عوضا عن الالف المنقلب عن الواو فى سبع كلمات وهي في ترتيب الناظم سجى وزكى والضحى جميعا كيف جاء والقوى ودحيها وتليها وطحيها وهذه السبع منها كلمتان من نوع الاسم وهما الضحى والقوى والباقي من نوع الفعل اما سجى ففى سورة والضحى واما زكى ففى النور (ما زكى منكم من احد ابدا) واما الضحى جميعا اي في جميع القرءان كيف جاء اي على اي حال من تعريف بال او بالاضافة او تنكير ففي ستة مواضع وهي (والضحى والليل) (وأخرج ضحيها) و(الا عشية او ضحيها) كلاهما في سورة والنازعات (والشمس وضحيها) في سورة والشمس (وضحى وهم يلعبون) في الاعراف (وان يحشر الناس ضحى) في طه واما القوى ففي والنجم (شديد القوى) واما دحيها ففى والنازعات (والارض بعد ذلك دحيها) واما تليها وطحيها ففى سورة والشمس ثم اخبر فى البيت الثالث بان لفظ القوى لم يجئ في المقنع

اي لم يذكره ابو عمرو في المقنع بل سكت عنه وقد ذكره الشاطبي في المقيلة وابو داوود في التنزيل كما اشار اليه بقوله «ومن عقيلة وتنزيل وعي» اي حفظ لفظ القوى منهما وحدهما لانه انما ذكر فيهما دون المقنع والعمل على رسمه بالياء كبقية الكلمات السبع ثم قال

وَأَلْحِقِ الْعُلَى بِهَذَا الْفَصْلِ ❊ لِكَتْبِهِ بِالْيَا خِلَافَ الْأَصْلِ

لما ذكر تبعا لشيوخ النقل ما خرج من ذوات الواو عن اصله الذي هو الكتب بالالف فرسم بالياء استدرك عليهم لفظ العلى في قوله تعالى (تنزيلا ممن خلق الارض والسماوات العلى) في اول طه فامر بان يلحق بهذا الفصل لكتبه في المصاحف بالياء على خلاف الاصل والاصل ان يكتب بالالف لانه اسم ثلاثي ماخوذ من العلو فالفه منقلبة عن واو كالكلمات السبع المتقدمة فيضم اليها حتى تصير كلمات الفصل ثمانية وانما رسمت الكلمات الثمانية بالياء على خلاف الاصل تنبيها على جواز امالتها وقوله خلاف الاصل منصوب على انه نعت لمصدر محذوف معمول لكتبه اي كتبا خلاف الاصل اي مخالفا للاصل ثم قال

وَهَاكَ وَاوًا عِوَضًا مِنْ أَلِفِ ❊ قَدْ وَرَدَتْ رَسْمًا بِبَعْضِ أَحْرُفِ

اي خذ واوا في الرسم عوضا من الف في اللفظ قد وردت تلك الواو في الرسم عن كتاب المصاحف ببعض احرف اي في بعض كلمات وهذا من الناظم شروع في القسم الثاني من قسمي الالف المنقلب عن واو بعد فراغه من القسم الاول منهما وكلا القسمين جاء على خلاف الاصل في الرسم وذلك ان الاصل والغالب في الالف المنقلب عن واو ان يرسم الفا كما تقدم وقد تعرض الناظم لما خرج عن هذا الاصل وهو قسمان قسم رسم ياء عوضا عن الف وهو القسم الاول الذي تقدم في الترجمة المفروغ منها وقسم رسم واوا عوضا عن الف وهو القسم الثاني الذي عقد له هذه الترجمة وهذا هو النوع الثاني من نوعي الابدال الرسمي المتقدمين في شرح قوله «وهاك ما بالف قد جاء» البيت ثم قال

وَالوَاوُ فِي مَنَوةَ وَالنَّجوةِ ⁂ وَحَرْفِي الغَدَوةِ مَعْ مِشكَوةِ
وَفِي الرِّبَوا وَكَيفَمَا الحَيَوةُ ⁂ أَوِ الصَّلَوةُ وَكَذَا الزَّكَوةُ

اخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان الواورسمت عوضا من الالف في ثمانية الفاظ وهي في ترتيب الناظم منوة والنجوة والغدوة ومشكوة والربوا والحيوة والصلوة و الزكوة كيفما وقعت الثلاثة الاخيرة وسياتي للناظم لفظ تاسع فيه خلاف وهو (من ربى) في الروم اما منوة ففى النجم (ومنوة الثالثة الاخرى) وهو اسم صنم واستثناؤه من ذوات الواو على قراءة نافع مبني على ان اصل الفه واو وقد حكى بعض العلماء فيه اختلافا واما النجوة ففي غافر (ما لي ادعوكم الى النجوة) والفه منقلبة عن واو لانك تقول في الماضي نجوت وفي المضارع أنجو واما الغدوة ففي موضعين موضع في الانعـام وهو (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي) ومثله فى الكهف واليهما اشار بقوله «وحرفي الغدوة» اي وكلمتي الغدوة في الموضعين وقد قرأهما ابن عامر بضم الغين واسكان الدال بعدها واو مفتوحة والف غدوة منقلبة عن واو واصلها غدَوَة بفتح الواو فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واما مشكوة ففى النور (كمشكوة فيها مصباح) والمشكوة الكوة الغير النافذة وقد قيل ان اصل الفها الواو وانهـا من شكوت ولكن ضيرته الزيادة في اوله من ذوات الياء فاستثناؤه من ذوات الواو مشكل واما الربوا فنحو (الذين يا كلون الربوا) وقد وقع في سبعة مواضع خمسة في البقرة وواحد في ءال عمران وواحد في النساء والفه منقلبة عن واو لانه مصدر ربوت اربو ومعناه الزيادة واما الحيوة والصـلوة والزكوة كيفما وقعت هذه الثلاثة من تعريف بال او بالاضافة او تنكير فنحو (الاخزي فى الحيوة الدنيا . ولتجدنهم احرص الناس على حيوة) ونحو (يقيمون الصلوة . واقيموا الصلوة وءاتوا الزكوة . من قبل صلوة الفجر . ومن بعد صلوة العشاء . خيرا منه زكوة واقرب رحما) وسياتي قريبا الخلاف في المضاف منها الى الضمير واستثناء الف الحيوة من ذوات الواو

مبني على مذهب من يقول ان اصله واو ودليله ظهورها في حيوان واما الصلوة فجمعها على صلوات دليل على ان الفها منقلب عن واو ودليل كون الالف في الزكوة اصله الواو انها مصدر زكوت ازكو ووجه رسم هذه الالفاظ بالواو التنبيه على اصلها مع الاشارة الى ان بعض العرب يميل بلفظ الالف الى الواو وان كانت لغة غير فصحى لم يقرأ بها وقوله الحيوة فاعل بفعل محذوف بعد كيفما تقديره وقع والصلوة عطف على الحيوة وأو بمعنى الواو ثم قال

مَا لَمْ تُضِفْهُنَّ إِلَى ضَمِـيرِ ❊ فَأَلِفٌ وَالثَّبْتُ فِي الْمَشْهُورِ

لما ذكر ان الكلمات الثلاث الاخيرة وهي الحيوة والصلوة والزكوة رسم الفهـا واوا كيفما وقعت اخرج من ذلك ما اضيف منها الى ضمير فما من قوله ما لم تضفهن مصدرية ظرفية والضمير في لم تضفهن يعود على الكلمات الثـلاث في اخر البيت السابق اي محل رسمها بالواو ما لم تضفهن الى ضمير اي مدة عدم نطقك بهن مضافة الى ضمير فان اضفتهن الى ضمير فانهن لا يرسمن بالواو بل بالف ثابتة في الوجه المشهور وهو الاكثر والوجه الغير المشهور حذف الالف فيهن وهو الاقل فمثال كلمة الحيوة مضافة الى الضمير (حياتنا الدنيا . في حياتكم الدنيا . قدَّمتُ لحياتي) ومثال كلمة الصلوة مضافة الى الضمير (قل ان صلاتي ونسكي . وما كان صلاتهم . ولا تجهر بصلاتك . قد علم صلاته) ولم تقع كلمة الزكوة مضافة في القرءان فتحصل ان ما عرف بال من هذه الكلمات او اضيف الى ظاهر منها يرسم بالواو من غير خـلاف وان ما اضيف منهـا الى ضمير فيه خلاف والمشهور رسمه بالف ثابتة وعليه العمل واما ما كان منها منكرا نحو (حيوة طيبة. وزكوة واقرب رحما) فمقتضى كلام الناظم انه لا خلاف في رسمه بالواو ويفهم من كلام ابي عمرو فى المقنع ان فيه خلافا والعمل عندنا على رسمه بالواو وقوله فالف مبتدا حذف خبره تقديره فيهن وقوله الثبت خبر مبتدا محذوف اي وحكمه الثبت ثم قال

ثلاثة اوجه رسمه بياءين وهو مما انفردت به العقيلة ورسمه بياء واحدة مع حذف الالف بعدها ورسمه بالف ثابتة بعد الياء وعلى الوجه الاخير العمل عندنا واما لفظ يحيي المبدوء بالياء فنحوما في الانعام (ويحي وعيسى والياس) وما في الانفال (ويحيي من حي) وما فى طه وسبح (لايموت فيها ولايحيي) وقد رسم الفه بالياء باتفاق المصاحف وظاهر اطلاق الناظم انه لافرق في رسم الف يحيى ياء بين ان يكون اسما علما او فعلا وبه صرح الشيخان وهو مذهب اهل المصاحف وذهب النحاة الى انه لايرسم بالياء الا العلم وقوله ولفظ يحيى بالنصب عطف على قوله وسقياها المنصوب على الاستثناء بالاوواو وسقياها من لفظ القرءان ثم قال

كَحَذْفِهِمْ هُـدَايَ مَعْ مَحْيَايَ ✲ وَحَذْفِهِمْ بُشْرَايَ مَعْ مَثْـوَايَ

لما ذكر ان لفظ وسقياها حذف الفه عن بعض كتاب المصاحف دون بعض ءاخر شبه هذا الحكم الذي ذكره للفظ سقياها وهو الحذف عن بعض دون ءاخر بحكم اربع كلمات ليفيد ثبوته لها كما هو ثابت للفظ وسقياها فالضمير فى قوله كحذفهم يعود على بعض كتاب المصاحف المتقدم في قوله وعن بعض حذف ولا يعود على جميعهم لان الحذف في الكلمات الاربع للبعض دون الكل والكلمات الاربع هي هداي في البقرة فمن تبع هداي وفي طه فمن اتبع هداي ومحياي في الانعام (ان صلاتي ونسكي ومحياي) وبشراي في يوسف (يا بشراي هذا غلام) ومثواي فيها ايضا (انه ربي احسن مثواي) وقد ذكر الشيخان ان الكلمات الاربع رسمت في بعض المصاحف بغير ياء ولا الف وفى بعضها باثبات الالف وكلام ابي عمرو يقتضي ترجيح الحذف فى بشراي والاثبات في الثلاثة الاخرى واختار ابو داوود فى محياي وبشراي ومثواى الحذف واختلف اختياره في هداي فاختار فيه مرة الحذف ومرة الاثبات والعمل عندنا على الحذف في بشراي وعلى الاثبات في الثلاثة الاخرى وقوله كحذفهم خبر مبتدا محذوف تقديره وذلك ثم قال

وَحَذَفُوا لَدَى خَطَايَا كُلِّهِمْ ✲ مَا بَعْدَ يَآءٍ ثُمَّ قَبْلَ جَمْعِهِمْ

الاصل وهو الموصول ﴿والجواب﴾ انه انما تعرض كغيره للمفصول اختصارا لقلته بالنسبة الى الموصول ولو تعرضوا الى جميع ما جاء موصولا على خلاف الاصل لطال الكلام وفات الاختصار وهذه الترجمة شروع من الناظم في مسائل الفصل والوصل بعد فراغه من مسائل الابدال الرسمي وقد جعل الناظم مسائل الفصل والوصل في بابين اولهما هذا الباب وقد تكلم فيه على المفصول من الكلمات ويعلم منه ان ما له نظير منها ولم يذكر يكتب موصولا وثانيهما الباب الذي بعده وقد تكلم فيه على الموصول من الكلمات ويعلم منه ان ماله نظير منها ولم يذكر يكتب مفصولا وقد ذكر في هذا الباب ستة فصول اشتمل الفصل الثاني منها على تسعة انواع من المقطوع والثالث على نوعين منه والرابع على اربعة انواع منه واشتمل كل فصل من الفصول الباقية على نوع منه فقط والانواع التي اشتمل عليها الفصل الثاني والثالث والرابع بعضها متعدد وبعضها متحد وقوله بالفصل متعلق بوردت وفي رسمها متعلق بالفصل وقوله على وفاق الاصل يحتمل تعلقه بالفصل او بوردت ثم قال

أَن لاَّ يَقُولُواْ وَأَقُولَ فُصِلَا ❁ ثُمَّ مَعًا بِهُودَ لَيْسَ الأَوَّلَا
وَتَوْبَةٍ وَالْحَجِّ مَعْ يَاسِينَا ❁ وَفِي الدُّخَانِ مَعَ حَرْفِ نُونَا
وَالِامْتِحَانِ وَكَذَاكَ رُوِيَا ❁ عَن بَعْضِهِمْ أَيْضًا بِحَرْفِ الأَنبِيَا

هذا هو الفصل الاول من فصول هذا الباب وقد ذكر فيه ان لا بفتح الهمزة وسكون النون فاخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بقطع كلمة ان عن كلمة لا بعدها في احد عشر موضعا عشرة مقطوعة باتفاق المصاحف وفي الحادي عشر خلاف الموضع الاول والثاني (ان لا يقولوا على الله الا الحق . وان لا اقول على الله الا الحق) كلاهما فى الاعراف واليهما اشار بقوله ان لا يقولوا واقول فصلا اي قطعا والالف في فصلا الف الاثنين تعود على هذين الموضعين الموضع الثالث والرابع (وان لا اله الا هو) فى هود (وان لا تعبدوا الا الله انى اخاف) وهو الثاني في هود والى هذين الموضعين اشار بقوله «ثم معا بهود ليس الاولا»

اي ثم ان لا معا في هود غير الاول واحترز بقوله «ليس الاولا» عن الاول فيها وهو (الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير) فانه موصول الموضع الخامس (ان لا ملجا من الله الا اليه) في ءاخر التوبة وقد تعدد ان لا فيها بثلاثة مواضع هذا (والا يجدوا ما ينفقون . واجدر الا يعلموا) ومقتضى اطلاق الناظم ان الثلاثة مقطوعة مع ان المقطوع هو الواقع في ءاخرها فقط ولذا اصلح فقيل «وءاخر التوبة مع ياسينا * والحج والدخان ثم نونا» الموضع السادس (ان لا تشرك بي شيئا) في الحج السابع (ان لا تعبدوا الشيطان) في يس الثامن (وان لا تعلوا على الله) في الدخان التاسع (ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين) في ن والقلم العاشر (على ان لا يشركن بالله شيئا) في الممتحنة الحادي عشر (ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين) في الانبياء وقد اختلف فيه فروي بالفصل وروي بالوصل وقد استحب ابو داوود فصله وبه العمل عندنا وفهم من تخصيص الناظم القطع بهذه المواضع ان ما عداها كتب موصولا ومعنى وصل ما عدا هذه الكلمات تنزيل الكلمة الاولى مع الثانية منزلة الكلمة الواحدة تحقيقا فلا ترسم النون من ان لقاعدة ان المدغمين في كلمة يكتفى فيهما بصورة الثاني نظرا الى اللفظ ولا كذلك اذا كانا في كلمتين فانهما يرسمان معا نظرا الى التفكيك بتقدير الوقف والالف في قول الناظم الاولا الف الاطلاق ثم قال

فَصلٌ وَغَيْرَ النُّورِ مِن مَّا مَلَكَتْ ❊ وَفِي الْمُنَافِقِينَ مِن مَّا قُطِعَتْ
وَالْخُلْفُ لِلدَّانِي فِي الْمُنَافِقِينْ ❊ وَلِأَبِي دَاوُدَ فِي الرُّومِ يَبِينْ

هذا هو الفصل الثاني من فصول هذا الباب وقد ذكر فيه الناظم تسعة انواع من المقطوع وقدم منها من ما فاخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بقطع من الجارة من ما الموصولة المجرورة بها في ثلاثة مواضع الاول والثاني في غير سورة النور وهما (فمن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المومنات) في النساء (وهل لكم من ما ملكت ايمانكم) في الروم واحترز بقوله غير النور من الواقع

فيها وهو (والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم) فانه موصول الموضع الثالث في المنافقين وهو (وانفقوا من ما رزقناكم) ثم استدرك في الذي في المنافقين خلافا لابي عمرو الداني وفي الذي في الروم خلافا لابي داوود وقد تلخص من كلام الناظم ان الذي في النساء متفق على قطعه والاخران في قطعهما خلاف والعمل عندنا على قطعهما وفهم من تعيين الناظم هذه المواضع للقطع ان ما عداها وصلت فيه من بما نحو (ومما رزقناهم ينفقون) ومعنى الوصل هنا كما تقدم في ان لا وقوله من ما ملكت مبتدا وغير النور منصوب على الاستثناء منه قدم عليه ومن ما عطف على المبتدا وفي المنافقين حال من لفظ من ما وجملة قطعت خبر المبتـدا مع ما عطف عليه وقوله يبين معناه يظهر ثم قال

وَقَطْعُ مِنْ مَعْ ظَاهِرٍ مَعْ إِنَّمَا ❊ مِن قَبْلِ تُوعَدُونَ الاولَى عَنْهُمَا

لما افاد بمنطوق البيتين المتقدمين قطع من عن ما الموصولة في ثلاثة مواضع وافهم ان ما عداها موصول خشي ان يتوهم ان هذا المفهوم شامل لمن الجارة للاسم الظاهر الذي وقعت ما في اوله جزءا منه نحو (من مال وبنين) مع انها مقطوعة لا موصولة فاخبر عن الشيخين رفعا لذلك التوهم بقطع كلمة من حال كونها مع ظاهر يعني معْ اسم ظاهر في اوله ما واقعة جزءا منه كالمثال السابق وكقوله تعلى (كل دابة من ماء . ومن مال الله . ومن مارج) وانما حملنا الاسم الظاهر في كلام الناظم على هذا النوع لانه هو الذي يؤخذ من كلام ابي عمرو في المقنع ولانه هو الذي يتوهم وصله لمشابهته صورة لمن الجارة الواقعة بعدها ما الموصولة واما غير هذا النوع فلا يتوهم ذلك فيه ولهذا لم نحمل الاسم الظاهر فى كلامه على ما قابل المضمر حتى يعم النوع المذكور وغيره نحو من قبل ومن بعد ومن ربا ومن الذين ثم اخبر الناظم عن الشيخين بقطع ان المكسورة الهمزة المشددة النون عن ما الموصولة الواقعة قبل توعدون الاولى في القرءان وهي في الانعام (ان ما توعدون لآت) واحترز بقوله الاولى عن غير الاولى وهي في الذاريات (انما

توعدون لصادق) وفي المرسلات (انما توعدون لواقع) كما احترز بقيد التقدم على توعدون عن غير المتقدم عليه نحو (انما نحن مصلحون . إنما نحن مستهزءون) وفهم من تعيينه هذا الموضع للقطع ان ما عداه موصول لكن سينص بعد على الخلاف في وصل (انما عند الله) في النحل وقوله الاولى صفة لإنما ثم قال

وَعَن مَّنِ الحَرْفَانِ قُلْ وَعَن مَّا ❊ نُهُــوا وَفِي الرَّعْــدِ أَتَى وَإِن مَّا

اخبر عن الشيخين بقطع كلمة عن من كلمة من الموصولة وذلك كلمتان (عن مَّن يشاء) في النور و (عن مَّن تولى) في النجم ثم اخبر عنهما بقطع كلمة عن من كلمة ما الموصولة المجاورة لنهوا وذلك في الاعراف (فلما عتوا عن ما نهوا عنه) واحترز بقيد المجاور وهو نهوا عن الخالي منه نحو (عما تعملون . عما سلف . عما قليل) ثم اخبر عن الشيخين ايضا بقطع كلمة ان المكسورة الهمزة الساكنة النون عن كلمة ما في الرعد وهو (وان ما نرينك بعض الذي نعدهم) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو ما في يونس باللفظ المتقدم وما في الاعراف وفصلت (واما ينزغنك من الشيطان نزغ) وأفهم تخصيصه الفصل في عن ما وان ما بموضع واحد ان ما عداه موصول ثم قال

كَذَاكَ أَن لَّمْ مَعَ إِن لَّمْ فُصِلَا ❊ إِلاَّ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُــــــوا الْأَوَّلَا

اخبر عن الشيخين بفصل كلمة ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون عن كلمة لم من غير استثناء نحو (ذلك ان لم يكن ربك . ايحسب ان لم يره احد) وبفصل كلمة ان المكسورة الهمزة الساكنة النون عن كلمة لم نحو (فان لم تفعلوا . فان لم يكونا رجلين . فان لم يكن له ولد) ثم استثنى من فصل ان لم لفظ (فالّم يستجيبوا) الاول وهو في هود (فالّم يستجيبوا لكم) فيكون موصولا واحترز بقيد الاول عن الثاني وهو في القصص «فان لم يستجيبوا لك» فانه مفصول كغيره من نظائره حسبما صرح به الشيخان فيما عدا موضع هود والالف في قوله فصلا والاولا للاطلاق ثم قال

وَمَعْ غَنِمْتُمْ كَثُرَتْ بِالْوَصْلِ ❊ وَإِنَّمَا عِنْــدَ كَذَا فِي النَّحْــلِ

لَكِنَّهُ لَمْ يَأْتِ فِي الْأَنْفَـــــالِ ❋ لِابْنِ نَجَاحٍ غَيْرُ الِاتِّصَـــالِ
وَأَنَّمَا تَدْعُونَ عَنْهُ يُقْطَـــعُ ❋ ثَانٍ وَبِالْحَرْفَيْنِ جَاءَ الْمُقْنِعُ

اخبر عن الشيخين بكثرة وصل كلمة أنَّ المفتوحة الهمزة المشددة النون بكلمة ما المجاورة لغنمتم الواقعة في الانفال في قوله تعلى «واعلموا انما غنمتم» وبكثرة وصل كلمة إنَّ المكسورة الهمزة المشددة النون بكلمة ما المجاورة لعند الواقعة في النحل في قوله تعلى «انما عند الله هو خير لكم» يعني وقلة القطع فيهما ثم أخبر ان ابن نجاح وهو ابو داوود لم يذكر فى انما غنمتم فى الانفال الا الاتصال ثم اخبر عن ابي داوود ايضا بقطع كلمة أنَّ المفتوحة الهمزة المشددة النون من كلمة ما المجاورة لتدعون الواقعة فى قوله تعلى «وان ما تدعون من دونه الباطل» فى سورة لقمان وهو المراد بقوله ثان واحترز به عن الاول وهو «وان ما تدعون من دونه هو الباطل» فى الحج لان ابا داوود سكت عنه ثم اخبر عن ابي عمرو فى المقنع بقطع الحرفين اي كلمتي انما تدعون فى لقمان والحج فتحصل ان المواضع المقطوعة فيها أنما المفتوحة الهمزة وفاقا وخلافا ثلاثة الاول «انما غنمتم» فى الانفال ذكره ابو عمرو فى المقنع بالوجهين ورجح فيه الوصل ولم يذكر فيه ابو داوود الا الوصل الموضع الثاني «ان ما تدعون» فى لقمان» اتفق الشيخان على قطعه الموضع الثالث «ان ما تدعون» فى الحج ذكره ابو عمرو بالقطع وسكت عنه ابو داوود والعمل عندنا على وصل «انما غنمتم» فى الانفال وقطع ان ما تدعون فى لقمان والحج وما عدا هذه المواضع الثلاثة مرسوم باتفاق كما يفهم من كلام الناظم نحو «انما نملي لهم . انما نمدهم» وما ذكره بعضهم من قطع انما من قوله تعلى «ولو انما فى الارض من شجرة اقلام» لا يعول عليه واما انما المكسورة الهمزة الواقعة فى النحل فى قوله تعلى «انما عند الله هو خير لكم» فرجح فيها الشيخان الوصل وبه العمل عندنا وما عداها موصول باتفاق كما يفهمه كلام الناظم نحو «انما الله اله واحد . انما انا بشر» ولكن لا يدخل فى عموم وصل انما المكسورة الهمزة قوله تعلى «إنما

توعدون «لات» فى الانعام لما تقدم فى كلام الناظم عن الشيخين من ان انما فيه مقطوعة والضمير المستتر فى قوله كثرت يعود على انما ومع غنمتم ظرف فى محل الحال منه والضمير فى لكنه ضمير الشان ثم قال

فَصِلْ وَأَمَّن قَطَعُوهُ فِي النِّسَا ❊ أَمَّن خَلَقْنَا ثُمَّ أَمَّن أَسَّسَا
كَذَاكَ أَمَّن رَسَمُوا فِي فُصِّلَتْ ❊ وَمِثْلُهَا وَلَاتَ حِينِ شُهِّرَتْ

هذا هو الفصل الثالث من فصول هذا الباب وقد ذكر فيه نوعين من المقطوع وهما ام من ولات حين فاخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل عن كتاب المصاحف بقطع كلمة ام عن كلمة من في اربعة مواضع «ام من يكون عليهم وكيلا» في النساء «وام من خلقنا» في والصافات «وام من اسس بنيانه» في التوبة «وام من ياتي ءامنا يوم القيامة» فى فصلت وبقطع كلمة لات من حين فى ص «فنادوا ولات حين مناص» على المشهور فى ولات حين اما كلمات ام من فقد صرح الشيخان بقطع المواضع الاربعة منها ووصل ما عداها نحو «امن يبدؤا الخلق ثم يعيده . امن يملك السمع والابصار . امن لا يهدي الا ان يهدى» وقد افاد الناظم وصل ما عدا الاربعة بمفهوم تعيين مواضع القطع واما ولات حين فاقتصر ابو داوود فيه على القطع وقال ابو عمرو وكتبوا ولات حين مناص في ص بقطع التاء من الحاء ثم ذكر بسنده الى ابي عبيد انه قال فى الامام مصحف عثمان رحمه الله «ولاتحين مناص» التاء متصلة بحين قال ابو عمرو ولم نجد ذلك في شيء من مصاحف اهل الامصار وقد رد ما حكاه ابو عبيد غير واحد من علمائنا اذ عدموا وجود ذلك في شيء من المصاحف القديمة وغيرها قال لنا محمد بن علي قال ابن الانباري وكذلك هو في المصاحف الجدد والعتق بقطع التاء من حين وقال نصير اتفقت المصاحف على كتابة ولات بالتاء يعني منفصلة اهـ كلام ابي عمرو وابو عبيد هو القاسم بن سلام وانكارهم عليه غير متجه لانه حكى ما رأى وهو عدل ضابط وقد نسب عاصم الجحدري الى الامام مصحف عثمان رسم

الف طاب بالياء ولم ينكروه حيث انفرد بروايته عنه كما انكروا على ابي عبيد وصل التاء بحين هنا وتمسكهم بعدم وجود ما حكاه ابو عبيد لا ينهض لان نسبة ما حكاه ابو عبيد الى الامام ونسبة ما حكاه الجحدري اليه يقتضي كل منهما بمفهومه ان غير الامام من المصاحف بخلاف ذلك وقد ثبت في كلام العرب زيادة التاء في اول كلمات من اسماء الزمان منها حين كقولهم كان هذا تحين كان ذالك وكقول الشاعر « العاطفون تحين ما من عاطف * والمطعمون زمان اين المطعم » ولما كان انكار من انكر على ابي عبيد غير متجه لم ينقله الناظم بل حرر العبارة حيث قال « ومثلها ولات حين شهرت » ولاشك ان شهرة الفصل في ولات حين صحيحة اعتبارا بما عليه اكثر المصاحف وهو المعمول به والضمير فى قول الناظم ومثلها يعود على كلمات ام من الاربع ثم قال

فَصْلٌ فَمَالِ هٰؤُلَاءِ فَاقْطَعَا ❊ مَالِ الَّذِينَ مَالِ هٰذَا الْأَرْبَعَا
وَحَيْثُمَا ثُمَّ بِطُولِ يَوْمَ هُمْ ❊ وَالذَّارِيَاتِ وَكَذَا قَالَ ابْنَ أُمْ

هذا هو الفصل الرابع من فصول هذا البـاب وقد ذكر فيه اربعة انواع من المقطوع وهي مال وحيثما ويوم هم وابن ام وقدم منها مال فامر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بقطع لام الجر من المجرور بعدها في اربعة مواضع وهي (فمال هؤلاء) فى النساء و (فمال الذين كفروا) في المعـارج و(مال هـذا الكتاب) فى الكهف و(مال هذا الرسول) في الفرقان ثم امر بقطع كلمة حيث من كلمة ما وذلك في موضعين في البقرة وهما (وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين . وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا) ثم امر بقطع كلمة يوم من ضمير هم في موضع الطول اي سـورة غافر وهو (يوم هم بارزون) وفي الموضع الاول في الذاريات وهو (يوم هم على النار يفتنون) وعلم ان مراده الموضع الاول فيها من اتيانه بيوم هم مفتوح الميم ومضموم الهاء ليخرج الموضع الثـاني فيها وهو (من يومهم الذي يوعدون) فانه مكسور الميم والهاء وهو موصول ثم اخبر

بقطع كلمة ابن من كلمة ام فى موضع الاعراف وهو (قال ابن ام ان القوم استضعفوني) واحترز بقيد مجاورة قال عن الواقع فى طه وهو (قال يبنؤم) لانه غير مجاور لقال لفصله عنه بحرف النداء وهو يا وسياتي وصل هذا المحترز عنه وقد صرح الشيخان فى هذه الكلمات بما افاده كلام الناظم ﴿واعلم﴾ ان قطع لام الجر فى مال هؤلاء ونظائره وان جاء على الاصل الاول لكنه مخالف للاصل الثاني وذلك لان الاصل الاول فى جميع الكلمات هو القطع الا انه قد يعرض لبعض الكلمات ما يصير به الوصل اصلا ثانيا فيه ككون الكلمة لا تستقل بنفسها كاللام والباء والكاف التي هي من حروف المعنى فرسم كتاب المصاحف لام الجر فى المواضع الاربعة على الاصل الاول وهو القطع ورسموا سائر ما يماثلها من المواضع التي فيها لام الجر على الاصل الثاني وهو الوصل تنبيها على جواز الوجهين عندهم واستعمال الامرين فى عصرهم واما حيث ما ويوم هم وابن ام فجاء كل منها على الاصل الاول وهو القطع وانما خصوا يوم هم في الموضعين بالقطع لان لفظ هم فيهما ضمير منفصل في محل رفع مبتدا خبره ما بعده ويوم مضاف الى الجملة فلذا فصل من هم بخلاف غير هذين الموضعين كقوله تعلى (من يومهم الذي يوعدون) فان هم فيه ضمير متصل مخفوض باضافة يوم اليه فصارا كالكلمة الواحدة فوصلا والالف فى قوله فاقطعا مبدلة من نون التوكيد الخفيفة والف اربعا للاطلاق والباء في قوله بطول بمعنى فى ثم قال

فَصلٌ وَقُل مِن كُلِّ مَا سَأَلتُمُوهْ ❊ بِالقَطعِ مِنْ غَيرِ اختِلَافِ رَسَمُوهْ
لَكِنَّ فِي النِّسَاءِ قَبْــــلَ رُدُّوا ❊ وَجَاءَ أُمَّةً بِخُلفٍ عَــــدُّوا
وَكُلَّمَا أُلقِيَ أَيضًا نُقِـــــلَا ❊ وَاختَارَ فِي تَنزِيلِهِ أَن يُوصَلَا
وَالخُلفُ فِي المُقنِعِ قَبلَ دَخَلَتْ
وَظَاهِرُ التَّنزِيلِ وَصْـــلٌ إِذْ سَكَتْ

هذا هو الفصل الخامس من فصول هذا الباب وقد تعرض فيه الى مواضع قطع

كل ما وجملتها وفاقا وخلافا خمسة موضع متفق على قطعه والباقي مختلف فيه وقد ذكر المتفق عليه في البيت الاول والمختلف فيه فيما بعده فامر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان يقال ان كل ما من قوله تعلى (وءاتيكم من كل ما سالتموه) فى سورة ابراهيم رَسَمَهُ كتاب المصاحف بالقطع من غير اختلاف بينهم وان شيوخ النقل عدوا (كلما ردوا الى الفتنة) في النساء (وكلما جاء امة رسولها كذبوه) فى المؤمنين بخلف اي باختلاف بين كتاب المصاحف في قطع هذين الموضعين وعدم قطعهما وان موضع الملك وهو قوله تعلى «كلما القي فيها فوج» نقل بالخلاف ايضا اي نقل فيه الشيوخ الخلاف كالموضعين قبله واختار ابو داوود فى تنزيله وصله ثم اخبر الناظم ان الخلاف وقع فى المقنع في «كلما دخلت امة لعنت اختها» في الاعراف وان ظاهر تنزيل ابي داوود وصله لانه سكت عنه عند تعيين مواضع القطع في سورة النساء وفي محله من الاعراف بعد ان ادرجه في عموم ما حكمه الوصل في سورة النساء والمعمول به عندنا في (كل ما ردوا) في النساء (وكل ما جاء امة) في سورة المؤمنين القطع وفى موضعي الاعراف والملك الوصل واما موضع ابراهيم فمتفق على قطعه كما علمت وما عدا المواضع الخمسة موصول كما يفهم من كلام الناظم نحو (افكلما جاءكم رسول . وكلما نضجت جلودهم) وقوله عدُّوا جملة فعلية خبر لكن واسمها ضمير الشان محذوف مفسر بجملة الخبر وقوله نقلا بالبناء للنائب والفه للاطلاق كالف يوصلا ثم قال

فَصْـلٌ وَفِي مَا وَاحِدٌ وَعَشَرَهْ ❁ فِى مَا فَعَلْنَ ثَانِيـًا فِي الْبَقَرَهْ

وَوَسَطَ الْعُقُودِ حَرْفٌ وَمَعَـا ❁ فِي سُـورَةِ الْأَنْعَامِ كُلٌّ قُطِعَـا

وَالْأَنْبِيَـا وَالشُّعَـرَا وَوَقَعَتْ ❁ وَالنُّورُ وَالرُّومُ كَذَاكَ وَقَعَتْ

وَمِثْلُهَا الْحَرْفَانِ أَيضًا فِي الزُّمَرْ ❁ وَخُلْفُ مُقْنِـعٍ بِكُلِّ مُسْتَطَرْ

وَخُلْفُ تَنْزِيلٍ بِغَيْـرِ الشُّعَرَا ❁ وَالْأَنْبِيَـا وَاقْطَعْهُمَا إِذْ كَثُرَا

هذا هو سادس فصول هذا الباب وهو خاتمته وقد تعرض فيه للكلام على في ما

فأخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بقطع كلمة في عن كلمة ما في احد عشر موضعا الموضع الاول «في ما فعلن» الواقع ثانيا في البقرة وهو الذي بعده «في انفسهن من معروف» واحترز بقوله ثانيا عن الاول في البقرة وهو «فيما فعلن فى انفسهن بالمعروف» فانه موصول كما احترز بقيد المجاور لفعلن عن غير المجاور له نحو «فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون» فانه موصول ايضا الموضع الثاني «ولكن ليبلوكم في ما ءاتيكم» في وسط العقود واحترز بقيد التوسط من المتطرف وهو في ءاخرها «فيما طعموا اذا ما اتقوا» فانه موصول الموضع الثالث والرابع «قل لا اجد فى ما اوحي اليّ . ليبوكم فى ما ءاتيكم» كلاهما فى الانعام واليهما اشار بقوله «ومعا فى سورة الانعام» البيت الموضع الخامس (وهم في ما اشتهت انفسهم خالدون) في الانبياء الموضع السادس (أتتركون في ما هاهنا ءامنين) فى الشعراء الموضع السابع (وننشئكم فى ما لا تعلمون) فى سورة الواقعة الموضع الثامن (لمسكم في ما افضتم) فى النور الموضع التاسع (هل لكم من شركاء في ما رزقناكم) في الروم الموضع العاشر والحادي عشر (ان الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون . انت تحكم بين عبادك فى ما كانوا فيه يختلفون) كلاهما فى الزمر واليهما اشار بقوله «ومثلها الحرفان» اي الكلمتان ايضا في الزمر ثم اخبر ان ابا عمرو نقل في المقنع الخلاف في الكل اي الاحد عشر موضعا وأن ابا داوود نقل الخلاف في غير موضع الشعراء وموضع الانبياء ثم امر بقطع كلمتي في وما احداهما عن الاخرى فى هذه المواضع الاحد عشر لكثرته فيها كما اقتضاه صنيع ابي عمرو فى المقنع وبالقطع في جميعها جرى العمل وأفهم تخصيص الناظم القطع بالمواضع الاحد عشر ان ما عداها موصول وهو كذلك ﴿تنبيه﴾ سكت الناظم عن لفظ ان لو ولفظ ءال ياسين اما لفظ ان لو فوقع فى الاعراف وفي الرعد وفي سبا وفي الجن وقد ذكر ابو داوود في التنزيل قطع ان عن لو فى غير سورة الجن ووصله فى سورة الجن وكأن الناظم سكت عن ذلك لما قاله بعض العلماء ان ما ذكره ابو داوود لم يتعرض له ابو عمرو ولا غيره ممن

اطلعت على كلامه ولا رايت احدا كتب (وان لو استقاموا على الطريقة) بغير نون فهذا يدل على ان هذا يخالف ما عليه الناس والله اعلم وانما هي كلها بالنون ولذلك تركوا ذكرها اه وعلى قطع ان لو في السور الاربع العمل واما لفظ ال ياسين في والصافات وقد ذكر الشيخان قطع اللام فيه من الياء وكأن سكوت الناظم عنه لمجيء قطع اللام فيه في قراءة نافع والشامي على الاصل اذ هو كلمتان على قراءتهما وانما يكون القطع فيه مخالفا للخط القياسي في قراءة غيرهما بكسر الهمزة وسكون اللام لكونه فيها كالكلمة الواحدة وقوله قطعا مبني للنائب والفه للاطلاق والانبيا والشعرا كل منهما مقصور للوزن ووقعت اخر الشطر الاول اسم للسورة ووقعت اخر الشطر الثاني فعل ماض ومعنى قوله يستطر يكتب واذ في قوله «اذ كثرا» تعليل لاقطعهما والف كثرا للاطلاق ثم قال

أَلْقَوْلُ فِي وَصْلِ حُرُوفٍ رُسِمَتْ ❁ عَلَى وِفَاقِ اللَّفْظِ إِذْ تَأَلَّفَتْ

اي هذا القول في وصل حروف اي كلمات رسمت في المصاحف على وفاق اللفظ لكونها تالفت اي اجتمعت واتصلت بما بعدها في حال التلفظ بها وهذه الترجمة عقدها الناظم لما خرج بسبب وصله عن الاصل الذي هو القطع ولذا قال هنا على وفاق اللفظ وقال في الترجمة السابقة على وفاق الاصل وقد ذكر في هذا الباب خمسة فصول اشتمل كل من الفصل الاول والثاني والرابع على نوع واحد واشتمل الفصل الثالث على نوعين والخامس على اثني عشر نوعا وقوله على وفاق متعلق برسمت واذ في قوله اذ تالفت تعليل للوصل ثم قال

فَأَيْنَمَا فِي الْبَكْرِ وَالنَّحْلِ فَصِلْ ❁ وَفِي النِّسَاءِ عَنْ سُلَيْمَانَ نُقِلْ
وَعَنْهُ أَيْضًا جَاءَ فِي الْأَحْزَابِ ❁ وَذَانِ لِلدَّانِي بِاضْطِرَابِ
وَعَنْهُمَا مَعًا خِلَافٌ أُثِرَا ❁ فِي مَوْضِعٍ وَهْوَ الذِي فِي الشُّعَرَا

هذا هو الفصل الاول من فصول هذا الباب وقد ذكر فيه اينما فامر في صدر البيت الاول مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بوصل كلمة

اين بكلمة ما في موضعين الموضع الاول (فاينما تولوا فثم وجه الله) في البكر اي سورة البقرة واحترز بقيد المجاور للفاء من الواقع فيها غير مجاور للفاء وهو (اينما تكونوا يات بكم الله جميعا) الموضع الثاني (اينما يوجهه لا يات بخير) في النحل ثم اخبر عن سليمان وهو ابو داوود بوصل اينما الذي في النساء وهو (اينما تكونوا يدرككم الموت) وبوصل اينما الذي في الاحزاب وهو (اينما ثقفوا أُخذوا) ثم اخبر بان هذين الموضعين لابي عمرو الداني باضطراب اي باختلاف بين المصاحف وان الشيخين أُثر عنهما اي روي عنهما معا الخلاف بين المصاحف في الذي في الشعراء وهو (اينما كنتم تعبدون من دون الله) فتحصل من كلام الناظم ان جملة مواضع وصل اينما وفاقا وخلافا خمسة موضعان متفق على وصلهما وهما الذي في البقرة الواقع بعد الفاء والذي في النحل وثلاثة مختلف فيها وهي التي في النساء والاحزاب والشعراء والعمل عندنا على الوصل في موضعي النساء والاحزاب وعلى القطع في موضع الشعراء وفهم من تعيين الناظم هذه المواضع الخمسة للوصل ان ما عداها مقطوع كالمحترز عنه بالفاء في البقرة وكالذي في الاعراف (اين ما كنتم تدعون من دون الله) وفى غافر (اين ما كنتم تشركون) والفاء فى فاينما من لفظ القرءان وهو مفعول مقدم لِصل والفاء الداخلة على صل زائدة وقوله اثرا فعل ماض مبني للنائب والفه للاطلاق ثم قال

فَصِلْ وَقُلْ بِالوَصْلِ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا
وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو فِي الأَعْرَافِ رَوَوْا
وَخُلْفُهُ لِابْنِ نَجَاحٍ رُسِمَا ❋ وَعَنْهُمَا كَذَاكَ فِي قُلْ بِئْسَمَا

هذا هو الفصل الثاني من فصول هذا البيت وقد ذكر فيه بئسما فامر في صدر البيت الاول مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان يقال بوصل كلمة بئس بكلمة ما المجاورة لاشتروا وهي في البقرة (بئسما اشتروا به انفسهم) ثم اخبر عن الشيوخ الذين اخذوا عن ابي عمرو المقنع وادوه بالوسائط الى الناظم

وغيره رووا فيه عن ابي عمرو الوصل في بئسما في الاعراف وهو (قال بئسما خلفتموني من بعدي) وان الخلاف في هذا الذي في الاعراف رسم اي قيد وذكر لابن نجاح وهو ابو داوود وان الخلاف بين المصاحف عن الشيخين في بئسما الواقع بعد قل وهو (قل بئسما يامركم به ايمانكم) في البقرة ايضا فتحصل من كلام الناظم ان مواضع وصل بئسما وفاقا وخلافا ثلاثة موضع متفق على وصله وهو (بئسما اشتروا) في البقرة وموضعان مختلف فيهما وهما (بئسما خلفتموني) في الاعراف (وقل بئسما يامركم به ايمانكم) في البقرة ايضا والعمل فيهما عندنا على الوصل وفهم من تعيين الناظم هذه المواضع الثلاثة للوصل ان ما عداها مقطوع باتفاق وهو ستة مواضع موضع في البقرة وهو (ولبئس ما شروا به انفسهم لوكانوا يعلمون) وموضع بئال عمران وهو (فبئس ما يشترون) واربعة مواضع في المائدة وهي «لبئس ما كانوا يعملون . ولبئس ما كانوا يصنعون . ولبئس ما كانوا يفعلون . ولبئس ما قدمت لهم انفسهم» وقوله رسما فعل ماض مبني للنائب والفه للاطلاق ثم قال

فَصلُ لِكَيلَا جَاءَ مِن ذَا البَابِ ❁ فِي الحَجِّ وَالحَدِيدِ وَالأَحزَابِ
ثَانٍ وَعَنْ خُلفٍ بِئَالِ عِمرَانْ ❁ وَبِاتِّفَاقٍ وَيكَأَنَّ الحَرفَانْ

هذا هو الفصل الثالث من فصول هذا الباب وقد ذكر فيه نوعين من الموصول وهما لكيلا وويكأنَّ وقدم الكلام على لكيلا فاخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان لكيلا جاء من هذا الباب الذي هو باب الوصل بمعنى ان كلمة كي رسمت متصلة بلا في اربعة مواضع ثلاثة باتفاق المصاحف والرابع بخلف عنها اما الثلاثة المتفق على وصلها فهي (لكيلا يعلم من بعد علم شيئا) في الحج و(لكيلا تأسوا على ما فاتكم) في الحديد و(لكيلا يكون عليك حرج) في الاحزاب وهو الثاني فيها واحترز بالثاني عن الاول فيها وهو (لكي لا يكون على المؤمنين حرج) واما الموضع المختلف فيه فهو (لكيلا تحزنوا على ما فاتكم) في ءال عمران وظاهر كلام الناظم ان شيوخ النقل كلهم ذكروا فيه الخلاف مع ان

الشاطبي لم يحك في العقيلة خلافا في وصله والعمل عندنا في هـذا الموضع على الوصل وفهم من تعيين الناظم هذه المواضع الاربعة للوصل ان ما عداها مقطوع باتفاق وهو ثلاثة مواضع (لكي لا يكون على المؤمنين حرج) وهو الاول في الاحزاب المحترز عنه فيما تقدم (ولكي لا يعلم بعد علم شيئا) في النحل (ولكي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم) في الحشر ثم اخبر في الشطر الاخير من البيت الثاني مع الاطلاق ايضا باتفاق المصاحف على وصل كلمتي ويكان وهما فى القصص (ويكان الله يبسط. ويكانه لا يفلح الكافرون) ووي اسم فعل عند الخليل وسيبويه كصه ومعناه اعجب والكاف التي بعد الياء هي كاف التشبيه فى الاصل دخلت على ان الا انها جردت هنا من التشبيه وصار مجموع كأن للتحقيق ومراد النـاظم بالوصل في ويكان وصل الياء بالكاف لانه هو الذي يحتاج للتنبيه عليه لعدم مجيئه على الاصل الذي هو القطع واما وصل الكاف بان فانه لا يحتاج الى التنبيه عليه لمجيئه على الاصل في الحرف الافرادي وقوله ثان خبر مبتدا محذوف اي وهو ثان والباء في قوله بثال عمران بمعنى فى وقوله الحرفان معناه الكلمتان ثم قال

فَصْلٌ وَصِلْ أَلَّنْ مَعًا فِي الْكَهْفِ ⁂ وَفِي الْقِيَامَةِ بِغَيْرِ خُلْـــف
كَذَاكَ فِي الْمُزَّمِّلِ الْوَصْلُ ذُكِرْ ⁂ فِي مُقْنِعٍ عَنْ بَعْضِهِمْ وَمَا شُهِرْ

هذا هو الفصل الرابع من فصول هذا الباب وقد ذكر فيه أَلَّنْ فامر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بوصل ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون بكلمة لن في موضعي الكهف والقيامة معا وهما (الن نجعل لكم موعدا. والن نجمع عظامه) بغير خلاف بين المصاحف فيهما ثم اخبر بان الوصل ايضا ذكر في المقنع عن بعضهم في موضع المزمل وهو (علم ان لن تحصوه) ولكنه غير مشهور فيه والمشهور هو قطعه وبه العمل ومعنى وصل ان بلن تنزيل الكلمتين منزلة الكلمة الواحدة تحقيقا فلا ترسم النون من ان لقاعدة ان المدغمين في كلمة يكتفى فيهما بصورة الثاني نظرا الى اللفظ وقد تقدم مثله في ان لا وسياتي نحوه في كلمات

من البيتين بعد وافهم تعيين الناظم المواضع الثلاثة للوصل ان ما عداها مقطوع باتفاق نحو (الن ينقلب • ان لن يبعثوا • ان لن يقدر عليه احد) وقوله ذكر فعل ماض مبني للنائب ومثله شهر ثم قال

فصِلْ وَرُبَّمَا وَمِمَّنْ فِيمَ ثُـــمْ ❁ أَمَّا نِعِمَّا عَمَّ يَبْنَـؤُمّ
كَالُوهُمُ أَوْ وَزَنُوهُــــــمْ مِمَّا ❁ خُلِقَ مَعْ كَأَنَّمَا وَمَهْمَـــــا

هذا هو الفصل الخامس من فصول هذا الباب وهو خاتمته وقد تعرض فيه لاثني عشر نوعا من الموصول فامر بوصلها كلها النوع الاول ربما وهو مركب من كلمتين رب وما وقد وقع في سورة الحجر (ربما يود الذين كفروا لوكانوا مسلمين) وذكره ابو عمرو بالوصل عن جميع المصاحف النوع الثاني ممن وهو مركب من كلمة من الجارة ومن بفتح الميم وقد وقع متعددا نحو (ممن منع مساجد الله • ممن افترى) وقد ذكر في المقنع انه لا خلاف في شيء من المصاحف في وصله النوع الثالث فيم وهو مركب من في الجارة وما الاستفهامية وقد وقع في النســاء (قالوا فيم كنتم) وفي النازعات (فيم انت من ذكريها) ﴿واعلم﴾ ان ما الاستفهامية اذا جرت يحذف الفهــا لفظا ورسما فرقا بين الاستفهام والخبر ويوقف عليها باسكان الميم على الرسم عند غالب القراء النوع الرابع اما بفتح الهمزة وتشديد الميم وهو مركب من ام وما وقد وقع في الانعام اما اشتملت عليه ارحام الانثيين موضعان وفي النمل (أما تشركون • اما ذا كنتم تعملون) ولا يخفى انه لا مدخل هنا لنحو (فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر) النوع الخامس نعما وهو مركب من نعم وما وقد وقع في البقرة (فنعما هي) وفى النساء (نعما يعظكم به) النوع السادس عم وهو مركب من عن الجارة وما الاستفهامية وقد وقع في اول سورة النبإ (عم يتساءلون) النوع السابع يبنؤم وهو مركب من يا التي هي حرف نداء ومن ابن وام وقد وقع في طه (يبنؤم لا تاخذ بلحيتي) واحترز بقيد يا عن الخالي عنها وهو في الاعراف وقد تقدم قطعه ﴿فان قلت﴾ ما المراد بالوصل في يبنؤم هل وصل

الياء بالياء او وصل النون بصورة الهمزة ﴿فالجواب﴾ ما قاله بعضهم إن ذكر الناظم يبنؤم هنا لا لافادة اتصال الياء بالياء وحذف همزة الوصل لا لافادة اتصال النون بصورة الهمزة لتقدمه في باب الهمز ودليله عدم ذكره هنا ليومئذ وحينئذ حيث تقدما هناك اه وهو كلام ظاهر لا غبار عليه وما ذكر من حذف همزة الوصل من ابن في يبنؤم هو صريح كلام ابي داوود في التنزيل ويستفاد من المقنع ونص عليه اللبيب وبه العمل خلافا لمن قال باثباتها رسما واما حذف الف يا من يبنؤم فى الرسم فيؤخذ من قول الناظم في حذف الالفات «وما اتى تنبيها او نداء» البيت النوع الثامن والتاسع كالوهم ووزنوهم وقد وقعا في سورة المطففين (واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون) وقد حكى فى التنزيل اجماع المصاحف على وصل هذين النوعين ومعنى الوصل فيهما ترك رسم الالف الدالة على الانفصال بعد الواو لكون الضميرين متصلين منصوبين بالفعلين على الصحيح خلافا لمن جعلهما منفصلين لتوكيد الضميرين المرفوعين بالفاعلية ولرفع احتمال انفصال الضميرين المقتضي لرسم الالف بعد الواو نص الناظم كغيره على الوصل فى هذين النوعين وانما لم ينص كغيره على الاتصال فيما شابههما نحو (فهزموهم واقتلوهم ولا تقتلوهم) لعدم احتمال انفصال الضمير في ذلك اذ لم يقل احد بانفصال الضمير في نحو فهزموهم النوع العاشر ممّ وهو مركب من كلمة من الجارة وما الاستفهامية وقد وقع فى سورة الطارق (فلينظر الانسان مم خلق) لا غير فذكر الناظم خلق مع مم لبيان الواقع لا للاحتراز النوع الحادي عشر كانما وهو مركب من كأن بتشديد النون وما وهو موصول حيثما وقع في القرءان نحو «كانما يصعد في السماء. كانما يساقون. كانما خر» النوع الثاني عشر مهما وقد وقع في الاعراف «وقالوا مهما تاتنا به من ءاية» وقد حكى فى المقنع وصله في جميع المصاحف وللنحويين فيه ثلاثة اقوال احدها انه اسم شرط بسيط غير مركب واختاره ابن هشام في مغنيه ثانيها انه مركب من مَهْ وما الشرطية ثالثها انه مركب من ما الشرطية وما

المزيدة ولكن ابدلت الالف الاولى هاء دفعا للتكرار فعلى القول الاول يكون التنبيه على وصلها لرفع احتمال التركيب لا لكون وصلها على خلاف الاصل وعلى القول الثاني والثالث يكون الاصل فيها القطع ولكنها وصلت كغالب الفاظ هذا الباب ﴿تنبيه﴾ لم يذكر الناظم في هذا الباب ما جرى به العمل من وصل كلمة إن المكسورة الهمزة الساكنة النون بكلمة لا نحو «الا تنفروا . الا تنصروه» وقد نص ابو داوود في الا تنصروه على انهم كتبوه على الادغام وقول الناظم ربما يقرأ بتشديد الباء على قراءة غير نافع للوزن والالف في قوله مما للاطلاق ومع بسكون العين ثم قال

وَهَاكَ مَا لِظَاهِرٍ أَضَفْتَا ❊ مِنْ هَاءِ تَأْنِيثٍ وَخُطَّ بِالتَّا

اي خذ ما اضفته الى ظاهر من اسم ذي هاء تانيث في حال كونه خط بالتاء اي رسمت هاؤه في المصاحف بالتاء كرحمت الله ونعمت الله ولسنت الله في المواضع الاتية واحترز بقيد الاضافة عن ما ختم بهاء التانيث ولم يضف كرحمة من قوله تعلى (هدى ورحمة للمؤمنين) لتعين رسمه بالهاء الا ما يذكره في فبما رحمة من الله واحترز بالاضافة الى ظاهر من الاضافة الى ضمير كرحمتي من قوله تعلى (ورحمتي وسعت كل شيء) لتعين رسمه بالتاء وكما تسمى هذه الهاء هاء تانيث تسمى ايضا تاء تانيث واختلف ايهما الاصل فذهب البصريون الى ان الاصل التاء وذهب الكوفيون الى ان الاصل الهاء وقد اخرج الناظم بتسميتها هاء تانيث التاء في جمع المؤنث كجنات عدن وفي الفعل كقالت كما خرج الفعل الذي اتصلت به التاء بقيد الاضافة وقد استفيد من هذه الترجمة ان ما لم يذكر اثناءها من هاءات التانيث مرسوم بالهاء وهو كذلك وقد اتفق القراء السبعة على الوقف بالهاء فيما رسم منها هاء واختلفوا فيما رسم منها تاء على ما بين في علم القراءات وقد اشتملت هذه الترجمة على اربعة فصول تضمنت ثلاث عشرة كلمة ذكر منها الناظم في الفصل الاول كلمة رحمة وفي الثاني كلمة نعمة وفي الثالث كلمة سنة

وفي الرابع العشرة الباقية وقوله لظاهر متعلق باضفت وقوله من هاء تانيث بيان لما على حذف مضاف اي من ذي هاء تانيث وجملة وخط بالتا حالية مقترنة بواو الحال ثم قال

وَرَحْمَــةٌ بِالتَّاءِ فِي الْبِكْرِ وَفِي ❊ سُورَةِ الْأَعْرَافِ وَنَصِّ الزُّخْرُفِ
مَعًا وَفِي هُــــودَ أَتَتْ وَمَرْيَمَا ❊ وَالرُّومِ كُلٌّ بِاتِّفَاقٍ رُسِــــمَا
كَذَا بِمَا رَحْمَةٍ اَيضًا ذُكِرَتْ ❊ لِابْنِ نَجَاحٍ وَبِهَاءٍ شُهِـرَتْ

هذا هو الفصل الاول من فصول الترجمـة وقد ذكر فيه كلمة رحمة فأخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان رحمة رسمت بالتاء في سبعة مواضع كل منها باتفاق من المصاحف الموضع الاول (اولئك يرجون رحمت الله) في البكر اي سورة البقرة الموضع الثاني (ان رحمت الله قريب من المحسنين) في الاعراف الموضع الثالث والرابع (أهم يقسمون رحمت ربك. ورحمت ربك خير مما يجمعون) كلاهما في الزخرف واليهما اشار بقوله «ونص الزخرف معًا» فقوله معا حال من نص الزخرف لان المراد به الكلمتان الموضع الخامس (رحمت الله وبركاته عليكم اهل البيت) في سـورة هود الموضع السـادس (ذكر رحمت ربك) في سورة مريم الموضع السابع (فانظر الى اثر رحمت الله) في الروم ثم اخبر في البيت الثالث عن ابن نجاح وهو ابو داوود بان فبما رحمة من الله في ءال عمران رسمت بالتاء وان المشهور فيها الهاء وهذا الموضع غير داخل في الترجمة لانه ليس بمضـاف والترجمة معقودة للمضاف المختوم بهاء التانيث ولكنه ذكره هنـا لانه ليس له انسب من هذه الترجمة والعمل فيه على المشهور وهو الرسم بالهاء والالف في قوله مريما ورسما للاطلاق ومفعول رسما محذوف اي رسم تاء ثم قال

فَصْلٌ وَنِعْمَتٌ بِتَاءٍ عَشَـــرَهْ ❊ وَوَاحِــــدٌ مِنْهَا أَخِيرُ الْبَقَرَهْ
وَءَالِ عِمْرَانَ تُعَدُّ وَاحِـــدَهْ ❊ وَمَعَ إِذْ هَمَّ بِنَصِّ الْمَائِـدَهْ
ثُمَّ بِإِبْرَاهِيمَ أَيْضًـا حَرْفَانْ ❊ لَا أَوَّلًا وَفَاطِـــرٌ وَلُقْمَانْ

ثُمَّ ثَلاَثُ النَّحْلِ أَعْنِي الْأُخَرَا ❁ وَوَاحِدٌ فِي الطُّورِ لَيْسَ أَكْثَرَا
نِعْمَةُ رَبِّي عَن سُلَيْمَانَ رُسِمْ ❁ عَنِ ابْنِ قَيْسٍ وَعَطَاءٍ وَحَكَمْ

هذا هو الفصل الثاني من فصول الترجمة وقد ذكر فيه كلمة نعمة فاخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان نعمة رسمت بالتاء في احد عشر موضعا الموضع الاول «واذكروا نعمت الله عليكم وما انزل عليكم» اخير البقرة واحترز بالاخير عن غير الاخير فيها وهو «ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته» فانه مرسوم بالهاء الموضع الثاني «واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء» في ءال عمران ولا يخفى انه لا يشمل (فانقلبوا بنعمة من الله) لعدم الاضافة ولكن لما خشي توهم دخوله رفعه بقوله تعد واحدة الموضع الثالث (اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم) في المائدة وقيده بصاحبة اذ هم احترازا من الذي قبله فيها وهو (واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه) فانه مرسوم بالهاء وقوله بنص المائدة ايضاح للاستغناء عنه بقيد اذ هم الموضع الرابع والخامس (الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله . وان تعدوا نعمت الله) كلاهما في سورة ابراهيم واليهما اشار بقوله «ثم بابراهيم ايضا حرفان» اي كلمتان واحترز بقوله لا أولا عن الاول فيها وهو «اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجيكم» فانه مرسوم بالهاء الموضع السادس «اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله» في فاطر الموضع السابع «الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمت الله» في لقمان الموضع الثامن والتاسع والعاشر «وبنعمت الله هم يكفرون . يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها . واشكروا نعمت الله» وهي المواضع الثلاثة الاخيرة في النحل ولذا قال الناظم اعني الاخر واحترز به عن الموضع الاول والثاني فيها وهما «وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها . افبنعمة الله يجحدون» فانهما مرسومان بالهاء ولا مدخل لغير المضاف هنا وهو «وما بكم من نعمة فمن الله» حتى يحتاج الى الاحتراز عنه الموضع الحادي عشر «فما انت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون» في الطور ثم اخبر في البيت الخامس عن سليمان وهو ابو داوود بان نعمة المقترن بكلمة

ربي فى الصافات وهو «ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين» رسم اي بالتاء عن الغازي بن قيس وعطاء الخراساني وحكم بن عمران الناقط الاندلسي واشعر تخصيص رسم هذا الموضع بالايمة الثلاثة ان ابا داوود نقل عن غيرهم رسمه بالهاء وهو كذلك وعلى رسمه بالهاء العمل وقوله الاخرا جمع الاخرى بمعنى الاخيرة ضد الاولى والالف فيه وفي قوله اكثرا الف الاطلاق ثم قال

فَصْلٌ وَسُنَّةٌ ثَلَاثٌ فَاطِرٍ ⁂ وَقَبْلُ فِي الْأَنْفَالِ ثُمَّ غَافِرِ

هذا هو الفصل الثالث من فصول الترجمة وقد ذكر فيه كلمة سنة فاخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بان كلمة سنة رسمت بالتاء في خمسة مواضع ثلاثة فى فاطر وهي (فهل ينظرون الا سنت الاولين . فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا) والموضع الرابع في الانفال وهو (وان يعودوا فقد مضت سنت الاولين) والموضع الخامس في غافر وهو (سنت الله التي قد خلت في عباده) واحترز بتعيين المواضع الخمسة عن غيرها نحو (سنة من قد ارسلنا) فى الاسراء (سنة الله في الذين خلوا من قبل) في الاحزاب (سنة الله التي قد خلت من قبل) فى الفتح فانه مرسوم بالهاء وقوله قبل اي قبل فاطر وهو حال من الانفال ثم قال

فَصْلٌ وَأَحْرُفٌ كَذَاكَ رُسِمَتْ ⁂ مِنْهَا ابْنَةٌ وَفِي الدُّخَانِ شَجَرَتْ
وَامْرَأَةٌ سَبْعَتُهَا وَقُرَّتْ ⁂ عَيْنٍ كَذَا بَقِيَّتٌ وَفِطْرَتْ
ثُمَّ فَتَجْعَلْ لَعْنَتَ وَلَعْنَتْ ⁂ فِي النُّورِ قُلْ وَالْمُزْنُ فِيهَا جَنَّتْ
وَمَعْصِيَتْ مَعًا وَفِي الْأَعْرَافِ ⁂ كَلِمَةٌ جَاءَتْ عَلَى خِلَافِ
فَرَجَّحَ التَّنْزِيلُ فِيهَا الْهَاءَ ⁂ وَمُقْنِعٌ حَكَاهُمَا سَوَاءَ

هذا هو الفصل الرابع من فصول الترجمة وهو خاتمتها وقد ذكر فيه بقية الكلمات التي رسمت بالتاء وهي عشرة فاخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ النقل بانها رسمت كلها بالتاء كالكلمات المتقدمة الا الكلمة العاشرة ففيها الخلاف

الاتي الكلمة الاولى ابنة في قوله تعلى (ومريم ابنت عمران) في التحريم الكلمة الثانية شجرة في الدخان (ان شجرت الزقوم طعام الاثيم) واحترز بقيد السورة عن الواقع فى غيرها وهو (أذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم) فى الصافات فانه مرسوم بالهاء ولا يخفى انه لا يحتاج إلى الاحتراز عن الواقع بعده في الصافات أيضًا وهو (شجرة من يقطين) لفقد الاضافة الكلمة الثالثة امراة في سبعة مواضع وهي في ءال عمران «اذ قالت امرات عمران» وفي يوسف «امرات العزيز تراود فتيها . قالت امرات العزيز» وفي القصص «وقالت امرات فرعون» وفي التحريم «امرات نوح وامرات لوط . وامرات فرعون اذ قالت» ولا يخفى انه لا يتوهم اندراج غير المضاف نحو او امراة وان امراة خافت وامراة مؤمنة لان الترجمة لم تنعقد لغير المضاف الكلمة الرابعة «قرت عين» في القصص وقيدها بالمجاور وهو لفظ عين احترازا عن غير المجاور له وهو فى الفرقان «هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين» وفي السجدة «فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة أعين» فانه مرسوم بالهاء الكلمة الخامسة «بقيت الله» في هود ولا يتوهم دخول «اولوا بقية» لما تقدم قريبا الكلمة السادسة (فطرت الله) فى الروم الكلمة السابعة لعنة في موضعين وهما (فنجعل لعنت الله على الكاذبين) في ءال عمران «والخامسة ان لعنت الله عليه ان كان من الكاذبين» في النور واحترز بقيد الموضعين عن غيرهما فانه مرسوم بالهاء نحو «فلعنة الله على الكافرين . اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله» وهو متعدد الكلمة الثامنة «وجنت نعيم» في المزن اي سورة الواقعة واحترز بقيد السورة عن الواقع فى غيرها فانه مرسوم بالهاء نحو «ام جنة الخلد» فى الفرقان «من ورثة جنة النعيم» في الشعراء وهو متعدد الكلمة التاسعة معصية في موضعين بسورة المجادلة وهما «ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول . فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول» الكلمة العاشرة كلمة في الاعراف «وتمت كلمة ربك الحسنى» وقد اخبر بانها جاءت على خلاف فيها بين المصاحف فرجح

صاحب التنزيل رسمها بالهاء على رسمها بالتاء وصاحب المقنع حكى فيها الوجهين مستويين والعمل عندنا على رسمها بالهاء وان اقتصر الشاطبي في العقيلة على رسمها بالتاء واحترز الناظم بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو «وتمت كلمة ربك لاملان» في هود فانه لا خلاف في رسمه بالهاء ﴿تنبيه﴾ لم يذكر الناظم من جملة الالفاظ المرسومة بالتاء كلمتي ذات ومرضات نحو «ذات الشوكة . وذات بهجة . وبذات الصدور . وابتغاء مرضات الله» وكان حقه ان يذكرهما لشمول الترجمة لهما وقد ذكرهما الشيخان كما ذكرا هيهات في الموضعين بقد افلح ولات حين مناص في ص واللات في النجم وكان حقه ان يذكر هذه الكلمات ايضا لكتبها بالتاء مع اختلاف القراء فيها وان لم تشملها ترجمته اما بان يدرجها فيها كما ادرج فيها فبما رحمة واما بان يفردها بترجمة تخصها وقوله ابنت وامرات وبقيت وفجعل لعنت وكلمة يقرا كل منها بالتنوين لاقامة الوزن وقوله ومعصيت يقرا بالسكون للوزن ايضا ثم قال

قَد انْتَهَى وَالْحَمْـدُ لِلهِ عَلَى ❁ مَا مَنَّ مِنْ إِنْعَامِهِ وَأَكْمَـلَا
فِي صَفَرٍ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَهْ ❁ مِنْ بَعْـدِ سَبْعِمِائَةٍ لِلهِجْرَهْ
خَمْسِـينَ بَيْتًا مَعَ أَرْبَعِـمِائَهْ ❁ وَأَرْبَعًا تَبْصِرَةً لِلنَّشْـأَهْ
عَسَى يُرْشِدُهُم بِهِ أَنْ أَرْشَـدَا ❁ مِنْ ظُلَمِ الذَّنْبِ إِلَى نُورِ الْهُدَى
بِجَاهِ سَيِّـدِ الْوَرَى الشَّفِيـعِ ❁ مُحَمَّدٍ ذِي الْمَحْتِـدِ الرَّفِيعِ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَـا عَزَّ وَجَـلْ ❁ وَءَالِهِ مَا لَاحَ نَجْـمٌ أَوْ أَفَـلْ

اخبر بانتهاء الرجز الذي رامه وقصده واستعان عليه بمولاه واعتمده ولاشك ان الاعانة على اتمامه نعمة عظمى من نعم الله تعلى ولذا حمد الله عز وجل على ما من اي انعم به من انعامه بجميع النعم التي من جملتها الاعانة على إتمام هذا الرجز وقوله واكملا عطف على منّ اي وعلى ما اكمل به النعم وهو الايمان بالله ورسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لان كل نعمة انما تكمل بالايمان وبدونه تكون ناقصة

ولذا كان هو اعظم النعم ثم اخبر بان انتهاء هذا الرجز كان في شهر صفر سنة احدى عشرة بعد سبعمائة للهجرة المعهودة في التاريخ وهي هجرة النبيء صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وبأن عدة ابيات هذا الرجز اربعمائة بيت واربعة وخمسون بيتا وقد نقل من كلام الناظم ما نصه يقول ناظم هذا الرجز لما انتهى نظم هذا الرجز في التاريخ المذكور بلغ اربعمائة بيت وسبعة وثلاثين بيتا ثم انتسخ وانتشر ورواه بذلك اناس شتى ثم عثرت فيه على مواضع كنت وهمت فيها فاصلحتها فبلغ اربعة وخمسين بيتا واربعمائة فصار الان ينيف على ما سبق منه سبعة عشر بيتا فمن قيد من هذه النسخة فليثبت هذا بآخرها ليوقف على صحته والله تعلى ولي التوفيق بمنه لا رب غيره ولا معبود سواه اهـ وقوله تبصرة حال من فاعل انتهى العائد على الرجز والنشأة ككتبه جمع ناشئ ومراده بهم المبتدءون في العلم يعنى ان هذا الرجز يبصر المبتدءين اي يعرفهم كيفية كتابة القرءان ولو كبارا في السن ثم ترجى من الله تعلى بسبب رشدهم وهدايتهم بهذا الرجز الى كيفية الكتابة ان يرشده تعلى اي يخرجه من الظلم التي هي الذنوب الى النور الذي هو الهدى والظلم بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة ضد النور ثم توسل بجاه سيد الورى الشفيع الذي يحتاج الى شفاعته عند الله جميع الكبراء سيدنا ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والجاه المنزلة والورى الخلق ثم وصفه صلى الله عليه وسلم على جهة المدح بانه صاحب المحتد الرفيع والمحتد بفتح الميم وكسر التاء وبالدال الاصل والرفيع الشريف القدر ثم دعا ربنا عز وجل ان يصلى على النبيء صلى الله عليه وسلم وءاله الكرام ثم علق استمرار الصلاة باستمرار طلوع النجوم وغروبها وهو امر باق ببقاء الدنيا فقوله صلى عليه ربنا لفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء اي صل يا ربنا عليه ومعنى عز امتنع من سمات المحدثات ومعنى جل تعاظم وفاعل كل منهما ضمير يعود على ربنا وقوله ما لاح نجم معناه ما طلع نجم وما مصدرية ظرفية وقوله او افل بفتح الفاء معناه او غرب

﴿قال مؤلفه﴾ عفا الله عنه هذا ما يسره الله تعلى من شرح النظم المتضمن لفن الرسم وها انا ذا أتبعه بحول الله وقوته بشرح الذيل المتضمن لفن الضبط فاقول مستعينا بالله قال الناظم رحمه الله

هَذَا تَمَامُ نَظْمِ رَسْمِ الْخَطِّ ⁂ وَهَا أَنَا أُتْبِعُهُ بِالضَّبْطِ
كَيْمَا يَكُونُ جَامِعًا مُفِيدَا ⁂ عَلَى الذِي أَلْفَيْتُهُ مَعْهُودَا
مُسْتَنْبَطًا مِن زَمَنِ الْخَلِيلِ ⁂ مُشْتَهِرًا فِي أَهْلِ هَذَا الْجِيلِ

المشار اليه بذا من قوله «هذا تمام» هو البيت الاخير من نظم الرسم المسمى بعمدة البيان الذي ألفه قبل مورد الظمئان وذيله بنظم الضبط المتصل اليوم بورد الظمئان وقوله تمام بمعنى متمم بكسر الميم والمتمم بفتحها هو عمدة البيان الذي عبر عنه بقوله «نظم رسم الخط» فان اعتبرت اتصال هذا الذيل اليوم بورد الظمآن حتى صار كالجزء منه كان المشار اليه بذا هو البيت الاخير المتمم لمورد الظمئان الذي هو قوله «صلى عليه ربنا» البيت وكان المراد بقوله نظم رسم الخط هو مورد الظمئان والمراد بالخط هنا المخطوط الذي هو المصاحف العثمانية وها من قوله وها أنا حرف تنبيه وانا ضمير المتكلم كنّى به الناظم عن نفسه وقوله أتبعه بضم الهمزة لانه من أتبع الرباعي وقوله بالضبط على حذف مضاف اي بفن الضبط وسياتي تعريفه في المقدمة ثم علل قوله اتبعه بالضبط بقوله كيما يكون جامعا والضمير المستتر في يكون عائد على التاليف اي انما اتبعت الرسم بالضبط لاجل ان يكون التاليف جامعا لفني الرسم والضبط مفيدا اي افادة تامة وقوله علىُ الذي الفيته متعلق بأتبعه والفيت هنا بمعنى اصبت فلا تطلب الامفعولا واحدا وهو هنا الضمير المتصل بها ومعهودا حال منه وكذا قوله مستنبطا ومشتهرا حالان منه والمعهود المتعارف والمستنبط المستخرج والمخترع ومن في قوله من زمن الخليل بمعنى في وعبر الناظم بالجيل عن الزمان واراد زمانه والمعروف عند اللغويين ان الجيل الصنف من الناس والمراد بالخليل الخليل بن احمد شيخ سيبويه المرجوع اليه في كلام العرب

لغة ونحوا وتصريفا وعروضا ورسما وضبطا وكان عابدا زاهدا ورعا يذكر انه صلى الصبح بوضوء العتمة اربعين سنة وهو المستنبط للضبط الذي اقتصر عليه الناظم وارتضاه الاان عبارته غير موفية بما قصده من كون ما ارتضاه هو ما استنبطه الخليل لان لفظه لا يدل الا على كونه مستنبطا في زمن الخليل ولا يدل على ان الخليل هو المستنبط له والخليل هو اول من الف كتابا في الضبط ثم قال الناظم

فَقُلْتُ طَالِبًا مِنَ الْوَهَّابِ ❊ عَوْنًا وَتَوْفِيقًا إِلَى الصَّوَابِ

مقول قلت هو ما بعد هذا البيت الى اخر الرجز وقوله طالبا حال من التاء في قلت والوهاب من اسمائه تعلى ومعناه الكثير العطاء تفضلا وقوله عونا مفعول لطالبا والمراد به الاعانة وقوله وتوفيقا عطف على عونا والتوفيق خلق القدرة على الطاعة وعبر به هنا على الهداية الى الصواب الذي هو ضد الخطا ﴿مقدمة﴾ فن الضبط علم يعرف به ما يدل على عوارض الحرف التي هي الفتح والضم والكسر والسكون والشد والمد ونحو ذلك مما سياتي ويرادف الضبط الشكل واما النقط فيطلق بالاشتراك على ما يطلق عليه الضبط والشكل وعلى الاعجام الدال على ذات الحرف وهو النقط افرادا وازواجا المميز بين الحرف المعجم والمهمل وموضوع فن الضبط العلامات الدالة على عواوض الحرف التي هي الحركة والسكون وغيرهما مما سياتي ومن فوائده ازالة اللبس عن الحروف بحيث ان الحرف اذا ضبط بما يدل على تحريكه باحدى الحركات الثلاث لا يلتبس بالساكن وكذا العكس واذا ضبط بما يدل على تحريكه بحركة مخصوصة لا يلتبس بالمتحرك بغيرها واذا ضبط بما يدل على التشديد لا يلتبس بالحرف المخفف واذا ضبط بما يدل على زيادته لا يلتبس بالحرف الاصلي وهكذا والضبط كله مبني على الوصل باجماع علماء الفن الا مواضع مستثناة تعلم مما سياتي بخلاف الرسم فانه مبني على الابتداء والوقف كما ذكرناه في مقدمة فن الرسم ﴿واعلم﴾ ان العرب لم يكونوا اصحاب شكل ونقط فكانوا يصورون الحركات حروفا فيصورون الفتحة

الفا ويضعونها بعد الحرف المفتوح ويصورون الضمة واوا ويضعونها بعد الحرف المضموم ويصورون الكسرة ياء ويضعونها بعد الحرف المكسور فتدل هذه الاحرف الثلاثة على ما تدل عليه الحركات الثلاث من الفتح والضم والكسر ﴿ولما﴾ كتب الصحابة رضي الله عنهم القرءان في المصاحف لم يصوروا فيها تلك الاحرف الدالة على ما تدل عليه الحركات الثلاث مخافة ان تلتبس باحرف المد واللين الاصول ولم يكن الضبط بالعلامات الاتية موجودا عندهم والصحيح ان المستنبط الاول للضبط هو ابو الاسود الدؤلي وسبب استنباطه له ان زياد بن ابي سفيان امير البصرة في ايام معاوية كان له ابن اسمه عبيد الله وكان يلحن في قراءته فقال زياد لابي الاسود ان لسان العرب دخله الفساد فلو وضعت شيئا يصلح الناس به كلامهم ويعرفون به القرءان فامتنع ابو الاسود فامر زياد رجلا يجلس في طريق ابي الاسود فاذا مر به قرأ شيئا من القرءان وتعمد اللحن فقرأ الرجل عند مرور ابي الاسود به (إن الله بريء من المشركين ورسوله) بخفض اللام من رسوله فاستعظم ذلك ابو الاسود وقال معاذ الله ان يتبرأ الله من رسوله فرجع من فوره الى زياد وقال له قد اجبتك الى ما سالت فاختار رجلا عاقلا فطنا وقال له خذ المصحف وصباغا يخالف لون المداد فاذا فتحت شفتي فانقط فوق الحرف نقطة واذا ضممتها فانقط امامه واذا كسرتها فانقط تحته فاذا اتبعته بغنة يعني تنوينا فانقط نقطتين فبدأ باول المصحف حتى أتى على ءاخره فكان ضبط ابي الاسود نقطا مدورا كنقط الاعجام الا انه مخالف له في اللون واخذ ذلك عنه جماعة واخذه منهم الخليل ثم ان الخليل اخترع نقطا ءاخر يسمى المطول وهو الاشكال الثلاثة الماخوذة من صور حروف المد وجعل مع ذلك علامة الشد شينا أخذها من اول شديد وعلامة الخفة خاء أخذها من اول خفيف ووضع الهمز والاشمام والروم فاتبعه الناس على ذلك الى زمن الناظم فلذلك اختاره في هذا النظم واستمر العمل به الى وقتنا هذا لكن مع بعض تغيير فيه كما ستقف عليه ثم قال

أَلْقَوْلُ فِي أَحْكَامِ وَضْعِ الْحَرَكَهْ
فِي الْحَرْفِ كَيْفَمَا أَتَتْ مُحَرَّكَهْ

اي هذا القول فى صفات وضع الحركة المصاحبة للحروف كيفما جاءت تلك الحروف محركة اي بالفتح او بالضم أو بالكسر فقوله احكام بفتح الهمزة جمع حكم بمعنى الصفة ويروى بكسر الهمزة على انه مصدر بمعنى الاتقان والمراد بالحركة الجنس الشامل للفتحة والضمة والكسرة وفي من قوله في الحرف للمصاحبة مثلها في قوله تعلى (ادخلوا في امم) اي مع امم وال في الحرف للاستغراق فيدخل فيه جميع الحروف حتى حروف فواتح السور نحو (أَلَمَ) و(قَ) و(نَ) فتضبط كما نص عليه الداني وبه العمل واما نزول المط عليها فسنتكلم عليه في الباب الذي بعد هذا وقوله محركة حال من فاعل اتت الذي هو ضمير عائد على الحرف وانث ضميره والحال الاتية منه نظرا الى معناه لانه بمعنى الحروف فهو كقوله تعلى (او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء) معناه او الاطفال ثم قال

فَفَتْحَةٌ أَعْلَاهُ وَهِيَ أَلِفُ ❊ مَبْطُوحَةٌ صُغْرَى وَضَمٌّ يُعْرَفُ
وَاوًا كَذَا أَمَامَهُ أَوْ فَوْقَا ❊ وَتَحْتَهُ الْكَسْرَةُ يَاءٌ تُلْقَى

اشار في هذين البيتين الى صفة الحركات الثلاث والى محلها من الحروف على مذهب الخليل الذي اختاره لجريان العمل به كما تقدم وان كان الداني اختار نقط ابي الاسود فاشار بقوله اعلاه الى محل الفتحة يعني انها توضع فوق الحرف ولم يحك قول من جعلها امام الحرف لضعفه واشار بقوله مبطوحة صغرى الى صفتها وجعلت مبطوحة اي مبسوطة وممدودة من اليمين الى اليسار لئلا تلتبس باصلها الذي هو الالف وجعلت صغيرة لتظهر مزية الاصل على الفرع ثم اشار الى صفة الضمة بقوله وضم يعرف واوا كذا اي صغيرة كما ذكر في الفتحة واشار الى محلها بقوله امامه او فوقا اي لك وضع الضمة امام الحرف على قول ولك وضعها فوقه على قول اخر وبقي قول ثالث بوضعها في نفس الحرف ولم يحكه الناظم لضعفه والمختار عند المبرد

وجماعة وضعها فوق الحرف وبه جرى العمل عندنا ثم اشار الى محل وضع الكسرة بقوله وتحته الكسرة اي تحت الحرف سواء كان معرقا ام غير معرق الا انه اذا كان معرقا كالنون فان الكسرة توضع في اول تعريقه ثم اشار الى صفة الكسرة بقوله ياء تلقى وفيه حذف النعت لدلالة ما قبله عليه والتقدير تلقى ياء صغيرة ومعنى تلقى توضع وتكون الياء الصغيرة مردودة كما نص عليه الشيخان وظاهر كلام الناظم وغيره ان الواو الدالة على الضمة والياء الدالة على الكسرة لهما راس وذكر بعض المتاخرين إسقاط راسهما كما أُسقط بعض الالف الدالة على الفتحة وفي كلام الداني وغيره ما يشعر به وعليه العمل عندنا الا ان الياء يسقط راسها بالكلية وتسقط نقطتاها وتبقى جرتها فقط واما الواو فيسقط من راسها الدارة فقط ويكون شكلها معوجا ﴿واعلم﴾ ان الحركات الثلاث المتقدمة شاملة لحركات البناء والاعراب وغيرها كحركات التقاء الساكنين والاتباع والنقل فضبطها كلها واحد ولذلك اقتصر ابو الاسود فى قضيته المتقدمة على الحركات الثلاث وتبعه الداني والناظم في ذلك وفى تقديم الفتحة على الضمة والضمة على الكسرة ومن قضيته اخذت اسماء هذه الحركات ومحلها وقول الناظم فوقا بالنصب مع عدم التنوين على نية لفظ المضاف اليه والفه للاطلاق ثم قال

ثُمَّتَ إنْ أَتبَعْتَهَا تَنوِينَا ❊ فَزِدْ إِلَيهَا مِثْلَهَا تَبْيِينَا

لما فرغ من الكلام على الحركات الثلاث اتبعها بالكلام على التنوين اقتداء بابي الاسود والضمير في قوله اتبعتها واليها ومثلها يعود على الحركات الثلاث اي ان اتبعت الحركات الثلاث تنوينا بان نطقت به بعدها فزد اليها مثلها بان تزيد الى الفتحة فتحة اخرى والى الضمة ضمة اخرى والى الكسرة كسرة اخرى لاجل ان تبين بذلك ان بعد الحركة في اللفظ نونا تسمى تنوينا ولما كانت هذه النون لا تاتي الا بعد تمام الكلمة وكان غيرها لا ياتي كذلك بل ياتي في اول الكلمة او وسطها او متما لها فرق بينهما في التعبير فقيل لما هو من نفس الكلمة نون على

الاصل وعبر عن هذه بالتنوين تنبيها على ذلك ولما حصل الفرق بينهما في التعبير جاء الخط تابعا لذلك فرسم ما هو من نفس الكلمة نونا على الاصل ولم يرسم التنوين ولما لم يرسم احتاج اهل الضبط الى ان يجعلوا له علامة تنبه عليه وكان الانسب ان ينبه عليه بعلامة السكون لكونه ساكنا لكنهم جعلوا له علامة كعلامة الحركة لكونه ملازما لها بحيث لا ياتي الا بعدها ولكونه مشابها لها في الثبوت وصلا والحذف وقفا وقول الناظم ثمت حرف عطف زيدت عليها التاء المفتوحة لتانيث اللفظ وقوله تبيينا مفعول لاجله علة لقوله زد ثم قال

وَإِنْ تَقِفْ بِأَلِفٍ فِي النَّصْبِ ⁂ هُمَا عَلَيْهِ فِي أَصَحِّ الْكُتْبِ

ذكر في هذا البيت انك اذا وقفت على المنصوب المنون بالالف لكونه كتب بها على مراد الوقف نحو غفورًا رحيمًا فان علامتي النصب والتنوين يوضعان معا على الالف التي يوقف عليها بها يعني مع انفصالهما عنها واشار بقوله فى اصح الكتب الى ان في هذه المسئلة غير هذا القول وسيصرح به بعد وسنذكر المعمول به من ذلك واحترز بقوله وان تقف بالف في النصب عن الاسماء المنونة التي لا يوقف عليها بالالف فان علامتي الحركة والتنوين يوضعان فيها على نحو ما تقدم فيوضعان فوق الحرف المتحرك بالفتح او بالضم كرحمة المنصوب والمرفوع وكرحيم المرفوع ويوضعان تحت الحرف المتحرك بالكسر كرحمة ورحيم المجرورين وقوله هما عليه مبتدا وخبر والجملة جواب ان الشرطية وحذف منه الفاء الرابطة للضرورة والكتب من قوله «في اصح الكتب» يروى بفتح الكاف على انه مصدر كتب ويروى بضمها على انه جمع كتاب وعلى هذه الرواية لابد من تقدير مضاف والتقدير في اصح اقوال الكتب اي كتب الضبط ثم قال

سَوَآءٌ اِن رُّسِمَ أَوْ إِن جَآءَ ⁂ وَهُوَ مُلْحَقٌ كَنَحْوِ مَآءً

يعني ان الحكم بوضع علامتي النصب والتنوين على الف المنصوب المنون لا فرق فيه بين كون الالف ثابتة في الرسم نحو عليما حكيما او محذوفة من الرسم والحقت

بالحمراء وقوله كنحو ماء يحتمل ان يكون مثالا للثاني فقط ولم يمثل للاول لوضوحه ويحتمل ان يكون مثالا له ولما قبله وذلك لان في ضبط نحو ماءً وغثاءً ومراءً وافتراءً ثلاثة اوجه على ما ذكره ائمة النقط ارجحها عندهم وبه العمل ان تجعل الهمزة نقطة صفراء بعد الالف الكحلاء وعلامتا النصب والتنوين على الهمزة ولا يلحق بعدها شيء وانما كان هذا الوجه هو الارجح لكون الضبط مبنيا على الوصل كما قدمناه الوجه الثاني مثله وتلحق الالف حمراء بعد الهمزة وتجعل علامتا النصب والتنوين على الالف الحمراء بناء على القول المتقدم الوجه الثالث جعل الالف الحمراء قبل الكحلاء والهمزة بينهما وعلامتي النصب والتنوين على الالف الكحلاء فالف التنوين مرسوم في هذا الوجه وملحق بالحمراء في الوجه الذي قبله فصح ان يكون نحو ماء مثالا للقسمين وان الواقعة بعد قوله سواء وبعد قوله او يصح ان تكون بفتح الهمزة على انها مصدرية ويصح ان تكون بكسرها على انها زائدة وجملة قوله وهو ملحق في محل الحال من فاعل جاء الذي هو ضمير الالف اي سواء في ذلك رسمه ومجيئه ملحقا ثم قال

وَإِنْ يَكُنْ يَآءً كَنَحْوِ مُفْتَرَى ❊ هُمَا عَلَى اليَآءِ كَذَا النَّصُّ سَرَى

يعني وان يكن الالف الموقوف عليه فى الاسم المنون مكتوبا فى الخط ياء فانك تضع علامتي النصب والتنوين على الياء كما تضعهما على الالف في نحو عليما حكيما ثم مثل لذلك بقوله كنحو مفترى يعني من كل اسم مقصور منون رسمت الفه ياء سواء كان مرفوعا نحو (ان هذا الا سحر مفترى) او منصوبا نحو (سمعنا فتى) او مجرورا نحو (في قرىً محصنة) واصل مفترى مفتري بفتح الراء وتنوين الياء تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فالتقى ساكنان الالف والتنوين فحذف ما سبق وهو الالف وهكذا يقال فيما اشبهه واختلف في الف هذا النوع الملفوظ بها في الوقف فقال المازني هي الف التنوين مطلقا وقال الكسائي هي المنقلبة عن الياء مطلقا وقال سيبويه بالتفصيل قياسا على الصحيح فى المنصوب هي الف التنوين

وفي غيره هي بدل الياء وقوله كذا النص سرى معناه كذا شاع النص في هذه المسئلة بين اهل الضبط وكنى به عن شهرة ما ذكره هنا وسياتي قول ءاخر مقابل له وقوله هما على الياء مبتدا وخبر والجملة جواب ان الشرطية وحذف منه الفاء الرابطة للضرورة كما تقدم في نظيره ثم قال

وَقِيلَ فِى الحَرْفِ الذِي مِن قَبْلُ ❊ حَسَبَمَا اليَوْمَ عَلَيْهِ الشَّكْلُ

ذكر فى هذا البيت ان في المنون الذي يوقف عليه بالالف قولاً ءاخر وهو وضع علامتي الحركة والتنوين على الحرف المحرك الذى قبل الالف المرسومة في نحو عليما وقبل الالف الملحقة بالحمراء في نحو ماء وقبل الالف المرسومة ياء فى نحو مفترى وهذا القول مقابل للقول الذي قدمه وهو وضع علامتي الحركة والتنوين على الالف المرسومة في نحو عليما وعلى الملحقة في نحو ماء وعلى الياء في نحو مفترى وهذا القول الذي قدمه هو الذي عليه نقاط المدينة والكوفة والبصرة واختاره الشيخان وجرى به عمل الجمهور وعليه عملنا الان ووجهه ان الالف الموقوف عليها لما لم توجد في الوصل خيف ان يتوهم زيادتها في الرسم فوضعت علامة التنوين عليها اشارة الى انها مبدلة من التنوين واستدعى التنوين وضع الفتحة معه على الالف لملازمته للحركة بحيث لاياتي الا بعدها كما تقدم فلذلك وضعت العلامتان معا على الالف او ما يقوم مقامها والقول الذي ذكره الناظم في هذا البيت هو قول الخليل وسيبويه واختاره بعضهم واشار الناظم بقوله «حسبما اليوم عليه الشكل» الى جريان العمل به فى زمانه وبقي فى المسئلة قولان ءاخران احدهما وضع الحركة على حرفها ووضع علامة التنوين على الالف او ما يقوم مقامه والقول الاخر وضع حركة الحرف عليه ثم تعاد مع التنوين فيوضعان معا على الالف او ما يقوم مقامه ولم يذكر الناظم هذين القولين لضعفهما وقوله في الحرف خبر مبتدا محذوف تقديره هما وفي معنى على وقوله حسبما بفتح السين وحسب بمعنى مثل ثم قال

وَفِي إِذًا ثُمَّتَ نُونٍ إِن تَخِفْ ❋ لَنَسْفَعًا وَلَيَكُونًا فِي الأَلِفْ

ذكر في هذا البيت نونين جعل اهل الضبط علامتهما كعلامة التنوين ووضعوها اين توضع علامة التنوين النون الاولى النون من اذا نحو (واذا ٠لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ٠ واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا) وهي حرف جواب وجزاء فليس النون في طرفها تنوينا لكن لما اشبهت المنون المنصوب قلبت نونها في الوقف الفا فكتبت به وجعل اهل الضبط علامتها كعلامة التنوين ووضعوها مع الفتحة على الالف النون الثانية نون لنسفعا وليكونا من قوله تعلى (لنسفعًا بالناصية) في العلق (وليكونا من الصاغرين) في يوسف والنون الساكنة فيهما هي نون التوكيد الخفيفة قياسها ان تبدل فى الوقف الفا فلذا كتبت به في جميع المصاحف وجعل اهل الضبط علامتها كعلامة التنوين ووضعوها مع الفتحة على الالف ايضا والى محل وضع علامتي الفتح والنونين أشار الناظم بقوله في الالف وهو خبر مبتدا محذوف وفي بمعنى على وقوله في اذا متعلق بما تعلق به الخبر وقوله ان تخف يروى بفتح ان على انها زائدة وتخف بكسر الخاء من خف الشيء صار خفيفا صفة لنون على تقدير مضاف قبل نون وقوله لنسفعا وليكونا بدل من المضاف المحذوف ويروى بكسر ان على انها شرطية وسبك البيت بتقدراته هكذا وهما اي العلامتان كائنتان على الالف في اذا ثم في ذي نون خفيفه الذي هو لنسفعا وليكونا وكأن اقتصار الناظم على وضع العلامتين على الالف تبعا لظاهر كلام الشيخين والمحققون جعلوا ظاهر كلامهما على اختيار ذلك لا على تعيينه فلا ينافي جريان القول بجعل العلامتين هنا على الحرف الذي قبل الالف كما تقدم في التنوين بل في كلام بعضهم ما يشعر بان الاقوال الاربعة المتقدمة في التنوين تجري هنا ولكن المختار ما اقتصر عليه الناظم وبه جرى العمل عندنا ثم قال

وَقَبْلَ حَرْفِ الْحَلْقِ رَكِّبْتَهُمَا ❋ وَقَبْلَ مَا سِوَاهُ أَتْبَعْتَهُمَا

ذكر في هذا البيت ان علامتي الحركة والتنوين اذا وقعتا قبل حرف من حروف

الحلق فانهما تركبان اي تجعل علامة التنوين فوق علامة الحركة واذا وقعتا قبل حرف غير حلقي فانهما تجعلان متتابعتين اي تجعل علامة التنوين امام علامة الحركة واطلق الناظم في التركيب قبل حرف الحلق فدخلت حروف الحلق الستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء فالهمزة نحو (مختلفا اكله. وعذاب اليم. ومن عين ءانية) وسواء كانت محققة او محذوفة بعد نقل حركتها على رواية ورش لانها في حكم الثابتة مراعاة للاصل والهاء نحو (جرف هار) والعين نحو (سميع عليم) والحاء نحو (العلي حكيم) والغين نحو (عفو غفور) والخاء نحو (عليم خبير) بناء على المشهور من ان حكم النون الساكنة والتنوين عند الغين والخاء الاظهار واما على ما جاء شاذا عن نافع من الاخفاء عندهما وبه قرأ ابو جعفر من القراء العشرة فالحكم الاتباع وظاهر كلامه أن الحكم مع الحرف الغير الحلقي الاتباع سواء كان متحركا نحو (عند مليك مقتدر. وقوما صالحين . وعليم بما) ام ساكنا وتحرك التنوين للتخلص من التقاء الساكنين نحو (محظورا انظر. ورحيما النبي.) ولا نص للمتقدمين في الساكن والمحققون من المتأخرين حكموا بالتركيب معه واستثنوا من ذلك عادا الاولى فحكموا فيه بالاتباع لانه لم يتحرك فيه التنوين ولذلك ادغم وما حكم به المحققون من المتاخرين هو الذي جرى به العمل عندنا ووجه التركيب مع حروف الحلق والاتباع مع غيرها ان حروف الحلق لما بعد مخرجها عن مخرج التنوين حتى اظهر التنوين عندها في اللفظ اشير بالتركيب الى البعد المذكور اذ في تركيب التنوين ابعاد له عن حروف الحلق خطا كما كان بعيدا منها لفظا ولما لم تبعد بقية الحروف عن مخرج التنوين كبعد حروف الحلق بل منها ما قرب جدا ومنها ما قرب فقط حتى كان حكم التنوين عندها الادغام في بعض والاخفاء عند بعض والقلب عند بعض اشير بالاتباع الى قربه منها اذ اتباع التنوين للحركة تقريب له من تلك الحروف خطا كما كان قريبا منها لفظا وقوله ركبتهما اكثر الروايات فيه بفتح الكاف وسكون الباء وبعدها تاء على انه فعل ماض وفاعل

ولفظه لفظ الخبر ومعناه الطلب اي ركبهما وفي بعض الروايات بكسر الكاف وفتح الباء بعدها نون التوكيد الخفيفة ومعناه ظاهر وبمثل هذين الوجهين يروى قوله اتبعتهما ثم قال

وَالشَّدُّ بَعْدُ فِي هِجَاءِ لَمْ نَرَا ※ وَغَيْرُهُ فَعَرِهِ كَيْفَ جَرَا

ذكر في الشطر الاول من هذا البيت ان التنوين اذا وقع بعده حرف من الحروف المجموعة في هجاء «لم نر» وهي اربعة اللام والميم والنون والراء نحو (هدى للمتقين . هدى من ربهم . يومئذ ناعمة . غفور رحيم) فان ذلك الحرف يشدد بعلامة التشديد الاتية في الباب الذي بعد هذا ثم أمر بتعرية غير الاحرف الاربعة يعني من علامة التشديد كيف جرى ذلك الغير على لسانك في التلاوة اي سواء كان مما يظهر عنده التنوين وهو حروف الحلق الستة المتقدمة نحو (عليم حكيم) او مما يقلب عنده التنوين وهو الباء نحو (عليم بما) او مما يدغم عنده التنوين ادغاما ناقصا وهو الياء والواو نحو (قلوب يومئذ واجفة) او مما يخفى عنده التنوين وهو الحروف الخمسة عشر الباقية نحو (غفور شكور) فهذه كلها تعرى من علامة التشديد واما الحركة فلا تعرى منها بل لابد من وضعها اذ لا موجب لذهابها ووجه تشديد حروف لم نر بعد التنوين التنبيه على ان التنوين ادغم في ذلك الحرف ادغاما تاما قلب لاجله التنوين وصار من جنس ذلك الحرف ولاجل ذلك سمي هذا النوع بالادغام الخالص ولما لم يدغم التنوين في غير هذه الاحرف الاربعة ادغاما تاما عُري ذلك الغير من علامة التشديد تنبيها على ذلك وقوله والشد مبتدا على حذف مضاف اي وعلامة الشد وفي هجاء خبره وفي بمعنى على وقوله بعد اي بعد التنوين حال من هجاء لم نر والفاء في قوله فعره زائدة والالف في نرا للاطلاق ثم قال

هَذَا إِذَا أَبْقَيْتَ عِنْدَ الْيَاءِ ※ وَالْوَاوِ غُنَّةً لَدَى الْأَدَاءِ

كَانَا كَبَاقِي الْأَحْرُفِ الْمُعْرَاةِ ※ مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ وَلَدَا النُّحَاةِ

أَلْفَرْقُ بَيْنَ مُدْغَمٍ وَمُخْفَى ※ هَذَا مُشَدَّدٌ وَهَذَا خَفَّا

يعني ان محل تعرية الياء والواو من علامة التشديد اذا أبقيت غنة التنوين عند اجتماعه معهما في الأداء اي التلاوة بان كنت تقرا بقراءة من يبقي الغنة عندهما وهم غالب القراء فيكونان حينئذ عاريين من علامة التشديد كباقي الحروف التي لاتشد وهي حروف الاظهار والقلب والاخفاء المتقدمة من غير فرق بين الجميع واما اذا لم تبق غنة التنوين عند الياء والواو كما هو رواية خلف عن حمزة فانك تضع علامة التشديد فوقهما اشارة الى ان الادغام تام اي لم تبق معه ذات المدغم وهو هنا التنوين ولا صفته وهي هنا الغنة وانما لم توضع علامة التشديد مع ابقاء الغنة لان الادغام ناقص اي ادغمت معه الذات وابقيت الصفة وهي هنا الغنة فلو وضعت معه علامة التشديد لالتبس بالادغام التام وقد تبرع الناظم باشتراط ابقاء الغنة اذ كلامه في ضبط قراءة نفع ولم يرو عنه الادغام التام في الياء والواو وما تقدم من وضع علامة التشديد في الادغام التام وعدم وضعها فى الادغام الناقص هو مذهب اهل الضبط واقتصر عليه الداني في المحكم وبه جرى العمل وخالفهم النحاة في ذلك كما اشار اليه الناظم بقوله «ولدا النحاة» الخ يعني ان النحاة يفرقون بين المدغم والمخفى فيضعون علامة التشديد على المدغم فيه لانه مشدد في اللفظ ولا يضعونها على المخفى عنده لانه مخفف فى اللفظ ولا يفرقون بين الادغام التام والادغام الناقص بل يضعون علامة التشديد في كليهما ويلزمهم التباس الناقص بالتام ﴿فان قلت﴾ يرد على اهل الضبط ان الياء والواو اذا لم يشددا مع ابقاء غنة التنوين يتوهم ان الحكم عندهما الاخفاء ﴿فالجواب﴾ ان هذا التوهم يدفعه شهرة عدد حروف الاخفاء اذ لم يعد فيها احد الياء والواو وهذا الوجه الثاني الذي نسبه الناظم للنحاة ذكره الداني في المقنع مع الوجه الاول وكذا ابو داوود الا انهما لم يخصا الوجه الثاني بالنحاة كما فعل الناظم واسم الاشارة من قوله «هذا اذا أبقيت» يعود على الحكم السابق وهو تعرية غير هجاء (لم نر) ولا يصح عود اسم الاشارة من قوله «هذا مشدد وهذا خفًا» على مدغم

ومخفى وانما يعود على ما دل عليه مدغم ومخفى وهو المدغم فيه والمخفى عنده وقوله خفّا فعل ماض مفتوح الاول ولا يصح ضمه لانه لازم ولا يبنى للنائب الا المتعدي والفه للاطلاق ثم قال

وَعَوِّضَنْ إنْ شِئْتَ مِيماً صُغْرَى ❊ مِنْهُ لِبَاءٍ إذْ بِـــذَاكَ يُقْرَى

يعني ان التنوين اذا لقي الباء نحو (عليم بما) جاز فيه وجهان احدهما ان تجعل علامته كعلامة الحركة وتتبعها لها على ما تقدم في قوله «وقبل ما سواه أتبعتهما» لان الباء داخلة فيما سوى حروف الحلق الوجه الثاني ان تعوض منه ميما صغرى اي تجعل ميما صغيرة عوضا من علامة التنوين واشار بقوله ان شئت الى انك مخير في هذين الوجهين وعلل الوجه الثاني بقوله اذ بذاك يقرا اي لان التنوين عند الباء يقلب ميما في القراءة فيكون تصويره ميما في الضبط مشعرا بذلك واقتصر الداني في المحكم على الوجه الاول وذكر ابو داوود الوجهين واختار الوجه الثاني وبه جرى عملنا واذا صورت التنوين ميما فلا تجعل عليها علامة السكون لانها بمنزلة الحركة الدالة على التنوين فكما ان السكون لا يجعل على الحركة لا يجعل على ما تنزل منزلتها واللام في قوله لباء بمعنى عند وقوله يقرا يصح ضبطه بالياء المضمومة فيكون فيه ضمير مستتر عائد على التنوين ويصح ضبطه بالتاء المفتوحة على الخطاب اي تقرا انت والفه على كلا الضبطين مبدلة من الهمزة ثم قال

وَحُكْمُ نُونٍ سَكَنَتْ أَنْ تُلْقِي ❊ سُكُونَهَا عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ

لما فرغ من احكام التنوين اتبعه بالكلام على احكام النون الساكنة لمشاركتها للتنوين في اكثر الاحكام فأشار في هذا البيت الى ان حكم النون الساكنة اذا لقيها احد حروف الحلق الستة ان تلقي على النون اي تضع عليها علامة السكون الاتية اشارة الى ان النون عند حروف الحلق مظهرة في اللفظ لبعد مخرجها من مخرجهن كما ان تركيب التنوين عند حروف الحلق اشارة الى ذلك على ما قدمناه فتصوير السكون هنا بمنزلة التركيب في التنوين ولا فرق في ذلك بين ان تكون

النون مع حرف الحلق في كلمة واحدة وبين ان يكونا في كلمتين نحو (ينئون . ومن ءامن) لقالون واما ورش فينقل حركة همزة ءامن الى نون من فمن أخذ بروايته يضبط النون في ذلك وما أشبهه بالحركة لا بالسكون ونحو منها ومن هاد وانعمت ومن عمل وانحر ومن حاد وفسينغضون ومن غل والمنخنقة ومن خفت وهذا الحكم في غير الغين والخاء متفق عليه وفي الغين والخاء كذلك على المشهور واما على ما جاء شاذا عن نافع من الاخفاء عندهما وبه قرأ ابو جعفر من القراء العشرة فحكم النون عندهما كحكمها عند حروف الاخفاء وسياتي إثر هذا البيت وقوله تلقي بضم التاء من ألقى وهو منصوب بان لكنه سكنه للوقف وسكونها مفعول تلقي على حذف مضاف اي علامة سكونها ثم قال

وَعِنْــــدَ كُلِّ مَا سِوَاهُ تُعْرَى ⁂ وَإِن تَشَأْ صَوَّرْتَ مِيمًا صُغْرَى
مِن قَبْلِ بَآءٍ ثُمَّ شَــــدٌّ يَلْزَمُ ⁂ فِي كُلِّ مَا التَّنْوِينُ فِيــهِ يُدْغَمُ

ذكر في الشطر الاول ان حكم النون الساكنة عند غير الحرف الحلقي ان تعرى من علامة السكون وشمل قوله كل ما سواه حروف الاخفاء الخمسة عشر المعلومة متصلة مع النون او منفصلة عنها نحو انت وان كنتم وحرف القلب وهو الباء متصلة مع النون او منفصلة عنها نحو (منبثا ومن بعد) وحروف الادغام التام والناقص وهي حروف «يرملون» نحو (من ربهم . من لدنه . ومن يعمل . من وال) لكن بشرط انفصال الياء والواو عن النون كما مثلنا واما اذا كانا متصلين معها في كلمة واحدة نحو الدنيا وقنوان فالحكم تصوير سكونها لانها مظهرة حينئذ وظاهر كلام الناظم تعريتها لعمومه وسيذكر وجها ءاخر في النون عند الواو والياء المنفصلين عنها وهو اثبات علامة سكونها وانما عريت النون عند ما سوى الحرف الحلقي اشارة الى قربها مما بعدها في المخرج حتى ادغمت في بعض وقلبت عند بعض واخفيت عند بعض كما ان اتباع التنوين اشارة الى ذلك على ما قدمناه فتعرية النون هنا بمنزلة الاتباع في التنوين واشار بقوله «وان تشا صورت ميما صغرى

من قبل باء» الى ان النون الساكنة اذا لقيت الباء نحو من بعد جاز لك فيها وجهان احدهما تعريتها من علامة السكون حسبما دل عليه العموم السابق وهذا الوجه هو اختيار الداني الوجه الثاني ان تصور ميا صغيرة تنبيها على ان النون انقلبت في اللفظ ميا لمؤاخاتها للنون فى الغنة وقربها من الباء في المخرج وهذا الوجه هو اختيار ابي داوود وبه جرى العمل وتوضع تلك الميم على النون في مكان السكون على ما نص عليه ابو داوود وبه العمل ولا تجعل على الميم علامة السكون كما قدمناه في التنوين عند البـاء وقوله ثم شد يلزم الخ يعني به ان وضع علامة التشديد يلزم في كل حرف يدغم فيه التنوين ادغاما خالصا في اللفظ ويشدد بعد التنوين في الضبط وذلك حروف (لم نر) المتقدمة في قوله «والشد بعد فى هجاء لم نر» وامثلتها بعد النون من لدنه من ماء من نعمة من رزق ووجه تشديدها بعد النون التنبيه على انها أُدغمت فيها النون ادغاما تاما كما تقدم في التنوين وفهم من كلام الناظم ان ما عدا حروف لم نر لا تجعل عليه علامة التشديد بعد النون الساكنة وهو كذلك الا الواو والياء فسيتكلم عليهما في البيتين بعد ﴿تنبيه﴾ لم يتعرض الناظم ولا غيره الى ضبط الميم عند الباء نحو (وما هم بمؤمنين) والذي جرى به عملنا ان ضبطها كضبط النون الساكنة عند حروف الاخفاء وهو ان تعرى من علامة السكون ولا تجعل علامة التشديد على الباء وهذا مبني على ان حكم الميم الساكنة عند الباء الاخفاء مع الغنة وهو المختار عند المحققين من أَهل الاداء لجميع القراء وأَخذ كثير من أَهل الاداء فيها بالاظهار التام لجميع القراء والضمير في قول الناظم سواه يعود على حرف الحلق المفهوم من قوله حروف الحلق في البيت السابق ثم قال

وَالْوَاوُ وَالْيَـاءُ إِذَا أُبْقِيَتَا ❊ غُنَّتُهَا عِنْـدَهُمَا أُثْبِتَـا
عَلَامَةَ التَّشْدِيدِ وَالسُّكُونَا ❊ إِنْ شِئْتَ أَوْ عَرِّهِمَا وَالنُّونَا

تكلم هنا على حكم الواو والياء الواقعين بعد النون الساكنة وعلى حكم النون

الساكنة الواقعة بعدها نحو (من يَّعمل من وَّال) فذكر ان الواو والياء اذا أبقيت عندهما غنة النون بان ادغمت فيهما النون ادغاما ناقصا على قراءة غالب القراء فان الحكم في النون وما بعدها من الواو والياء التخيير بين وجهين احدهما ان تضع علامة التشديد على الواو والياء للدلالة على ادغام النون فيهما وتضع علامة السكون على النون للدلالة على ان الادغام ناقص بسبب ابقاء غنة المدغم الذي هو النون وهذا معنى قوله «اثبتا * علامة التشديد والسكونا» اي علامة سكون النون وهذا الوجه هو مختار الشيخين وبه جرى العمل الوجه الثاني ان تعري النون من علامة السكون اشعارا بادغامها فيما بعدها وتعري الواو والياء من علامة التشديد لا من الحركة اشعارا بان النون لم تدغم فيهما ادغاما خالصا وانما جوزوا هذين الوجهين في الواو والياء بعد النون الساكنة واقتصروا على تعريتهما بعد التنوين اذا ابقيت غنته لانه لو وضعت علامة التشديد على الواو والياء بعد التنوين لالتبس الادغام الناقص بالادغام التام كما قدمناه بخلاف وضعها عليهما بعد النون الساكنة فانه لا التباس فيه لان وضع علامة السكون على النون يدل على ان الادغام غير خالص وفهم من قول الناظم «اذا ابقيتا غنتها عندهما» انك اذا لم تبق غنتها عندهما كما هو رواية خلف عن حمزة فان الضبط لا يكون كذلك بل يكون بوضع علامة التشديد على الواو والياء وتعرية النون من علامة السكون لان الادغام حينئذ خالص وما افاده الناظم في هذين البيتين هو مذهب اهل الضبط وخالفهم النحاة في ذلك فقالوا لابد من وضع علامة التشديد على الواو والياء بعد النون الساكنة في الادغام التام والادغام الناقص على ما تقدم في التنوين وقد تبرع الناظم باشتراط ابقاء الغنة في النون اذ كلامه في ضبط قراءة نافع ولم يرو عنه الادغام التام في الواو والياء كما قدمناه في التنوين نعم روي عنه شاذا ابقاء غنة النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء فعلى هذه الرواية يكون الادغام ناقصا ويكون ضبط النون واللام والراء الواقعين بعدها وبعد التنوين كضبط النون

والواو والياء الواقعين بعدها وبعد التنوين وقد علمته ﴿تنبيه﴾ اتفق اهل الاداء على ان الغنة الظاهرة مع الادغام في الواو والياء غنة المدغم وهو النون الساكنة والتنوين فيكون الادغام ناقصا ومع الادغام في النون نحو (من نصير . ويومئذ ناعمة) غنة المدغم فيه فيكون الادغام تاما واختلفوا في الغنة مع الادغام في الميم نحو (من ماء . وهدى من ربهم) فالذي عليه الجمهور وهو الصحيح انها غنة الميم المدغم فيها وقيل غنة الميم المبدلة من النون والتنوين وقيل غنتها وغنة الميم المدغم فيها وقيل غنة النون والتنوين فعلى الاقوال الثلاثة الاول يكون الادغام تاما ويكون الضبط على ما تقدم وهو ان تعريَ النون من علامة السكون وتضع علامة التشديد على الميم كالنون بعد النون وعلى القول الرابع يكون الادغام ناقصا ؛ يكون ضبط النون والميم الواقعة بعدها وبعد التنوين كضبط النون والواو والياء الواقعين بعدها وبعد التنوين وقوله والسكونا عطف على علامة وقوله والنونا عطف على الضمير المنصوب في قوله عرها ثم قال

وَكُلُّ مَا اخْتُلِسَ أَوْ يُشَمُّ ❊ فَالشَّكْلُ نَقْطٌ وَالتَّعَرِّي حُكْمُ

لما تكلم على الحركة الخالصة وعلى التنوين شرع في الكلام على الحركة الغير الخالصة وقسمها الى ثلاثة اقسام مختلسة ومشمة وممالة وسيتكلم على القسم الثالث فى البيتين بعد وتكلم هنا على ضبط القسمين الاولين فذكر ان كل ما اختلس من الحركات او أشم منها ففي ضبطه وجهان احدهما ان يجعل الشكل الدال عليه نقطا مدورا كنقط الاعجام لئلا يلتبس بالحركة الخالصة والى هذا الوجه اشار بقوله «فالشكل نقط» ويجعل هذا النقط بالحمراء ويوضع في الاختلاس فوق الحرف ان كان مفتوحا كمين تعدوا وتحته إن كان مكسورا كمين نِعماً واما في الاشمام فسينص الناظم على انه يوضع امام الحرف الوجه الثاني ان يعرى الحرف الذي اختلست حركته او اشمت من شكل الحركة الخالصة ومن عوضها وهو النقط المدور والى هذا الوجه اشار بقوله «والتعري حكم» اي حكم اخر يعني وجها ثانيا

في الضبط والاختلاس عند القراء اختطاف الحركة بسرعة حتى يذهب القليل ويبقى الكثير ويكون فى الحركات كلها وقد رواه قالون عن نافع في عين نعما وتعدوا وفى هاء يهدي وخاء يخصمون تنبيها على ان اصلها السكون وروى ورش فيها الحركة التامة وضبطها على روايته ظاهر وكذا على رواية اسكانها لقالون والمراد بالاشمام هنا النطق بحركة تامة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو الاقل ويليه جزء الكسرة وهو الاكثر هذا هو الصحيح في معناه وقد قرأ به نافع في سين سيء وسيئت تنبيها على ان اصلها الضم وانما كانت الحركة المختلسة والمشمة غير خالصتين لان الاولى مشوبة بسكون والثانية كسرة مشوبة بضمة والوجه الاول في ضبط ما اختلس او اشم هو اختيار الداني وبه جرى عملنا والوجه الثاني هو اختيار ابي داوود قال لان الاشمام والاختلاس لا يؤخذان من الخط بل بالمشافهة من الشيخ فالتعرية تحمل على السؤال اه والاظهر اختيار الداني اذ قد يظن الناظر ان التعري غفلة من الناقط فيقراه بحركة خالصة بخلاف ضبطه بغير ضبط سائر الحروف ثم قال

وَعَوِّضَنَّ الْفَتْحَةَ الْمُمَالَهْ ❁ بِالنَّقْطِ تَحْتَ الْحَرْفِ لِلاِمَالَهْ
أَوْ عَرِّهِ والنَّقْطُ فِي إِشْمَامِ ❁ سِيءَ وَسِيئَتْ هُوَ مِنْ أَمَامِ

تكلم هنا على ضبط القسم الثالث من اقسام الحركة الغير الخالصة وهو الفتحة الممالة وانما كانت غير خالصة لانها مشوبة بالكسرة كما سيتضح والامالة ضد الفتح الخالص وتنقسم عند القراء الى قسمين محضة وغير محضة فالمحضة هي ان تقرب الفتحة من الكسرة والالف من الياء من غير قلب خالص ولا اشباع مبالغ فيه وتسمى بالامالة الكبرى وربما عبر عنها بالكسر وغير المحضة هي ما بين الفتح الخالص والامالة المحضة ولذا يقال لها بين بين وبين اللفظين وتسمى بالامالة الصغرى وبالتقليل وقد ذكر الناظم في ضبط الفتحة الممالة وجهين احدهما ان تعوضها بالنقط المدور لئلا تلتبس بالفتحة الخالصة ويجعل هذا النقط بالحمراء ويؤخذ من قوله

وعوض لأن الفتحة لا توضع على الحرف الممال وهو كذلك لان العوض والمعوض عنه لا يجتمعان واشار بقوله تحت الحرف الى بيان محل النقط وال في الحرف بدل من الضمير اي تحت حرفها وليس المراد تحت الالف الناشئ عنها كما عند كثير من الجهلة ولا فرق في تعويض الفتحة الممالة بالنقط بين ان تكون الامالة رائية او يائية في فواتح السور او في غيرها محضة او غير محضة ولا بين ان يكون الالف الناشئ عن الفتحة ثابتا اومحذوفا كتب بالياء ام لا فيدخل في ذلك نحو (مجريها . والكافرين . والابرار . وآلمر . وهار . ومُرسيها . وخطاياهم) لكن بشرط ان تكون الامالة وصلا ووقفا كما في هذه الامثلة وكما في نحو النهار فان الجمهور على امالته في الوقف كالوصل لعروض السكون او وصلا فقط كما في النهار ايضا عند من لم يمله وقفا اعتدادا بسكون الوقف واما ما كانت الامالة فيه وقفا ويقرا في الوصل بالفتح كالاسماء المقصورة وما لقيه ساكن منفصل نحو (مفترى . وترى الشمس . وموسى الكتاب) فالصواب ضبطه بما يدل على الفتحة الخالصة لاجماعهم على ان الضبط مبنى على الوصل كما قدمناه وقوله للامالة علة لقوله عوض اي انما كان هذا التعويض لاجل ان يدل على القراءة بالامالة فلو لم يقرا بها بل بالفتحة الخالصة كما هو رواية قالون في اكثر ما يمليه ورش لم تعوض بالنقط بل تكون فتحة كما في غيرها وفي بعض النسخ للدلاله اي لاجل ان يدل النقط على ان الفتحة ممالة وهذا الوجه الاول هو اختيار الداني وبه جرى العمل عندنا الوجه الثانى تعرية الحرف الممال من المعوض منه والعوض ليقع السؤال عند رؤية ذلك كما في الاختلاس والاشمام واليه اشار الناظم بقوله «او عره» اي عر الحرف الممال من الفتحة ومن النقط ﴿ولما﴾ كان كلام الناظم اولا يوهم ان موضع النقط هو موضع الشكل في المختلس والمشم وكان الحكم عند ائمة هذا الفن ان ذلك خاص بالمختلس دفع ذلك الايهام بقوله «والنقط في اشمام» الخ اي ان نقط المشم محله امام الحرف تنبيها على انه يشار بالكسرة الى الضمة هكذا (سيء بهم . سيئت

وجوه) واقتصر على هذا الوجه لجريان العمل به وفيه وجه اخر غير معمول به وهو ان تجعل نقطة الاشمام حمراء في وسط السين اشعارا بانه لم يرتق الى مرتبة الضمة ولم ينحط الى مرتبة الكسرة ولا تجعل النقطة فوق السين كما زعم بعضهم واحترز الناظم بقوله سيء وسيئت من تامنا فانه وان قرا نافع باشمام نونه في وجه وباخفاء حركتها في وجه اخر الا ان الناظم اخر الكلام عليه الى باب النقص من الهجاء وسنبين فيه المراد بالوجهين مع كيفية ضبط تامنا عليهما وقوله من امام يقرا بالخفض من غير تنوين لحذف المضاف اليه ونية لفظه اي من امام السين ثم قال

أَلْقَوْلُ فِي السُّكُونِ وَالتَّشْدِيدِ ❋ وَمَوْضِعِ الْمَطِّ مِنَ الْمَمْدُودِ

أي هذا القول في بيان احكام السكون والتشديد وفي بيان موضع المط من الحرف الممدود والمط والمد لفظان مترادفان واحكام السكون والتشديد التي بينها في هذا الباب هي علامتهما ومحلهما وانه لا يكتفى بعلامة التشديد عن علامة الحركة واما المط فلم يتعرض لعلامته وسنبينها بعد وهذه الالفاظ التي هي السكون والتشديد والمط والمد مصادر في الاصل وهي في الاصطلاح اسماء للاشكال الدالة على المعاني القائمة بالحروف وقوله من الممدود حال من موضع ثم قال

فَدَارَةٌ عَلَامَةُ السُّكُونِ ❋ أَعْلَاهُ وَالتَّشْدِيدُ حَرْفُ الشِّينِ

ذكر في هذا البيت علامة السكون ومحله وعلامة التشديد ومحله فعلامة السكون اشار اليها بقوله «فدارة علامة السكون» ومحله اشار اليه بقوله «اعلاه» فكأنه يقول فعلامة السكون دارة تجعل فوق الحرف الساكن اي منفصلة عنه فالضمير في اعلاه عائد على الحرف الساكن المفهوم من قوله السكون لان السكون صفة وكل صفة لابد لها من موصوف تقوم به واقتصر في علامة السكون على الدارة اعتمادا على اختيار ابي داوود واقتداء بالاكثرين من نقاط مدينة النبيء صلى الله عليه وسلم فانهم يجعلون علامة السكون دارة واخذوها مما تقرر عند اهل الحساب من جعل دارة صغيرة في المنزلة الخالية من العدد دلالة على الخلو فلما كان الحرف

الساكن خاليا من الحركة جعلوا عليه تلك الدارة دليلا على خلوه من الحركة وجرى بذلك عمل المتاخرين وعليه عملنا الان وفيه مذاهب اخر لم يتكلم عليها الناظم لكون المتاخرين تركوا العمل بها منها مذهب الخليل واصحابه ان علامة السكون خاء هكذا (الحمْد لله) وارادوا بذلك الحرف الاول من خفيف ومنها مذهب نقاط الاندلس ان علامة السكون جرة وارادوا بذلك مذهب الخليل لكنهم اسقطوا راس الخاء وابقوا مطتها الا ان مذهبهم انما يحسن مع نقط الدؤلي ومنها مذهب بعض النحاة والاقل من اهل المدينة ان علامة السكون هاء واقفة فهؤلاء كلهم يقولون بافتقار الساكن الى علامة السكون وخالف في ذلك بعض نقاط العراق فلم يجعلوا للسكون علامة اصلا ثم اشار الى علامة التشديد ومحله بقوله «والتشديد حرف الشين» اي وعلامة التشديد شين يريد غير معرقة ولا مجرورة ولا منقوطة ويريد ايضا انها اعلاه اي اعلى الحرف المشدد وحذف اعلاه من هنا لدلالة اعلاه الاول عليه وهذا الوجه هو مذهب الخليل واصحابه وانما قال الناظم حرف الشين ولم يقل حرف السين لان الخليل اخذ الحرف الاول من شديد وهو الشين وجعله علامة التشديد محتجا بان العرب تستغني بالحرف الاول من الكلمة والكلام بدليل قول الشاعر ﴿نَادَوْهُمُ إِذْ أَلْجَمُوا أَلَا تَا * قالوا جميعًا كلهم أَلَا فَا﴾ اراد بالاول (الا تركبون) وبالثاني (الا فاركبوا) وعلى هذا الوجه غالب نقاط المشرق واختاره ابو داوود لمن ينقط بالحركات الماخوذة من الحروف لكون مخترع الجميع واحدا وهو الخليل وبهذا الوجه جرى عملنا وسيذكر الناظم غير هذا الوجه ثم قال

وَيُجْعَلُ الشَّكْلُ كَمَا قُلْنَاهُ * أَمَامَهُ أَوْ تَحْتُ أَوْ أَعْلَاهُ

يعني انك لا تكتفى بعلامة التشديد التي هي الشين المجعولة فوق الحرف المشدد بل لابد ان تضيف اليها شكل الحرف المشدد فتجعله على الصفة المتقدمة بان تجعل شكل الفتحة الفا صغيرة مبطوحة وشكل الضمة واوا صغيرة وشكل الكسرة

ياء صغيرة وهذا هو المراد بقوله «كما قلناه» اي مثل الصفة التي ذكرناها للشكل في الباب السابق وقوله «امامه او تحت او اعلاه» اراد به بيان محل شكل الحرف المشدد وهو جواب عن سؤال مقدر كان قائلا قال له في اي محل يجعل الشكل الذي على الصفة المتقدمة فاجاب بقوله امامه اي يجعل أمام الحرف المشدد يعني فى الضم على قول او تحت اي تحت الحرف المشدد يعني في الكسر او اعلاه اي اعلى الحرف المشدد يعني في الفتح ومثله في المحل الضم على قول اخر وهو المختار المعمول به كما قدمناه ولم يبين الناظم هل الفتحة توضع فوق الشين او تحته وكذا الضمة على القول بجعلها فوق الحرف هل توضع فوق الشين او تحته والذي نص عليه الداني وغيره وبه العمل انهما يوضعان فوق الشين ووجهه انهما لما تواردا مع الشين على محل واحد وكانت الحركة تدل على شيء واحد وهو التحريك والشين يدل على شيئين التحريك والشد حصلت للشين مزية استوجب بها القرب من الحرف واما الكسرة فلم تتوارد مع الشين على محل واحد لانها توضع من اسفل ومثلها الضمة على القول بجعلها امام الحرف وقول الناظم «او تحت» اصله او تحته اي الحرف فحذف المضاف اليه ونوى معناه فبناه على الضم واو فيه وفيما بعده للتنويع ثم قال

وَبَعْضُ أَهْلِ الضَّبْطِ دَالاً جَعَلَهْ ❊ يَكُونُ إِنْ كَانَ بِكَسْرٍ أَسْفَلَهْ
وَفَوْقَهُ فَتْحًا وَفِي انضِمَامِهْ ❊ يَكُونُ لاَ امْتِرَاءَ مِنْ أَمَامِهْ
وَطَرَفَاهُ فَوْقُ قَائِمَانِ ❊ وَفِي سِوَى الأَعْلَى مُنكَّسَانِ

ذكر هنا علامة اخرى للتشديد فاخبر ان بعض اهل الضبط جعل علامته دالا والمراد بهذا البعض نقاط مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم وهم نقاط الاندلس وارادوا بذلك الدال من شد وكانهم رجحوها على الشين لتكرارها في اللفظ فصارت بذلك ثلثي الكلمة وذلك في حكم الكل فكانها هي اللفظة كلها وهذا الوجه هو اختيار الداني ثم ذكر الناظم ان هذا الدال لا يختص باعلى

الحرف كما اختص به الشين بل يختلف محله باختلاف الحركة فان كانت الحركة كسرة كان الدال تحت الحرف المشدد والى هذا اشار بقوله (يكون ان كان بكسر اسفله) اي يكون الدال اسفل الحرف ان كان الحرف محركا بالكسر وان كانت الحركة فتحة كان الدال فوق الحرف المشدد والى هذا اشار بقوله «وفوقه فتحا» اي ويكون الدال فوق الحرف ان كان ذا فتح وان كانت الحركة ضمة كان الدال امام الحرف المشدد لا فوقه والى هذا اشار بقوله «وفي انضمامه يكون لا امتراء من امامه» ومعنى لا امتراء لا شك ثم ذكر في البيت الثالث ان طرفي هذا الدال اي جناحيه يكونان قائمين الى اعلى ان وضع فوق الحرف المشدد وذلك في الفتح فقط كما تقدم ويكونان منكسين الى اسفل ان وضع في سوى الاعلى الذي عبر عنه بفوق وسواه هو الامام فى الضم والاسفل في الكسر على ما تقدم هكذا (لله الحقّ . بربّ) ثم قال

مِنْ غَيْرِ شَكْلَةٍ لِمَا تَنَزَّلاَ ⁂ مَنْزِلَهَا وَالْبَعْضُ مِنْهُمْ أَشْكَلَا
كَأَوَّلٍ وَبَعْضُهُمْ فِى الطَّرَفِ ⁂

تكلم هنا على حكم حركة الحرف المشدد على مذهب نقاط المدينة الذين يجعلون علامة الشد دالا فذكر ان لهم في الحركة مع الدال ثلاثة اقوال الاول ان الدال يغني عنها والى هذا القول اشار بقوله «من غير شكلة» اي من غير وضع علامة الحركة واللام في قوله «لما تنزلا» للتعليل وما مصدرية اي وانما لم توضع الشكلة على هذا القول لتنزل الدال منزلتها لانه يوضع في موضعها كما تقدم ففيه بيان للشد وللشكلة معا وباختيار هذا القول صرح ابو داوود القول الثاني انه يجمع بين الشد والشكل تاكيدا في البيان واليه اشار بقوله «والبعض منهم اشكلا كاول» اي وضع البعض منهم الشكل مع الدال مطلقا كوضعه فى الوجه الاول الذي هو الشد بالشين وهذا القول رجحه بعض المتاخرين ولم يتكلم الناظم ولا غيره من المتقدمين على محل الحركة من الشد على هذا القول واستظهر ان يكون الشد

هو الذي يلي الحرف من اي جهة كان قياسا على ما اذا كان الشد بالشين
القول الثالث بالتفصيل وهو ان الحرف المشدد ان كان في ءاخر الكلمة جمع فيه
بين الشد والشكل لان الاطراف محل التغيير فيطلب فيها البيان اكثر من غيرها
وان كان الحرف المشدد اول الكلمة او وسطها اكتفي فيه بالشد والى هذا القول
اشار بقوله «وبعضهم في الطرف» اي وبعضهم أشكل في الطرف دون الاول
والوسط قال الداني وهو قول حسن اه وبقي في علامة التشديد وجوه اخرى
لم يتعرض لها الناظم لضعفها وترك العمل بها وانكار الشيوخ لها ثم قال

وَفَوْقَ وَاوٍ ثُمَّ يَا وَأَلِـفْ ❊ مَطٌّ لِهَمْزٍ بَعْـدَهَا تَأَخَّرَا ❊ وَسَاكِنٍ أُدْغِمَ أَوْ أَنْ أُظْهِرَا

بين هنا موضع المط المشار اليه بقوله في الترجمة وموضع المط من الممدود فذكر
ان المط الذي هو المد يجعل فوق حروف المد الثلاثة التي هي الالف والواو
الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها والمراد بالفوقية ان
يكون بين المد وحرفه بياض كما كان في الحركة ويكون حرف المد مقابلا لوسط
المد على المختار وقيل يكون ابتداء المد من حرف المد ويمر به الى الهمز او الساكن
ولا يدخل في حروف المد هنا ما كان منها مبدلا من الهمز كما في (ءالذكرين.
ءاقررتم . وشاء انشره) على وجه البدل لورش لانه سيتكلم عليه في باب الهمز
وقد بين الناظم موضع المد ولم يبين علامته وهي صورته الدالة عليه وكأنه لما
رءى صورته موافقة للفظه الذي هو مد لم يحتج الى بيانها الا ان صورته تطمس
ميمها ويزال الطرف الاعلى من دالها هكذا ~ فرقا بينها وبين لفظه وقوله «لهمز
بعدها تاخرا او ساكن» اشار به الى ان العلة في وضع المد هو وجود الهمز او الساكن
بعد حروف المد وذلك انه لما كان وجود الهمز او الساكن بعدها في اللفظ سببا في
امتداد الصوت بها وضع عليها صورة مد في الضبط تنبيها على انها في اللفظ ممدودة
وقوله «تاخرا» مستغنى عنه بقوله بعدها وقوله «ادغم او ان اظهرا» تعميم في الساكن

فمثال الهمز بعدها جآء وقروء وسيء ومثال الساكن المدغم او المظهر بعدها الحآقة ومحياي عند من سكن ياءه وخالف نقاط العراق فى هذا فلم يجعلوا للمد علامة وراوا ان وجود السبب كاف فى ذلك واعلم ان قول الناظم لهمز يدخل فيه الهمز المتصل المغير والهمز المنفصل فالاول نحو والائى عند ورش وهؤلاء ان واولياء اولئك وشاء أنشره عند قالون والثاني نحو بما انزل فيوضع المط في القسم الاول بناء على احد الوجهين في حرف المد الواقع قبل الهمز المغير وهو وجه المد ويوضع المط لورش في القسم الثاني لانه يمده اتفاقا ولقالون بناء على احد الوجهين له فيه وهو وجه المد واما على وجه القصر فلا يوضع المط لا في المغير ولا في المنفصل واحترز الناظم بقوله بعدها عما اذا تقدم الهمز على حروف المد نحو ءامن واوتوا وايمان فانه لا يوضع عليها المط عند قالون لكونه يقراها بالقصر اتفاقا ومثله ورش على رواية قصرها وتوسطها له واما على رواية اشباعها له فيوضع المط عليها كما اذا تاخر عنها الهمز وانما لم يوضع المط على رواية التوسط مع ان فيه زيادة على المد الطبيعي لئلا يلتبس المد المتوسط بالمد المشبع ﴿تنبيه﴾ مراد الناظم بالساكن الساكن الموجود مع حرف المد وصلا ووقفا كما في الامثلة السابقة فيخرج الساكن الذي يوجد وصلا خاصة ويحذف لاجله حرف المد لفظا في الوصل نحو (وقالا الحمد لله . قالوا اطيرنا. افي الله شك) فلا يوضع المط في ذلك خطا لعدم وجود حرف المد لفظا ويخرج الساكن الموجود وقفا خاصة سواء كان الوقف معه بوجوب الاشباع على التحقيق كما في الصلوة ومزجية او بجوازه نحو نستعين والمفلحون ومتاب فلا يوضع المط في ذلك خطا لكون حرف المد يقصر فى الوصل لعدم وجود الساكن بعده وصلا والنقط مبني على الوصل وقوله وساكن معطوف على همز والاظهر فى ان من قوله او ان ظهرا ان تكون مفتوحة الهمزة زائدة ويصح كسر الهمزة وتكون شرطية حذف جوابها لدلالة ما تقدم عليه واوحينئذ بمعنى الواو اي وان اظهر الساكن فكذلك ثم قال

كَذَا لِوَرْشٍ مِثْلُ يَآءِ شَيْءٍ ۞ فِي مَدِّهِ وَنَحْوُ وَاوِ السَّوْءِ

ذكر في هذا البيت حكم حرفي اللين الواقع بعدهما همزة كياء شيء وواو السوء فاخبر انهما كحروف المد في جعل المط فوقهما على رواية مدهما لورش اي مدا مشبعا لان المد اذا اطلق انما يحمل على المشبع واما على رواية التوسط فيهما لورش فلا يوضع المط عليهما لئلا يلتبس المد المتوسط بالمد المشبع كما لا يوضع المط عليهما على رواية من قصرهما وقوله «في مده» على حذف مضاف اي في رواية مده والضمير فيه عائد على حرف اللين الذي دل عليه شيء والسوء وقوله ونحو بالرفع عطف على مثل ثم قال

وَإِنْ تَكُنْ سَاقِطَةً فِي الخَطِّ ❁ أَلْحَقْتَهَا حَمْرًا لِجَعْلِ المَطِّ
وَإِنْ تَشَــأْ إِلْحَاقَهَا تَرَكْتَا ❁ وَمَطَّةً مَوْضِعَهَا جَعَلْتَــا

لما تكلم على حكم حروف المد الثابتة في الخط وما الحق بها من حرفي اللين اشار هنا الى حكم حروف المد الواقع بعدها همز أو سكون اذا كانت ساقطة اي محذوفة في خط المصحف فذكر فيها وجهين الاول ان تلحقها بالحمراء لاجل ان يجعل عليها المط اذ الاصل فيه ان يجعل فوق حروف المد فاذا لم توجد في الخط الحقت محافظة على هذا الاصل وسواء كان سبب المد همزا متصلا نحو شفعآؤا والنبيئين وليسوءوا او همزا منفصلا نحو السوٓ أى أن وفأوُ وآ الى ولا يستحيى ان يضرب وبهي آن كنتم وتأويله و الا الله ولئن اخرتن ي آلى وكذلك الداعي اذا وعليكم و انفسكم عند ورش وان ترن ي انا عند قالون او كان السبب سكونا نحو (والصآفات واتحاجوني وتشآقون ومحيآي) عند من حذف الفه والى هذا الوجه اشار بالبيت الاول وقوله حمرا تصريح بما علم التزاما من قوله الحقتها وذلك لان التعبير بالالحاق يستلزم في عرف اهل الضبط ان يكون الملحق بالحمرة فاذا صرح بها مع الالحاق كان من باب التصريح باللازم للايضاح وهذا بخلاف التعبير بالرسم فانه لا يستلزم الحمرة اذ اكثر ما يطلق على ما يكتب بالكحلاء مما هو ثابت في المصاحف الوجه الثاني ان لا تلحق حروف المد المحذوفة بل تستغني بجعل المط في موضعها فيدل المط

على الحرف وعلى كونه ممدودا والى هذا الوجه اشار بالبيت الثاني وقد نص على هذين الوجهين الشيخان وغيرهما وصرح ابو داوود باختيار الوجه الاول وبه صدر الداني ولذا قدمه الناظم وبه جرى عملنا ﴿تنبيه﴾ لا يدخل فيما ذكره الناظم في البيت الاول حروف المد التي في اوائل السور وان كانت ساقطة في الخط للاجماع على انها لا تلحق واما نزول المط على الحروف التي قبلها المرسومة في فواتح السور نحو (آلم ق . ن) فلم يرد فيه نص عن المتقدمين ولذا لم يتعرض له الناظم وقد اختلف فيه المتاخرون فمنهم من قال بنزوله ومنهم من قال بعدمه والعمل عندنا على نزوله ويجعل فوقها على ما جرى به العمل وقال بعضهم يجعل امامها على محل حرف المد لو كتب هكذا (يس ق ن) وقال في (آلم) يجعل المط بين الالف واللام لان ذلك هو موضع إلحاق الالف لو كتب اذ الصحيح ان الالف المحذوف المعانق للام يلحق من اليمين كما سياتي وقوله «وان تشأ» شرط ومفعوله محذوف تقديره غير الحاق الحروف وتركتا جواب الشرط والحاقها مفعول مقدم لتركتا ومطة مفعول اول لجعلتا وموضعها ظرف فى محل المفعول الثاني له وهذه الجملة معطوفة على جملة جواب الشرط والالف في تركتا وجعلتا الف الاطلاق ثم قال

وَمِثْلُ هذَا حُكْمُهَا يَكُونُ ❊ إنْ لَمْ يَكُنْ هَمزٌ وَلَا سُكُونُ
فِي كُلِّ مَا قَدْ زِدْتَهُ مِنْ يَآءِ ❊ أَوْ صِلَةٍ أَتَتْكَ بَعْدَ الْهَآءِ

تعرض هنا الى حكم حروف المد الساقطة في الخط اذا لم يكن بعدها همز ولا سكون فاخبر انه يخير فيها بين ان تلحق بالحمراء وبين ان يستغنى عن الحاقها بجعل المط في موضعها كما خير فيها اذا كان بعدها همز او سكون فاسم الاشارة في قوله ومثل هذا راجع الى التخيير المتقدم والضمير في حكمها يعود على حروف المد الساقطة ﴿فان قلت﴾ ظاهر قول الناظم (ومثل هذا حكمها) البيت يقتضي وضع المط على حروف المد الملحقة اذا لم يكن بعدها همز ولا سكون مع انه لا يوضع عليها حينئذ ﴿فالجواب﴾ ان مراد الناظم ان ما هنا مثل ما تقدم في

التخيير فى الالحاق وعدمه لا فيما زاد على ذلك اذ من المعلوم ا٠ المط انما يوضع على حروف المد اذا كان بعدها همز او سكون ثم اشار الى موضع التخيير المذكور هنا بقوله (في كل ما قد زدته من ياء) البيت اي في كل ما قراته لنافع بزيادة الياء وفى كل صلة اتتك بعد هاء الضمير والمراد بزيادة الياء زيادتها في اللفظ على خط المصحف سواء كانت اصلية كالياء في يوم يات ي وفي المهتـدي او زائدة على اصول الكلمة كالياء في ان يهدين ي وفي اذا دعان ي والمراد بصلة الهاء صلة هاء ضمير الواحد المذكر سواء كانت واوا او ياء نحو (ان ربه كان به بصيرا) ومثل صلة هاء الضمير في التخيير المذكور صلة ميم الجمع اذا لم يقع بعدها همز وكأن الناظم لم يتعرض لهـا لكونه بنى نظمه على قراءة نافع من رواية ورش وقالون ولا شك ان ورشا روى عن نافع اسكان ميم الجمع اذا لم يقع بعدها همز والاشهر عن قالون إسكانها ﴿واعلم﴾ ان ما ذكره الناظم من التخيير في الياء الزائدة وفي صلة هاء الضمير ومثلهما صلة ميم الجمع هو مما انفرد به ابو داوود واما الداني فليس عنده في ذلك الا الالحاق ولا يكتفى فيه بالمد عنده ومذهب الداني هو الاصح الذي جرى به عملنا واحترز الناظم بقوله (ان لم يكن همز ولا سكون) عما كان فيه بعـد حرف المد همز نحو (لئن اخرتن ى الى . وتاويله الا . وبه ان كنتم) فانه داخل في قوله السابق (وان تكن ساقطة في الخط) الخ واما ما كان فيه بعد حرف المد ساكن نحو (به الله . وبالواد المقدس) فانه لا صلة فيه ولا زيادة حتى يحترز عنه غيرانه وقعت الزيادة قبل الساكن فى موضع واحد لكن مع تحريك الياء وذلك قوله تعلى (ءاتين ى الله) في النمل فلعل الناظم منه احترز ثم قال

كَذَا قِيَاسُ نَحْوِ لاَ يَسْتَحْيِي ❁ كَقَوْلِهِ أَنْـتَ وَلِيِّي يُحْيِي

لما ذكر الناظم ما نص الشيوخ على التخيير فيه بين الالحاق والاستغناء عنه بالمط وهو الياء الزائدة وصلة هاء الضمير اذا لم يكن بعدها همز ولا سكون تعرض في هذا البيت الى ما لم ينصوا عليه وهو ما ليس بعده همز ولا سكون مما اجتمع فيه

ياءان وحذفت منهما الثانية على المختار لكونها ساكنة فى الطرف نحو (والله لا يستحيي من الحق . وانت وليي . ويحيي ويميت) فذكر ان قياسه ان يكون مثل ما نصوا عليه فى التخيير بين الالحاق والاستغناء عنه بالمط لان الياء في ذلك سقطت من الطرف خطا لا لفظا وهي ساكنة فكانت كالياء الزائدة في نبغي ووعيدي اذ هي ايضا ساكنة ساقطة من الطرف خطا لا لفظا فلذا حكم الناظم بقياس ما هنا على ما تقدم وقياسه صحيح والعمل فيما ذكره هنا على الالحاق دون الاكتفاء بالمد مثل ما تقدم فان جاء بعد حرف المد هنا همز نحو (لا يستحيي ان يضرب) دخل ذلك في قوله قبل هذا (وان تكن ساقطة في الخط) الخ وان جاء بعده سكون نحو (نحي الموتى) كان ساقطا في الوصل لفظا فلا يلحق لاجماعهم على ان الضبط مبني على الوصل الا مواضع مستثناة لم يذكروا هذا منها ولا يلتفت الى من زعم انه يلحق اذ لم يقل به احد من الائمة المعتبرين وقول الناظم كقوله وقع في بعض النسخ بالكاف على انه تمثيل لنحو لا يستحيي وفي بعضها بالواو بدل الكاف ثم قال

أَلْقَوْلُ فِي الْمُدْغَم أَوْ مَا يُظْهَرُ ❊ فَمُظْهَرٌ سُكُونُهُ مُصَوَّرُ
وَحَرِّكِ الْحَرْفَ الذِي مِنْ بَعْدُ ❊ حَسْبَمَا يُقْرَأُ وَلَا يُشَدُّ

اي هذا القول في احكام الحرف المدغم واحكام الحرف المظهر يعني واحكام ما بعدهما من الحرف المدغم فيه والحرف المظهر عنده لانه تكلم عليهما ايضا في هذا الباب وقوله «فمظهر سكونه مصور» معناه ان ما قراته لنافع بالاظهار فانك تجعل عليه علامة السكون المتقدمة سواء كان مجمعا على اظهاره كاللام والميم من الحمد لله والفاء والغين والياء من افرغ علينا او مما اختلف فيه القراء وقراه نافع بالاظهار من غير خلاف عنه نحو (قد سمع) او من رواية قالون فقط نحو (حملت ظهورها) او من رواية ورش فقط نحو (يعذب من يشاء) فالحكم في ذلك كله ان يجعل على الساكن علامة السكون دلالة على انه مظهر في اللفظ ثم امرك الناظم

في البيت الثاني بأن تحرك الحرف الذي من بعد الساكن المظهر بالحركة التي يقرا بها من فتحة او ضمة او كسرة وهو معنى قوله «حسبما يقرا» اي تحريكا مثل تحريك يقرا به وقوله «ولا يشد» لفظه لفظ الخبر ومعناه النهي اي حرك الحرف الذي من بعد ولا تشدده اي لا تجعل عليه علامة التشديد اذ لا موجب لها واو في قوله (أو ما يظهر) بمعنى الواو وقوله حسبما بفتح السين وقوله يقرأ باسكان الهمزة للوزن ثم قال

وَعَرِّ مَا بِصَوْتِهِ أَدْغَمْتَهُ ❊ وَكُلُّ حَرْفٍ بَعْدَهُ شَدَّدْتَهُ

لما فرغ من حكم الحرف المظهر وما بعده شرع في حكم الحرف المدغم وما بعده وقسم المدغم الى قسمين قسم ادغم بصوته اي مع صفته ويسمى ادغامه تاما وكاملا وخالصا وقسم ادغم مع ابقاء صوته اي صفته ويسمى ادغامه ناقصا وسيتكلم على القسم الثاني اثر هذا البيت وتكلم هنا على القسم الاول فذكر ان حكمه تعرية الحرف المدغم من علامة السكون تنبيها على انه ادغم فيما بعده ذاتا وصفة وان كل حرف بعد المدغم يشدد اي توضع عليه علامة التشديد تنبيها على انه ادغم فيه ما قبله وصارا معا كحرف واحد مشدد يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة ولا فرق في هذا الحكم بين ان يكون الحرفان متماثلين نحو (واذكر ربك) او غير متماثلين نحو (بل ران) ولا بين ان يكون الادغام مجمعا عليه نحو (الرحمن. وان عدتم. وقالت طائفة. واضرب بعصاك) او مختلف فيه وقرا به نافع من غير خلاف عنه نحو اخذت او رواه عنه ورش فقط نحو (ولقد ضربنا) او قالون فقط نحو (ويعذب من يشاء) فحكم المختلف فيه عند من يدغمه تعرية الاول وتشديد الثاني كالمتفق عليه والباء في قول الناظم بصوته بمعنى مع وفي بعض النسخ (وَعَرِّ ما ادغمته وصوته) وهو اصرح في المعنى المقصود وقوله شددته لفظه لفظ الخبر ومعناه الامر اي وكل حرف بعده شدده ويجوز في كل النصب والرفع ثم قال

ثُمَّ الَّذِي أَدْغَمْتَ مَعْ إِبْقَاءِ ❊ صَوْتٍ كَطَاءٍ عِنْدَ حَرْفِ التَّاءِ

صَوِّرْ سُكُونَ الطَّاءِ إِنْ أَرَدْتَا ❁ وَشَدِّدَنَّ بَعْـــــدَهُ حَرْفَ التَّا

أَوْ عَرِّ إِن شِئْتَ كِلاَ الْحَرْفَيْنِ ❁ وَالْأَوَّلُ اخْتِيرَ مِنَ الْوَجْهَيْنِ

تكلم هنا على حكم القسم الثاني من قسمي المدغم وهو ما ادغم مع ابقاء صوته اي صفته المسمى ادغامه ناقصا ومنه ادغام النون الساكنة فى الواو والياء مع ابقاء الغنة وقد تقدم ومنه ما مثل به الناظم هنا وهو ادغام الطاء في التاء من احطت وبسطت وفرطت لجميع القراء وقد ذكر الناظم في ضبطه وجهين على سبيل التخيير الاول ان تصور سكون الطاء وتضع علامة التشديد على التاء الثاني ان تعري الطاء من علامة السكون وتعري التاء من علامة التشديد دون الحركة وهذان الوجهان هما المتقدمان مع توجيههما في ادغام النون في الواو والياء مع ابقاء الغنة قال الناظم والاول اختير من الوجهين اي الاول من هذين الوجهين هو مختار الشيخين وغيرهما و به جرى العمل ومن المدغم ادغاما ناقصا القاف في الكاف من (نخلقكم) بالمرسلات على احد الوجهين فيه وهو ادغام ذات القاف في الكاف مع ابقاء الاستعلاء الذي هو صفة للقاف واليه ذهب مكي وجماعة وعليه يكون ضبطه كضبط احطت ونحوه والوجه الاخر فيه ادغام القاف في الكاف ذاتا وصفة وهو مذهب الجمهور وحكى الداني الاجماع عليه وعليه يكون الادغام تاما و يضبط كسائر المدغمات ادغاما تاما بان تعري القــاف من علامة السكون وتجعل علامة التشديد على الكاف وبهذا جرى العمل فى ضبطه ﴿تنبيه﴾ مما يناسب ان يذكر هنا حكم فواتح السور وذلك ان فيها الاظهار والاخفاء والادغام الخالص والادغام الناقص فاما الاظهار فهو في الدال من صــاد حيث وقع وفي الميم من ميم حيث وقعت وفي الميم من لام عند الراء وفي الفاء من كاف وقاف ومن الف حيث وقع وفي النون من يسٓ عند قالون ومن نٓ والقلم عنده وعند ورش على الاشهر له فالحكم ان يحرك الحرف الذي بعدها بحركته ولا يشدد اذلا موجب لتشديده سواء كان ما بعدها من هذه الحروف نحو (الٓر) فانك تحرك

اللام والراء ولا تشددهما لاظهار فاء الف وميم لام او كان ما بعدها من غير هذه الحروف نحو (آلم ذلك . وحم تنزيل) فانك تحرك الذال من ذلك والتاء من تنزيل ولا تشددهما واما الاخفاء فانه في النون من عين فى فاتحتي مريم والشورى وفي النون من سين في فاتحتي النمل والشورى والحكم فيه كالحكم في الاظهار سواء لان الفرق بين الاظهار والاخفاء انما يظهر في ضبط المسكن وترك ضبطه والمسكن غير موجود هنا في الرسم واما الادغام الخالص فهو في الميم من لام قبل ميم وفي النون من طسم والحكم فيه تشديد ما بعده وهو ميم واما الادغام الناقص فهو فى نون يس عند ورش وعلى وجه عنده ايضا في نٓ والقلم والحكم فيه تعرية ما بعده من علامة الشد على المختار المعمول به ووجهه ان النون من يس ون لما لم ترسم اعطيت الواو بعدها حكم الواو بعد التنوين فلم تشدد وثم في قول الناظم (ثم الذي) لترتيب الاخبار فلا تدل على مهلة ثم قال

أَلْقَوْلُ فِي الهَمْزِ وَكَيفَ جُعِلَا ❁ مُحَقَّقًا وَرَدَ أَوْ مُسَهَّلَا

اي هذا القول في بيان احكام الهمز والمراد بالاحكام هو ما سيذكره في الباب من هيئة الهمزة هل هي نقطة او عين ولونها هل هي صفراء او حمراء وموضعها ان لم تكن لها صورة في المصحف وامتحان موضعها ومحلها من صورتها ان كانت لها صورة في المصحف ولوازم تغييرها من مد وغيره وقوله وكيف جعلا من عطف الخاص على العام اذ هو داخل في الاحكام لانه محتمل لهيئة الهمزة ولونها وكرره مع دخوله فيما قبله اعتناء به لكثرته بالنسبة الى غيره من احكام الباب وقوله محققا او مسهلا حالان من ضمير ورد العائد على الهمز ومراده بالتسهيل التخفيف على اي وجه كان لا التسهيل بين بين فقط وهذا الباب يلزم مزيد الاعتناء به لكونه اعظم ابواب هذا النظم تنويعا واكثرها تأصيلا وتفريعا وادقها تعليلا وتوجيها واحوجها بيانا وتنبيها ثم قال

فَضَبْطُ مَا حُقِقَ بِالصَّفْرَاءِ ❁ نَقْطٌ وَمَا سُهِّلَ بِالحَمْرَاءِ

تكلم في هذا البيت على حكمين من احكام الهمزة احدهما هيئتها والثاني لونها فاما هيئتها فذكر انها نقط يعني مدورا كنقط الاعجام فى الصورة سواء كانت محققة او مسهلة وسيذكر انها تلاتب عينا ايضا واما لونها فصفرة او حمرة فاشار الى انها ان كانت محققة في اللفظ فهي في الخط صفراء اللون سواء كانت اولا نحو أنا او وسطا نحو سألوا او ءاخرا نحو بدأ وسواء كانت صورتها الفا كما مثلنا او ياء نحو يبدئ او واوا نحو يعبؤا وسواء كانت مصورة نحو ما تقدم او غير مصورة نحو ءانية والافئدة وملء وسواء كانت متحركة كما تقدم او ساكنة نحو الرءيا ورءيا وسؤلك ونبئ وسواء كانت مفردة كما تقدم او مجتمعة مع غيرها نحو ءاسجدو ءألهتنا وشاء انشره واشار بقوله «وما سهل بالحمراء» الى ان الهمزة ان كانت مسهلة يعني مخففة في اللفظ فهي في الخط حمراء اللون وظاهره يقتضي العموم كالذي قبله لكن الناظم سيخصصه بعد هذا البيت بالتسهيل بين بين وبالبدل حرفا محركا فلا يدخل فيه المخفف بالاسقاط ولا بالنقل ولا بالبدل حرفا ساكنا ﴿تنبيه﴾ لم يذكر الناظم حكم حركة الهمزة والذي عندهم ان المحققة تحرك كسائر الحروف واما المخففة فان سهلت بين بين فلا تحرك اذ حركتها غير خالصة ولا فرق في عدم تحريكها بين اؤنبئكم وباب ائفكا وغيرهما على المختار المعمول به وكذلك لا تحرك المبدلة حرف مد واما المبدلة حرفا محركا نحو ليلا وموجلا عند ورش فقيل تحرك وقيل لا تحرك والعمل على تحريكها وقول الناظم نقط خبر عن قوله ضبط وقوله بالصفراء هو في الاصل نعت لنقط لكنه لما قدم عليه رجع حالا وما سهل مبتدا على حذف مضاف اي ونقط ما سهل وخبره محذوف تقديره نقط وبالحمراء نعت لنقط المحذوف ثم قال

وَذَا الذي ذَكَرْتُ فِي الْمُسَهَّلِ ⁂ سُهِّلَ بَيْنَ بَيْنَ أَوْ بِالْبَــــدَلِ
إِذَا تَحَرَّكَ ⁂ لما قدم ان ضبط الهمز المسهل نقط بالحمراء واقتضى لفظه المتقدم عموم هذا الضبط في جميع انواع التسهيل لكونه اراد بالمسهل فيما تقدم المخفف

اشار هنا الى تخصيص ذلك العموم فاخبر ان الضبط الذي ذكره في الهمز المسهل خاص بما سهل بين بين وبما ابدل حرفا محركا اما تسهيل بين بين فجعلت علامته نقطة تشبيها له بالهمزة المحققة لما فيه من بعض الهمزة اذ هي تسهل بينها وبين حرف شكلها واما ما ابدل حرفا محركا فابقاء حركة الهمزة فيه صير الهمزة كانها باقية فجعلت علامتها نقطة بخلاف ما ابدل حرف مد فان الهمزة ذهبت فيه وذهبت حركتها والحرف الذي جيء به اجنبي وقوله «سهل بين بين» يشمل مواضع منها ارايت وهانتم وباب ءانذرتهم لقالون وكذا ورش على وجه التسهيل له وباب ءالله على وجه التسهيل فيه فتجعل في الجميع نقطة حمراء في راس الالف دلالة على التسهيل بين بين فان كانت الالف محذوفة كالف ارايت أُلحقت وجعلت النقطة في راسها على ما جرى به العمل ومنها باب اءله وباب اءنزل مما صورت فيه احدى الهمزتين فقط فان نقطه على المختار عند الناظم وبه العمل ان تجعل الصفراء في راس الالف والحمراء فى السطر بعدها علامة التسهيل وسياتي للناظم فيه غير هذا الوجه ومنها جاء امة وباب جاء اخوة وكذلك باب يشاء الى على وجه التسهيل وكذلك المتفقتان من كلمتين نحو شاء انشره على وجه تسهيل الثانية منهما لورش فالحكم في الجميع ان تجعل نقطة حمراء في موضع الهمزة المسهلة ومنها اولياء اوليك وباب على البغاء ان عند قالون فالحكم ان تجعل نقطة حمراء في موضع الهمزة الاولى دلالة على التسهيل وبهذا جرى العمل وسياتي للناظم فى ذلك غير هذا الوجه وقوله «او بالبدل اذا تحرك» يشمل مواضع ايضا منها ليلا ولاهب وباب موجلا فالحكم فيها جعل نقطة حمراء في موضع الهمزة من الصورة دلالة على ابدالها حرفا محركا وسنذكر فى لاهب غير هذا الوجه مع بيان ما به العمل فيه ومنها باب من وعاء اخيه ويا سماء اقلعي فالحكم جعل نقطة حمراء في موضع الهمزة المبدلة دلالة على البدل ومنها باب يشاء الى على وجه الابدال وهؤلاء ان وعلى البغاء ان عند من يبدلها ياء مكسورة فالحكم

جعل نقطة حمراء في موضع الهمزة المبدلة دلالة على البدل واخرج بقوله اذا تحرك مواضع منهــا ارايتم وهانتم وباب ءانذرتهم وباب ءالله عند من يقرؤها كلها بابدال الهمزة حرف مد فان الهمزة المبدلة حرف مد لا تجعل النقطة في موضعها ومنها الهمزة الثانية من المتفقتين في كلمتين على وجه ابدالها لورش حرف مد فلا تجعل النقطة في موضعها ومنها الهمزة الساكنة اذا ابدلت نحو ءامن ويومن وبير وشبهه فلا تجعل النقطة في موضعها ﴿تنبيهان﴾ الاول اطلاق الناظم فيما سهل بين بين يقتضي دخول باب ائفكا واؤنبئكم والائى مما للهمزة المسهلة فيه صورة فيكون حكمها جعل نقطة حمراء فى موضع الهمزة المسهلة علامة للتسهيل وذلك تحت الياء وفوق الواو وهذا الوجه حسن وهو الذي يعطيه القياس وبه جرى العمل عندنا فى باب ايفكا غير ان المتقدمين لم ينصوا عليه في هذه المواضع وسنذكر ما نصوا عليه فيها مع بيان ما جرى به عملنا في اؤنبئكم والائى ﴿الثاني﴾ لم يتعرض الشيخان لكيفية ضبط النبي معا في الاحزاب لقالون وبالسوِّ الا في سورة يوسف على وجه الابدال له والذي جرى به العمل في ضبطهما له ان تعري اليــاء في النبي معا والواو في بالسوِّ الا على وجه الابدال من علامتي التشديد والحركة لعدم وحود المدغم فيه رسما في الكلمتين وبيــانه ان الرسم مبني على الابتداء والوقف كما قدمناه ولا شك ان الموقوف عليه لقالون في الكلمتين همزة ولا وجود لها في المصحف فيتعين ان تكون الياء المرسومة في النبي معا والواو المرسومة في بالسو الا هما الناشئتان عن الحركة قبلهما وهما المدغمان في وصل قالون فيلزم تعريتهما والى هذا اشار الشيخ سيدي عبد الرحمان بن القاضي بقوله

بالسوِّ في الصــديق والنبيِّ ... معا لدى الاحزاب يا صفيِّ
بالهمز في الوقف لقالون ورد ... فخذ به ورد قول من جحد
ولا تضع في ضبطه شكلا ولا ... شدا لفقد مدغم فيه جلا

وهذا بخلاف النسي لورش فانه يوضع فيه على الياء علامة التشديد والحركة

على الصواب لوجود المدغم فيه وصلا ووقفا فيتعين ان يكون المحذوف منه رسما هي الياء الاولى على قاعدة المدغمين في كلمة كالولي والموجود فيه رسما هي الياء الثانية المدغم فيها التي أصلها الهمز اكتفي بصورتها عن صورة المدغم على قياس المدغمين في كلمة ﴿فان قلت﴾ هل تجعل نقطة بالحمراء في موضع الهمزة من هذه الكلمات لابدال الهمزة حرفا محركا حتى ادغمت فيه الياء والواو ﴿قلت﴾ ذكر العلامة التنسي ما معناه ان شرط ضبط الهمزة المبدلة حرفا محركا بالحمراء ان لا يؤدي الابدال الى الادغام اما ان أدى اليه فلا يجعل لها نقطة اصلا قال وذلك النسي لورش والنبي في حرفي الاحزاب لقالون وبالسو الا على قول عنده انتهى واعترضه الشيخ ابن عاشر بما يعلم بالوقوف عليه وقال في النبي معه لقالون وبالسو الاعلى وجه الابدال له القياس على مقتضى قول الناظم في الضبط وذا الذي ذكرت في المسهل سهل بين بين او بالبدل اذا تحرك ان تجعل الهمزة نقطة بالحمراء في السطر لابدالها حرفا محركا حتى ادغمت فيها الواو والياء قبلها اه والذي جرى به العمل عدم وضع النقطة فى النبي معا وفي بالسو الا على وجه الابدال لقالون كالنسيء لورش وقول الناظم في المسهل متعلق بمحذوف خبر عن قوله ذا وجملة سهل فى موضع الحال من المسهل ثم قال

فَفِي مُؤَجَّلَا ❊ وَبَابِهِ مِنْ فَوْقِهِ إِنْ أُبْدِلَا
وَهـٰكَذَا بِأَلِفٍ مِنْ لَاهَبْ ❊ لِمَنْ إِلَى الْيَاءِ قِرَآءَةً ذَهَبْ

اتى الناظم بما ذكره هنا تمثيلا لما ابدل حرفا محركا وزيادة فى البيان اذ هو مندرج في قوله او بالبدل اذا تحرك كما قررناه قبل ولما كان المبدل حرفا محركا يتنوع الى ما وافقت صورته تلاوته والى ما خالفت صورته تلاوته مثل لكلا النوعين فمثل للنوع الاول بمؤجلا وبابه عند من ابدله واراد ببابه نحو موذن وليلا ومثل للنوع الثاني بلاهب اذ صورة همزه في الرسم الف وهي مخالفة للياء عند من قرأ بها ومثل لاهب نحو يا سماء اقلعي ومن وعاء اخيه ونحو يشاء الى وهؤلاء ان

عند من ابدل الثانية ياء اذ كلها لا توافق صورة الهمز فيها التلاوة فقول الناظم وهكذا بالف من لاهب يعني وبابه ايضا وما ذكره في لاهب من جعل نقطة حمراء على الالف دلالة على الابدال هو الذي يؤخذ من كلام الداني وصرح به بعض الايمة وهو مذكور في بعض نسخ ذيل التنزيل وعمل به في بعض البلاد واقتصر ابو داوود حسبما هو فى عدة نسخ من الذيل على جعل ياء بالحمراء على الالف بناء على ان الياء عند من قرا بها مبدلة من الهمز وهذا الوجه الذي اقتصر عليه ابو داوود هو الذي اختاره اللبيب وبه جرى العمل عندنا بتونس وهو الذي يجري مع كون الياء في لاهب حرف مضارعة وقد ذكر اللبيب اوجها اخرى في لاهب لم يصحبها عمل لضعفها وقول الناظم في مؤجلا ومن فوقه يتعلقان بتجعل محذوفا ويقدر مثله في البيت الثاني لتتعلق به مجروراته ثم قال

وَالْحُكْمُ فِي أُخْرَاهُمَا كَالْحُكْمِ ⁂ مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ وَرَدَتْ أَوْ ضَمِّ

ذكر في هذا البيت حكم الهمزة الثانية من الهمزتين المجتمعتين في كلمتين اذا ابدلت الثانية حرفا محركا فاخبر ان الحكم في اخراهما اي الهمزة الثانية كالحكم السابق في موجلا ولاهب من جعل نقطة حمراء في موضع الهمزة المبدلة وذلك اذا وقعت الهمزة الثانية من بعد كسر او ضم في الهمزة الاولى فمثالها بعد الكسر من وعاء اخيه ونحوه هؤلاء ان وعلى البغاء ان عند من يبدل الثانية ياء مكسورة ومثالها بعد الضم يا سماء اقلعي ونحوه يشاء الى على مذهب من يبدل الثانية واوا وما ذكره في هذا البيت هو من باب لاهب اذ صورته لا توافق تلاوته كما قدمنا وكان اللائق ان يستغني عنه بالتمثيل بلاهب لكن لما كان الهمز في لاهب مفردا وفيما هنا مجتمعا مع همز ٠اخر خشي الناظم ان يتوهم افتراقهما في الحكم فاشار بهذا البيت الى ان الحكم في الجميع واحد وما ذكره هنا هو الذي اقتصر عليه الشيخان وبه العمل كما قدمناه واجاز بعضهم ان تجعل في موضع الهمزة واو حمراء في نحو يا سماء اقلعي وياء حمراء في نحو من وعاء اخيه وانكر ذلك الداني

وقول الناظم كالحكم فيه حذف النعت اي كالحكم السابق وجملة وردت حال من اخراهما وقوله من بعد كسر متعلق بوردت واو ضم معطوف على كسر ثم قال

وَإِنْ تَشَأْ صَوِّرْتَ هَمْزًا أَوَّلاَ ❊ وَاوًا وَيَا حَمْرَا لِمَنْ قَدْ سَهَّلاَ

أُولاَهُمَا لَدَى اتِّفَاقِ الْهَمْزَتَيْنِ ❊ إِن جَآتَا بِالضَّمِّ أَوْ مَكْسُورَتَيْنْ

ذكر في هذين البيتين ان الهمزتين في كلمتين اذا اتفقتا في الضم نحو اولياء اوليك او في الكسر نحو هؤلاء ان يجوز لمن سهل اولاهما بين بين وهو قالون ان تجعل في موضع المسهلة منهما صورة حمراء من جنس حركتها واوا ان كانت مضمومة وياء ان كانت مكسورة وقد تقدم للناظم ان كل ما سهل بين بين تجعل فيه نقطة حمراء في موضع الهمز وهذان النوعان المذكوران هنا من ذلك فيتحصل فيهما وجهان احدهما ان تجعل نقطة حمراء في موضع المسهلة وهو الماخوذ من عموم ما تقدم والوجه الاخر هو المذكور هنا وقد ذكر الشيخان هذين الوجهين واختار ابو داوود الوجه الاول وبه جرى العمل كما قدمنا وقول الناظم بالضم راجع الى قوله واوا وقوله او مكسورتين راجع الى قوله ويا ففي كلامه لف ونشر مرتب وقوله اولا نعت لهمزا اي همزا سابقا وقوله واوا على حذف النعت اي واوا حمراء وحذفه لدلالة ما بعده عليه والباء في قوله بالضم بمعنى مع ثم قال

وَكُلُّ مَا وَجَدتَّهُ مِن نَّبْرِ ❊ مِنْ غَيْرِ صُورَةٍ فَضَعْ فِي السَّطْرِ

ذكر في هذا البيت محل وضع الهمز الذي لا صورة له في المصحف فامر بان يوضع في السطر كل ما وجد من نبر لا صورة له اي لم يصور في المصحف العثماني بالالف ولا بالواو ولا بالياء والنبر عند سيبويه والجمهور مرادف للهمز كان محققا او مخففا وهو الذي عند الناظم وقال الخليل النبر خاص بالهمز المخفف ولا فرق في وضع الهمز في السطر اذا لم تكن له صورة بين ان يكون اولا نحو ءاسن او وسطا نحو شطئه او ءاخرا نحو ملء ولا بين ان يكون محققا كما مثلنا او مبدلا حرفا محركا نحو هؤلاء ءالهة او مسهلا بين بين نحو ءاءله على المختار المعمول به

ولا فرق ايضا بين جعل الهمزة نقطة كما عند نقاط المصاحف وبين جعلها عينا كما عند النحاة والكتاب واذا لم تكن هناك مطة كملء واءله فلا اشكال فى وضع الهمز في بياض السطر واما ان كان هناك مطة كشطئه فصرح ابو داوود بان الهمزة تكون متصلة بالمطة من غير ان تقطعها وهو الصواب المعمول به وقول الناظم وكل بالنصب مفعول بضع والفاء زائدة ومن في قوله من غير بمعنى الباء ثم قال

وَمَا بِشَكْلٍ فَوْقَهُ مَا يُفْتَحُ ❁ مَعْ سَاكِنٍ وَمَا بِكَسْرٍ يُوضَحُ
مِنْ تَحْتُ وَالْمَضْمُومُ فَوْقَهُ أَلِفْ ❁ لَكِنَّهُ بِوَسَطٍ مِنَ الْأَلِفْ

تعرض في هذين البيتين الى محل وضع الهمز الذي له صورة وهي التي عبر عنها هنا بالشكل فلفظ الشكل عند الناظم مشترك بين الحركة وبين صورة الهمز التي هي الالف او الواو او الياء فقوله وما بشكل فوقه ما يفتح مع ساكن معناه ان الهمز الذي له شكل ان كان مفتوحا او ساكنا فانه يجعل فوق الشكل سواء كان اولا نحو أنتم او وسطا نحو سألوا والبأس او ءاخرا نحو بدأ واقرأ وسواء كانت الصورة الفا كما مثلنا او واوا نحو موجلا ويؤمن لقالون او ياء نحو فئة وهيئ وقوله وما بكسر يوضح من تحت معناه ان الهمز اذا كان مكسورا جعل تحت الشكل سواء كان اولا نحو ان او وسطا نحو فان او ءاخرا نحو من نبإ وسواء كانت الصورة الفا كما مثلنا او ياء نحو سئلت او واوا نحو لؤلؤ وقوله والمضموم فوقه الف الخ معناه ان الهمز اذا كان مضموما جعل فوق الشكل لكن لا مطلقا بل اذا صور بواو او ياء نحو يكلؤكم وينشئ واما اذا صور بالف فانه يجعل في وسطه نحو اكلها دائم لكن بشرط ان لا تقطع المطة وحكم الهمزة المسهلة والمبدلة حرفا محركا حكم المحققة في جميع ذلك وهل تكون الهمزة متصلة بصورتها او يبقى بينهما بياض حكى الداني في ذلك قولين واختار القول بالاتصال مطلقا وبه العمل وقول الناظم بوسط من الالف صريح في اتصال الهمزة بصورتها الا انه لم يقل ذلك الا في المضمومة المصورة بالف وكلامه في غيرها مجمل فاذا رد المجمل

الى المفسر وافق كلامه مختار الداني وقوله يوضح بالبناء للنائب معناه يبين اي في الخط وقوله أُلف بضم الهمزة فعل ماض مبني للنائب بمعنى عهد واما الالف في ءاخر البيت فهو اسم للحرف والباء في قوله بوسط بمعنى في ثم قال

ثُمَّ امْتَحِنْ مَوْضِعَهُ بِالْعَيْنِ ❋ حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ ضَعْهُ دُونَ مَيْنِ
كَمَا ءَامَنُوا فِي ءَامَنُوا وَالسُّوعِ ❋ فِي السُّوءِ وَالْمُسِيءْ كَالْمُسِيعِ

ذكر في البيت الاول ما يمتحن به موضع الهمز فامر بان يمتحن اي يختبر موضعه بالعين بأن ينطق بها في موضع الهمز فالموضع الذي تظهر فيه العين فيه يوضع الهمز خطا وهذا معنى قوله حيث استقرت اي العين ضعه اي الهمز كيف ما كان دون مين اي دون كذب وهذا الذي ذكره الناظم ذكره النقاط وغيرهم وانما احتاجوا لذكره لان من اراد وضع الهمزة قد يشكل عليه محل وضعها لكون المصاحف العثمانية لم توضع فيها الهمزة بل جعل موضعها خاليا فجاء من بعد السلف واحدث للهمزة هيئة اما نقطا او عينا ثم مثل الناظم في البيت الثاني بثلاثة امثلة لما يمتحن بالعين الاول ءامنوا واشار به الى ما وقع فيه بعد الهمز حرف مد فيدخل فيه نحو مسئولا ومتكئين فتقول عامنوا ومسعولا ومتكعين فظهرت العين قبل الالف والواو والياء فتجعل الهمزة في مكانها والمثال الثاني السوء مثل به للهمز الذي قبله واو والمثال الثالث المسيء مثل به للهمز الذي قبله ياء ولم يمثل للهمز الذي قبله الف نحو دعاء اكتفاء عنه بتمثالي الواو والياء الواقعين قبل الهمز وهذه الامثلة التي ذكرها قد يتوهم فيها جعل الهمزة في حرف المد فلذا اقتصر عليها والا فالامتحان بالعين يعم الهمز الذي لا صورة له كامثلة الناظم والهمز الذي له صورة نحو سألوا ومؤجلا وفئة وثم في قوله ثم امتحن لمجرد العطف وليست للمهلة بل ولا للترتيب لان مرتبة الامتحان بالعين سابقة على ما استفيد من قوله وكل ما وجدته من نبر وما بعده وقوله موضعه مفعول به لامتحن وليس بظرف ثم قال

وَخُصَّتِ الْعَيْنُ لِمَا بَيْنَهُمَا ❋ مِنْ شِدَّةٍ وَقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا

لِاَجلِ ذَا خُطَّتْ عَنِ الثِّقَاتِ ❊ عَيناً مِنَ الْكُتَّابِ وَالنُّحَاةِ

يعني ان وجه اختصاص العين بالامتحان بها دون غيرها من الحروف هو ما بينها وبين الهمزة من المناسبة من وجهين احدهما كون الهمزة شديدة والعين فيها بعض الشدة بخلاف سائر حروف الحلق والثاني انهما معا من حروف الحلق بخلاف سائر حروف الشدة ليس يخرج منها شيء من الحلق فما يشارك الهمزة من حروف الهجاء اما يشاركها في المخرج فقط او فى الصفة فقط ما عدا العين فانها تشاركها فى المخرج والصفة وهذا التوجيه ذكره الداني وزاد في التوجيه اشتراكهما في الجهر وكون العين اكثر دورا من غيرها ﴿واعلم﴾ ان المناسبة المذكورة بين الهمزة والعين اوجبت للهمزة امرين احدهما يرجع الى اللفظ وهو امتحان موضعها بالعين دون غيرها وهو الذي ذكره الناظم فيما تقدم والامر الثاني يرجع الى الخط وهو تصويرها بصورة العين دون صورة غيرها من الحروف والى هذا اشارهنا في البيت الثاني فقوله «لاجل ذا» اي لاجل ما بين الهمزة والعين من المناسبة المتقدمة خطت اي كتبت الهمزة صورة عين عن الثقاة من الكتاب والنحاة والنحاة معروفون والمراد بالكتاب هنا اصحاب الرسائل والاشعار واما نقاط المصاحف فمجمعون على جعل الهمزة نقطة كانت لها صورة في المصحف او لا نعم جرى العمل بجعل الهمزة المحققة عينا في الواح التعليم وقوله عن الثقاة هو في بعض النسخ بالثاء المثلثة جمع ثقة وهو العدل المامون وفي بعضها بالتاء المثناة فوق جمع تاق بمعنى تقي ثم قال

وَكُلُّ مَا مِنْ هَمزَتَينِ وَرَدَا ❊ فِي كَلِمَةٍ بِصُورَةٍ قَدْ أُفْرِدَا

فَقِيـــلَ صُورَةٌ لِلاُولَى مِنهُمَا ❊ وَقِيـــلَ بَلْ هِيَ إِلَى ثَانِيهِمَا

يعني انه اذا اجتمع همزتان فى كلمة وليس فيها الا صورة واحدة فقد اختلف هل تلك الصورة للهمزة الاولى او للهمزة الثانية ودخل في عموم كلامه الهمزتان المفتوحتان نحو ءاسجد وءالله والمفتوحة فالمضمومة نحو اءنزل والمفتوحة فالمكسورة نحو اءله

والمفتوحة فالساكنة نحو «امن ودخل فيه ايضا ما اجتمع فيه ثلاث همزات نحو «أألهتنا الواقع في الزخرف فانك اذا قطعت النظر عن الثالثة كان الاوليان داخلتين في قسم المفتوحتين وان قطعت النظر عن الاولى كان الاخريان داخلتين فى قسم المفتوحة فالساكنة وقوله «فقيل صورة الاولى منهما» هو مذهب الفراء وعلل بتصدرها وبانها جيء بها لمعنى في الاكثر وقوله «وقيل بل هي الى ثانيهما» هو مذهب الكسائي وعلل بان الاولى زائدة دائما فهي اولى بحذف صورتها واخذ النقاط بالقولين على ما سيتبين مما بعد واحترز بقوله بصورة قد افردا مما فيه صورتان وذلك اؤنبئكم وباب ائفكا فان حكمهما مخالف لحكم هذا الفصل وقد ذكر المتقدمون فيهما وجهين على قراءة من سهل الهمزة الثانية الوجه الاول جعل دارة على الواو والياء وجعل نقطة امام الواو ونقطة تحت الياء واستحسن هذا الوجه الداني ووجهه على التحقيق ان النقطة علامة للهمزة المسهلة والدارة لتوهم زيادة الواو والياء لان قائل ذلك يرى ان هذا الموضع ليس بمحل للواو والياء وانما هو محل للالف لكنها لم تجعل لئلا يجتمع صورتان فصارت الواو والياء عنده كأنهما زائدتان فجعلت عليهما الدارة الوجه الثاني تعرية الواو والياء من النقطة والدارة واستحسنه ابو داوود ووجهه ان الاداء انما يؤخذ من الشيوخ مشافهة فالتعرية توجب السؤال وزاد بعض العلماء وجها ثالثا فيهما وهو الاكتفاء بالنقطة عن الدارة وهذا الوجه الثالث هو الذي يقتضيه قول الناظم فيما تقدم «وذا الذي ذكرت في المسهل» الخ كما نبهنا عليه هناك غير ان الناظم يجعل النقطة المكتفى بها علامة التسهيل ومن يقول بالوجه الثالث يجعل النقطة علامة الحركة والوجه الذي اقتضاه كلام الناظم فيما تقدم هو الذي يعطيه القياس وبه جرى العمل عندنا في باب ائفكا كما قدمناه في شرح قول الناظم «وذا الذي ذكرت في المسهل» الخ واما اؤنبئكم فالعمل عندنا بتونس في ضبطه على الوجه الاول الذي استحسنه الداني وهو جعل دارة على الواو وجعل نقطة امام الواو وعمل في

بعض البلاد بجعل نقطة فقط فوق الواو ﴿فان قلت﴾ لم أعرض الناظم عن ذكر الدارة مع ان الواو في اؤنبئكم والياء في باب ائفكا كلاهما كالزائد كما تقدم في توجيه الوجه الاول ﴿فالجواب﴾ ان الناظم لما قدم في الرسم ان الواو والياء في ذلك كتبتا على مراد الوصل لا على انهما زائدتان أعرض عن ذكر الدارة واقتصر على اندراج ذلك في عموم التسهيل بين بين الذي يكتفى فيه بالنقط وذلك منه حسن جدا رحمه الله وقوله قد افردا حال من فاعل ورد ومعنى افرد خص وقوله صورة خبر لمبتدا محذوف اي هي وقوله هي مبتدا خبره محذوف أي صورة والى في قوله الى ثانيهما بمعنى اللام ثم قال

وَذَا الأَخِيرُ اخْتِيرَ فِي الْمُتَّفِقَيْنْ ⁂ وَأَوَّلُ الْوَجْهَيْنِ فِي الْمُخْتَلِفَيْنْ

يعني ان النقاط اخذوا بالمذهبين المتقدمين واختاروا كلا منهما في نوع من الهمزتين فالمذهب الاخير الذي هو مذهب الكسائي وهو ما دل عليه قوله المتقدم (وقيل بل هي الى ثانيهما) اختاروه في نوع الهمزتين المتفقتين ومراده بالمتفقتين هنا المتفقتان في الصورة لو صورت الهمزتان معا فيدخل في ذلك ما كانت همزتاه مفتوحتين نحو ءانذرتهم وءالله وما كانت الثانية فيه ساكنة نحو ءامن ولو حملنا كلامه على المتفقتين في الحركة للزم خروج القسم الثاني من هـذا النوع ودخوله في النوع الثاني وذلك مخالف لما عند النقاط والمذهب الاول الذي هو مذهب الفراء وهو ما دل عليه قوله المتقدم (فقيل صورة للاولى منهما) اختاروه في نوع الهمزتين المختلفتين ومراده ايضا بالمختلفتين هنا المختلفتان في الصورة لو صورت الهمزتان معا فيخرج منه حينئذ ما كانت فيه الثانية ساكنة ويدخل فيه باب اءله وباب اءنزل مما لم يصور فيه الا احدى الهمزتين وقوله وأول الوجهين مبتدا خبره محذوف تقديره اختير دل عليه اختير الاول ومراده بالوجهين المذهبان المتقدمان ثم قال

فَفِي اتِّفَاقٍ تُجْعَلُ الْمُبَيَّنَهْ ⁂ مِنْ قَبْلِهَا وَفَوْقَهَا الْمُلَيَّنَهْ

ذكر في هذا البيت وما بعده النقط المسبب على الاختيار الذي قدمه فاشار في

هذا البيت الى انك اذا بنيت على مذهب الكسائي الذي هو المختار عند النقاط في نوع الهمزتين المتفقتين نحو ءانت ءالله فكيفية النقط فيه ان تجعل الهمزة المحققة وهي التي عبر عنها بالمبينة نقطة صفراء قبل الصورة التي هي الالف وتجعل على الالف علامة الهمزة المسهلة بين بين التي عبر عنها بالملينة نقطة حمراء ﴿فان قلت﴾ اطلق الناظم في هذا النقط فظاهر كلامه انه يجري على قراءة التسهيل بين بين وعلى قراءة البدل حرف مد وليس كذلك عند اهل النقط بل هو عندهم خاص بقراءة التسهيل بين بين ﴿فالجواب﴾ انما فعل ذلك اتكالا على ما تقدم له من ان علامة التسهيل انما تجعل للمسهل بين بين او بالبدل حرفا محركا دون ما ابدل حرف مد ولذلك لا يرد عليه ما كانت الثانية فيه ساكنة من هذا القسم نحو ءامن فكانه يقول اجعل الاولى من المتفقتين وهي المحققة التي عبر عنها بالمبينة نقطة صفراء قبل الالف واجعل الثانية ان كانت مسهلة بين بين وهو مراده بالملينة نقطة حمراء على الالف فلا يدخل في كلامه المبدلة حرف مد ساكنة كانت او متحركة وفي قوله المبينة اشعار بان هذا الحكم خاص بما اذا كانت محققة واما لو خففت بالنقل نحو رحيم ءاشفقتم فلا تجعل الصفراء وهو كذلك لان الذي يجعل حينئذ في موضعها انما هو جرة كما سيقوله بعد هذا ﴿تنبيه﴾ اقتصر الناظم وغيره على بيان نقط هذا النوع على قراءة التسهيل ولم يتكلموا على نقطه على قراءة البدل حرف مد لان المبدل حرف مد لا تجعل عليه علامة حسبما دل عليه كلامه اول الباب والضمير في قوله من قبلها وقوله فوقها يعود على الصورة ثم قال

وَفِي اخْتِلَافٍ فَوْقَهَا الصَّفْرَاءُ ❊ وَنُقْطَةٌ أَمَامَهَا حَمْرَاءُ
وَإِنْ تَشَأْ فَاجْعَلْ هُنَا مَا سُهِّلَا ❊ وَاوًا بِنَحْوِ قَوْلِهِ أَؤُنْزِلَ
وَالْيَاءَ فِي الْبَاقِي مِنَ الْمُخْتَلِفِ ❊ حَمْرَا

ذكر هنا وجهين مبنيين على مذهب الفراء الذي هو المختار عند النقاط في نوع

الهمزتين المختلفتين نحو ءانزل اءله الوجه الاول ان تجعل الصفراء التي هي المحققة فوق الصورة وتجعل علامة المسهلة نقطة حمراء في السطر اذ لا صورة لها حسبما دل عليه قوله «و كل ما وجدته من نبر» البيت والى هذا الوجه اشار بالبيت الاول الا ان في قوله (فوقها الصفراء) اجمالا لان هناك من المواضع ما لا تجعل فيه الصفراء وهو حيث تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها نحو حاجزا اءله . اختلاق انزل فانك لا تجعل الصفراء على الالف اذا نقطت لورش وانما تجعل هناك جرة لكن هذا الاجمال سيفسره الناظم بعد هذا بقوله «وان يكن مسكن من قبل» الخ الوجه الثاني كالوجه الذي قبله الا انك تلحق واوا حمراء في باب ءانزل وتجعل فوقها علامة التسهيل ويآء حمراء في باب اءله وتجعل تحتها علامة التسهيل وحكم هذه الياء في الاتصال بما بعدها حكم الثابتة ولذلك سكت الناظم عن بيانه لانه جاء على وفاق الاصل وانما لم يصرح بنقطة التسهيل لانه اكتفى بما تقدم في قوله «ونقط ما سهل بالحمراء» ويحتمل ان الناظم يرى الاكتفاء بالحاق الواو والياء عن نقطة التسهيل ويكون ما أُلحق عوضا عن النقطة والى هذا الوجه الثاني اشار بقوله «وان تشا» الخ وهو وجه مرجوح عند النقاط والوجه الاول هو الراجح عندهم وبه جرى العمل وقوله واوا على حذف النعت اي حمراء يدل عليه حمراء الذي بعده والياء منصوب بالعطف على واوا وحمرا حال من الياء وفي الباقي متعلق باجعل ومن المختلف حال من الباقي والباقي من المختلف هو باب اءله كما اشرنا اليه لان الهمزتين في هذا الفصل منحصرتان في قسمين مفتوحة فمضمومة وهو ما اشار اليه بقوله «نحو قوله ءانزل» ومفتوحة فمكسورة وهو الذي عبر عنه بالباقي ثم قال

وَءَالِهَتُنَا فِي الزُّخْرُفِ ❋ وَقَوْلُهُ ءَامَنتُمُ مُسْتَفْهِمَا
أَلْحُكْمُ فِيهِنَّ كَمَا تَقَدَّمَا ❋ لَكِنَّ بَعْدَ أَلِفِ أَلْحِقْنَا
حَمْرَاءَ مِثْلَ هَذِهِ إِنْ أَنْتَا ❋ جَعَلْتَ هَذِهِ هِيَ الْمُلَيَّنَهْ
وَإِنْ جَعَلْتَهَا هِيَ الْمُسَكَّنَهْ

فَالْأَلِفَ الْحَمْرَآءَ قَبْلُ أَلْحَقَنْ ❊ وَانْقُطْ عَلَيْهَا أَوْ بِنَقْطٍ عَوِّضَنْ

ذكر هنا حكم ما اجتمع فيه ثلاث همزات ولم يرسم الا بصورة واحدة وهو ءأالهتنا في الزخرف وءاامنتم المستفهم به اما ءأالهتنا في الزخرف فهو (وقالوا ءأالهتنا خير ام هو) وقيده بالزخرف احترازا مما في غيرها كقوله تعلى (اينا لتاركوا ءالهتنا) واما ءأامنتم المستفهم به اي الذي في اوله همزة استفهام ففي ثلاثة مواضع موضع في الاعراف وموضع في طه وموضع في الشعراء وقيده بالاستفهام احترازا من غير هذه المواضع الثلاثة نحو قوله تعلى (اذا ما وقع ءامنتم به) وضمير فيهن من (قوله الحكم فيهن كما تقدم) يعود على ءالهتنا وءامنتم وجمعه باعتبار المواضع اذ مواضع ءامنتم ثلاثة كما ذكرنا ومعنى كلامه ان حكم ما اجتمع فيه ثلاث همزات كالحكم المتقدم فيما اجتمع فيه همزتان متفقتان فيجري هنا ما قدمه هناك من الخلاف في كون الصورة للاولى او للثانية ومن اختيار كونها للثانية وما ينبني على الاختيار المذكور من الضبط ولما كان عموم قوله «الحكم فيهن كما تقدم» يقتضي اختيار جعل الصورة لغير الاولى كما تقدم فى الهمزتين المتفقتين واحتمل هنا ان تكون الصورة للوسطى وان تكون للاخيرة استدرك اوجه الضبط المتفرعة على الاحتمالين بقوله «لكن بعد الف الحقنا» الخ وجملتها ثلاثة الوجه الاول ان تلحق بعد الالف الكحلاء الفا حمراء مثل هذه اي مثل الالف الكحلاء ويعني بقوله مثل هذه ان الالف الحمراء تكون مساوية للالف الكحلاء في الصورة والقدر وان كانت مخالفة لها في اللون وهذا الوجه الاول مبني على جعل الصورة للوسطى كما اشار اليه بقوله (ان انت جعلت هذه هي الملينه) اي انما تلحق الالف الحمراء بعد الكحلاء اذا جعلت هذه اي الكحلاء هي صورة الهمزة الملينة اي المسهلة لنافع وهي الهمزة الوسطى وهذا الوجه هو المختار عند النقاط لانه لايتوالى الحذف معه بخلاف غيره ولهذا بدأ به الناظم وبه جرى العمل ولم ينبه الناظم على جعل النقطة التي هي علامة التسهيل على الالف الكحلاء فى هذا الوجه كما لم ينبه على جعل النقطة

الصفراء فى السطر لدخول ذلك في عموم قوله «الحكم فيهن كما تقدم» الوجه الثاني ان تلحق الالف الحمراء قبل الكحلاء وتجعل عليها علامة التسهيل الوجه الثالث ان تعوض الالف الحمراء بنقطة حمراء في موضع الهمزة الثانية بان تكتفي بالنقطة عن الحاق الالف وهذان الوجهان مرجوحان وهما مبنيان على جعل الالف الكحلاء صورة للاخيرة كما اشار الى ذلك بقوله «وان جعلتها» اي الالف الكحلاء هي المسكنة اي صورة للهمزة المسكنة المبدلة الان الفا وهي الاخيرة فالالف الحمراء قبلُ الحقن البيت ولم يتكلم في هذين الوجهين على حكم المحققة والمبدلة حرف مد اكتفاء بما تقدم وهذه الاوجه الثلاثة مفرعة على تسهيل الثانية بين بين وهو رواية قالون والراجح المقروء به لورش وروي عن ورش ايضا ابدال الثانية الفا وهي رواية ضعيفة ولضعفها لم يتكلم المتقدمون على النقط المبني عليها وان كانت راجحة في غير هـذا الموضع من المفتوحتين وقد ذكر المتاخرون في ضبط ما اجتمع فيه ثلاث همزات وجوها كثيرة لقالون وورش أنهاها بعضهم الى ستين وجها بعضها مفرع على تسهيل الثانية وبعضها مفرع على ابدالها ولم يتعرض الناظم منها الا للاوجه الثلاثة المتقدمة لضعف ما عداها ﴿تنبيه﴾ اختلف في ايصال الالف الملحقة الى السطر وعدم ايصالها كما اختلف فى ايصال سائر المحذوفات الملحقة الى ما اثبت كالياء في ايلافهم والمحققون على الايصال وجعل المحذوف على صفة الثابت الا في اللاون وفي قول الناظم مثل هذه اشارة الى اختيار ايصال الالف الملحقة واختار اللبيب عدم الايصال في الكل والعمل عندنا على عدم ايصال الالف الملحقة وعلى ايصال غيرها من سائر الملحقات وقول الناظم «لكن بعد الف» فيه حذف اسم لكن والتقدير لكنك والحقنا خبرها وهو بمعنى تلحق وقوله بعد الف على حذف النعت اي الف كحلاء وكل من قوله حمراء وقوله مثلها نعت لمحذوف تقديره الفا ثم قال

وَإِن يَكُن مُسَكَّنٌ مِن قَبلُ ❊ صَحَّ فَحُكمُهَا لِوَرْشٍ نَقلُ
تُسقِطُهَا مِن بَعدِ نَقلِ شَكلِهَا ❊ وَجَرَّةٌ تجعَـــــلُ فِي مَحَلِّهَا

لما قدم أن الهمزتين في كلمة متفقتين او مختلفتين تجعل الاولى منهما نقطة صفراء وأشعر كلام المتقدم بان ذلك خاص بما اذا كانت الاولى محققة تعرض فى هذين البيتين الى حكم الاولى اذا لم تحقق فاخبر بانه اذا كان ساكن صحيح قبلها فحكمها ورش نقل يعني نقل حركتها الى الساكن المذكور واسقاطها من اللفظ وبقي شرط ءاخر من شروط النقل وهو ان يكون الساكن منفصلا ولم يذكره الناظم لأنه تكلم هنا على نوع خاص وهو ما اجتمع فيه همزتان في كلمة وكان قبل الهمزة الاولى فيه ساكن صحيح كما تقدم وهذا النوع لا يوجد الساكن قبله الا منفصلا وسيتكلم في الباب الذي بعد هذا على احكام النقل في الهمز المفرد والمجتمع مع ءاخر وقوله تسقطها جواب عن سؤال مقدر كانه قيل له هذا حكمها في القراءة وما حكمها فى الضبط فاجاب بقوله تسقطها اي اسقط الهمزة الاولى في هذا النوع من الخط من بعد نقل شكلها اي حركتها وتجعل اي واجعل جرة في محلها وهو الالف في نحو قل اؤنبئكم وحاجزا ءاءله والسطر في نحو قل —انتم ورحيم —اشفقتم ونبه على محل الجرة ولم ينبه على شكل الهمزة اين يجعل والذي عندهم وبه جرى العمل ان يجعل على الساكن الذي نقل اليه فيصير محركا بحركة الهمزة وهذا اذا كان الساكن المنقول اليه غير تنوين واما اذا كان تنوينا نحو حاجزا ءاءله ورحيم —اشفقتم فلا يجعل شكل الهمز اي لا يوضع اصلا على ما جرى به العمل وسياتي وجهه فى الباب الذي بعد هذا مع بيان ان جرة النقل هل توصل بصورة الهمزة او تفصل عنها وقوله مسكن فاعل بتكن لانه من كان التامة ثم قال

وَقَبْلَ ذِي الْكَحْلَاءِ أَيْضًا تَجْعَلُ ❊ حَمْرَا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ قَدْ يَفْصِلُ
لَدَا اتِّفَاقٍ وَاخْتِلَافٍ بَعْدَهْ ❊ وَإِنْ تَشَأْ عَوِّضْهُمَا بِمَـــدَّهْ

تكلم في هذين البيتين على ضبط الف الادخال على مذهب قالون حيث يفصل بها بين الهمزة المحققة والهمزة المسهلة المجتمعتين فى كلمة سواء كانتا متفقتين نحو ءانذرتهم او مختلفتين نحو ءاءله فذكر في ضبطها وجهين مبنين على ما اختاره النقاط

من ان الصورة للاخيرة في المتفقتين والاولى في المختلفتين الوجه الاول ان تجعل اي تلحق في المتفقتين قبل الالف الكحلاء الفا حمراء هي الف الادخال بحيث تكون بين الالف الكحلاء وبين النقطة الصفراء وتلحق في المختلفتين الفا حمراء هي الف الادخال بعد الالف الكحلاء فتكون بين الالف الكحلاء وبين النقطة الحمراء الوجه الثاني ما اشار اليه بقوله «وان تشأ عوضهما بمده» وهوكالذي قبله الا انك تعوض الالف الحمراء في المتفقتين والالف الحمراء في المختلفتين بمدة اي تجعل في موضع الالف الحمراء في القسمين مدة عوضا عن الالف الحمراء وبالوجه الاول جرى العمل عندنا ولم يذكر المتقدمون في علامة الادخال الاما ذكره الناظم من الوجهين ولم يذكروا الجمع بينهما وهو جعل الف حمراء فوقها مدة وهذا منهم والله اعلم بناء على ان ذلك المد المدخل ليس بمشبع بل هو طبيعي وهو المقروء به عندنا واجاز المتاخرون الجمع بين الوجهين بناء على ان المد المدخل مشبع واحترز الناظم بقوله «على مذهب من قد يفصل» من مذهب ورش الذي لا يفصل مطلقا ومن رواية قالون عدم الفصل في ايمة وفيما اجتمع فيه ثلاث همزات وفي ءاشهدوا في الزخرف على احد الوجهين في هذا الاخير وقوله الكحلاء نعت لمحذوف اي الالف الكحلاء وقوله حمرا نعت لمحذوف ايضا اي الفا حمراء وضمير الاثنين في قوله عوضهما يعود على الالف الحمراء التي قبل الكحلاء في المتفقتين والالف الحمراء التي بعد الكحلاء في المختلفتين ثم قال

وَهَمْزُ ءالآنَ إِذَا مَا أُبْدِلاَ ❋ وَبَابِهِ مَطٌّ عَلَيْهِ جُعِلاَ

تكلم في هذا البيت على الالف المبدلة من الهمزة الثانية في ءالان وبابه هل يجعل عليها المد او لا يجعل ومراده بءالان وبابه هو ما دخل فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل من الاسماء وذلك ءالان بموضعي يونس وءاذكرين معا بالانعام وءالله اذن لكم بيونس وءالله خير بالنمل ولجميع القراء في الهمزة الثانية من هذه الالفاظ وجهان الابدال حرف مد وهو الاشهر والتسهيل بين بين وقد قدمنا

ان هذا من باب ما اجتمع فيه همزتان متفقتان وقد تقدم ان المختار في المتفقتين كون الصورة للثانية وقد بنى الناظم هنا على المختار فذكر ان الهمزة الثانية اذا اخذ فيها بالابدال حرف مد فانها حينئذ كسائر حروف المد التي وقع بعدها سبب اشباع المد فيلزم حينئذ جعل المط اي المد على الالف الكحلاء التي هي صورة للثانية هكذا ءآلله واحترز بقوله «اذا ما ابدلا» مما اذا اخذ فيها بالتسهيل بين بين فان الحكم حينئذ يكون كالحكم في باب ءانذرتهم عند من سهل الثانية وقد تقدم بيان ذلك الا انه اتفق هنا على عدم الادخال لضعف همزة الوصل ﴿واعلم﴾ ان ءالان في الموضعين مما اتفق ورش وقالون فيه على نقل حركة الهمزة الى اللام واختلف في المد لاجل ذلك فمن اعتد بالنقل لا يجعل المد مشبعا فلا ينزل المد على مذهبه وهذا هو الذي جرى به العمل ومن لم يعتد بالنقل كان المد عنده مشبعا فينزل المد على مذهبه وهذا هو الذي بنى عليه الناظم هنا ولذلك حسن منه الاتيان بءالان الذي هو محل الخلاف فانه اذا حكم بنزول المد في هذا مع وجود الخلاف فيه كان نزوله فيما لا خلاف فيه وهو ءالله وءاذكرين من باب اولى بخلاف ما لو اتى بغير ءالان كءالله فقد يتوهم ان ءالان لا يكون حكمه كذلك وما من قوله «اذا ما ابدلا» زائدة وقوله وبابه يقرا بالجر عطفا على ءالان ثم قال

وَلَكَ فِي ءأَنتَ أَنْ تَعتَبِرَهْ ❊ وَبَابِهِ وَلاَ تَقِسْ شَآ أَنشَرَهْ

تعرض في هذا البيت الى الالف المبدلة من الهمزة الثانية في باب ءانت هل يوضع عليها المد على قراءة الابدال او لا يوضع وباب ءانت هو ما اجتمع فيه همزتان مفتوحتان في كلمة ليست الثانية منهما همزة وصل نحو ءانذرتهم ءاعجمي ءارباب وقد ذكر الناظم فيه وجهين مبنيين على القول المختار في المتفقتين وهو جعل الصورة للثانية الوجه الاول ان تضع المد على الالف المبدلة من الهمزة الثانية قياسا على باب ءالان والى هذا الوجه اشار بقوله «ولك في ءانت ان تعتبره وبابه» اي لك ان تعتبر في ءانت وبابه حكم ءالان المتقدم فتضع المد على الالف في باب

ءانت قياسا على باب ءالان اذا ابدل يعني ولك ان لا تعتبره فلا تضع المد على الالف فى باب ءانت وهذا هو الوجه الثاني وبالوجه الاول جرى العمل والسبب في هذين الوجهين مراعاة الاصل او الحال فان روعي في باب ءانت اصل الالف فلا يوضع عليها المد لان اصلها همزة متحركة وان روعي حالها الان وضع المد عليها لانها حرف مد بعده سبب الاشباع وفهم من قول الناظم فى ءانت وبابه ان هذا الحكم انما هو فيما وقع بعد الهمزة المبدلة فيه ساكن واما ما وقع بعدها فيه متحرك وذلك ءالد وءامنتم فى سورة الملك فلا يوضع فيه المد اذ لا سبب بعده وقوله «ولا تقس شا انشره» بعده معطوف محذوف تقديره وبابه بدليل ما قبله ويعني بذلك ان ما اجتمع فيه همزتان متفقتان في كلمتين واخذ فيه بقراءة من يبدل الثانية منهما حرف مد ووجد بعده ساكن كشاء انشره فانك لا تضع فيه على حرف المد المبدل من الهمزة مدا اصلا ولا فرق في عدم وضع المد بين المفتوحتين وغيرهما كهؤلاء ان كنتم اما من يراعي الاصل فعدم نزول المد عنده ظاهر واذا كان المد لا ينزل عنده فيما كان من كلمة واحدة فاحرى ما كان من كلمتين واما من لا يراعي الاصل بل ينظر الى الحال فيفرق بين ما كان من كلمة وما كان من كلمتين بلزوم المد في الاول وصلا ووقفا وعدم لزومه في الثاني اذ لا وجود له فى الوقف فيه ﴿فان قلت﴾ قد تقرر عند ارباب هـذا الفن ان النقط مبني على الوصل فينبغي لذلك ان يجعل المد فيما كان من كلمتين لوجوده في الوصل ﴿قلت﴾ اجيب بان الناظم كانه رأى ان ذلك خاص بما بقي على اصـله كالمحقق او نزل منزلته كالمسهل بين بين او بالبدل حرفا محركا واما ما خرج عن اصله بالكلية فانما يراعى فيه اتفاق حالتي الوصل والوقف فلذلك منع قياسه على باب ءالان ولو اتفق الوصل والوقف فانما يراعى اتفاقهما عند من ينظر الى الحال خاصة الا ترى الى باب ءانت مع اتفاق حالتي الوصل والوقف فيه لا يوضع فيه المد اذا روعي اصله كما تقدم ﴿واعلم﴾ ان ما ذكره الناظم في هذا البيت هو من رأيه رحمه

الله اذ لم يتكلم من تقدمه فى ذلك بوجه وكلامه في ذلك صحيح وفيه دليل على تمكنه في هذا الفن ثم قال

أَلْقَوْلُ فِي الصِّلَةِ عِندَ الْوَصْلِ ❁ وَحُكْمِ الِابْتِدَاءِ ثُمَّ النَّقْلِ

اي هذا القول في بيان ثلاثة اشياء الاول حكم صلة الف الوصل عند وصل الكلمة التي فيها الف الوصل بالكلمة التي قبلها والثاني حكم الابتداء بالف الوصل والثالث حكم جرة النقل عند من اخذ بالنقل وقد ذكرها الناظم فيما سياتي على هذا الترتيب ﴿واعلم﴾ ان الف الوصل وتسمى همزة الوصل لما كانت ساقطة فى الوصل وضعوا علامة تدل على سقوطها فيه وتلك العلامة هي الصلة والمراد بها جرة صغيرة تجعل بالحمراء فوق الف الوصل أو تحته او وسطه على ما سيذكره الناظم واما الابتداء فكان القياس ان لاتجعل له علامة لان النقط مبني على الوصل لا على الابتداء وهكذا الحكم فيه عند المشارقة ان لا تجعل له علامة رعيا للقاعدة واما غيرهم فاختاروا جعل علامة الابتداء اما لانه يخشى بسبب جعل علامة السقوط ان يكون الف الوصل ساقطا وصلا ووقفا واما خشية ان يتوهم ان يكون الابتداء بموضع الصلة فجعلوا علامة الابتداء تنبيها على ثبوت الف الوصل في الوقف وعلى انه لا يكون ابتداؤه تابعا لمحل الصلة واصطلحوا على جعل تلك العلامة نقطة كنقطة الاعجام صورة لا لونا واما النقل فلما كانت الهمزة تسقط معه وصلا ولا تثبت الا وقفا لم يكن بينها وبين همزة الوصل فرق فجعلت فيه الجرة الدالة على السقوط كما جعلت في همزة الوصل غير انهم فرقوا بينهما في العبارة فسموا التي في همزة الوصل صلة للمناسبة وابقوا التي فى النقل على اسمها الاصلي الذي هو جرة وقوله في الصلة على حذف مضاف اي في حكم الصلة وقوله ثم النقل على حذف مضافين اي ثم حكم جرة النقل ثم قال

فَصِلَةٌ لِلحَرَكَاتِ تَتْبَعُ ❁ فَفَوْقَهُ مِن بَعْدِ فَتْحٍ تُوضَعُ
وَتَحْتَهُ إِن كَسْرَةً وَوَسْطَهُ ❁ إِن ضَمَّةً كَذَا أَتَتْ مُرْتَبِطَهْ

اراد ان يبين هنا موضع الصلة التي هي الجرة فاخبر ان الصلة تتبع الحركات يعني انها تكون تابعة في الخط لحركة ما قبل الف الوصل في اللفظ فاذا نطق بما قبل ألف الوصل مفتوحا وضعت الصلة فوق الالف نحو «وقال الله» وان نطق بما قبله مكسورا وضعت الصلة تحت الالف نحو «وباليوم الاخر» وان نطق بما قبله مضموما وضعت الصلة في وسط الالف نحو «الملك القدوس» وسواء كانت تلك الحركات لازمة كالامثلة المتقدمة ام عارضة نحو (من الله . قالت امرات العزيز قل انظروا) فعلم من هذا ان موضع الصلة يدل على حركة ما قبلها وقد قدمنا ان الصلة تدل على سقوط الف الوصل فتكون الصلة دالة على امرين وجودها يدل على سقوط الف الوصل وموضعها يدل على حركة ما قبلها ﴿واعلم﴾ ان المراعى هو حركة الحرف الملفوظ به قبل الف الوصل كما ذكرنا ولا عبرة بالحرف الموجود في الخط الساقط في اللفظ وصلا نحو (يايها الناس . وقالوا الحق . وفي الله) ولا فرق في الحرف الملفوظ به قبل الف الوصل بين ان تكون له صورة فى الخط نحو ما تقدم وبين ان لا تكون له صورة في الخط نحو الٓمٓ الله نفورا استكبارا محظورا انظر وقوله «كذا اتت مرتبطه» معناه ان هذه الصلة جاءت هكذا مرتبطة بحركة ما قبل الف الوصل على ما ذكرناه وكأنه قصد بهذا التنبيه على قول المشارقة إن الصلة لا ترتبط بحركة ما قبلها بل تجعل دالا مقلوبة فوق الف الوصل دائما والعمل عندنا على ما ذكره الناظم ﴿تنبيهان﴾ الاول اطلق الناظم كالشيخين فى جعل الصلة في الف الوصل ولم يفصلوا بين ان يكون ما قبله مما يمكن الوقف عليه نحو في الله وقال الله او مما لا يمكن الوقف عليه نحو والله وبالله وقد نص بعض علماء الفن على ان ذلك خاص بالف الوصل الذي يمكن الوقف على ما قبله واما ما لا يمكن الوقف على ما قبله فلا تجعل فيه الصلة وبهذا التفصيل جرى العمل عندنا وجملة ما وقع في القران قبل الف الوصل مما لا يمكن الوقف عليه ستة احرف يجمعها قولك «فكل وتب» نحو فالله كالطود لابنه والطور

تالله باسم الله ﴿الثاني﴾ قول الناظم ووسطه ان ضمة هو كقول الشيخين جعلت في وسط الالف وذلك صريح في اتصال الصلة بالف الوصل لانه لا يقال في الوسط الا لما كان متصلا الا انهم لم يعبروا بما هو صريح في الاتصال الا في الف الوصل الواقعة بعد الضم وعبارتهم في الف الوصل الواقعة بعد الفتح والكسر مجملة فاذا رد المجمل الى المفسر كانت الصلة متصلة بالف الوصل في جميع الاحوال وبهذا جرى عملنا والضمير في قوله ففوقه وتحته ووسطه يعود على الف الوصل وقوله كسرة يصح نصبه على انه خبر لكان محذوفة اي ان كان شكل ما قبلها كسرة ويصح رفعه بفعل محذوف تقديره ان وجدت قبله كسرة ومثل هذا يجري في قوله ان ضمة ثم قال

وَإِن تُنَوِّنْ تَحْتَهُ جَعَلْتَا ⁂ وَوَسَطًا إِن ثَالِثًا أَلْزَمْتَا ⁂ ضَمًّا

لما ذكر قبل هذا ان الصلة تكون تابعة لحركة الحرف الذي قبل الف الوصل وكان مراده من ذلك حركة الحرف الملفوظ به لا الموجود خطا خاف ان يتوهم ان المراد الحرف الموجود خطا فاتى بهذا الكلام ليرفع ذلك التوهم وينبه على ان المراد حركة الحرف الملفوظ به وجد في الخط ام لا كما قدمناه ومعنى كلامه ان الف الوصل ان كان قبله تنوين فانه لابد من تحريكه لالتقاء الساكنين والاصل في التحريك لالتقاء الساكنين الكسر الا لعارض فلذلك حكم بانه مهما وجد التنوين قبل الف الوصل جعلت الصلة تحت الف الوصل وما ذاك الا لان التنوين انما نطق به مكسورا فجعلت الصلة من اسفل تنبيها على كسر التنوين وذلك نحو نفورا استكبارا حكيم انفروا بغلام اسمه فان لم ينطق بالتنوين مكسورا بل أُبقي على سكونه وذلك في عادا الاولى بالنجم على قراءة نافع ومن وافقه بادغام تنوين عادا في اللام من الاولى فظاهر اطلاق الناظم كغيره من المتقدمين ان الحكم فيه كالمكسور وقال المتاخرون المعتبر حينئذ حركة ما قبل التنوين فتجعل الصلة حينئذ فوق الالف نظرا الى حركة الدال لاسيما ولفظ التنوين قد ذهب بالادغام وبما قاله المتاخرون

جرى العمل عندنا فان نطق بالتنوين مضموما فالحكم ما اشار اليه بقوله «ووسطا ان ثالثا الزمتا ضما» يعني ان ثالث حروف الكلمة التي اولها الف وصل اذا ضم ضمة لازمة فاجعل الصلة في وسط الالف اشعارا بان التنوين المنطوق به قبلها مضموم وذلك نحو محظورا انظر ومبين اقتلوا في قراءة نافع ومن وافقه بضم التنوين اتباعا للثالث واستثقالا للخروج من كسر الى ضم لان الساكن الفاصل بينهما في اللفظ ليس بحاجز حصين ﴿فتحصل﴾ ان الف الوصل الواقعة بعد التنوين تارة توضع الصلة في وسطها وذلك اذا كان الثالث مضموما ضما لازما وتارة توضع فوقها وذلك في عادا الاولى وتارة توضع تحتها وذلك فيما عدا القسمين وخرج بضم الثالث نحو كذبت عاد المرسلين لان الكلمة التي فى اولها الف الوصل وهي ال ثنائية لا ثالث لها والحرف المضموم وهو الميم اول كلمة اخرى فلذلك كسر التنوين وجعلت الصلة تحت الف الوصل لا في وسطه وخرج بالضمة اللازمة الضمة التي لا تلزم نحو (بغلام اسمه) اذ هي حركة اعراب تختلف بحسب العوامل فلذلك كان التنوين معها مكسورا وقوله تنون بضم التاء وكسر الواو فعل الشرط الذي هو ان ومفعوله محذوف تقديره ما قبل الف الوصل اي وان تنطق بما قبل الف الوصل منونا وقوله جعلت جواب الشرط ومفعوله الاول محذوف تقديره الصلة وتحته في محل المفعول الثاني والهاء عائدة على الف الوصل وجعلت لفظه لفظ الخبر ومعناه الامر ثم قال

وَوَضْعُ ضَبْطِ الِابْتِدَآءِ ❁ نَقْطُ كَوَضْعِ الشَّكْلِ بِالْخَضْرَآءِ
أَمَامَهُ إِذَا بِضَمِّ ابْتَدَأْتْ ❁ وَفَوْقَ إِنْ فَتْحٌ وَتَحْتُ إِنْ كُسِرَتْ

تكلم هنا على ضبط الابتداء بالف الوصل فذكر علامة الابتداء عند من يجعلها وذكر لونها ومحلها فاشار الى ان علامة الابتداء نقطة توضع كوضع الشكل الموجود وصلا واراد بقوله كوضع الشكل افادةَ أن نقطة الابتداء تفصل عن الف الوصل في جميع الاحوال كما يفصل الشكل عن الحرف وهذا هو التحقيق الذي جرى

به العمل خلافا لمن قال باتصال نقطة الابتداء بالف الوصل ووجه الفصل ان الذي عند الائمة ان هذه النقطة هي حركة الف الوصل جعلت كنقط الاعجام على ضبط ابي الاسود الدؤلي المتقدم والاجماع على ان حركة الفتح والكسر لا تكون متصلة بحرفها وكذلك حركة الضم عند الجمهور ثم اشار الى لون نقطة الابتداء فقال بالخضراء اي ان نقطة الابتداء تجعل بالخضراء لا بالحمراء التي يجعل بها الشكل الموجود وصلا وانما خالفوا بينهما في اللون تنبيها على ان جعل علامة الابتداء مخالف للقاعدة التي هي بناء النقط على الوصل ثم بين فى البيت الثاني محل علامة الابتداء التي هي النقطة الخضراء فقال انك اذا ابتدات بالف الوصل مضمومة جعلت النقطة امام الالف نحو محظورا انظر واذا ابتدات بها مفتوحة جعلت النقطة فوق الالف نحو (قال الله) واذا ابتدات بها مكسورة جعلت النقطة تحت الالف نحو (ان ارتبتم) فنقطة الابتداء انما يعتبر فيها حركة الف الوصل نفسها لا حركة ما قبلها واستفيد من قول الناظم اذا بضم ابتدات ان علامة الابتداء لا تجعل الا فيما يمكن الابتداء به والوقف على ما قبله كالامثلة المتقدمة واما ما لا يمكن الابتداء به لعدم امكان الوقف على ما قبله وهو حروف «فكل وتب» المتقدمة نحو فالله كالذين لابنه والله تالله بالله فلا تجعل فيه نقطة الابتداء اذ لا يبتدا به وهذا هو الذي يدل عليه كلام الشيخين وبه جرى العمل ثم قال

وَحُكْمُهَا لِوَرْشِهِمْ فِي النَّقْلِ ❊ كَحُكْمِهَا فِي أَلِفَاتِ الْوَصْلِ
فَفَوْقَهُ أَوْ تَحْتَهُ أَوْ وَسَطَا ❊ فِي مَوْضِعِ الْهَمْزِ الذِي قَدْ سَقَطَا

لما كانت الهمزة المنقولة حركتها تسقط في الوصل وتثبت في الابتداء صارت كهمزة الوصل في جعل الجرة الدالة على السقوط وفى تبعية محل الجرة لما قبلها ولذلك شبه الناظم في البيت الاول كغيره حكم الجرة في النقل لورش بحكم الصلة فى الفات الوصل فالهمزة اذا نقلت حركتها الى ما قبلها بالشروط المعلومة تسقط من اللفظ وتجعل جرة كجرة الف الوصل في محلها دالة على السقوط ويكون محل

تلك الجرة تابعا لما قبلها والمعتبر فيما قبلهـا ما كان منطوقا به فان نطق به مفتوحا وضعت الجرة فوق الالف نحو قد افلح والم احسب النـاس وفي كبد ايحسب وان نطق به مكسورا وضعت تحت الالف نحو من املاق وجمعا ان الانسـان ورافعة اذا وان نطق به مضموما وضعت وسط الالف نحو قل اوحي ولاي يوم اجلت وسواء كان الحرف المنطوق به قبلها موجودا في الخط ام لا كما تقـدم في التمثيل والى تفصيل تبعية جرة النقل الى ما قبلها اشـار في البيت الثاني بقوله ففوقه اي الالف يعني ان نطق قبله بفتح او تحته اي الالف يعني ان نطق قبله بكسر أو وسطا يعني ان نطق قبله بضم فأو فى كلامه للتفصيـل لا للتخيير ولرفع توهم أنها للتخيير اتى بقوله «في موضع الهمز الذي قد سقطا» وما ذكره الناظم وغيره من الائمة من ان الجرة الدالة على السقوط هي التي تجعل في موضع الهمزة مفتوحة كانت او مضمومة او مكسورة هو المعول عليه والمعمول به خلافا لمن قال تجعل في موضع المفتوحة فتحة وفي موضع المضمومة ضمة وفي موضع المكسورة كسرة ﴿واعلم﴾ ان ما تقدم من وضع الجرة فوق الالف او تحتها او في وسطها محله اذا كانت الهمزة منفصلة عن السا كن كما في الامثلة المتقدمة واما اذا كانت الهمزة متصلة به وذلك في ردءا ولام التعريف نحو عادا الاولى والارض والازفة فلا توضع الجرة اصلا كما ذكره بعض علماء الفن وبه جرى العمل ﴿تنبيهان﴾ الاول تكلم الناظم على محل جرة النقـل وسكت عن شكل الهمزة اين يوضع والذي عندهم وبه جرى العمل ان يوضع على السـاكن الذي نقل اليه فيصير محركا بحركة الهمزة كما قدمناه في باب الهمز وهذا اذا كان السا كن المنقول اليه غير تنوين واما اذا كان تنوينا نحو (فك رقبة او اطعام . فوسطن به جمعـا ان الانسان . رافعة اذا رجت . لاي يوم اجلت) فلا يوضع الشكل المنقول من الهمز اصلا لان التنوين لما ذهب من الخط صحبته حركة النقل التي حرك بها فا كتفي عن الجميـع بوضع حركة مجانسـة لحركة الحرف الذي قبله كما اكتفى بوضعها

في حال سكونه لذهابه مع سكونه من الخط ومما يقرب من ذلك آلم احسب الناس فان اكثر المتاخرين على ان الميم الساكنة التي هي الميم الثانية هي المحذوفة من الخط ولما حذفت منه صحبتها حركة النقل ولهذا لا توضع على الميم المرسومة حركة النقل على ما جرى به العمل وانما توضع كسرتها تحتها ﴿الثاني﴾ تشبيههم جرة النقل بصلة الف الوصل يقتضي اتصالها بالالف كما في الف الوصل وهو الجاري على القول باتصال الهمزة بصورتها الذي اختاره الداني وقد قدمناه في باب الهمز واختار جماعة من المتاخرين فصل جرة النقل عن الالف ليحصل الفرق بينها وبين صلة ألف الوصل وهذا الاختيار جار على القول بفصل الهمزة عن صورتها الذي قدمناه عن الداني في باب الهمز ايضا وقول الناظم اووسطا صريح في الاتصال لانه لا يقال في الوسط الا لما كان متصلا بصورته والعمل عندنا على الاتصال وما احتج به من اختار الانفصال من طلب الفرق بين جرة النقل وصلة الف الوصل مستغنى عنه لان الفرق بينهما حاصل بوجود نقطة الابتداء في الف الوصل وانعدامها في النقل، والضمير في قوله وحكمها الاول عائد على الجرة وفي حكمها الثاني عائد على الصلة والضمير المضاف اليه ورش عائد على القراء ثم قال

فَإِنْ أَتَى مِن بَعْدِ هَمْزٍ أَلِفُ ❊ فَقَبْلَهُ مَحَلَّ هَمْزٍ تَأْلَفُ

لما ذكر ان جرة النقل توضع فوق الالف او تحته او وسطه قدر كأن سائلا قال له هذا اذا كان الالف صورة للهمزة التي نقلت حركتها فما الحكم اذا كانت الهمزة لا صورة لها والالف انما هو حرف مد بالاصالة نحو ولقد ءاتينا حميم ءان فاشار في هذا البيت الى جواب هذا السؤال فقال اذا اتاك الف بعد الهمزة التي لا صورة لها المنقول حركتها فانك تضع الجرة قبل الالف في المحل الذي كنت تالف فيه الهمزة اي تعهدها وهو السطر اذ هو موضع الهمزة التي لا صورة لها كما تقدم للناظم وهذا الوجه الذي اقتصر عليه هو احد وجهين ذكرهما النقاط والوجه الثاني كالاول الا أنك تجعل دارة على الالف اشعارا بانه ساكن لئلا يتوهم ان

حركة الهمزة اليه نقلت ولضعف هذا التوهم اختار النقاط الوجه الاول وبه جرى العمل وقوله محل يقرأ بالنصب على انه بدل من قوله قبله ثم قال

أَلْقَوْلُ فِي النَّقْصِ مِنَ الْهِجَاءِ ☼

اي هذا القول في بيان حكم الحروف التي نقصت من الهجاء يعني حذفت من خط المصاحف العثمانية واكثر ما وجد الحذف في حروف المد الثلاثة التي هي الالف والواو والياء لكثرتها وربما كان في النون الساكنة لشبهها بحروف المد لانه يصوت بها كحروف المد والحذف في حروف المد على ما سيذكره الناظم يكون اما لاجتماع مثلين او للاختصار او لوجود عوضه من ياء او واو والاول يكون اما لاجتماع الفين او لاجتماع واوين او لاجتماع ياءين وكل منها يكون احد المثلين فيه صورة للهمزة وغير صورة لها وانما تعرضوا لحكم الحروف المحذوفة من الخط لان اللفظ لما كان يقتضي وجودها ولم توجد في الرسم خافوا ان يتوهم سقوطها لفظا لسقوطها رسما فتعرضوا لحكمها رفعا لذلك التوهم ثم قال

☼ إِن شِئْتَ أَن تُلْحِقَ بِالْحَمْرَاءِ

أَوَّلَ مَا الثَّانِي بِهِ قَد دَخَلَا ☼ عَلَامَةً لِلْجَمْعِ أَوْ أَنْ أُصِّلَا

نَحْوُ النَّبِيئِينَ تَرَاءَا ☼ قسم الناظم اجتماع المثلين الى ثلاثة اقسام قسم يكون اول المثلين فيه ساكنا وقسم يكون فيه مضموما وقسم يكون فيه مشددا وسيتكلم فيما سياتي على القسمين الاخيرين وتكلم هنا على القسم الاول فاشار الى أنه اذا اجتمع مثلان وحذف احدهما من الرسم وكان اولهما ساكنا وثانيهما اصليا او دالا على الجمع وبنيت على ان ثاني المثلين هو الثابت واولهما هو المحذوف فانك في المثل الاول بالخيار ان شئت الحقته بالحمراء وان شئت لم تلحقه اصلا يعني وتجعل في موضعه مدا دلالة على انه ممدود ولا فرق في هذا التخيير بين ان يكون المثلان ياءين او الفين او واوين وان كان الناظم انما مثل للياءين والالفين فمثل للياءين بالنبيئين وهو مما اجتمع فيه ياءان اولاهما ساكنة جيء بها لبناء فعيل وهي التي

بين عين الكلمة ولامها والثانية هي علامة الجمع والاعراب واتفقت المصاحف على كتبه بياء واحدة لئلا يجتمع فيه ياءان اذ لا وجود للهمز الفاصل بينهما خطا فيجوز ان تكون الياء المحذوفة هي الاولى وان تكون هي الثانية ورجح الداني حذف الاولى ورجح ابو داوود حذف الثانية كما قدمه الناظم في الرسم وعلى ما رجحه الداني ياتي في ضبط النبيئين ما ذكره الناظم هنا من التخيير والعمل عندنا على ما رجحه ابو داوود وعليه فكيفية ضبط النبيئين ان تجعل الياء الاولى سوداء والياء الثانية حمراء بعد السوداء وتجعل الهمزة نقطة صفراء بين الياءين كما قدمناه في الرسم ومثل للالفين بتراءا وهو مما اجتمع فيه الفان الاولى لبناء وزن تفاعل وهي التي بعد الراء والثانية اصلية بدل من لام الكلمة وسيتكلم على ما اذا كانت الالف الاولى اصلية والثانية الف الاثنين وذلك في جاءانا واتفقت المصاحف على كتب تراءا بالف واحدة لئلا يجتمع فيه مثلان اذ الهمزة غير موجودة في الخط وقد ذكر الشيخان احتمال ان تكون الالف المرسومة فيه هي الاولى وان تكون هي الثانية وصرح الناظم في الرسم باختيار حذف الاولى واثبات الثانية تبعا للشيخين وبه جرى العمل كما قدمناه هناك وعليه ياتي في ضبطه الوجهان المخير فيهما هنا والعمل عندنا على الوجه الاول منهما وهو ان تلحق الالف التي قبل الهمزة بالحمراء وتضع عليها المد لوجود سببه وتجعل الالف التي بعدها سوداء وقد تكلمنا في الرسم على تراءا بابسط مما ذكرناه هنا ومما يشمله كلام الناظم هنا ليسوءوا لانه مما اجتمع فيه مثلان اولهما ساكن والثاني دال على الجمع والمثلان فيه واوان الاولى عين الكلمة وهي التي بعد السين والثانية ضمير الجمع وهي التي بعد الهمزة واتفقت المصاحف على كتبه بواو واحدة لئلا يجتمع فيه واوان اذ الهمز الفاصل بينهما غير موجود خطا فيجوز ان تكون الواو المحذوفة هي الاولى ويجوز ان تكون هي الثانية وقد تقدم للناظم في الرسم التصريح بترجيح حذف الاولى وثبوت الثانية وهو الذي جرى به العمل كما قدمناه هناك وعليه ياتي في ضبطه ما

ذكره الناظم هنـا من التخيير بين ان تلحق الواو الاولى بالحمراء في السطر وتجعل المد عليها لوجود سببه وبين ان لا تلحقها وتعوضها بمد تضعه فوق الجرة على موضع الواو و بالوجه الاول جرى العمل عندنا وقوله ان شئت شرط حذف جوابه اي فألحق واول مفعول بتلحق وما التي اضيف اليها اول صادقة على مثلين والباء في به بمعنى من والضمير عائد على لفظ ما وان فى قوله او أن اصلا مفتوحة الهمزة زائدة واصلا معطوف على قد دخلا وسبك الكلام ان شئت ان تلحق اول مثلين الثاني منهما دخل علامة للجمع أو اصلا اي كان اصليا فالحق وقد احسن الناظم في قوله علامة للجمع اذ لو قال ضمير جمع لخرج منه النبيئين ولو قال علامة اعراب لخرج منه ليسوءوا فاتى بعبارة شاملة للقسمين ثم قال

ثُمَّ مَا ۞ أُولاَهُمَا ضُمَّتْ فَفِي الثَّانِى كَمَا ۞ هَذَا كَيَلْوُونَ

تكلم هنا على المثلين اذا ضم اولهما كيلوون وهو القسم الثاني من اقسام اجتماع المثلين فذكر ان حكم ثاني المثلين فيه كحكم اول المثلين في هذا القسم الاول الذي تقدم له وهو التخيير في الحاقه وعدم الحاقه على ما سنبينه ثم مثل لذلك بيلوون وقد اجتمع فيه وفيما ماثله كيستوون والغاوون واوان احداهما عين الكلمة وهي ألاولى المضمومة والاخرى ساكنة علامة الجمع وسيتكلم على ما اذا كانت الاولى مضمومة والثانية ساكنة لبناء الكلمة نحوما ووري واتفقت المصاحف على كتب يلوون ونحوه بواو واحدة لئلا يجتمع مثلان فيجوز ان تكون الواو المحذوفة هي الاولى ويجوز ان تكون هي الثانية ونص الناظم في الرسم على اختيار حذف الثانية وبه جرى العمل كما قدمناه هناك وعليه ياتي فى ضبط هذا القسم ما اشار اليه الناظم هنا من التخيير في الحاق الواو الثانية بالحمراء وترك الحاقها وبالحاقها جرى العمل عندنا وقد نص الداني على هذين الوجهين الا ان ظاهره يعطي بقاء موضع الواو المحذوفة خاليا على الوجه الثاني وقال ابو داوود ان شئت ألحقت الواو وان شئت تركتها وجعلت في موضعها مدا اه والظاهر ان كلام ابي داوود مفسر لكلام الداني

وحينئذ فليس هناك الا وجهان لا ثلاثة كما فهمه بعضهم وما من قول الناظم ثم ما موصولة واقعة على المثلين وهما هنا الواوان وقوله في الثاني متعلق بمحذوف والتقدير فالحكم في الثانى وما من قوله كما زائدة والمخفوض بالكاف اسم الاشارة العائد على القسم الاول وعبر باولاهما بصيغة التانيث ثم عبر بالثانى بصيغة التذكير لان الحروف تذكر وتؤنث وقوله كيلوون خبر مبتدا محذوف اي وذلك

ثم قال وَإن شَدَّدتَا ⁂ كَنحوِ الاُمِيّينَ

اشار هنا الى حكم القسم الثالث من اقسام اجتماع المثلين وهو ما كان اول المثلين فيه مشددا فقال وان شددتا كنحو الاميين يعني ان اول المثلين اذا كان مشددا وذلك في الاميّين والحواريّين وربانيّين ومثلها النبيّين بالتشديد على قراءة غير نافع فان حكمه حكم القسم الذي قبله في أنك في المثل الثاني بالخيار فى الحاقه وترك الحاقه وهذا مبني على ما رجحه ابو داوود وقدمه الناظم في الرسم من حذف الياء الثانية في ذلك وهو الذي جرى به العمل وعليه ياتي في ضبط هذا القسم ما أشار اليه الناظم هنا من التخيير في الحاق الياء الثانية بالحمراء وترك الحاقها لدلالة الكسرة عليها لكن تجعل فى موضعها مطا على ما قدمناه في قسم يلوون الا ان ما ذكره الناظم في هذا القسم من التخيير مخالف لظاهر كلام المتقدمين وهو انه لابد من الحاق الثانية اذا قلنا انها هي المحذوفة وكأن الناظم قاس هذا القسم على قسم يلوون فانهم جوزوا فيه عدم الالحاق كما تقدم ولا فرق بينهما اذ كل واحد منهما الاول فيه متحرك والثاني ساكن من جنس حركة ما قبله علامة للجمع فقياس احدهما على الاخر صحيح وبالحاق الياء الثانية جرى العمل وان شددتا شرط ومفعول شددتا مقدر اي اول المثلين وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه تقديره في الثاني الخ ثم قال ⁂ وَالتَزَمتَا

أَن تُلحِقَ الأُخرَى إِذَا مَا حُذِفَت ⁂ فِيمَا بِهِ أُولاَهُمَا قَد سَكَنَت

لما ذكر في ضبط قسم النبيئين وتراءا وليسوءوا التخيير بين الالحاق وتركه بناء

على حذف المثل الاول منه تعرض هنا إلى ضبطه بناء على حذف المثل الثاني منه فذكر ان المثلين المجتمعين المحذوف احدهما اذا بنيت على حذف ثانيهما لزم الالحاق في الثاني اذا كان المثل الاول ساكنا ومراده بذلك قسم النبيئين وتراءا وليسوءوا فيكون فيه حينئذ ثلاثة اوجه الوجهان اللذان قدمهما وهما الالحاق والتعويض بالمد بناء على حذف المثل الاول منه والوجه الثالث هو المذكور هنا وهو لزوم الالحاق وعدم الاستغناء عنه بالمد بناء على حذف المثل الثاني منه وقد قدمنا ما به العمل واحترز بسكون المثل الاول عن قسم يلوون وقسم الاميين فيجوز في المثل الثاني منهما الالحاق وتركه كما تقدم واما المثل الاول منهما اذا قلنا انه هو المحذوف فلابد من الحاقه لانه محرك والمحرك لا يصح اسقاطه وتعويض المد عنه لانه ليس بحرف مد ولذا لم يتكلم عليه الناظم وانما جوزوا الوجهين في الثاني من قسمي يلوون والاميين لان الضمة والكسرة تدلان على ما لم يلحق وعينوا الالحاق في ثاني قسم تراءا وما معه وان كانت حركة ما قبله تدل عليه لأنها لما كانت حركة همز والهمز لا وجود له في المصحف صيرت كالعدم ﴿تنبيه﴾ لا يدخل في كلام الناظم هنا الموءودة وان كان اول المثلين فيه ساكنا لانه سيتكلم بعد على حكم الواوين اذا كانت الثانية منهما لبناء الكلمة والموءودة من ذلك وقوله والتزمنا لفظه لفظ الخبر والمراد به الامر اي والتزم ان تلحق وما الواقعة بعد اذا زائدة وقوله فيما متعلق بتلحق وما موصولة واقعة على اللفظ واولاهما مبتدا وضميره عائد على المثلين المفهومين من السياق وخبره قد سكنت وبه متعلق بسكنت والباء بمعنى في والضمير عائد على ما ثم قال

وَإِنْ حَذَفْتَ مَا عَلَيْهِ بُنِيَا ❊ أَللَّفْظُ نَحْوُ قَوْلِهِ مَا وُورِيَا
فَفِيهِ تَخْيِيرٌ لَدَا الإِلْحَاقِ ❊ وَإِن تَكُ الأُولَى فَبِاتِّفَاقِ
وَعَكْسُ هَذَا جَآءَ فِي جَآءَانَا ❊ وَحَذْفُ ءَاخِرٍ بِهِ اسْتَبَانَا

ذكر في البيتين الاولين حكم ما اجتمع فيه واوان والثانية ساكنة لبناء الكلمة ومثل

لذلك بقوله تعالى ما ووري ومثله المو·ودة وداوود وحاصل ما ذكره في هذا النوع انك اذا حذفت ما بني عليه اللفظ وهو الواو الثانية جازلك في ضبطه وجهان احدهما الحاقه بالحمراء والثاني عدم الحاقه لدلالة الضمة عليه ولم يزد الداني على هذا وظاهره يقتضي بقاء موضع المحذوف خاليا على الوجه الثاني وقال ابو داوود بعد ذكر الوجه الاول وان شئت تركت الحاقه وعوضته بمد والظاهر أن كلام ابي داوود مفسر لكلام الداني وحينئذ فليس في هذا النوع على حذف الواو الثانية الا وجهان لا ثلاثة كما فهمه بعضهم واما اذا بنيت على حذف الواو الاولى فاشار الناظم الى انه يتعين فيه الالحاق باتفاق اهل الفن وقد صرح الناظم فى الرسم باختيار حذف الثانية وبه جرى العمل عندنا وعليه ياتي الوجهان المبنيان على حذفها والعمل عندنا على الوجه الاول منهما ثم ذكر الناظم في البيت الثالث أن حكم جا·انا على عكس حكم ووري والالف الاولى في جا·انا اصلية والثانية الف الاثنين ومراده بالعكس أنك اذا أثبت الالف الاولى التي قبل الهمزة في جا·انا لم يصح الاستغناء عن الالف الثانية بالمد بل لابد من الحاقها بالحمراء وان أثبت الالف الثانية التي بعد الهمزة جازلك في الالف الاولى الالحاق يعني مع جعل المد عليها لوجود سببه وجازلك ايضا فيها عدم الالحاق يعني وتجعل في موضعها مدا وقوله وحذف ·اخر به استبانا أفاد به اختيار حذف الاخير في جا·انا وبه صرح في الرسم وهو الذي جرى به العمل وقوله وان تك شرط جوابه مقدر بعد الفاء من قوله فباتفاق أي فالحقها وحذف نون تكن قبل الساكن وذلك قليل في كلام العرب ثم قال

وَأَلْحِقَنْ أَلِفًا تَوَسَّطَا ❊ مِمَّا مِنَ الْخَطِّ اخْتِصَارًا سَقَطَا

لما قدم الكلام على ما حذف لاجتماع مثلين وهو النوع الاول شرع هنا في الكلام على ما حذف من حروف المد اختصارا وهو النوع الثاني فامر بالحاق الالف المتوسط الذي سقط أي حذف من الخط لاجل الاختصار نحو العالمين قال في

التنزيل ويترك الكاتب في هذا وما أشبهه فسحة لالحاق الالف اه ويكون الالحاق بالحمراء ولم يحتج الناظم الى بيان موضع الالحاق لانه لا يتوهم جعله في غير الموضع الذي ينطق به فيه وقد نبهنا في باب الهمز على الخلاف في ايصال الالف الملحقة الى السطر وعدم ايصالها وعلى ان العمل على عدم ايصالها واحترز الناظم بقوله توسط عن الالف المتطرف فانه سيتكلم عليه والالف المتوسط ان كان ما بعده متحركا فلا بد من الحاقه نحو الصابرين وان كان ما بعده ساكنا نحو صافات ومحياي عند من حذف الفه فيجوز الحاقه وهو المعمول به ويجوز ترك الحاقه بجعل المد موضعه وخص الحكم بالالف لان الواو لا تحذف من الوسط اختصارا وكذا الياء اذا كانت حرف مد بالاصالة وانما يحذفان من الطرف وذلك فى الزوائد والصلات وقد تقدم الحكم فيها ومراده بالوسط ان يوجد قبل المحذوف شيء وبعده شيء سواء كانا متساويين نحو ابراهيم واسماعيل فان قبله ثلاثة احرف وبعده ثلاثة احرف أو غير متساويين نحو صالح وانهار ولا فرق بين أن يكون المحذوف المتوسط مفردا في الكلمة كما مثلنا او متعددا فيها نحو الصالحات والسماوات وسواء كان موجودا لفظا عند جميع القراء كما مثلنا او عند بعضهم نحو دفاع ويخادعون واطلق الناظم هنا هذا الحكم وهو مقيد بغير الالف المعانق للام لانه سينص على حكم المعانق لها وقوله توسطا فعل ماض والجملة صفة لقوله الفا ومن الخط متعلق بسقطا واختصارا مفعول لاجله علة لسقطا والالف في توسطا وسقطا الف الاطلاق ثم قال

وَمَا بِوَاوٍ أَوْ بِيَاءٍ كُتِبَــا ❊ عَن وَاوٍ اوْ عَنْ حَرْفِ يَاءٍ قُلِبَا

تكلم هنا على ما حذف من حروف المد لوجود عوضه من ياء او واو وهو النوع الثالث فأخبر ان الالف الذي كتب في المصاحف واوا او ياء قلبه اهل الضبط على الواو والياء يعني الحقوه بالحمراء فوق عوضه الذي هو الواو والياء فمثال المكتوب واوا الحيوة والزكوة ومثال المكتوب ياء هديهم ومزجية واطلق الناظم هنا هذا

الحكم وهو مقيد بغير الالف المعانق للام لانه سيذكر المعانق كما انه مقيد بالالف المتوسط لانه سيذكر المتطرف وما من قوله «وما بواو» موصولة مبتدأ وهي صادقة على الالف المحذوفة وجملة قلبا خبرها وعن بمعنى على متعلقة بقلبا والف كتبا وقلبا للاطلاق ثم قال

وَإِن تَطَرَّفَتْ كَذَا تَكُونُ ❊ مَا لَمْ يَقَعْ مِنْ بَعْدِهَا سُكُونُ

يعني ان الالف المحذوفة من الطرف ان لم يقع بعدها ساكن لابد من الحاقها سواء حذفت لاجتماع مثلين نحو رءا كوكبا ونئا بجانبه عند من يجعل الكحلاء صورة للهمزة او حذفت لوجود عوض نحو الربوا وتردى او حذفت اختصارا كالالف التي بعد الهاء في هذا وهؤلاء ونحوهما وبعد الياء في يا جبال ويايها ونحوهما وانما كانت الالف في هذا النوع الاخير متطرفة لا متوسطة لان ها التنبيه ويا النداء كلمتان مستقلتان بانفسهما ولهذا كان المد منفصلا في نحو هؤلاء ويايها فتلحق هذه الالفات كلها في موضع النطق بها كما هو الشان فيها اذا حذفت من الوسط وفهم من قوله «مالم يقع من بعدها سكون» ان الالف المحذوفة من الطرف اذا وقع بعدها ساكن لا تلحق وهو كذلك لان الساكن يوجب سقوطها من اللفظ وصلا والنقط مبني على لوصل ومثاله فيما حذف اختصارا يبنؤم فان الفه لا تلحق عند الجميع خلافا للبيب ومثاله في المعوض موسى الكتاب وقرى ومن ربوا على كتبه بالواو وانما كانت الالف في قرى ومن ربوا متطرفة لان مرادهم بالمتطرف هنا ءاخر الكلمة الذي تطرف خطا فدخلت الالف في قرى ومن ربوا لانها متطرفة خطا والتنوين انما هو طرف لفظا ودخل ايضا الربوا ونحوه لان ءاخر الكلمة المتطرف هو الالف المعوض واما الالف التي بعد الواو فانما جيء بها بعد تمام الكلمة فليست منها ولذلك سميت زائدة ﴿فان قلت﴾ مقتضى قول الناظم ما لم يقع من بعدها سكون ان لا تلحق الالف الثانية من تراءا بناء على انها هي المحذوفة والمنصوص خلافه ﴿فالجواب﴾ ان تراءا غير مراد للناظم هنا لنصه عليه فيما تقدم وكذا ما

الحق به على ما سياتي ﴿تنبيه﴾ يلحق بقرى وربوا نحو ماء على المختار فيه وهو ان المحذوف منه صورة الهمزة وكذلك ملجئا عند من يجعل الالف الموجودة صورة للهمزة وان كان مرجوحا فيدخلان في مفهوم قول الناظم ما لم يقع من بعدها سكون وحينئذ لا تلحق الالف المحذوفة فيهما كما لا تلحق في قرى وربوا لسقوطها في الجميع وصلا والنقط مبني على الوصل ولا يدخل فيه نحو رءا الشمس على راي من يجعل المحذوفة هي الثانية لانه عندهم ملحق بتراءا وقد تقدم ان الناظم حكم فيه بلزوم الحاق الثانية اذا حذفت وعلته كعلته وهو عدم ما يدل على المحذوفة كما قدمنا في تراءا بخلاف نحو ماء وملجئا اذ علامة التنوين تدل فيهما على الالف ثم قال

وَمَعَ لاَمٍ أُلْحِقَتْ يُمْنَاهُ ❊ لاَسفَلٍ مِن مُنْتَهَى أَعْلاَهُ
مَا لَمْ تَكُنْ بِوَاوٍ اَوْ يَاءٍ أَتَتْ ❊ وَقِيلَ يُمْنَاهُ بِكُلٍّ أُلْحِقَتْ

تكلم هنا على الالف المعانقة للام اذا حذفت وقسمها الى قسمين قسم حذفت فيه اختصارا وقسم حذفت فيه لوجود عوض فاشار الى حكم القسم الاول بالبيت الاول ومعناه ان الالف التي مع اللام اذا حذفت اختصارا نحو لاعين تلحق بالحمراء في الجهة اليمنى من اللام باعتبار الكاتب ويبتدأ بالالحاق من الموضع الذي انتهى فيه اعلى اللام بحيث يكون اعلى الملحق مقارنا لاعلى اللام مع بقاء بياض يسير بينهما ويمتد الملحق الى اسفل اللام ولابد من خروج الالف الملحقة من اللام الى مطته من امام كما نصوا عليه وهذا الالحاق بهذه الكيفية منظور فيه الى الالف المعانقة للام اذا اثبتت فانها هي التي في الجهة اليمنى على ما هو المختار لما سياتي فى محله ان شاء الله ثم اشار بالبيت الثاني الى حكم القسم الثاني وهو ما حذف لوجود عوضه سواء كان واوا او ياء نحو الصلوة وموليه فذكر فيه قولين احدهما ان الالف الملحقة لا تكون معانقة للام خارجة الى يمناه والى ذلك اشار بقوله «ما لم تكن بواو او ياء اتت» وسكت عن بيان موضعها استغناء بما

قدمه في قوله «وما بواو او بياء كتبا» البيت من انه يلحق على الواو والياء وهذا القول اقتصر عليه الداني وهو المعمول به والقول الثاني وهو مذهب ابي داوود انك تلحقها معانقة للام خارجة الى يمناه وهو معنى قوله «وقيل يمناه بكل ألحقت» اي تلحق يمينه سواء كانت مما حذف اختصارا او لوجود عوضه ولابد على هذا القول من ان يبتدأ بالالحاق من راس الحرف المعوض ويمر به الى جهة اليمين خارجا الى يمين اللام مارا الى اعلاه كما نصوا عليه وليس في كلام الناظم ما يشعر بذلك واطلق في كلامه ومراده التقييد بما لم يقم بعده ساكن نحو الاعلى الذي ومولى فانه لا يلحق لا يمين ولا يسار والباء في قوله بواو للمصاحبة وفي قوله بكل بمعنى في ثم قال

لكن مِنِ اسْمِ اللهِ رَسْمًا حطَّا ❊ وَاللاَّتَ بِالإِلْحَاقِ فَرْقًا خُطَّا

لما قدم ان الالف المعانقة للام اذا حذفت لابد من إلحاقها وكان من جملة ما يدخل في ذلك لفظ الجلالة وهو الله اذ هو مما حذفت منه الالف المعانقة للام استدرك الكلام عليه هنا لكون حكمه مخالفا لما تقدم فقال «لكن من اسم الله رسما حطا» يعني ان الف اسم الله لا تلحق بل تحذف من الخط راسا وانما تثبت لفظا خاصة ومراده باسم الله لفظ الله على اي وجه ورد سواء كان مجردا من الزوائد نحو الله ربنا . قال الله . الى الله) او اتصلت الزوائد باوله نحو (بالله وتالله) او بآخره نحو اللهم لان لفظ الله موجود في الجميع والزوائد لا عبرة بها وقوله رسما احترز به من اللفظ وعبر به عن النقط تسامحا لهذا المقصد وهو الاحتراز من اللفظ وقوله حطا في الشطر الاول بحاء مهملة بمعنى ترك واسقط والضمير المستتر فيه عائد على الالف المحذوف ولنا لم يلحق الالف في لفظ الجلالة مع كونه متوسطا موجودا في اللفظ والقاعدة فيما كان هكذا لزوم لحاقه لما اشار اليه فى الشطر الثاني وهو القصد الى ان يفرق بينه وبين اللات الذي هو اسم صنم وهو المذكور في قوله تعلى (أفرايتم اللات والعزى) لاسيما على مذهب من يقف عليه بالهاء ولو عكس

لحصل الفرق ايضا لكن لما كان لفظ الجلالة كثير الدور ناسبه التخفيف بخلاف اللات اذ لم يرد الا في موضع واحد ﴿فان قلت﴾ الفرق بينهما موجود خطا بكون ءاخر اسم الجلالة هاء وءاخر اسم الصنم تاء ﴿فالجواب﴾ انهم قصدوا بذلك تقوية الفرق بينهما وتاكيده فهما امكنهم فرق اتوا به زيادة في ابعاد كل من اللفظين من الاخر ولذلك فرقوا بينهما في اللفظ ايضا بالتفخيم فى لفظ الجلالة والترقيق في الاخر ﴿واعلم﴾ ان الذي عندهم هو ما ذكرناه من أن الذي قصد به الفرق انما هو ترك الالحاق في لفظ الجلالة واما الالحاق فى اللات فقد جاء على الاصل وظاهر كلام الناظم يقتضي العكس وان إلحاق اللات هو الذي قصد به الفرق وليس كذلك وقوله خطا في الشطر الثاني بخاء معجمة بمعني كتب والضمير المستتر فيه عائد على اللات وفرقا مفعل لأجله علة لخطَّا ثم قال

وَأَلْحِقَــنْ أَلِفَي إِدَّارَأْتُمُ ⁂ وَالْيَاءَ مِنْ إِيلاَفِهِمْ وَتُرْسَمُ
ثَانِي نُنجِي يُوسُفٍ وَالْأَنبِيَا ⁂ حَمْـرَا وَأَوَّلا بِبَابِ حِيي
وَاخْتِيرَ تَرْكُ لَحْقِ تُئْوِي رِءْيَا ⁂

ذكر هنا ستة اشياء يلحق الحرف المحذوف منها بالحمراء اتفاقا في اربعة منها وعلى غير المختار في اثنين والمختار فيهما ترك الالحاق وهذه الاشياء الستة بعضها حذف منه الالف وهو فادارأتم في البقرة وبعضها حذف منه الياء وهو ايلافهم فى سورة قريش وباب حيي وبعضها حذف منه النون وهو ننجي في يوسف والانبياء وبعضها حذف منه الواو وهو تئوي ورءيا فاشار الى حكم فادارءتم في البقرة بقوله «والحقن الفي ادارءتم» والفاه هما التي بعد الدال وهي الف تفاعل والتي بعد الراء وهي صورة الهمزة وقد قدم في الرسم حذف الالفين وامر هنا بالحاقهما معا يعني اتفاقا ولا اشكال في الحاق التي بعد الدال لانها مما حذف من الوسط اختصارا وذكر حكمها مع كونه معلوما من قوله «والحقن الفا توسطا» البيت خوفا من توهم عدم الحاقها لو اقتصر على ذكر الحاق الثانية واما الالف التي بعد الراء

فكان حقها ان لا تلحق بل يكتفى عنها بنقطة الهمزة في موضعها كما هو عند الجمهور في غير فادارأتم مما همزته ساكنة مفتوح ما قبلها وذلك اطمأننتم وامتلأت اذا قلنا بحذف صورة الهمزة منهما وكأنهم لما رأوا في فادرأتم تكرار الحذف جعلوا الالحاق جبرا لذلك وسكت عن اطمأننتم وامتلأت مع انه قدم في باب الهمز من الرسم الخلاف في حذف صورة الهمزة منهما اما لانه يختار اثبات الصورة فيهما وهو المعمول به كما قدمناه او لانه يختار فيهما عدم الالحاق بناء على حذف الصورة ﴿ثم اشار﴾ الى حكم ايلافهم في سورة قريش بقوله «والياء من ايلافهم» فقوله والياء منصوب بالعطف على الني ادارأتم اي والحقن الياء من ايلافهم باتفاق وقد قدم في الرسم حذفها وصفة الحاقها كصفة رسمها لو كانت ثابتة وهو ان تجعل بعد الالف الذي هو صورة الهمزة ياء حمراء متصلة باللام بعدها وخالف اللبيب فقال ان الياء تلحق هنا مردودة جريا على ما اختاره من عدم ايصال المحذوفات الملحقة الى ما اثبت والعمل على الاول وقد نبهنا على هذا الخلاف في باب الهمز وانما الحقوا هذه الياء خيفة ان يتوهم اسقاطها راسا حتى من اللفظ لاسيما وقد قرئ به كما قدمناه فى الرسم وهذه الياء ليست بحرف مد بالاصالة بل اصلها همزة على ما قدمناه في الرسم ولذلك لم يصح عندهم الاستغناء عنها بجعل المد في موضعها ﴿ثم اشار﴾ الى حكم ننجي في يوسف والانبياء بقوله «وترسم ثاني ننجي يوسف والانبيا حمرا» اي وارسم ثاني نوني ننجي حمراء من غير خلاف في سورة يوسف وسورة الانبياء فقوله وترسم لفظه لفظ الخبر ومعناه الامر ولذلك صح عطفه على الحقن وقد قدم الناظم في الرسم حذف النون الثانية من ننجي في السورتين وأمرك هنا بان تلحقها اي بين النون الكحلاء والجيم بان تجعل سنا بالحمراء بينهما واصلا الى السطر هذا هو الجاري على ما عليه المحققون من ايصال الملحق الى السطر والجاري على مختار اللبيب ان تجعل نونا معرقة فوق السطر حمراء وبالاول جرى العمل ولما سكت الناظم في الرسم عن النون الثانية من لننظر في

يونس ولننصر رسلنا في غافر سكت عنها هنا ايضا وقد قدمنا في الرسم ان الشيخين ذكراها بالخلاف وضعفا حذفها وباثباتها جرى العمل واذا بنيت على حذفها فلا فرق بينها وبين نون ننجي المحذوفة في الالحاق ولما عبر الناظم في الني فادارانم بالالحاق لم يحتج الى بيانْ لون الحمرة لاستلزام الالحاق له كما قدمناه ولما عبر في ننجي بالرسم احتاج حينئذ الى بيان اللون فقال حمراء لان الرسم لا يستلزم الحمرة اذ اكثر ما يطلق على ما يكتب بالكحلاء مما هو ثابت كما قدمناه ايضا وعبر بثاني وهو مذكر ثم وصفه بحمراء وهو موأنث لان الحروف يجوز تذكيرها وتانيثها ﴿ثم اشار﴾ الى حكم باب حيي بقوله «واولا بباب حيي» اي وارسم بالحمراء حرفا اولا في باب حيي ويعني الياء الاولى منه وباب حيي هو ما اجتمع فيه ياءان متحركتان في الطرف ولم ترسم منهما إلا ياء واحدة وقد وقع ذلك في اربع كلمات في خمسة مواضع وهي (ان وليي الله) في الاعراف و(من حيي عن بينة) في الانفال و(لنحيي به بلدة ميتا) في الفرقان و(على ان يحيي الموتى) في الاحقاف والقيامة وقد قدم الناظم في الرسم ان الراجح في باب حيي حذف الياء الاولى وامر هنا بالحاقها مراعاة لحركتها اذ لا توجد حركة غير قائمة بحرف ولا يصح ان يستغنى عن الياء هنا بالمد في موضعها اذ ليست بحرف مد فتعين الحاقها ولم يذكر حكم الثانية اذا بنينا على حذفها والظاهر ان لا فرق بينها وبين الاولى فلابد من الحاقها لاجل حركتها وسكت هنا عن يستحيي ونحوه مما ثاني المثلين فيه ياءٌ ساكنة في الطرف لتقدمه في باب المد في قوله كذا قياس نحو لا يستحيي البيت لكن ذلك على حذف الثانية واما ان بني فيه على حذف الاولى فلابد من الحاقها رعيا لحركتها كما تقدم في باب حيي ﴿فهذه﴾ هي الاشياء الاربعة التي يلحق فيها المحذوف اتفاقا ثم ذكر ما لا يلحق فيه المحذوف على المختار وهو تئوي ورءيا ﴿فاشار﴾ الى حكم تئوي بقوله «واختير ترك لحق تؤوي» وينبغي ان يقدر فيه مضاف قبل تئوي اي نحو تئوي ويكون المراد حينئذ بنحو تئوي كل ما اجتمع

فيه مثلان احدهما صورة الهمزة وقلنا بحذفها لاجتماع المثلين وسواء كان المثلان واوين او ياءين او الفين فمثال الواوين تئوي وليطفئوا وخاطئون ولا فرق في تئوي بين ان يكون مجردا كما نطق به او متصلا بضمير نحو تئويه وقد قدم الناظم في الرسم ان تئوي مما حذفت فيه صورة الهمزة لئلا يجتمع مثلان ومثال الياءين مستهزءين وَرِءْيا بكسر الراء مهموزا ومثال الالفين مئاب وتبوءا ونئا ورءا في غير الموضعين المتقدمين للناظم في الرسم ﴿فالمختار﴾ المعمول به في ضبط جميع ذلك ترك إلحاق صورة الهمزة والاقتصار على جعل الهمزة نقطة صفراء فى السطر قبل الواو في تئوي ونحوه وقبل الياء في مستهزءين ونحوه وقبل الالف في مئاب ونحوه ومقابل المختار إلحاق صورة الهمزة قبل الاحرف الثلاثة وجعل الهمزة نقطة صفراء فوق الصورة الملحقة ﴿ثم اشار﴾ الى حكم رءيا بقوله رءيا وهو بضم الراء معطوف على تئوي باسقاط العاطف ومراده به الرءيا ورءياك وشبههما ونطق به مجردا من السوابق واللواحق قصدا للشمول لانه القدر المشترك والا فلفظ رءيا لم يقع في القرءان منكرا وقد قدم الناظم فى الرسم ان صورة الهمزة محذوفة من الرءيا واشار هنا الى ان المختار في ضبطه ترك الحاق الواو التي هي صورة الهمزة والاقتصار على جعل الهمزة نقطة صفراء في السطر ومقابل المختار الحاق الواو وجعل الهمزة نقطة صفراء فوقها وبالوجه المختار جرى العمل وينبغي ان يقدر قبل قوله رءيا مضاف كما قدر في تئوي اي ونحو رءيا ليدخل في ذلك كل ما حذفت منه صورة الهمزة للاختصار لا لكونها بعد ساكن ولا لاجتماع مثلين فيدخل في ذلك امتلئت واطمئننتم فالحكم في الجميع اذا بنيت على حذف صورة الهمزة كالحكم في الرءيا وهو ان المختار ترك الحاق صورة الهمزة والاقتصار على جعل نقطة صفراء في السطر ومقابل المختار الحاق صورتها وجعل الهمزة نقطة صفراء فوقها ويستثنى من ذلك اداراتم لتقدم ذكره بحكمه الخاص به وقوله الحقن بنون ساكنة في ءاخره هي نون التوكيد الخفيفة والني مفعوله منصوب بالياء

لكونه مثنى وحذفت نونه للاضافة وياؤه مكسورة لالتقاء الساكنين ثم قال

❋ وَأَلْحِقَ اَوْلِيَاءَ وَاوًا أَوْ يَا

إِن شِئْتَ فِي اتِّصَالِهِ بِمُضْمَرِ ❋ وَهَمْزُهُ فِي الْخَطِّ لَمْ يُصَوَّرِ

لما قدم في الرسم الخلاف في همز اولياء المرفوع والمجرور اذا اضيف الى ضمير هل له صورة او لا تعرض هنا الى ضبطه اذا بنيت على ان همزه لم يصور فى الخط فذكر انك بالخيار ان شئت ألحقت واوا حمراء يعني في المرفوع نحو اولياؤهم الطاغوت او ياء حمراء يعني في المجرور نحو الى اوليائهم وجعلت الهمزة نقطة صفراء فوق الواو وتحت الياء وان شئت لم تلحق واكتف بجعل همزة صفراء في السطر فهما وجهان مبنيان على ان همزه غير مصور ولذا قال «وهمزه في الخط لم يصور» واما اذا بنيت على ان همزه مصور فالحكم ظاهر لدخوله في عموم قوله وما بشكل الخ ولذا لم يتعرض له هنا وسكت هنا عن الحاق الالف الواقعة بعد الياء في اولياء المذكور اذا قلنا بحذفها لكونه يعلم من قوله في باب المد «وان تكن ساقطة في الخط» البيت وقد قدمنا فى الرسم ان ابا داوود اختار تصوير همز اولياء المذكور واثبات الفه وعلى ما اختاره العمل وقول الناظم والحق فعل امر الا انه مفتوح الاخر لنقل حركة همزة اولياء اليه واولياء مفعول وهو على حذف مضافين اي صورة همزة اولياء وواوا او ياء حال من صورة المقدرة واو للتنويع لا للتخيير وجملة قوله «وهمزه في الخط لم يصور» حالية والواو الداخلة عليها واو الحال اي والحق ان شئت في حال انتفاء صورة الهمز من الخط اي الرسم ثم قال

قِيَاسُهُ جَزَاؤُهُ فِي يُوسُفَا ❋ لَكِنَّ فِي نُصُوصِهِم مَّا أَلِفَا

لما قدم في الرسم ان صاحب المقنع ذكر حذف صورة الهمز بقلة في جزاؤه الواقع في سورة سيدنا يوسف في قوله تعلى (فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه) تعرض هنا الى ضبطه باعتبار ما ذكره صاحب المقنع فاشار الى ان المتقدمين انما تكلموا على جزاؤه في يوسف باعتبار الرسم ولم يتكلموا

عليه باعتبار الضبط لكن القياس يقتضي ان يكون حكمه حكم اولياؤه المتقدم اذ لا فرق بينهما فيكون فيه عند من حذف صورة همزه وجهان كوجهي اولياؤه المرفوع احدهما إلحاق الواو بالحمراء وجعل الهمزة صفراء فوقها والثاني عدم الحاق الواو والاكتفاء عنها بجعل همزة صفراء في السطر وقياس الناظم هنا صحيح اذ كل من المقيس والمقيس عليه حذفت منه صورة همزة مضمومة اتصلت بضمير وقبلها الف وسكت هنا عن الحاق الالف الواقعة بعد الزاي في جزاء يوسف مع انه قدم في الرسم ان ابا داوود نص في التنزيل على حذفها لما قدمناه في اولياؤه وقد ذكرنا في الرسم ان العمل في جزاء يوسف على تصوير الهمزة وهو الكثير وعلى حذف الالف وقوله قياسه مبتدا خبره جزاؤه وفي يوسف حال من جزاؤه وضمير قياسه عائد على اولياء وقياس مصدر بمعنى اسم المفعول كضرب الامير ونسج اليمن اي مقيس اولياء جزاؤه فى يوسف وقوله لكن بتشديد النون واسمها عائد على جزاؤه وحذفه للعلم به وخبرها جملة ما أُلفا وما نافية والفا بكسر اللام مخففة معناه عهد وفي نصوصهم متعلق به ثم قال

وَنُونُ تَأْمَنَّا إِذَا أَلْحَقْتَــهُ ✻ فَانْقُطْ أَمَامًا أَوْ بِهِ عَوَّضْتَهُ

اشار هنا الى كيفية ضبط تامنا من قوله تعلى (ما لك لا تأمنا على يوسف) وهذه اللفظة مركبة من فعل مضارع مرفوع ءاخره نون ومن مفعول به اوله نون ففيها نونان احداهما المرفوعة التي هي ءاخر المضارع والاخرى نون ضمير المفعـول على حد قولك تضمننا وقد اجمع كتاب المصاحف على كتبها بنون واحدة وفيها لنافع وغيره من القراء السبعة وجهان احدهما ادغام النون الاولى في النون الثانية ادغاما تاما مع الاشمام والاخر الاخفـاء والمراد بالاشمام ان تضم شفتيك من غير اسماع صوت قبل الفراغ من النطق بالنون الثانية تنبيها على حركة النون الاولى وقيل بعد الفراغ من النطق بالنون الثانية والصحيح الاول والمراد بالاخفاء هنا الروم وهو ان تضعف الصوت بحركة النون الاولى بحيث انك لا تاتي الا ببعضها وتدغمها

في الثانية ادغاما غير تام لان التام يمتنع مع الروم لان الحرف لم يسكن سكونا تاما فيكون امرا متوسطا بين الاظهار والادغام هذا ما عليه اكثر المحققين فى معنى الاخفاء هنا وبه القراءة عندنا وذهب جماعة الى ان النون الاولى مظهرة مع الاخفاء فعلى الوجه الاول وهو الادغام التام مع الاشمام لا حذف في تامنا لان الادغام التام لا يتاتى الا مع تسكين اول المثلين فيرجع رسمها الى باب ءامنا وعلى الوجه الثاني وهو الاخفاء يكون فى تامنا حذف النون الاولى من الرسم كما صرح به الشيخان وذلك على خلاف الاصل لانها لم تدغم فيما بعدها ادغاما تاما فضبط تامنا على الوجه الاول الذي هو الادغام التام مع الاشمام يكون بتشديد النون وجعل نقطة بالحمراء بينها وبين الميم دلالة على الاشمام ويجوز على هذا الوجه ان تجعل جرة بين الميم والنقطة علامة على ان السكون قبل الاشمام وهذا على ان الاشمام يكون قبل الفراغ من النطق بالنون الثانية واما على القول بانه يكون بعد الفراغ من النطق بها فضبط تامنا كذلك الا ان النقطة تجعل بعد النون الكحلاء لا قبلها ﴿فهذه﴾ ثلاثة اوجه في ضبط تامنا على وجه الادغام التام مع الاشمام ولم يتعرض الناظم الى ضبطها على هذا الوجه وانما تعرض الى ضبطها على الوجه الثاني الذي هو الاخفاء فذكر فيها وجهين منصوصين لاهل الفن احدهما ان تشدد النون الكحلاء وتلحق نونا حمراء قبلها وتجعل نقطة بالحمراء امام النون الحمراء دلالة على ضمتها كما هو الشان في الحركة المختلسة فتشديد الكحلاء دليل على الادغام وجعل النقطة الدالة على ضمة النون الحمراء دليل على نقصانه والى هذا الوجه اشار الناظم بقوله «ونون تامنا اذا الحقته فانقط اماما» ومعنى قوله اذا الحقته اذا قرات بالاخفاء الذي يترتب عليه الالحاق الوجه الثاني ان تشدد النون الكحلاء وتعوض النون الحمراء بالنقط بان تستغني عن الحاق الحمراء بجعل النقطة الدالة على الضمة فى موضعها والى هذا الوجه اشار بقوله «أو به عوضته» اي أو عوض النون الحمراء بالنقط الدال على ضمتها وانما وضعت علامة الحركة هنا

بدون حرفها لكون الحركة غير خالصة واما الحركة الخالصة فلا يجوز عندهم وضع علامتها بدون حرفها ﴿وهذا﴾ الوجه الثاني مماثل لوجه الاقتصار على النقطة اذا جعلت قبل النون في الاشمام ولا يفرق بينهما الا بالقصد من الناقط وما ذكرناه من تشديد النون الكحلاء في هذين الوجهين اللذين ذكرهما الناظم مبني على ما عليه اكثر المحققين من ان النون الاولى مدغمة في الثانية الا ان الادغام غير تام على ما قدمناه واما على ما ذهب اليه جماعة من انها مظهرة مع الاخفاء فلا تشدد النون وانما اقتصر الناظم على ضبط تامنا على وجه الاخفاء لانه هو الذي عليه اكثر اهل الاداء واختاره الداني ولهذا جرى العمل بضبط تامنا على وجه الاخفاء كما جرى العمل بالوجه الاول من الوجهين اللذين ذكرهما الناظم المبنيين عليه وقوله ونون تامنا مبتدا ومضاف اليه وللمبتدا نعت مقدر أي ونون تامنا المحذوف والخبر اذا وما بعدها وقوله فانقط جواب اذا والضمير في الحقته وعوضته عائد على المبتدا والضمير في به عائد على النقط المفهوم من قوله فانقط وهو متعلق بعوضته ثم قال

أَلْقَوْلُ فِيمَا زِيدَ فِي الْهِجَاءِ ❊ مِنْ أَلِفٍ أَوْ وَاوٍ اَوْ مِنْ يَاءِ

اي هذا القول في علامة ما زيد في الهجاء من الف او واو او ياء ففي الترجمة حذف مضاف وهو علامة والمراد بالعلامة هنا الدارة التي تجعل بالحمراء على الحرف المزيد لتدل على انه زائد وسينص عليها الناظم اخر الباب وهي المقصودة بالذكر في هذا الباب لانها هي التي من فن الضبط واما ما زيد من الالف والواو والياء فهو من فن الرسم وقد قدمه الناظم فيه وانما ذكره هنا توطئة لذكر الدارة ولذا اختصره هنا مشيرا في الغالب الى كل نوع من انواعه بكلمة فقط ومراده بالهجاء هجاء المصاحف المعبر عنه عندهم بالرسم ﴿واعلم﴾ ان الناظم نوع زيادة الالف التي تجعل عليها الدارة الى عشرة انواع الاول ما زيدت فيه الالف بعد همزة مفتوحة معانقة للام على الراجح نحو لاأذبحنه الثاني مثله الا ان الهمزة مكسورة وهو لإالى

الثالث ما زيدت فيه بين كسرة وفتحة نحو مائة الرابع ما زيدت فيه بين كسرة وياء متولدة عنها وذلك جايء الخامس ما زيدت فيه بين فتحة وياء ساكنة نحو تايئسوا السادس ما زيدت فيه بعد واو متطرفة دالة على الجمع نحو تايئسوا ايضا السابع ما زيدت فيه بعد واو الفرد نحو أدعوا ربي الثامن ما زيدت فيه بعد واو متطرفة جعلت صورة للهمز على خلاف الاصل نحو تفتؤا التاسع ما زيدت فيه بعد واو معوضة من الف في الطرف نحو الربوا العاشر ما زيدت فيه بعد واو متطرفة جعلت صورة للهمز على القياس نحو امرؤا ونوع زيادة الياء الى ثلاثة انواع واما زيادة الواو فهو عند الناظم نوع واحد وستاتي كلها في كلامه ثم قال

فَكُلُّ مَا الْأَلِفُ فِيهِ أُدْخِلَا ❊ كَقَوْلِهِ لَأَاذْبَحَنَّ لَإِلَى
وَشِبْهِهِ مِمَّا بَقِي فَالْمُتَّصِلْ ❊ بِاللَّامِ صُورَةٌ وَقِيلَ الْمُنْفَصِلْ

تعرض في هذين البيتين الى نوعين من انواع زيادة الالف وهما الاول والثاني منها وعبر عن الالف الزائدة بالمدخلة لان كل مدخل على شيء زائد عليه لطروه بعد ان لم يكن ومعنى البيتين ان كل لفظ فيه الفان احداهما صورة للهمزة والاخرى زائدة خطا كلاأذبحنه من قوله تعالى (لأعذبنّه عذابا شديدا اولاأذبحنه) ولاالى من قوله تعالى (لاالى الله تحشرون) في ءال عمران و(لاالى الجحيم) في والصافات اختلف اهل الضبط في اي الفيه صورة للهمزة وايهما الزائد فقيل الالف المتصل باللام اي المعانق لها هو صورة الهمزة والالف الزائد هو المنفصل وقيل بالعكس والراجح القول الاول ولذا صدر به الناظم واشار بلاأذبحن الى النوع الاول ويدخل فيه ما بقي من هذا النوع وهو لااوضعوا ولاانتم ولااتوها عند من يزيد الالف فيها والى ذلك اشار بقوله «وشبهه مما بقي» وقد قدمنا في الرسم ان المعمول به عدم زيادة الالف في لاوضعوا ولاتم ولاتوها واشار الى النوع الثاني بلاالى وهو معطوف على ما قبله بواو محذوفة ولم يوجد من هذا النوع الا هذا اللفظ وقد قدمنا في الرسم ان المعمول به في لاالى عدم زيادة الالف وكيفية ضبط

النوع الاول بناء على ان الالف المنفصلة هي الزائدة ان تجعل الهمزة نقطة صفراء معها حركتها فوق الالف المعانقة وهي التي من جهة اليمين على الراجح كما سياتي وتجعل دارة حمراء فوق الالف المنفصلة دلالة على زيادتها وهذا الضبط هو الذي جرى به العمل وهو مبني على ما قدمناه في الرسم من ان زيادة الالف في هذا النوع للدلالة على اشباع حركة الهمزة فيعلم بذلك ان فتحتها مشبعة اي تامة لا مختلسة او ان زيادتها لتقوية الهمزة وبيانها لانها حرف خفي بعيد المخرج فقويت بزيادة الحرف في الكتابة كما قويت بزيادة المد في التلاوة وعلى ان الالف زائدة لما قدمنا بنى الناظم هنا لانه نص ءاخر هذا الباب على لزوم الدارة لهذه الالف وذلك انما ينبني على انها زائدة لما قدمنا اذ لو بنينا على غيره من بقية الاوجه التي وجهوا بها لم تجعل عليها الدارة اصلا واما النوع الثاني وهو لالى فاذا بنينا على ان الالف الزائدة فيه هي المنفصلة فلا توجه الا بكونها تقوية للهمزة وبيانا لها وكيفية ضبط هذا النوع ان تجعل الهمزة صفراء مع حركتها تحت المعانق والدارة فوق الالف المنفصل وهذا الضبط الذي ذكرناه في النوعين إنما هو على القول الراجح وهو ان الالف المنفصلة هي الزائدة واما على مقابله وهو ان الزائد هو المعانق فانك تجعل النقطة الصفراء مع حركتها فوق المنفصل في النوع الاول وتحته في النوع الثاني وتجعل الدارة على المعانق في النوعين وقول الناظم المنفصل مبتدا خبره محذوف اي صورة دل عليه ما قبله ثم قال

وَزِيدَ مَا فِي مِأَيَةٍ وَجِـايْٓءَ ۞ وَتَايْئَسُوا وَشِبْهِهِ مَجِيئًا

اشار في هذا البيت الى اربعة انواع من انواع زيادة الالف العشرة اولها ما زيدت فيه الالف بين كسرة وفتحة واليه اشار بمائة ومثله مائتين وقد قدمنا في الرسم وجه زيادة الالف في هذا النوع واما كيفية ضبطه فيجعل دارة فوق الالف دلالة على الزيادة وجعل الهمزة صفراء مع حركتها فوق الياء ثاني الانواع التي في هذا البيت ما زيدت فيه الالف بين كسرة وياء متولدة عنها واليه اشار بجايء وقد وقع

في الزمر والفجر وليس ثم غيره وقد قدمنا في الرسم ان العمل على رسمه بغير الف واذا بنيت على رسمه بها فكيفية ضبطه ان تجعل دارة على الالف والمد على الياء وتجعل الهمزة نقطة صفراء بعد الياء في السطر ثالث الانواع التي في هذا البيت ما زيدت فيه الالف بين فتحة وياء ساكنة واليه أشار بتايئسوا وشبهه والضمير في قوله وشبهه يعود على تايئسوا ومراده بشبهه في هذا النوع يايئس ولشايء في الكهف وكذلك استيئسوا واستيئس وقد قدمنا فى الرسم ان زيادة الالف في تايئسوا ويايئس ولشايء في الكهف متفق عليها وفي استيئسوا واستيئس مختلف فيهما وان العمل في المختلف فيه على ترك زيادتها وقدمنا ايضا وجه زيادة الالف في تايئسوا ويايئس ولشايء في الكهف وكيفية ضبط تايئسوا ويايئس ان تجعل الدارة على الالف وتجعل الهمزة نقطة صفراء في السطر بعد الياء وكيفية ضبط لشايء في الكهف ان تجعل الدارة على الالف وتجعل الهمزة صفراء بعد الياء في السطر وضبط استايئسوا واستايئس عند من يزيد الالف فيهما كضبط تايئسوا واستايئس رابع الانواع التي في هذا البيت ما زيدت الالف فيه بعد واو متطرفة دالة على الجمع واليه اشار بتايئسوا وشبهه فتايئسوا أتى به الناظم مثالا للنوع الثالث والرابع وذلك لأن فيه زيادة الالف في موضعين بين الفتحة والياء الساكنة وبعد الواو فكل موضع دلت فيه الزيادة على نوع وضمير وشبهه عائد على تايئسوا ومراده بشبهه في هذا النوع كل لفظة في ءاخرها واو دل على جمع سواء كان الواو مجانسا لما قبله ام لا كان ضميرا او لا نحو قالوا اشتروا مرسلوا الناقة وقد قدمنا فى الرسم وجه زيادة الالف التي بعد الواو في هذا النوع وأما ضبطه فبجعل الدارة على الالف دلالة على زيادتها وقوله مجيئا تمييز أو مصدر في موضع الحال ويقع في بعض النسخ «وجاء ما في مائة» فمليها يكون مجيئا مفعولا مطلقا ثم قال

وَبَعْدَ وَاوِ الفَرْدِ ثُمَّ تَفْتَؤُا ❋ وَبَابِهِ وَفِي الرِّبوا وَفِي امرُؤُا

شار في هذا البيت إلى الباقي من أنواع زيادة الالف العشرة وهو اربعة أنواع النوع الاول ما زيدت فيه الالف بعد واو الفرد والمراد بذلك كل ما كانت واوه ن نفس الكلمة وهي ءاخرها سواء بقيت تلك الواو ساكنة على الاصل نحو نما ادعوا أو حركت لعـارض نحو ونبلوا اخباركم وقد قدمنا في الرسم وجه زيادة الالف في هذا النوع وأما ضبطه فبجعل الدارة على الالف دلالة على زيادتها النوع الثاني من الانواع التي أشار إليها في هذا البيت ما زيدت فيه الالف بعد واو متطرفة جعلت صورة للهمزة على خلاف الاصل ولا فرق بين أن يكون قبـل الهمزة في هذا النوع الف كعلماؤا وبرءاؤا أو لم يكن قبلها الف كتفتؤا ويتفيؤا والى ذلك أشار بقوله (تم تفتؤا وبابه) وقد قدمنا في الرسم أن الواو فى كلمات هذا النوع صورة للهمزة على مراد وصلها بما بعدها فكانها متوسطة نحو أبناؤكم ويذرؤكم وقدمنا أيضا ءاية زيادة الالف في هذا النوع وعلى ان الواو صورة للهمزة والالف زائدة بنى الناظم هنا لحكمه ءاخر الباب بلزوم جعل الدارة على الالف وما بنى عليه الناظم هو المختار وعليه فكيفية ضبط هذا النوع أن تجعل الهمزة صفراء فوق الواو معها حركتها وتجعل الدارة على الالف دلالة على زيادتها وهذا الضبط هو الذي جرى به العمل الثالث من الانواع التي أشار إليها في هذا البيت ما زيدت فيه الالف بعد واو معوضة من ألف في الطرف واليه أشار بقوله وفي الربوا ويجري مجراه من ربوا في الروم عند من كتبه بالف بعد الواو وقد قدمنا في الرسم وجه زيادة الالف في الربوا وفى ربوا وان العمل في ربا على رسمه بالالف وتقدم للناظم أن الواو تلحق عليها الف حمراء فيكون ضبط الربوا بجعل الالف الحمراء فوق الواو وجعل الدارة على الالف الرابع من الانواع التي اشار اليها في هذ البيت ما زيدت فيه الالف بعد واو متطرفة جعلت صورة للهمزة على القياس واليه اشار بقوله وفي امرؤا اي في سورة النساء ومن هذا النوع لؤلؤا رفعا وجرا عند من زادالالف فيه وقد قدمنا في الرسم وجه زيادتها فى امرؤا وتقدم للناظم وجه زيادتها في

لؤلؤا رفعا وجرا عند من زادها واما ضبط هذا النوع فبجعل الهمزة نقطة صفراء
فوق الواو في امرؤا ولؤلؤا المرفوع وتحت الواو في لؤلؤ المجرور وجعل الدارة
فوق الالف وقد قدمنا في الرسم ان العمل على عدم زيادة الالف في لؤلؤ
الذي في الطور والواقعة وعلى زيادتها في اللؤلؤا الذي فى الرحمان ﴿وهنا﴾
كملت انواع الالف الزائدة العشرة التي تحتاج الى الدارة وبقي مما ذكره الناظم
ى الرسم من انواع زيادة الالف اربعة أنواع اولها لاهب على قراءة الياء وثانيها
ابن حيث وقع وثالثها اذا ولنسفعا وليكونا ورابعها لكنا وانا وانما لم يذكرها هنا لانه
يرى ان الزائد الذي تجعل عليه الدارة انما هو الزائد حقيقة وهو ما لا يلفظ به
لا وصلا ولا وقفا وذلك موجود في جميع الانواع التي ذكرها هنا واما الانواع
التي سكت عنها هنا فليست الالف فيها كذلك بل هي اما ثابتة في الحالين كما
ي لاهب فان الالف فيه عوض عن الياء ان قلنا ان الياء فيه حرف مضارعة
وصورة للهمزة ان قلنا ان الياء فيه مبدلة من الهمزة فصارت الالف كأنها هي
الياء فثبتت في الحالين واما ثابتة في الوقف كما في الانواع الثلاثة الباقية فرءى
الناظم جعل الدارة في هذه الانواع الاربعة يوهم اسقاط الالف بالكلية وصلا
ووقفا وليس كذلك فكان ذلك سبب سكوته عنها هنا وما رءاه في ذلك صحيح
لان القواعد تقتضيه وان وقع في كلام الشيخين التمثيل للالف المزيدة المستحقة
للدارة بأنا ومن اتبعني وانا ورسلي قائلين وشبهه لكن لم يوافقهما الناظم لما تقدم
وبعدم جعل الدارة على الالف في الانواع الاربعة جرى العمل ﴿فان قلت﴾
لما كان الناظم يرى ان الالف في الانواع الاربعة لا تستحق الدارة لما تقدم كان
حقه ان لا يطلق في الرسم الزيادة عليها اذ اطلاق الزيادة عليها يقتضي انها زائدة
حقيقة ﴿قلت﴾ قد قدمنا في الرسم ان اطلاقه الزيادة عليها تسامح اعتمد فيه
على ان سكوته عنها هنا يدل على انها ليست زائدة حقيقة وقوله بعد واو معطوف
على الجار والمجرور في البيت الذي قبله وتفتؤا معطوف على واو الفرد بثم وقوله

وبابه معطوف بالجر على تفتؤا وهذا البيت يقع في بعض النسخ فى هذا الموضع وهو الصواب ويقع في بعضها بعد هذا الموضع وليس بصواب ثم قال

وَزِيدَ أَيضًا يَاءٌ مِنْ ءانَاءِي ❋ وَبَابِهِ وَالوَاوُ فِي أُوْلَاءِ

لما فرغ من الكلام على أنواع الالف الزائدة التي تلزمها الدارة شرع في الكلام على زيادة الياء وزيادة الواو فاما زيادة الياء فنوعها الى ثلاثة انواع نوعان تلزمهما الدارة ونوع لا تلزمه الدارة واما زيادة الواو فهي عنده نوع واحد فاما انواع الياء فأولها ما زيد بعد همزة مكسورة نحو من ءاناءي وثانيها ما زيد بعد ياء ساكنة وهو بايىد وهذان محل الدارة عند الناظم وثالثها ما قبل ياء مشددة نحو بايىكم وهذا لا دارة فيه فاما النوع الاول وهو ما بعد همزة مكسورة فاليه أشار بقوله «من ءاناءي وبابه» وهذا النوع ينقسم الى قسمين قسم ليس قبل الهمزة فيه ألف نحو من نبإي وقسم قبل الهمزة فيه ألف نحو من تلقاءي ومنه لقاءي معا في الروم عند الغازي وضبط القسم الاول بجعل الهمزة صفراء مع حركتها تحت الالف وجعل الدارة على الياء دلالة على زيادتها وضبط القسم الثاني بجعل الهمزة صفراء مع حركتها في السطر وجعل الدارة على الياء دلالة على زيادتها وهذا الضبط في القسمين هو الذي جرى به العمل عندنا وهو مبني على ما قدمناه في الرسم من ان الياء زائدة لتقوية الهمزة وبيانها أو للدلالة على اشباع حركة الهمزة من غير تولد ياء لتتميز عن الحركة المختلسة وهذا هو الذي بنى عليه الناظم هنا لانه نص اخر الباب على لزوم الدارة لهذه الياء وذلك انما ينبني على زيادتها لما قدمنا اذ لو بنينا على غير ذلك مما ذكروه في توجيه رسم الياء في القسمين لم تجعل الدارة على الياء اصلا ﴿واعلم﴾ ان صريح كلام الناظم فى الرسم ان الياء فى باب ملايه والياء في الانى زائدتان فيكون باب ملايه داخلا هنا في القسم الاول وهو ما ليس قبل الهمزة فيه ألف ويكون الانى داخلا هنا في القسم الثاني وهو ما قبل الهمزة فيه الف وقد قدمنا في الرسم الكلام على باب ملايه رسما وضبطا فارجع اليه ان

شئت ﴿واما﴾ الانى فقد رسم بالياء في جميع المصاحف حيثما وقع في القرءان فيحتمل أن تكون ياؤه ليست بزائدة وانما هي صورة للهمزة اما إلحاقا بما استثني مما بعد ساكن نحو لتنوأ أو على مراد وصل الهمزة بما بعدها فتصير كالمتوسطة التي تصور من مجانس حركتها نحو من انبائكم وهذا الاحتمال هو الجاري على قاعدة ان الحرف اذا دار بين الزيادة وعدمها فحمله على عدم الزيادة اولى لانه الاصل ويحتمل ان تكون ياؤه زائدة تقوية للهمزة أو دلالة على إشباع حركتها أو مراعاة لقراءة من قرأ الانى بياء ساكنة بعد الهمزة وهذا الاحتمال هو الجاري على القياس فى الهمزة المتطرفة الواقعة بعد ساكن كالالف في نحو السماء والماء اذ قياسها ان لا ترسم لها صورة والاحتمال الاول هو ظاهر كلام الشيخين حيث بنيا ضبط الانى لورش على انها خلف من الهمزة كما سياتي والاحتمال الثاني هو صريح كلام الناظم في الرسم كما قدمناه وكأن الناظم فهم ان بناء الشيخين ضبط الانى على الاحتمال الاول لكونه هو المختار عندهما مع تجويزهما زيادة الياء في الانى فذكره في الرسم مع ما زيدت فيه الياء جمعا للنظائر ولو على احتمال مرجوح عندهما وهو فهم صحيح ﴿واعلم﴾ ان رواية قالون في الانى تحقيق الهمزة واما ورش فالرواية المشهورة عنه تسهيلها بينها وبين الياء ولم يتعرض الشيخان لضبط الانى على رواية قالون ومقتضى قواعد الفن ان يكون ضبطه له بجعل الهمزة صفراء تحت الياء من غير دارة فوقها هذا اذا قلنا ان الياء غير زائدة وانما هي صورة همزة واما اذا قلنا ان الياء زائدة فيكون ضبطه لقالون بجعل الهمزة صفراء قبل الياء وجعل دارة حمراء فوق الياء دلالة على زيادتها والعمل عندنا على الضبط لاول لقالون واما ورش ففي ضبط الانى له على رواية التسهيل المشهورة عنه وجهان نقلهما ابو داوود عن شيخه ابي عمرو الداني اولهما ان تجعل تحت الياء نقطة بالحمراء وفوقها دارة علامة لتخفيفها ودلالة على انها همزة ملينة بين بين وان كسرتها ليست خالصة ولا سكونها ايضا والوجه الثاني ان تعرى الياء من النقط اذ كسرها غير

خالص وتجعل الدارة وحدها عليها اه واختار ابو داوود تعرية اليـاء من ضبط الوجهين المذكورين فتحصل ان المنصوص في ضبط الاني لورش على رواية التسهيل ثلاثة اوجه وهي مبنية على ان الياء خلف من الهمزة كما صرح به ابو داوود لا زائدة وبقي فيه وجه رابع وهو ان تجعل نقطة حمراء تحت الياء علامة للتسهيل من غير ان تجعل الدارة فوق الياء وهذا الوجه هو الذي يقتضيه قول الناظم فيما سبق «وذا الذي ذكرت في المسهل» البيت كما قدمناه وبالوجه الاول من هذه الاوجه الاربعة جرى العمل عندنا ولم يتعرض الشيخان لضبط الانى لورش على رواية التسهيل اذا قلنا ان الياء فيه زائدة ومقتضى القواعد ان تجعل نقطة حمراء قبل الياء علامة للتسهيل بين بين وتجعل دارة فوق الياء دلالة على زيادتها وقول الناظم «والواو في اولاء» أشار به الى ما زيدت فيه الواو وهو عنده نوع واحد وذلك ما زيدت فيه الواو بعد همزة مضمومة وهو اولاء وبابه وحذف وبابه هنا لدلالة ما تقدم عليه ومراده اولاء كيفما أتى في القران اي سواء اتصل به حرف خطاب لمفرد او غيره أم لا كما قدمناه في الرسم والمراد ببـابه بقية ما زيدت فيه الواو من هذا النوع وذلك اولوا واولي واولات وكذلك سأوريكم ولأصلبنكم عند من زاد الواو فيهما وقد قدمنا في الرسم ان العمل على زيادة الواو في ساوريكم في الاعراف والانبياء وعلى عدم زيادتها في لاصلبنكم في طه والشعراء كالذي في الاعراف المتفق على عدم زيادة الواو فيه ﴿وكيفية﴾ ضبط هذا النوع بناء على توجيه زيادة الواو فيه بما قدمناه في الرسم ان تجعل الهمزة صفراء في وسط الالف ومعها حركتها وتجعل الدارة الحمراء على الواو دلالة على زيادتها وبهذا الضبط جرى العمل عندنا ومما يجري مجرى هذا النوع في الضبط هؤلاء عند النحاة فان مذهبهم ان الواو الموجودة فيه زائدة وان الهمزة غير مصورة كما قدمناه في الرسم قال الداني ونقطه على هذا المذهب بان تلحق الفا حمراء بعد الهاء صورة للهمزة وتجعل فيها النقطة الصفراء معها حركتها وتجعل الدارة على الواو ولا تلحق الف

ها التنبيه لئلا يجتمع مثلان اه واما مذهب الرسام في هؤلاء فهو ما تقدم للناظم في الرسم وهو ان الواو صورة للهمزة على مراد الوصل وهو الصحيح وضبطه بجعل الهمزة صفراء على الواو ومعها حركتها وحكم الالف التي قبلها داخل في مدلول قول النـاظم «وان تكن سـاقطة في الخط» البيت وقوله والواو مرفوع بالعطف على ياء ثم قال

وءاخِرُ اليَآءَينِ مِنْ بِأَييدِي ⁂ لِلفرقِ بينَهُ وَبَيْنَ الأَيْدِي

أشار هنا الى النوع الثاني مما زيدت فيه الياء وهو ما زيدت فيه بعد ياء ساكنة وقد وقع في بابيد من قوله تعلى (والسماء بنيناها بايبد) لا غير واتفقت المصاحف على كتبه بياءين قد قدمنا في الرسم ان الياء الاولى فيه هي الاصلية والياء الثانية هي الزائدة على المختار وعليه عول الناظم وقدمنا ايضا انهم زادوا الياء فيه للفرق بينه وبين ايدي في نحو بايدي سفرة وايدي الناس لان ما زيدت فيه الياء مفرد بمعنى القوة وهمزته فاء الكلمة وياؤه عينها وداله لامها وما لم تزد فيه الياء جمع مفرده يد بمعنى الجارحة وهمزته زائدة وياؤه الاولى فاء الكلمة وداله عينها وياؤه الاخيرة لامها فقول الناظم للفرق بينه وبين الايدي لا يريد به لفظ الايدي المحلى بال وانما معناه للفرق بينه وبين ايدي التي هي الجوارح فعبر بلفظ الايدي عن الجوارح ﴿وكيفية﴾ ضبط باييد بناء على المختار وهو ان الياء الثانية هي الزائدة ان تجعل الهمزة صفراء مع حركتها فوق الالف وتجعل الدارة فوق الياء الثانية دلالة على زيادتها وتجعل على الياء الاولى الاصلية جرة تكون علامة للسكون ليظهر الزائد من غيره وبهذا الضبط جرى العمل عندنا وانما جعلوا الجرة هنا علامة للسكون دون الدارة مخافة الالتباس بين الزائد والاصلي من الياءين وقوله وءاخر معطوف على ياء من ءاناءي فهو بالرفع معمول لزيد وللفرق علة لزيد والياء بعد الدال في بايبدي للاطلاق وفى الايدي اصلية ثم قال

فَدَارَةٌ تَلزَمُ ذَا المَزِيدَا ⁂ مِن فَوقِهِ عَلامَةً أن زِيدَ

ذكر في هذا البيت علامة الحرف المزيد في الخط وهي الدارة التي تجعل عليه بالحمراء لتدل على انه زائد وهي المقصودة بالذكر فى هذا الباب كما قدمناه ومعنى البيت ان تسئل عن حكم هذه الاحرف الزوائد المتقدمة فالدارة تلزمها من فوقها فالاشارة بقوله ذا المزيد تعود على الاحرف المزيدة فى الانواع الثلاثة عشر المتقدمة وهي انواع زيادة الالف العشرة ونوعا زيادة الياء المتقدمان ونوع زيادة الواو واحترز بقوله «ذا المزيدا» من غير ما ذكر وذلك ما بقي من انواع الزوائد التي ذكرها في الرسم فقد بقي من الالف الزائد اربعة انواع وهي التي قدمناها في شرح قوله «وبعد واو الفرد ثم تفتوا» البيت وانما احترز عنها لانها لا تجعل فيها الدارة لما قدمناه وبقي من انواع الياء الزائدة نوع واحد وهو ما زيد فيه الياء قبل ياء مشددة نحو بايكم وانما احترز عنه لانه صرح فيه بعد هذا البيت بانه يعرى من الدارة ولذلك أخره عن هذا البيت وان في قوله «علامة أن زيد» بفتح الهمزة على حذف الجار قبلها اي علامة لزيادته واشار بهذا الى ان علة لزوم الدارة للحرف المزيد هي الدلالة على الزيادة اي في الخط وقال غير الناظم العلة في ذلك الدلالة على سقوط تلك الاحرف من اللفظ وقد أخذ النقاط تلك الدارة من الصفر عند اهل العدد الدال على خلو المنزلة ﴿واعلم﴾ ان ما ذكره الناظم وغيره من جعل الدارة فوق الحرف المزيد لم يبينوا فيه هل هي متصلة بالحرف أو منفصلة عنه واضطرب راي المتاخرين فيه والصحيح كونها منفصلة كما هي في الساكن ﴿تنبيه﴾ اختلف النقاط في جعل الدارة على الحرف المخفف اذا خيف تشديده فمذهب نقاط المدينة والاندلس واختاره الداني جعل الدارة عليه دلالة على انه خال من الشد سواء كان مما اتفق على تخفيفه نحو العالين والعادون وصدق المرسلون وقطعنا دابر القوم وثلثي الليل وتيها او اختلف في تشديده اذا قرأته بالتخفيف نحو ما كذب الفؤاد . فقدر عليه . وجمع مالا ومن النقاط من لا يجعل عليه الدارة ويرى تعريته من الشد كافية واختاره ابو داوود وكأن الناظم على اختياره اعتمد

ولهذا لم يتعرض لجعل الدارة على الحرف المخفف اذا خيف تشـديده وبعدم جعلها عليه جرى عمل المتاخرين طلبا للاختصار ثم قال

وَشَدِّدِ الثَّانِيَ مِنْ بِأَيِّيكُمْ ❁ وَعَرِّ أَوَّلاً لِمَا قَـــدْ يُدَّغَمْ

أشار هنا الى النوع الثالث من انواع زيادة الياء وهو الذي لا تجعل فيه الدارة وذلك ما زيدت فيه قبل ياء مشددة واليه اشار باييكم وقد كتب هذا اللفظ في جميع المصاحف بياءين لكن كتبه بهما عند المحققين ليبس على الزيادة وانما هو لما قدمناه في الرسم وهو الدلالة على ان الحرف المدغم الذي يرتفع اللسان به وبما ادغم فيه ارتفاعة واحدة حرفان في الاصل والوزن فلذلك اشار الناظم هنا الى ان ضبط باييكم جار على ما تقرر في باب الادغام وهو ان تشدد الثاني من الياءين وتعري الاول منهما من علامة السكون لاجل الادغام يعني وتكون الهمزة صفراء على الالف معها حركتها وبهـذا الضبط جرى عملنا في باييكم وجوز فيه الداني وغيره غير ما قدمناه ﴿تنبيه﴾ مما يناسب ذكره في هذا الباب حكم الياء المتطرفة هل هي معرقة الى قدام وهو المعبر عنه بالوقص او مردودة الى خلف وهو المعبر عنه بالعقص ولا نص للداني في ذلك واما ابوداوود فقال في قوله تعالى (فاذكروني اذكركم) ان ياءه في بعض المصاحف وقص وفي بعضها عقص واستحب هو لمن قرأها بالفتح الوقص ولمن قرأها بالاسكان العقص ﴿والحاصل﴾ ان الياء ثمانية اقسام مفتوحة نحو هداي ومضمومة نحو والله ولي المؤمنين ومكسورة نحو فباي وساكنة حية نحو ذواتيْ اكل وساكنة ميتة نحو الذي ومنقلبة نحو الهدى وصورة للهمزة نحو امرئ وزائدة نحو من نبإيْ والماخوذ من كلام الشيوخ الذين تكلموا على هذه المسئلة ان المفتوحة والمنقلبة يترجح فيهما الوقص والمضمومة يجوز فيها الوقص والعقص على حد السواء والمكسورة والساكنة الحية والساكنة الميتة يترجح في كل منها العقص والمصورة والزائدة يتعين فيهما العقص والعمل عندنا على الوقص في المنقلبة وفي المتحركة كيفما كانت حركتها وعلى العقص في

الساكنة بقسميها وفي صورة الهمزة وفي الزائدة ﴿واعلم﴾ ان الياء المتطرفة يجوز ان تنقط نقط الاعجام وان لا تنقط ومثلها النون والفاء والقاف المتطرفات وهي المجتمعة في (ينفق) وعلى عدم نقط الاربعة اقتصر الداني في المحكم ووجهه ان حروف ينفق اذا تطرفت لا تلتبس صورتها بصورة غيرها واما اذا لم تتطرف فانها تنقط كلها ولا فرق عند القراء في نقط الياء الغير المتطرفة بين ان تكون مهموزة همزا محققا نحو قال قائل والقائلين لاخوانهم او مسهلا نحو اينا لتاركوا ءالهتنا عند من سهله او غير مهموزة وقال النحاة لا تنقط المهموزة في نحو قائل وبائع ودخل في الياء الغير المهموزة الياء الممالة نحو محياي عند من اماله والياء المبدلة من الهمزة نحو ليلا لورش والياء الزائدة كما في باييد فتنقط كلها اذا كانت في غير الطرف على الراجح المعمول به عندنا وقوله لما قد يدغم متعلق بعر على انه علة له وما مصدرية وقد للتحقيق والتقدير وعر اولا لتحقيق الادغام ويدغم بتشديد الدال ثم قال

أَلْقَوْلُ فِيمَا جَاءَ فِي لَامِ أَلِفْ ❊ أَلْحُكْمُ فِي الْهَمْزَةِ مِنْهُ مُخْتَلِفْ
فَقِيلَ ثَانِيهِ وَقِيلَ الْأَوَّلُ ❊ وَهَمْزُ أَوَّلٍ هُوَ الْمُعَوَّلُ

اي هذا القول في بيان الاحكام التي جاءت في لام الف وهو مركب من حرفين متعانقين احدهما لام والاخر الف وفي اعلاه طرفان وفي اسفله دارة صغيرة وقد ذكر الداني وغيره ان الخليل بن احمد وسعيد بن مسعدة الاخفش الوسط اختلفا في اي الطرفين هو الالف فقال الخليل هو الاول وقال الاخفش هو الثاني اه والمختار مذهب الخليل لما سياتي بعد من الحجة وقد ذكر الناظم في هذا الباب اربعة احكام للام الف احدها حكم الهمزة التي صورت بالالف المعانقة للام والثاني حكم المد ان كانت الالف المعانقة حرف مد والثالث حكم الهمزة المتاخرة عن الالف المعانقة والرابع حكم الهمزة المتقدمة عن الالف المعانقة فاشار الى الحكم الاول بقوله «الحكم في الهمزة منه مختلف» وفيه مضاف محذوف اي

الحكم في صورة الهمزة من لام الف مختلف فقيل صورتها منه الطرف الاول في نحو لأنتم وقيل صورتها منه الطرف الثاني والى هذا اشار بقوله «فقيل ثانيه» وهو مفرع على مذهب الاخفش «وقيل الاول» وهو مفرع على مذهب الخليل ثم اشار الى المختار من القولين بقوله «وهمز اول هو المعول» اي جعل الطرف الاول صورة للهمزة هو المعول عليه ثم قال

وَمَدُّهُ إِن كَانَ مَا يُمَدُّ ❋ لِأَجْلِ هَمْزٍ كَائِنٍ مِنْ بَعْدُ

اشار في هذا البيت الى الحكم الثاني من الاحكام الاربعة وهو بيان محل المد من لام الف فقال ومده اي ومد اول من لام الف هو المعول عليه فالضمير في قوله ومده عائد على اول في قوله «وهمز أول هو المعول» ومد مبتدا خبره محذوف دل عليه ما قبله والمعنى ان جعل الطرف الاول من لام الف محل المد في نحو الاخلاء ولا اله الا الله هو المعول عليه وهو مفرع على مذهب الخليل الذي هو المختار واما جعل الطرف الثاني محل المد فهو خلاف المعول عليه وهو مفرع على مذهب الاخفش واشار بقوله «ان كان ما يمد» الخ الى ان شرط وضع المد على المحل الذي يوضع فيه من لام الف ان يكون الالف المعانق للام ممدودا لاجل همز بعده كما في المثالين السابقين فان لم يمد المعانق مع تاخر الهمز نحو ألا الى الله في احد الوجهين لقالون فلا يوضع المد عليه فان كان الهمز قبل الالف المعانق نحو الآتية فمن ذهب الى مده لورش مدا مشبعا فانه يوضع المد عليه في مذهبه وكأن الناظم لم يعتبر هذا المذهب لضعفه عنده ولهذا اقتصر على تاخر الهمز والظاهر ان ما في قوله ما يمد زائدة ثم قال

إِذْ أَصْلُهُ حَرْفَانِ نَحْوَ يَا وَمَا ❋ فَظُفِرَا خَطًّا كَمَا قَدْ رُسِمَا

اشار هنا الى تعليل ما تقدمه من ان همز الاول من لام الف ومده هو المعول عليه وهذا التعليل الذي اشار اليه في هذا البيت ذكره الداني وغيره حجة لاختيار مذهب الخليل المتقدم المتفرع عليه ما قدمه الناظم قال الداني عامة اهل النقط

متقدمهم ومتاخرهم على اختيار مذهب الخليل واحتجوا بان هذا اللفظ كان في الاصل لاما ممطوطة بعدها الف هكذا لا كما هو الشان في نحو يا وما مما هو على حرفين فاستقبحت العرب ذلك في لام الف لاستواء طرفيه ومشابهته لخط الاعاجم فغيروا صورته وحسنوها بان ظفروا الحرفين فامالوا كل واحد منهما فادخلوه في الاخر واخرجوه حتى لم يبق الا شيء يسير منه بقية الدارة اسفله فرجع بسبب ذلك الاول ثانيا والثاني أولا كما هو الشان في كل مظفوران يصير يمينه يسارا ويساره يمينا قال ولذلك كان كل من أتقن الكتابة يبتدئ في رسم لالف بالايسر ويرى ان الابتداء بالايمن جهل اذ هو كمن ابتدأ بالالف قبل الميم في نحو ما قال وما ذهب اليه الاخفش من ان الطرف الثاني هو الالف رعيا للفظ غير صحيح اه وبكلام الداني هذا يتضح ما ذكره الناظم في هذا البيت وقد رد الداني مذهب الاخفش وانتصر له بعض المحققين ولكن العمل على مذهب الخليل وعلى ما يتفرع عليه لا على مذهب الاخفش وقول الناظم نحوَ يقرأ بالنصب على الحال من الهاء في اصله وقوله ظفرا ماض مبني للنائب والالف نائب فاعله والاولى في الفاء من ظفرا التخفيف والظاهر ان قوله كما قد رسما مستغنى عنه اذ لم يفد به غير تشبيه الشيء بنفسه والله اعلم ثم قال

وَإِنْ يَكُن ذَا الهَمْزُ فِي نَفْسِ الْأَلِفْ
فَحُكْمُهُ كَمَا مَضَى لَا يَخْتَلِفْ

لما قدم ان صورة الهمزة من لام الف هي الطرف الاول على المعول عليه ولم يبين هناك هل توضع الهمزة فوق الطرف او في وسطه اوتحته أراد ان يبين ذلك هنا فقال وان يكن ذا الهمز في نفس الالف بان كان الالف المعانق للام صورة له فان حكمه كما مضى في قوله المتقدم في باب الهمز (وما بشكل فوقه ما يفتح) الخ فان كان الهمز مفتوحا نحو لَاملأَن او ساكنا نحو امتلأْت جعل فوق الالف الذي هو الطرف الاول على مذهب الخليل او الطرف الثاني على مذهب الاخفش وان كان الهمز

مضموما نحو لامه جعل في وسط الالف المعانق الذي هو الطرف الاول او الطرف الثاني على اختلاف المذهبين وان كان الهمز مكسورا نحو (لايلاف قريش) جعل اسفل يسار الدارة التي في اسفل لام الف على المذهبين على ما يظهر من كلام الداني فاما الخليل فذلك جار على مذهبه واما الاخفش فمقتضى مذهبه ان يجعل الهمز المكسور اسفل يمين الدارة التي في اسفل لام الف وكأنه لما قرب طرفا لام الف من اسفل رأى ان ما قرب من الشيء يعطى حكمه فوضع الهمزة على يسار دارة لام الف كالخليل وقول الناظم لايختلف معناه لايتغير محل الهمزة من الصورة بسبب تغييرها لاجل الظفر بل لاتزال باقية على الاصل الذي قدمه في باب الهمز ولو تغيرت الالف بالظفر ﴿تنبيه﴾ اذا كانت الالف المعانقة للام محذوفة نحو لاعبين فعلى مذهب الخليل تلحق فى الجهة اليمني وهو المختار وعليه اقتصر الناظم فى باب النقص من الهجاء وعلى مذهب الاخفش تلحق فى الجهة اليسرى واما حركة اللام من لام الف وسكونها والحركة المنقولة اليها عند ورش فمحلها على مذهب الخليل الطرف الثاني من لام الف وعلى مذهب الاخفش الطرف الاول منه وكأن الناظم لم يتعرض لذلك لكونه راى ان ما قدمه من بيان الطرف الذي هو صورة للهمزة من لام وبيان الطرف الذي هو محل للمد يؤخذ منه محل ذلك وهو الطرف الاخر منه ثم قال

وَبَعْدَ لَامِ أَلِفٍ إِن رُسِمَا ۞ مُؤَخَّرًا وَقَبْلُ إِن تَقَدَّمَا

تعرض هنا الى الحكم الثالث والحكم الرابع من الاحكام الاربعة المتقدمة وهما حكم الهمزة المتاخرة عن الالف المعانقة وحكم الهمزة المتقدمة عنها فاشار الى الحكم الثالث بقوله «وبعد لام الف ان رسما مؤخرا» ومعناه ان الهمز ان كان بعد لام الف اي في اللفظ فانك ترسمه مؤخرا اي عن لام الف على المذهبين وذلك نحو هؤلاء فانك تجعل الهمزة صفراء فى السطر بعد لام الف وتجعل المد على الالف على ما تقدم من الخلاف في اي طرف هو الالف فقوله وبعد لام

الف هو خبر ليكن محذوفة مع ان الشرطية لدلالة ما تقدم اي وان يكن ذا الهمز بعد لام الف وان في قوله ان رسما زائدة او بمعنى قد وليست شرطية لاختلال المعنى ورسم جواب الشرط المقدر ومؤخرا حال من ضمير رسم والالف فى رسما وتقدما للاطلاق ثم اشار الى الحكم الرابع بقوله «وقبل ان تقدما» اي ورسم الهمز قبل لام الف على المذهبين إن تقدم ذلك الهمز على الالف في اللفظ نحو ٠لا كلون فقوله وقبل مضاف فى الاصل الى لام الف وهو معمول لرسم محذوف دل عليه الذي قبله ومعمول تقدم محذوف تقديره على الالف ولا يكون تقديره على لام الف لفساد المعنى وهذان الحكمان المذكوران في هذا البيت وان كانا من احكام الهمزة في الحقيقة لكنهما عدا من احكام لام الف للاصقة الهمزة للام الف ثم قال

وَكُلُّ مَا ذَكَرْتُ مِن تَنوِينِ ❊ أَوْ حَرَكَاتٍ وَمِنَ السُّكُونِ
وَالقَلْبِ لِلْبَاءِ وَمَا لِلْهَاءِ ❊ مِن صِلَةٍ مِن وَاوٍ اَوْ مِنْ يَاءِ
وَنَحْوِ يَدْعُ الدَّاعِ وَالتَّشْدِيدِ ❊ وَمَطَّةٍ وَدَارَةِ المَزِيدِ
وَنَقْطِ تَأْمَنَّا وَمَا يُشَمُّ ❊ مَعَ الذي اخْتَلَسْتُهُ فَالحُكْمُ
أَن تَجْعَلَ الجَمِيعَ بِالحَمْرَاءِ ❊

تعرض هنا الى اثني عشر نوعا ذكرها كلها في الضبط ولم يذكر لها فيه لونا فنبه هنا على ان لونها يكون بالحمراء النوع الاول التنوين ذكره في قوله ثمت ان اتبعتها تنوينا البيت الثاني الحركات ذكرها في قوله ففتحة اعلاه الخ واراد بالحركات ما يشمل جرة النقل وصلة الف الوصل لان صورتهما صورة الحركات الثالث السكون ذكره في قوله فدارة علامة السكون الرابع القلب للباء اي قلب التنوين والنون الساكنة ميما عند الباء سواء صور عوضا من علامة التنوين وهو الذي ذكره في قوله «وعوضن إن شئت ميما صغرى * منه لباء اذ بذاك يقرا» أو صور عوضا من علامة سكون النون وهو الذي ذكره في قوله وان تشا صورت

ميا صغرى من قبل ياء الخامس صلة الهاء ذكرها في قوله او صلة اتتك بعد الهاء سواء كانت واوا او ياء كما ذكره السادس الزائد في اللفظ الساقط من الخط وهو الذي اراد بقوله هنا ونحو يدع الداع ذكره في قوله في كل ما قد زدته من ياء وهذان النوعان لا حاجة الى ذكرهما هنا لان لونهما يؤخذ من قوله «وان تكن ساقطة في الخط» الخ الكلام عليها السابع التشديد ذكره في قوله والتشديد حرف الشين وفي قوله «وبعض اهل الضبط دالا جعله» الثامن المد ذكره في قوله وفوق واو ثم ياء والف مط الخ التاسع دارة المزيد ذكره في قوله «فدارة تلزم ذا المزيدا» العاشر نقط تامنا سواء اجتمع مع النون او انفرد وهو الذي ذكره في قوله «ونون تامنا اذا الحقته * فانقط اماما او به عوضته» الحادي عشر والثاني عشر نقطة المشم ونقطة المختلس ذكرهما معا في قوله «وكل ما اختلس أو يشم» الخ ولم يذكر نقطة الممال استغناء عنها بذكر نقطة المشم ونقطة المختلس بجامع ان الكل دال على حركة ممترجة قال الناظم «فالحكم ان تجعل الجميع» اي جميع هذه الانواع «بالحمراء» وقد تبرع بذكر هذه الانواع هنا لانه لم يترجم لها الا انه لما لم يتقدم له ذكرها ولم يبق لها محل يليق بها غير هذا حسن ذكره لها هنا وبقي مما يلحق بالحمراء ما ذكره في باب النقص من الهجاء مما لم يصرح فيه انه بالحمراء ولم يذكره هنا استغناء عنه بقوله في اول الباب المذكور ان شئت ان تلحق بالحمراء اذ يقدر مع الجميع ثم قال

هَذَا تَمَامُ الضَّبْطِ وَالْهِجَاءِ ❁ مُحَمَّدٌ جَاءَ بِهِ مَنظُومَا
نَجْلُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَا ❁ أَلْأَمَوِيِّ نَسَبًا وَأَنْشَأَهْ
عَامَ ثَلَاثٍ مَعَهَا سَبْعُمِائَهْ

المشار اليه بذا من قوله هذا هو الشطر الاول الذي قبل اسم الاشارة وتمام بمعنى متمم ومراده بالهجاء الرسم ولما كانت فائدة الرسم انما تظهر في اكثر المسائل بالضبط جعل المشار اليه بذا متمما للرسم والضبط والا فهو متمم للضبط فقط واما الرسم فقد تقدم له متممه ثم ذكر ان اسمه محمد بن محمد بن ابرهيم الاموي

نسبا والنجل الابن والاموي نسبة الى امية بن عبد شمس بن عبد مناف ومن ذرية امية عثمان ومعاوية رضي الله عنهما ثم اخبر انه انشأ هذا التاليف في عام ثلاث من المائة الثامنة من الهجرة النبوية والضمير في قوله به وفي قوله انشاه عائد على الضبط والهجاء وافرده لانه تاوله بالمذكور وقوله نجل خبر لمبتدا محذوف اي وهو نجل محمد ولا يصح جعله نعتا لمحمد اذ لا يخبر عن الاسم قبل اخذ نعته والاموي مخفوض نعت لابراهيم ثم قال

عِدَّتُهُ أَرْبَعَةٌ وَعَشَرَهْ ❊ جَاءَتْ لِخَمْسِمَائَةٍ مُقْتَفِرَهْ

اخبر ان عدة ابيات هذا المنظوم في الضبط والهجاء خمسمائة بيت واربعة عشر وهذا العدد صحيح باعتبار الرسم الاول المسمى بعمدة البيان الذي نظم هذا الضبط معه واما بعد تبديل الرسم المذكور بالرسم الموجود الان المسمى بمورد الظمآن فهذا العدد غير صحيح لانه قدم ان عدة ما في الرسم الموجود الان اربعة وخمسون واربعمائة واذا اضيف ذلك الى ما في هذا الضبط وهو اربعة وخمسون ومائة كان مجموع ذلك ثمانية وستمائة وهو مخالف لما ذكر هنا وقوله مقتفره بكسر الفاء بمعنى تابعة ثم قال

فَإِنْ أَكُنْ بَدَّلْتُ شَيْئًا غَلَطَا ❊ مِنِّي أَوْ أَغْفَلْتُهُ فَسَقَطَا

فَادِّرَكَنْهُ مُوقِنًا وَلْتَسْمَحِ ❊ فِيمَا بَدَا مِنْ خَلَلٍ وَلْتَصْفَحِ

اي ان غلطت فبدلت شيئا مما نقلته او اغفلته اي تركته فسقط من هذا النظم فلتداركه من تيقنه ولا يقدم عليه من غير تيقن وليسامح فيما بدا اي ظهر من الخلل وليصفح عنه اي يعرض عنه وهذا تواضع منه رحمه الله وقوله غلطا مفعول لاجله ثم قال

مَا كُلُّ مَنْ قَدْ أَمَّ قَصْدًا يُرْشَدُ ❊ أَوْ كُلُّ مَنْ طَلَبَ شَيْئًا يَجِدُ

لَكِنْ رَجَائِي فِيهِ أَنْ لَا غِيَرَا ❊ فَمَا صَفَا خُذْ وَاعْفُ عَمَّا كَدُرَا

اي ليس كل من قصد شيئا من مقاصد الناس يرشد ولا كل من طلب شيئا

وجده لان المرشد والهادي هو الله تعالى والعبد لايملك لنفسه نفعا ولا ضرا واتى بهذا الكلام اعتذارا عما في نظمه من الخلل ان كان فيه ثم رجا ان لا يكون فيه تغيير فان تخلف رجاؤه بان تحقق فيه من اطلع عليه التغيير فالاليق ان ياخذ منه ما صفا ويعفو عما كدر فيه لأسيما ان كان ذلك نزرا فالكامل من عدت سقطاته وما من قوله ما كل نافية وامٌ معناه قصَد وقصدا مفعول به لام وهو مصدر بمعنى اسم المفعول ثم قال

وَلَسْتُ مُدَّعِيًا الِإحْصَاءَ ❁ وَلَوْ قَصَدتُّ فِيهِ الِاسْتِقْصَاءَ
إِذْ لَيْسَ يَنْبَغِي اتِّصَافُ بِالْكَمَالْ ❁ إِلَّا لِرَبِّي الْكَبِيرِ الْمُتَعَالْ
وَفَوْقَ كُلِّ مِن ذَوِي الْعِلْمِ عَلِيمْ ❁ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ إِلَى اللهِ الْعَظِيمْ

يعني انه لم يدع بعد الفراغ من نظمه هذا انه احصى فيه جميع ما ذكر في الكتب التي نقل منها ولو كان قصد فيه اولا الاستقصاء اي الاحاطة فكانه يقول انما يلزم البحث والمناقشة مع من ادعى الاحصاء بعد الفراغ واما من قصد ذلك اولا كما فعل في قوله (وكلما قد ذكروه اذكر) ولم يدعه بعد الفراغ فلا يلزمه ذلك ثم انه استشعر سوالا وهو ان يقال له حين التزمت اولا الاستيفاء فلم لم تات به فاجاب عنه بان العبد شانه النقصان والاتصاف بالكمال لا ينبغي الا لله الكبير المتعال ثم نبه بقوله وفوق كل الخ على ان الانسان وان اتصف بالعلم ففي الناس من هو اعلم منه ولا يحيط بالعلم الا الله العظيم ولذا قال سيدنا علي كرم الله وجهه (قل للذي يدعي علما ومعرفة * علمت شيئا وغابت عنك اشياء) وما ذكره الناظم في الشطر الاول من البيت الاخير اقتبسه من قوله تعالى وفوق كل ذى علم عليم ثم قال

كَيْفَ وَمَا ذِكْرِي سِوَى مَا اشْتَهَرَا ❁ عَنْ حِلِّهِمْ وَمَا إِلَيْهِ ابْتُدِرَا
إِلَّا يَسِيرَةً سِوَى الْمُشْتَهِرَهْ ❁ أَوْرَدتُّهَا زِيَادَةً وَتَذْكِرَهْ

اي كيف ادعي الاحصاء وانا لم اذكر الا ما اشتهر عند اكثر الايمة وما يتبادر الناس الى اخذه منهم ولم اذكر ما ليس بمشهور الا احرفا يسيرة اوردتها في

نظمي هذا مع ما اشتهر زيادة لمن لم يعرفها وتذكرة لمن عرفها ونسيها فقوله كيف معناها هنا الانكار وما نافية وذكري مبتدا وهو مصدر بمعنى المفعول وسوى خبره وقوله يسيرة صفة لمحذوف تقديره احرفا وسوى صفة اخرى لاحرفا القدر وزيادة مفعول لاجله وتذكرة عطف عليه ثم قال

فَالحَمْـدُ لِلّهِ عَلَى إِكْمَالِهْ ❊ وَمَا بِهِ قَدْ مَنَّ مِنْ إِفْضَالِهْ
حَمْـدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُجَدَّدَا ❊ مُتَّصِلاً دُونَ انْقِطَاعٍ أَبَدَا

لما أكمل ما أراده ورغب فيه من النظم ختمه بالحمـد ولاشك في كون الحمد مطلوبا عند ختم كل امر مرغوب وقد أخبر الله تعلى بان اهل الجنة يختمون دعاءهم به فقال (وءاخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين) ولم يكتف بحمد الله على اكمال النظم بل اضاف الى ذلك الحمد على سائر ما تفضل الله عليه به لان نعم الله على العبد لا يحصرها عد قال الله تعلى (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) ووصف هذا الحمد بأوصاف كثيرة فقال حمدا كثيرا اى ليس بقليل طيبا اى لم يشبه شيء من اغراض الدنيا يوجب قبحه مجددا اى لا يزال جديدا وفسر ذلك بقوله متصلا دون انقطاع وجعل ظرفه الابد وهو الزمان المتصل المستمر الى قيام الساعة ثم قال

وَانْفَعْ بِهِ اللَّهُمَّ مَنْ قَدْ أَمَّا ❊ إِلَيْهِ دَرْسًا أَوْ حَوَاهُ فَهْمَا
وَاجْعَلْهُ رَبِّي خَالِصًا لِذَاتِكْ ❊ وَقَائِـدًا بِنَا إِلَى جَنَّاتِـكْ
عَسَـــــاهُ دَائِمًا بِهِ نَنْتَفِعُ ❊ فِي يَوْمِ لاَ مَالٌ وَلاَ ابْنٌ يَنْفَعُ

دعا هنا بالمنفعة لمن أم اى قصد الى درس نظمه واعتنى بفهمه حتى حصله وان لم يحفظ لفظه ثم سأل الله تعالى ان يجعل هذا النظم خالصا لوجهه غير مشوب بغرض دنيوى وسأل مع ذلك منه تعالى ان يجعل هذا النظم قائدا يقود به الى الجنة وجمعها لانها ثمانية كما هو معلوم وقوله عساه الخ هو رجاء مرتب على قوله وانفع به اللهم الخ والانتفاع الذى رجاه انتفاعه هو بهذا التاليف يوم القيامة وقوله دائما معناه ما دام يوم القيامة وهو الذي عبر عنه بقوله (فى يوم لا مال ولا ابن ينفع)

واقتبس ذلك من قوله تعلى (يوم لا ينفع مال ولا بنون) الاية وفي كثير من النسخ (ليوم لا مال) الخ وعليه تكون اللام بمعنى في كما في قوله تعلى (لا يجليها لوقتها الا هو) ومراده انه يجد ثواب تاليفه في جميع مواطن القيامة كالصراط والميزان والحوض وغير ذلك ثم قال

وَيَا إِلَاهِي عَظُمَتْ ذُنُوبِي ⁂ وَلَيْسَ لِي غَيْرَكَ مِنْ طَبِيبِ
فَامْنُنْ عَلَيَّ سَيِّدِي بِتَوْبَهْ ⁂ عَسَى الذِي جَنَيْتُهُ مِنْ حَوْبَهْ
يَذْهَبُ عَنِّي وَإِلَيْكَ رَغْبَتِي ⁂ فِي الصَّفْحِ عَنْ مُقْتَرَفِي وَزَلَّتِي
وَحَجَّةٍ لِبَيْتِكَ الْحَرَامِ ⁂ وَوَقْفَةٍ بِذَلِكَ الْمَقَامِ

ضمن في البيت الاول إقراره بالذنوب واستعظامها والاعتراف بانه لا غافر لها الا الله تعلى وفعل ذلك لما في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم (ان العبد اذا أذنب الذنب ثم استغفر الله منه يقول الله يا ملايكتي أذنب عبدي ذنبا وعلم ان له ربا يغفر الذنب وياخذ بالذنب أشهدكم اني قد غفرت له) ثم طلب من الله تعلى ان يمن عليه بالتوبة ليصير بذلك من اهل محبته (ان الله يحب التوابين) ورجا بذلك غفران ما جناه من الحوبة اي الذنب واطنب في ذلك بقوله «واليك رغبتي) الخ لان الدعاء من المواضع التي يطلب فيها الاطناب لما فيه من اظهار العبودية والمقترف المكتسب والزلة الزلل وعبر بهما عن الذنوب وسأل مع ذلك ان يرزقه الله الحج وانما طلب ذلك لاداء الواجب ورجاء غفران ذنوبه لما في الحديث (ان الحاج يخرج من ذنبه كيوم ولدته امه) وخص المقام بالذكر دون سائر مشاعر الحج لقوله تعلى (مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا) وقوله غيرك يتعين فيه النصب لكونه مستثنى تقدم على المستثنى منه وهو طبيب ومن الداخلة على طبيب زائدة والمراد بالسيد في قوله (فامنن علي سيدي) الله تعلى واطلقه عليه بناء على مذهب من اجاز ذلك والا فمالك يكرهه وقوله وحجة بالجر عطفا على توبة او على الصفح ثم قال

وَاغفِرْ لِوَالِدَيَّ مَا قَدْ فَعَلَا * مِن سَيِّءٍ رُحْمَاكَ يَا رَبَّ العُلَا
وَارْحَمْ بِفَضْلٍ مِنكَ مَنْ عَلَّمَنَا * كِتَابَكَ العَزِيزَ أَوْ أَقْرَأَنَا

لما فرغ من الدعاء لنفسه شرع هنا في الدعاء لغيره لان من جملة آداب الدعاء ان يبدأ الداعي بنفسه ثم يذكر غيره كما في دعاء سيدنا نوح وسيدنا ابراهيم وقدم والديه على غيرهما فدعا لهما بالغفران والرحمة وانما قدمهما لعظيم حقهما اذ أوصى الله بهما في غير ما آية وقرن حقهما بحقه ثم دعا بالرحمة لمن علمه الكتاب العزيز الذي هو القرآن ولمن أقرأه اياه يعني جوده عليه واخذ عنه أحكام قراءته وانما دعا لهما لكونهما انقذاه من ظلمات الجهل فصارا بذلك كأنهما اخرجاه من العدم الى الوجود فأشبها بذلك والديه فاستوجبا منه الدعاء لذلك وقوله من سيء بيان لما ورحماك مصدر بدل من اللفظ بفعله والعلى نعت لمحذوف تقديره السموات اي وارحمهما يا رب السموات العلى والباء في قوله بفضل سببية ثم قال

بِجَاهِ سَيِّدِ الوَرَى المُؤَمَّلْ * مُحَمَّدٍ ذِي الشَّرَفِ المُؤَثَّلْ
صَلَّى الإِلَهُ رَبُّنَا عَلَيْهِ * مَا حَنَّ شَوْقًا دَنِفٌ إِلَيْهِ

هذا الكلام مرتبط بجميع ما دعا به من قوله (وانفع به اللهم) الى آخر دعائه والجاه المنزلة الرفيعة وسيد الورى هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والورى الخلق والمؤمل الذي تقف عليه الآمال فلا يتعلق الرجاء باحد سواه وذلك حين يبعثه الله المقام المحمود حين يقول كل نبي مرسل وملك مقرب نفسي نفسي فياتي الخلق كلهم من لدن آدم الى قيام الساعة اليه صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد أما ترى ما نحن فيه اشفع لنا الى ربك فيقول انا لها فيشفع الشفاعة الكبرى في الخلق كلهم صلى الله عليه وسلم ووصفه بالشرف المؤثل ومعناه المؤصل لكونه صلى الله عليه وسلم لم يزل خيارا من خيار كما ورد في الحديث ثم ختم دعاءه بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لما في الحديث ان الدعاء لا يزال موقوفا بين السماء والارض حتى يعقب بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا عقب بها

ارتفع وكان من حقه ان يقرن الصلاة عليه بالتسليم عليه حسبما جاء في كتاب الله تعلى ويضيف اليه ءاله اذ بذلك تخرج عن الصلاة البتراء وقوله (ما حن شوقا دنف اليه) معناه ما بقيت الدنيا لان حنين الدنف اشتياقا اليه صلى الله عليه وسلم لا يزال ما بقيت الدنيا لقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة ولا يتناول كلام الناظم الاخرة لاستحالة الدنف فيها وهو المرض بسبب كثرة الشوق والدنف في كلام الناظم بكسر النون وصف لمن قام به الدنف بفتحها والحنين الى الشيء هو الميل اليه حسا ومعنى فكأنه يقول اللهم صل على سيدنا محمد مدة دوام حنين المريض محبة وشوقا اليه صلى الله عليه وسلم ﴿قال﴾ مؤلفه غفر الله له ولوالديه * ولاشياخه ولذريته ولاحبته ولمن له حق عليه * ولجميع المسلمين الاحياء والميتين ﴿هذا﴾ ءاخر ما تفضل به المولى الكريم * من شرح هـذا النظم المتضمن لكيفية رسم وضبط القرءان العظيم * سائلا ممن اطلع عليه من ذوي الالباب * ان ينظر اليه بعين الرضى والصواب * وان يدعو لنا دعوة صالحه * تكون بها ان شاء الله تجارتنا في الدارين رابحه * وكان الفراغ من تحريره وتبييضه في اوائل صفر الخير من عام ١٣٢٥ خمسة وعشرين وثلاثمائة والف

وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا ومولانا

محمد خاتم النبيئين * وامام المرسلين *

وعلى ءاله وصحبه والتابعين *

وءاخر دعوينا ان

الحمد لله رب

العلمين

اهـ

هذا الشرح المسمى تنبيه الخلان * على الاعلان * بتكميل مورد الظمآن
في رسم الباقي من قراءات الايمة السبعة الاعيان

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿الحمد لله﴾ الذي علمنا رسم الايات القرانيه * على نحو ما في المصاحف العثمانيه * الواجب اتباعها في رسم كل قراءة متواترة عن خير البريه * عليه افضل الصلاة وازكى التحيه * وعلى ءاله واصحابه وكل من اتصف بالتبعيه ﴿اما بعد﴾ فيقول العبد الفقير الى ربه الغني المغني * ابراهيم بن احمد المارغني * لما يسر الله لي شرح نظم مورد الظمآن المتضمن للرسم التوقيفي وخلافيات المصاحف باعتبار قراءة الامام نافع فقط وكان نظم العلامة الشيخ سيدي عبد الواحد بن عاشر المسمى بالاعلان * بتكميل مورد الظمآن * متضمنا لكيفية الرسم ولبقايا خلافيات المصاحف في الحذف وغيره باعتبار الباقي من قراءات الايمة السبعة ﴿اردت﴾ تنبيه الخلان من القراء على رسم باقي القراءات السبعية فشرحت الاعلان ايضا شرحا اختصرته مما ذكره مؤلفه فى شرحه على مورد الظمآن مع زيادة شيء عليه فاذا اخذ طالب الرسم ما فى الاعلان وشرحه مع ما في المورد وشرحه كان على بصيرة في الرسم باعتبار القراءات السبع ﴿وسميت﴾ هذا الشرح تنبيه الخلان * على الاعلان * بتكميل مورد الظمآن * في رسم الباقي من قراءات الايمة السبعة الاعيان * جعله الله خالصا لوجهه الكريم * ونفع به النفع العميم * امين قال الناظم رحمه الله بسم الله الرحمان الرحيم

بِحَمْدِ رَبِّهِ ابْتَدَا ابْنُ عَاشِرْ * مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْحَاشِرْ

ضمن في هذا البيت الثناء على الله تعلى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والحاشر من اسمائه صلى الله عليه وسلم كما في الموطا وغيره عن محمد بن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا

الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب» واسم الناظم عبد الواحد بن احمد بن علي بن عاشر الانصاري نسبا الاندلسي اصلا الفاسي منشئا ودارا كان رحمه الله عالما عاملا عابدا متفننا في علوم شتى عارفا بالقراءات وتوجيهها وبالتفسير والرسم والضبط وعلم الكلام والاصول والفقه والفرائض وعلوم العربية وغير ذلك قرأ على شيوخ عديدة والف تآليف مفيدة منها هذا النظم وقد ذكر في شرحه على مورد الظمآن انه سمى هذا النظم الاعلان بتكميل مورد الظمآن قال ضمنته بقايا خلافيات المصاحف في الحذف وغيره مما يحتاج اليها من تخطى قراءة نافع الى غيرها من سائر قراءات الائمة السبعة اذ ما زال اذكياء الطلبة الناشئين في هذا الفن وحذاقهم يسئلون عن كيفية رسم كثير من المواضع اذا اخذ فيها بغير مقرإ نافع فيقصر في الجواب عن مثل هذه المطالب الجليله من اقتصر على المورد واهمل العقيله اه توفي الناظم رحمه الله عشية يوم الخميس ثالث ذي الحجة من عام اربعين والف وقوله ابتدا أصله بهمزة مفتوحة بعد الدال فسكن همزته ثم ابدلها الفا وحذفها لالتقاء الساكنين ثم قال

هَاكَ زَوَائِدَ لِمَوْرِدٍ تَفِي ❊ بِالسَّبْعِ مَعَهُ مِنْ خِلَافِ الْمُصْحَفِ
الْمَدَنِي وَالْمَكِّ وَالْإِمَامِ ❊ وَالْكُوفِ وَالْبَصْرِ مَعًا وَالشَّامِ

امر في البيت الاول المتاهل للخطاب ان ياخذ زوائد على ما فى مورد الظمآن من خلافيات المصاحف العثمانية تفي تلك الزوائد اي تكون وافية مع انضمامها الى المورد برسم القراءات السبع وذلك لان مورد الظمآن تكفل بخلافيات المصاحف باعتبار قراءة نافع فقط وهذا النظم تكفل ببقايا خلافيات المصاحف باعتبار قراءات غير نافع من باقي السبعة فاذا اخذ طالب الرسم ما فى هذا النظم مع ما في المورد كان على بصيرة في الرسم باعتبار القراءات السبع التي تكفل برسمها كلها المقنع لابي عمرو الداني ونظمه العقيلة للشاطبي ثم ذكر في البيت الثاني المصاحف

العثمانية المتعارفة عند اهل الرسم وهي سته وان كان في عددها خلاف ذكرناه في شرح مورد الظمئان الاول الامام وهو المصحف الذي احتبسه سيدنا عثمان لنفسه وعنه ينقل ابو عبيد القاسم بن سلام الثاني المدنى وهو المصحف الذي كان بايدي اهل المدينة وعنه ينقل نافع الثالث المكي وهو واللذان قبله هي المرادة بالمصاحف الحجازية والحرمية عند الاطلاق الرابع الشامي الخامس الكوفي السادس البصري وهذان عراقيان وهما المرادان بمصاحف اهل العراق عند الاطلاق وسبب كتابة القرءان في المصاحف ان سيدنا عثمان بن عفان لما بلغه ان اهل حمص واهل دمشق واهل الكوفة واهل البصرة يقول كل منهم ان قراءته خير من قراءة غيره جمع رضي الله عنه الصحابة وكانت عدتهم اثني عشر الفا فلما اخبرهم بذلك الخبر اعظموه وقالوا ما ترى قال أرى ان يجمع الناس على مصحف فلَا تكون فُرقة ولا يكون اختلاف فقالوا نعم ما رايت فاحضر الصحف التي جمع فيها القرءان في خلافة ابي بكر الصديق وكانت عند حفصة واحضر زيد بن ثابت ومن كان معه وامره بكتب المصاحف فكتبها على العرضة الاخيرة التي عرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبريل فى العام الذي قبض فيه ثم ارسل سيدنا عثمان الى مكة مصحفا والى الشام مصحفا والى الكوفة مصحفا والى البصرة مصحفا وامسك بالمدينة مصحفا لاهل المدينة ومصحفا لنفسه وهو المسمى بالامام وقد كان في تلك البلاد في ذلك الوقت الجم الغفير من حفاظ القرءان من التابعين فقرأ اهل كل مصر بما في مصحفه ونقلوا ما فيه عن الصحابة الذين تلقوه من النبي صلى الله عليه وسلم وقول الناظم هاك اسم فعل بمعنى خذ واللام في قوله لمورد بمعنى على وخفف ياء النسب من المدني وحذفها من المكي والكوفي والبصري والشامي للضرورة ثم قال

فَارْسُمْ لِكُلِّ قَارِئٍ مِنْهَا بِمَا ۞ وَافَقَــــهُ إِنْ كَانَ مِمَّا لَزِمَا
أَوْ يُخَالِفِ خِلَافًا اغْتُفِرْ ۞ وَكُن فِي الِاجْمَاعِ مِنَ الْخُلْفِ حَذِرْ

ذكر في هذين البيتين واللذين بعدهما مسائل مفيدة تتأكد معرفتها قبل المقصود بالذات فمنها ما اشار اليه بقوله (فارسم لكل قارئ) البيت اي يتعين ان يرسم لكل قارئ من خلافيات المصاحف برسم المصحف الذي يوافق قراءته ولا يجوز ان يرسم له بما يخالفها نحو (وقالوا اتخذ الله ولدا) فى البقرة رسم في بعض المصاحف بالواو قبل قالوا وفي بعضها باسقاطها كما سياتي فيتعين رسم الواو لمن أثبتها من القراء لفظا وترك رسمها لمن اسقطها منهم لفظا ولا يجوز اسقاطها رسما لمن اثبتها لفظا ولا العكس لان هذا النوع من المخالفة لم يتقرر الاجماع على اغتفار فرد منه فلا يجوز واحترز بقوله (ان كان مما لزما) عما لا يلزم فيه صريح الموافقة نحو الرياح الذي اختلفت المصاحف فى حذف الفه يجوز ان يرسم لنافع الذي اثبت الفه لفظا باثباتها رسما وهذا صريح الموافقة ويجوز ان يرسم بحذفها وان كان فيه مخالفة لقراءته لان هذا النوع من المخالفة مغتفر لتقرر الاجماع على افراد منه كالرحمان والعالمين وهذا معنى قوله (او بمخالف خلافا اغتفر) فقوله بمخالف معطوف باو على قوله بما وافقه واو للتخيير بين الموافقة والمخالفة ﴿والحاصل﴾ ان الذي يغتفر من انواع المخالفة هو ما ثبت الاغتفار في فرد منه فاكثر اتفاقا والذي لا يغتفر منها هو ما لم يثبت فيه ذلك ثم حذر بقوله (وكن في الاجماع من الخلف حذرا) من مخالفة رسم المصاحف فيما اجمعت عليه لكونها ممتنعة ويؤخذ منه ان المخالفة المغتفر نوعها انما يجوز ارتكابها اذا ورد بها مصحف عثماني كما تقدم في الرياح الذي اختلفت المصاحف في حذف الفه فان لم ترد عن مصحف عثماني لم تجز كحذف الف قال واذا كان صريح الموافقة ممتنعا فيما اجمعت المصاحف فيه على المخالفة كحذف الف الرحمان والعالمين فلان تمتنع المخالفة فيما اجمعت فيه على الموافقة كاثبات الف قال من باب اولى وقوله حذر بكسر الذال وهو خبر كن ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة ثم قال

وَمَا خَلَا عَنْ خُلْفِهَا فَمُفْرَدُ ❊ كَنَافِعٍ لَكِنْ يُرَاعَى الْمَوْرِدُ

وَوَفِّقَنْ بِالرَّسْمِ مُمْكِنَ الوِفَاقْ ❋ كَلِيَسُوءُاْ وَرَءُوفُ لاَ بِشِقَاقْ

أشار في البيت الاول الى اعطاء ضابط يحصل معه معرفة كيفية الرسم في جميع المصاحف بالنسبة لسائر المقارئ في المواضع التي لم يذكر فيها اختلاف المصاحف في هذا النظم المسمى بالاعلان ولا في مورد الظمئان فاخبر ان ما لم يذكر فيه خلاف المصاحف في المورد ولا فى الاعلان فهو مفرد بوجه واحد فى المصاحف وذلك الوجه هو الذي قرأ به نافع لكن يراعى في ذلك ما ذكره من مخالفاته في مورد الظمئان مثال ذلك الصراط وتنسها و بضنين فانها لما لم يتعرض للخلاف فيها بين المصاحف عُرِف انها كتبت بوجه واحد في جميعها وذلك الوجه هو الذي قرا به نافع وهو الصاد في الصراط وعدم صورة الهمزة في تنسها لفقدها من قراءته والضاد في بضنين وان قرأ غيره في الاول بالسين وفي الثاني بالهمزة وفي الثالث بالظاء لكن لابد في احالة مواضع الاجماع على مقرإ نافع من مراعاة ما نص في المورد على مخالفته للرسم من حروف نافع مثال ذلك الرحمان والعالمين فان رسم جميع المصاحف فيه مطابقة لمقرا نافع ولكن ليس الالف فيها مثبتا كما قرا به هو وغيره لنص المورد على حذف الفيهما فهذا من المخالفة التي لا يصح احالة الرسم فيها على مقرا نافع ومثاله ايضا كلمات في الانعام فان احالتها على مقرا نافع اقتضى ثبوت الالف وكتبها بالتاء لكن نصه على حذف باب ذريات يوجب حذف الالف فتحذف ويبقى كتبها بالتاء على اصل مقتضى الاحالة ثم اشار في البيت الثاني الى ان احالة الرسم على مقرا نافع انما هي فى مجرد الصورة الرسمية لا في اعيان الحروف فنحو تعلمون مما قراه نافع بالخطاب وغيره بالغيبة او بالعكس احالة الرسم فيه على مقرا نافع انما هي فى مجرد سن فى اوله لا في كون ذلك السن عين التاء الفوقانية او الياء التحتانية وكذا نحو ليسوءوا فان صاحب المورد نص على حذف أحد واويه وان الاحسن كونها هي التي بين السين والهمزة فلا يلزم من احالته على قراءة نافع ان تكون الواو في قراءة الكسائي اياه

بالنون منصوبا بالفتحة دون واو بعده كذلك بل الاحالة في مجرد الصورة ولاشك ان تلك الصورة مطابقة لقراءته لكن على ان الواو الموجودة هي التي بين السين والهمزة والهمزة لاتستحق صورة على قاعدة المتطرفة بعد ساكن لكنها صورت الفا كتبوا وهذا مخالف لتقرير المطابقة على مقرإ نافع وكذا نحو رءوف فان إحالة رسمه على مقرإ نافع انما هي في مجرد الصورة ولا شك ان تلك صورته عند من قرأه بقصر الهمزة لكن تقرير المطابقة مختلف ففي قراءة نافع لا صورة للهمزة لاجتماع صورتها مع الواو الناشئة عن ضمتها وفي قراءة البصري والاخوين وشعبة الواو صورة الهمزة على قاعدة المتحركة وسطا بعد متحرك ولذا تجعل الهمزة على قراءتهم فوق الواو وقوله لاشقاق تتميم للبيت ثم قال

مِن سُورَةِ الحَمْدِ لِلاَعْرَافِ اعرِفَا ⁂ فَيَاءُ إِبرَاهِيمَ فِي البَكْرِ احذِفَا

لِغَيْرِ حِرْمِيٍّ وَقَالُوا اتَّخَذَا ⁂ يَحذِفُ شَامٍ وَاوَهُ أَوْصَى خُذَا

لِلمَدَنِيَّيْنِ وَشَامٍ بِالأَلِفْ ⁂ يُقَاتِلُونَ تَلْوَ حَقٍّ مُختَلَفْ

وَالمَكِّ وَالعِرَاقِ وَاوًا سَارِعُوا ⁂ بِالزُّبُرِ الشَّامِي بِيَاءٍ شَائِعُ

كَذَا الكِتَابِ بِخِلَافٍ عَنهُمُ ⁂ وَالشَّامِ يَنصِبُ قَلِيلاً مِنهُمُ

وَاوَ يَقُولُ لِلعِرَاقِيِّ فَزِدْ ⁂ وَالمَدَنِيَّانِ وَشَامٍ يَرْتَدِدْ

من هنا شرع الناظم في المقصود بالذات وقسمه الى اربعة ارباع الربع الاول من سورة الحمد الى سورة الاعراف وقد تكلم فيه على بقية مواضعه التي اختلفت فيها المصاحف وجملتها اربعة عشر موضعا ذكر منها في هذه الابيات عشرة مواضع الموضع الاول ابراهيم في البقرة اثبتت ياؤه في المدنيين والمكي وحذفت في العراقيين والشامي ذكر في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات والحذف بسنده الى نصير انه قال كتبوا في سورة البقرة في بعض المصاحف ابراهيم بغير ياء قال ابو عمرو وبغير ياء وجدت انا ذلك في مصاحف اهل العراق في البقرة خاصة وكذلك رسم في مصاحف اهل الشام وقال معلى

ابن عيسى الوراق عن عاصم الجحدري ابراهيم في البقرة بغير ياء وكذلك وجد في الامام اه ولم يذكر الناظم ما في نقل المقنع عن عاصم الجحدري من ان ياء ابراهيم في البقرة محذوفة في الامام تقليدا للشاطبي في عقيلته حيث لم يعرج عليه وان قال الجعبري ان اسقاطه من العقيلة نقص قال ابو داوود بعد ان نقل عن ابي عمرو ما قاله من انه وجده بغير ياء في مصاحف اهل العراق في البقرة خاصة وانه رسم كذلك في مصاحف اهل الشـام ما نصه ورسم ذلك كله والله اعلم لقراءتهم ذلك بالف بين الهاء والميم اه وعلى ما في بعض المصاحف من كتب ابراهيم بغير ياء يتعين ان المحذوف منه هو الالف على قاعدة الاسماء الاعجمية ولا يمكن تقدير المحذوف ياء اذ لا يعهد حذف ياء اختصارا في الوسط الا ياء ايلافهم وهي بدل من همزة وقد طرق الجعبري في اثبات الياء وحذفها احتمال القراءتين معا فراجعه ان شئت الموضع الثاني وقالوا اتخذ الله ولدا ذكره في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الامام بالزيادة والنقصان قال وهذا الباب سمعناه من غير واحد من شيوخنا من ذلك في البقرة في مصاحف اهل الشام قالوا اتخذ الله ولدا بغير واو قبل قالوا وفي سائر المصاحف وقالوا بالواو الموضع الثالث (واوصى بهـا ابراهيم بنيه) قال في المقنع وفى مصاحف اهل المدينة والشام وأوصى بها بالف بين الواوين قال ابو عبيد وكذلك رايتها في الامام مصحف عثمان رضي الله عنه وفي سائر المصاحف ووصى بغير الف الموضع الرابع في ءال عمران ويقاتلون الذين يامرون بالقسط من الناس ذكره في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات والحذف فقال وفي ءال عمران في بعض المصاحف ويقتلون الذين بالالف وفي بعضها ويقتلون الذين بغير الف اه ولم يبين الناظم الخلاف في هذا الموضع بل ابهمه تبعا للمقنع والعقيلة وقال ابو داوود وكتبوا في مصاحف اهل المدينة والشام (يقتلون الذين يامرون) بغير الف بعد القاف من القتل واختلفت مصاحف سائر

الامصار فيه في بعضها ذلك بغير الف وفي بعضها يقاتلون بالف من القتال اهـ وقد عين الناظم هذا الموضع بتقييده بقوله تلو حق اي الواقع تاليا لحق اي بعده الموضع الخامس (سارعوا الى مغفرة من ربكم) قال في المقنع وفي ءال عمران في مصاحف اهل المدينة والشام (سارعوا الى مغفرة) بغير واو قبل السين وفي سائر المصاحف وسارعوا بالواو اهـ وهو معنى قول الناظم «والملك والعراق واوا سارعوا» اي زادوا سارعوا واوا ﴿واعلم﴾ ان النـاظم اعتمد في المواضع الاربعة عشر وتعيين مواضع الزيادة فيها والنقصـان على ما هو معروف عند اصحاب فن القراءات مشهور عندهم من وجوه الخلاف للقراء في هذه المواضع وتعيين محله منها فلا يسمع البحث في نظمها بان يقال مثلا قوله واوصى بالالف يوهم ان المراد انه بالالف بعد الصاد في مقابلة من كتبه بالياء او يقال مثلا قوله والملك والعراق واوا سارعوا يوهم انه في هذه المصاحف بواو بعد العين وغيرها بحذفها بعدها وعلى ذلك فقس الموضع السادس والسابع (جاءوا بالبينات والزبر والكتاب) قال في المقنع وفيها اي ءال عمران في مصاحف اهل الشام (و بالزبر و بالكتاب) بزيادة باء في الكلمتين كذا رواه خلف بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن علي بن عيسى عن ابي عبيد عن هشام بن عمار عن ايوب بن تميم عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر وعن هشام عن سويد بن عبد العزيز عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن ام الدرداء عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن مصاحف اهل الشام وكذا حكى ابو حاتم انهما مرسومتان بالباء في مصحف اهل حمص الذي بعث به عثمان الى الشام وقال هارون بن موسى الاخفش الدمشقي ان الباء زيدت في الامام يعني الذي وجه به الى الشام في وبالزبر وحدها وروى الكسائي عن ابي حيوة شريح بن يزيد ان ذلك كذلك في المصحف الذي بعث به عثمان الى الشام والاول اعلى اسنادا وهما في سائر المصـاحف بغير باء اهـ وهذا معنى قول الناظم «بالزبر الشامي بباء شائع» «كذا الكتاب بخلاف عنهم» يعني عن الناقلين

عن المصحف الشامي الموضع الثامن (ما فعلوه الا قليل منهم) قال فى المقنع وفي مصاحف اهل الشام (ما فعلوه الا قليلا منهم) بالنصب وفي سائر المصاحف (الا قليل) بالرفع الموضع التاسع فى المائدة (يقول الذين ءامنوا) قال في المقنع وفي المائدة في مصاحف اهل المدينة ومكة والشام (يقول الذين ءامنوا) بغير واو وقبل يقول و في مصاحف اهل الكوفة والبصرة وسائر العراق ويقول بالواو الموضع العاشر (يايها الذين ءامنوا من يرتدد) قال فى المقنع وفيها اي المائدة في مصاحف اهل المدينة والشام (من يرتدد منكم) بدالين وقال ابو عبيد وكذلك رايتها فى الامام بدالين وفي سائر المصاحف يرتد بدال واحدة ثم قال الناظم

لِلـــدَّارُ لِلشَّامِ بِلَامٍ وَهُنَا ❋ قَدْ حَذَفَ الْكُوفِيُّ تَا أَنْجَيْتَنَا

وَشُرَكَاؤُهُـمْ لِيُرْدُوهُمْ بِيَا ❋ لِلشَّامِ فِي مَحَلِّ هَمْزٍ أُبْـــدِيَا

فِي سَاحِرِ الْعُقُودِ مَعْ هُودَ اخْتُلِفْ ❋ وَأَوَّلٍ بِيُونُسٍ كَذَا أُلِـــفْ

ذكر في هذه الابيات الباقي من المواضع الاربعة عشر وقد تقدم منهـا عشرة والموضع الحادي عشر في الانعام (وللدار الاخرة خير) قال في المقنع وفي الانعام فى مصاحف اهل الشام (ولدار الاخرة) بلام واحدة وفي سائر المصاحف بلامين والموضع الثاني عشر (لئن انجيتنا من هذه) قال في المقنع وفيها اي الانعـام في مصاحف اهل الكوفة (لئن انجينا من هذه) بياء من غير تاء وفي سائر المصاحف بالياء والتاء وليس في شيء منها بالف بعد الجيم والموضع الثالث عشر (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم) قال في المقنع وفيها اي الانعام في مصاحف اهل الشام (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم) بالياء وفي سائر المصاحف شركاؤهم بالواو والموضع الرابع عشر كلمة ساحر في المائدة والاولى في يونس والتي في هود وذلك قوله تعلى فى الاولى (فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين) وفي الثانية (قال الكافرون ان هذا الا سحر مبين) وفى الثالثة (ليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين) ذكر ابو عمرو الخلاف

بين المصاحف في الثلاثة في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار ولم يتعرض للواقع في الصف وكذا الجعبري في الجميلة والخلاف المذكور في رسم الالف على صيغة اسم الفاعل وفي حذفها على صيغة المصدر ﴿تنبيهان﴾ الاول استفيد من كلام الناظم المتقدم ان من المواضع ما اختلفت قراءته ووجد لكل قراءة مصحف يوافقها وهذا القسم هو المقصود بالنظم وهو المشار اليه بقوله «فارسم لكل قارئ منها بما وافقه» ومن المواضع ما اختلفت قراءته واتفقت المصاحف فيه على موافقة مقرإ ومخالفة آخر وهذا القسم هو المشار اليه بقوله «وما خلا عن خلفها فمفرد» على ما تقدم في شرحه ومن المواضع ما اختلفت قراءته واحتمل رسم المصاحف كلا من وجوه قراءاته وهذا القسم هو المشار اليه بقوله «ووقتن بالرسم ممكن الوفاق» ومن المواضع ما اتفقت قراءته واجتمعت المصاحف على مخالفته كالرحمان وهذا القسم مندرج في قوله (لكن يراعى المورد) ومن تقرير هذه الاقسام الاربعة تعلم انه لا تصح دعوى ان كل مقرإ له مصحف يوافقه صريحا وكيف تصح دعوى ذلك وكثير من المواضع اتفقت فيها المصاحف واختلفت فيها المقارئ كما قدمناه في نحو الصراط ونسها وبضنين ومثل ذلك يبصط في البقرة وبصطة وبمصيطر (الثاني) نص الجعبري في الجميلة وفي مواضع من كنز المعاني على ان كون المصحف الموافق للمقرا عند اختلاف المقارئ والمصاحف هو المشارك في المصرام غالب لا لازم فمن الغالب اكثر المواضع الاربعة عشر المتقدمة ومن غير الغالب المنشآت بياء بعد الشين في المصاحف العراقية على مراد كسر الشين على ما قاله الشيخان وابو عمرو البصري وعاصم في احدى الروايتين عنه والكسائي من اهل العراق يفتحون الشين ومنه ايضا وما عملت ايديهم بحذف الهاء من عملته في المصحف الكوفي مع قراءة عاصم من الكوفيين في احدى الروايتين عنه باثبات الهاء والله اعلم ثم قال الناظم

مِن سُورَةِ الأَعْرَافِ حَتَّى مَرْيَمَا ❊ تَذَّكَّرُونَ الشَّامِ يَاءٌ قَدَّمَا
وَوَاوُ مَا كُنَّا لَهُ أُبِينَا ❊ بِعَكْسِ قَالَ بَعْدَ مُفْسِدِينَا

بكُلِّ ساحِرٍ معًا هـل بالألِفْ ⁂ وَهلْ يلي الحَا أوْ قُبيْلَها اختُلِفْ
بالألِفِ الشَّامِ إذْ انجاكُم ومنْ ⁂ مع تحتِها آخِرَ توْبَةٍ يبـــن
لِلمكِّ والذينَ بعدُ المدَني ⁂ والشَّامِ لا واوَ بها فاستَبِن
كلمَةُ الثَّاني بيونُسٍ هُما ⁂ بالتَّا وفي العراقِ بالهَا ارتُسما
وفي يُسيِّرُكُم ينشُرُكُمْ ⁂ لِلشَّامِ قُلْ سُبحانَ قَالَ قدْ رُسِم
لـهُ ولِلمكِّي ثمَّ مِنهُـــما ⁂ مُنقلبًا منها العراقِي رَسَـــما
مـــا خَراجًا بخِلافِ قدْ أتى ⁂ وفخَراجُ لِلجميعِ أثبَـــتا
مكَّنني لِلمكِّ نونًا ثانيـــا ⁂ والكُلُّ ائتوني معًا بغيرِ يـا

من هنا شرع الناظم في الربع الثاني من الاعلان واوله من سورة الاعراف الى سورة مريم وقد ذكر في هذا الربع بقية مواضعه التي اختلفت فيها المصاحف وجملتها ثلاثة عشر موضعا الموضع الاول قليلا ما تذكرون في اول الاعراف قال في المقنع في مصاحف اهل الشام قليلا ما يتذكرون بالياء والتاء وفي سائر المصاحف تذكرون بالتاء من غير ياء الموضع الثاني وما كنا لنهتدي في الاعراف ايضا قال في المقنع في مصاحف اهل الشام ما كنا لنهتدي بغير واو قبل ما وفى سائر المصاحف وما بالواو الموضع الثالث وقال الملأ الذين استكبروا الواقع بعد مفسدين فى الاعراف ايضا قال في المقنع في مصاحف اهل الشام في قصة صالح وقال الملأ الذين استكبروا بزيادة واو قبل قال وفي سائر المصاحف قال بغير واو ومعنى قول الناظم ابينا حذف والضمير في قوله له يعود على المصحف الشامى وقوله بعكس قال معناه ان حذف الواو قبل ما كنا عكس اثباتها قبل قال الواقع بعد مفسدين الموضع الرابع بكل ساحر في سورتي الاعراف ويونس ذكره فى المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار فقال في الاعراف وفي بعضها يعني بعض المصاحف ياتوك بكل سحار عليم الالف بعد الحاء وفي بعضها ساحر الالف قبل الحاء ثم قال في يونس وفي بعضها وقال فرعون ائتوني بكل سحار الالف بعد الحاء

وفي بعضها سحر بغير الف اه ومثله لابي داوود وقد خالف الشيخان بين الموضعين كما ترى في النقل ولكن المتحصل في كل منهما ثلاثة اوجه حذف الالف وثبته وهدان الوجهان هما اللذان ذكرهما صاحب المورد واليهما الاشارة بقول الناظم (بكل ساحر معا هل بالالف) الوجه الثالث ثبت الالف متاخرا عن الحاء وهذا ومقابله هما المشار اليهما بقول الناظم (وهل يلي الحا او قبيلها اختلف) اي هل يلي الالف الحاء او هو قبلها ثم اجاب عنه بان المصاحف اختلفت في ذلك وهـذا الخلاف مفرع على احد وجهي الخلاف المتقدم بالاثبات ومقابله وانما اعاد الناظم في الشطر الاول الخلاف الذي في المورد ولم يقتصر على الخلاف الذي ذكره في الشطر الثاني مع انه هو المقصود بالذات لئلا يتوهم من الاقتصار على الخلاف بتقدم الالف وتاخرها في هذين الموضعين خروجهما من الخلاف المذكور في المورد بالحذف والاثبات الموضع الخامس (واذ انجينا كم) قال في المقنع وفيها اي في الاعراف فى مصاحف اهل الشام (واذ انجاكم من ءال فرعون) بالف من غير ياء ولا نون وفى سائر المصاحف انجينا كم بالياء والنون من غير الف اه وقد اكتفى الناظم فى كيفية رسم هذا اللفظ للشامي وغيره بالاشارة عن العبارة اعتمادا على شهرة ذلك الموضع السادس (من تحتها الانهار) قال فى المقنع وفيها اي فى براءة فى مصاحف اهل مكة (تجري من تحتها الانهار) بعد راس المائة بزيادة من وفى سـائر المصاحف بغير من اه والمراد به الواقع فى حزب انما السبيل وهو معنى قول المقنع بعد راس المائة وقول الناظم ءاخر توبة الموضع السـابع (الذين اتخذوا مسجدا ضرارا) قال فى المقنع وفى براءة فى مصـاحف اهل المدينة والشام (الذين اتخذوا مسجدا ضرارا) بغير واو قبل الذين وفى سائر المصاحف والذين بالواو الموضع الثامن (ان الذين حقت عليهم كلمات ربك) فى يونس ذكره فى المقنع فى باب ذكر ما رسم فى المصاحف من هاءات التـانيث بالتاء فقال فاني وجدت الحرف الثاني من يونس فى مصاحف اهل العراق بالهاء ثم اسند

الى ابي الدرداء انه فى مصاحف اهل الشام كلمات على الجمع ثم قال ابو عمرو ووجدته انا فى المصاحف المدنية كلمات بالتاء على قراءتهم اه ولم يذكر فيه عن المكي شيئا وقد ذكر فى التنزيل ان الذي فى الانعام والذين فى يونس والذي فى الطول كتبت فى مصاحف اهل المدينة بالتاء وان مصاحف اهل الامصار اختلفت فيها وضميرهما فى كلام الناظم يعود على المدني والشامي الموضع التاسع (هو الذي يسيركم) قال فى المقنع وفي يونس فى مصاحف اهل الشام (هو الذي ينشركم فى البر والبحر) بالنون والشين وفى سائر المصاحف يسيركم بالسين والياء الموضع العاشر (قال سبحان) قال فى المقنع وفى سبحان فى مصاحف اهل مكة والشام (قال سبحان ربي هل كنت) بالالف وفى سائر المصاحف قل بغير الف الموضع الحادي عشر (خيرا منهما منقلبا) قال فى المقنع وفى الكهف فى مصاحف اهل المدينة ومكة والشام (خيرا منهما منقلبا) بزيادة ميم بعد الهاء على التثنية وفى سائر مصاحف اهل العراق خيرا منها بغير ميم على التوحيد الموضع الثاني عشر (خراجا معا) ذكره فى المقنع فى باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار فقال فى الكهف وفى بعض المصاحف (فهل نجعل لك خراجا) بالالف وفى بعضها خرجا بغير الف اه وقال فى سورة المؤمنين مثله الموضع الثالث عشر (مكنني) قال فى المقنع وفيها اي فى الكهف فى مصاحف اهل مكة (ما مكنني ربي) بنونين وفى سائر المصاحف بنون واحدة اه ثم استطرد الناظم ذكر موضعين اتفقت المصاحف على رسمهما واختلف القراء فيهما الموضع الاول فخراج ربك خير ذكره فى المقنع فى باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار فقال فى المؤمنين بعد ذكر الخلاف فى خراجا بها ما نصه «وكتبوا فخراج ربك فى جميع المصاحف بالالف اه ولما ذكر ابو داوود فخراج بنحو ما ذكره ابو عمرو قال ولا اعلم حرفا اختلف القراء فى حذف الالف فيه واثباته واجتمعت المصاحف على اثباته غير هذا اه وانما لم يذكر الناظم الخلاف فى ثبوت الالف بعد ياء ريشا فى

الاعراف وان نص عليه ابو عمرو لعدم مطابقته لقراءة سبعية الا ما روي في طريق عن عاصم كما لم يذكر الخلاف في ثبوت الالف عوض الياء بعد الذال من والجار ذي القربى في النساء وان نص عليه ابو عمرو ايضا في سورته الموضع الثاني ءاتوني معًا في الكهف ذكره في المقنع في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف اهل الامصار فقال وكتبوا قال ءاتوني افرغ عليه قطرا بغير ياء قال وكذلك كتبوا الحرف الاول ردما ءاتوني بغير ياء اه يعني بغير ياء قبل التاء في الموضعين ثم قال

مِن مَّرْيَمٍ لِصَادَ قُلْ ذَا الْأَوَّلُ ❊ فِي الْأَنبِيَا لِلْكُوفِ قَالَ يُجْعَلُ
فِي قَالَ كَمْ مَعْ قَالَ إِنْ عَكْسٌ جَرَى ❊ لَا وَاوَ لِلْمَكِّي فِي أَلَمْ يَرَ
فِي الْمُؤْمِنِينَ ءَاخِرِي لِلهِ زِدْ ❊ لِلْبَصْرِ وَالْإِمَامِ هَمْزًا اعْتَمِدْ
وَالْمَكِّ أُولَى نَزَّلَ الْفُرْقَانِ ❊ وَيَأْتِيَنِّي النَّمْلِ نُونًا ثَانِ
وَحَذِرُونَ فَرِهِينَ الْأَلِفُ ❊ يُثْبَتُ فِي بَعْضٍ وَبَعْضٍ يُحْذَفُ
فِي وَتَوَكَّلْ عِوَضِ الْوَاوِ بِفَا ❊ لِلْمَدَنِي وَالشَّامِ وَالْوَاوَ احْذِفَا
لِلْمَكِّ مِن وَقَالَ مُوسَى وَأَلِفْ ❊ لُؤْلُؤْ فَاطِرٍ بِخُلْفٍ قَدْ أُلِفْ
مَا عَمِلَتْهُ الْهَا لِكُوفٍ نُكِبَا ❊ وَأَلِفَ الظُّنُونَا لِلْكُلِّ اكْتُبَا

من هنا شرع الناظم في الربع الثالث من الاعلان واوله من سورة مريم الى سورة ص وقد ذكر في هذا الربع بقية مواضعه التي اختلفت فيها المصاحف وجملتها اثنا عشر موضعا لم يرتبها الناظم في الذكر على ترتيب القرءان بل على حسب ما ساعده النظم الموضع الاول لفظ قل الاول في قوله تعلى (قل ربي يعلم القول) في سورة الانبياء قال في المقنع وفي الانبياء في مصاحف اهل الكوفة (قال ربي يعلم القول بالالف وفي سائر المصاحف قل ربي بغير الف اه واحترز الناظم بقوله الاول عن الثاني في سورة الانبياء وهو (قل رب احكم بالحق) الموضع الثاني (قال كم) و(قال ان لبثتم) في سورة المؤمنين ذكرهما في المقنع فقال وفيها في مصاحف اهل الكوفة (قل كم لبثتم . قل ان لبثتم) بغير الف في الحرفين وفي

سائر المصاحف قال بالالف في الحرفين وينبغي ان يكون الحرف الاول في مصاحف اهل مكة بغير الف والثاني بالالف لان قراءتهم فيهما كذلك ولا خبر عندنا في ذلك عن مصاحفهم الا ما رويناه عن ابي عبيد انه قال ولا اعلم ان مصاحف اهل مكة الا عليهما يعني على اثبات الالف في الحرفين اه وقد جزم في التنزيل بثبوت الالف فى الموضعين في المصحف المكي ومعنى قول الناظم عكس جرى ان الموضعين في مصاحف اهل الكوفة قل بغير الف وفي سائر المصاحف قال بالالف على عكس ما تقدم الموضع الثالث (الم ير في الانبياء) ذكره فى المقنع فقال وفيها فى مصاحف اهل مكة (الم ير الذين كفروا) بغير واو بين الهمزة واللام وفي سائر المصاحف اولم ير الذين بالواو الموضع الرابع (سيقولون لله) اللفظان الاخيران في سورة المؤمنين ذكرهما في المقنع فقال وفي المؤمنين في مصاحف اهل البصرة سيقولون الله قل افلا تتقون وسيقولون الله قل فانى تسحرون في الاسمين الاخيرين وفي سائر المصاحف لله فيهما قال ابو عبيد وكذلك رايت ذلك في الامام قال الجعبري اي بالالفين فيهما اه ثم قال ابو عمرو وقال هرون الاعور عن عاصم الجحدري كانت في الامام لله لله واول من الحق هاتين الالفين نصر بن عاصم الليثي وقال عمرو كان الحسن يقول الفاسق عبيد الله بن زياد زاد فيهما الفا وقال يعقوب الحضرمي امر عبيد الله ان تزاد فيهما الف قال ابو عمرو هذه الاخبار عندنا لا تصح لضعف نقلتها واضطرابها وخروجها عن العادة اذ غير جائز ان يقدم نصر وعبيد الله هذا الاقدام من الزيادة في المصاحف مع علمهما بان الامة لا تسوغ لهما ذلك بل تنكره وترده وتحذر منه ولا تعمل عليه واذا كان ذلك بطل اضافة زيادة هاتين الالفين اليهما وصح ان اثباتهما من قبل عثمان والجماعة رضي الله عنهم على حسب ما نزل من عند الله تعلى وما اقراه رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمعت المصاحف على الحرف الاول سيقولون لله بغير الف قبل اللام اه وعن هذا الاول احترز الناظم بقيد الاخيرين ومراده

بالهمز في قوله همزا اعتمد همز الوصل الموضع الخامس ونزل الملائكة في الفرقان ذكره في المقنع فقال وفي الفرقان في مصاحف اهل مكة وننزل الملائكة تنزيلا بنونين وفي سائر المصاحف ونزل بنون واحدة اه وقد احترز الناظم بقيد الاولى عن الكلمة الثانية في السورة وهي لولا نزل عليه القرءان واما الذي نزل الفرقان فمبني للفاعل والذي في بيت الناظم مبني للمفعول الموضع السادس اوليأتيني فى النمل ذكره فى المقنع فقال وفي النمل في مصاحف اهل مكة اوليأتينني بسلطان مبين بنونين وفي سائر المصاحف بنون واحدة الموضع السابع والثامن حذرون وفرهين ذكرهما في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات والحذف فقال وفيها اي في الشعراء في بعض المصاحف فارهين بالف وفي بعضها فرهين بغير الف وكذلك حاذرون وحذرون الموضع التاسع فتوكل على العزيز الرحيم ذكره في المقنع فقال وفي الشعراء في مصاحف اهل المدينة والشام فتوكل على العزيز الرحيم وفي سائر المصاحف وتوكل بالواو الموضع العاشر قال موسى في القصص ذكره في المقنع فقال وفي القصص في مصاحف اهل مكة (قال موسى ربي اعلم) بغير واو وفي سائر المصاحف وقال بالواو الموضع الحادي عشر لؤلؤا في فاطر ذكره فى المقنع في باب ذكر ما رسم باثبات الالف على اللفظ او المعنى بما حاصله بعد التطويل ان المصاحف اختلفت في رسم الالف فيه بعد الواو ولم تختلف في ثبوت الالف في الذي في الحج الموضع الثاني عشر وما عملته ايديهم في يس ذكره في المقنع فقال وفي يس في مصاحف اهل الكوفة وما عملت ايديهم بغير هاء بعد التاء وفي سائر المصاحف وماعملته بالهاء اه وقوله نكبا بتشديد الكاف مبنيا للنائب يقال نكبه تنكيبا عدل عنه واعتزله ومراده بتنكيب الهاء حذفها للكوفي ثم استطرد الناظم موضعا واحدا اتفقت المصاحف على كيفية رسمه واختلف القراء فيه وهو قوله تعلى فى الاحزاب (وتظنون بالله الظنونا) ذكره فى المقنع في باب ما رسم باثبات الالف على اللفظ او المعنى فقال وفي الاحزاب

الظنونا والرسولا والسبيلا ثلاثتهن بالالف ثم قال الناظم

مِن صَـــادَ لِلخَتمِ مُخلِفُهُ أَتَى ❊ فِي عَبدَهُ تَالِي بِكَافٍ وَبِتَـــا
كَلِمَـــةُ الطَّـولِ وَتَأمُرُونِي ❊ أَعبُدُ لِلشَّامِي مَزِيـــدُ نُونِ
أَشَدَّ مِنهُم هَاءهُ كَافًا قَلَبْ ❊ وَالكُوفِ أَوْ أَنْ يَظهَرَ الهَمزَ جَلَبْ
وَسطَ مُصِيبَةٍ بِمَا احذِفْ فَاءَ ❊ لِلمَدَنِي وَالشَّامِ ثُمَّ هَـــاءَ
فِي تَشتَهِي زَادَ وَحُسنًا رُسِمَا ❊ فِي الكُوفِ إِحسَانًا فَأَحسِنْ بِهِمَا
فِي خَاشِعًا بِاقتَرَبَتْ قَدِ اختَلَفْ ❊ وَوَاوُ ذُ العَصفِ بِشَامِيٍّ أَلِفْ

من هنا شرع الناظم فى الربع الرابع من الاعلان واوله من سورة ص الى الختم وقد ذكر في هذا الربع بقية مواضعه التي اختلفت فيها المصاحف وجملتها سبعة عشر موضعا ذكر منها في هذه الابيات عشرة مواضع الموضع الاول عبده من قوله تعـلى في سورة الزمر (أليس الله بكاف عبده) ذكره في المقنع فى باب ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات والحذف فقال وفي الزمر في بعض المصاحف (بكاف عباده) بالالف وفي بعضها عبده بغير الف الموضع الثاني لفظ كلمة من قوله تعلى في سورة الطول (وكذلك حقت كلمات ربك) ذكره في المقنع فقال وفي المؤمن في بعض المصاحف (وكذلك حقت كلمات ربك) بالتـاء وفي بعضها كلمة بالهاء والباء من قول النـاظم «وبتا كلمة الطول» بمعنى في الموضع الثالث تامروني من قوله تعلى في الزمر (قل أفغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون) ذكره في المقنع فقال وفي الزمر في مصاحف اهل الشام (تامرونني اعبد) بنونين وفي سـائر المصاحف تامروني بنون واحدة اه وانما اخر الناظم هذه عن كلمة الطول لمناسبتها لما عقبه بها في الخلاف الخالي عن النسبـة الموضع الرابع منهم من قوله تعلى في سـورة المؤمن (كانوا هم اشد منهم قوة) ذكره في المقنع فقال وفي المؤمن في مصاحف اهل الشام (كانوا هم اشد منكم) بالكاف وفي سائر المصاحف اشد منهم بالهاء وقول الناظم قلب مبني للفاعل وضميره يعود على الشامي

الموضع الخامس او ان يظهر من قوله تعلى في سورة المؤمن (اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد) ذكره في المقنع فقال وفيها اي في سورة المؤمن في مصاحف اهل الكوفة (أوأن يظهر في الارض الفساد) بزيادة الف قبل الواو وروى هارون عن صخر بن جويرية وبشار الناقط عن اسيد ان ذلك كذلك فى الامام مصحف عثمان رحمه الله وفي سائر المصاحف (وان يظهر بغير الف) اه وانما ترك الناظم ذكر ما نسبه في المقنع لمصحف سيدنا عثمان تقليدا لصاحب العقيلة فى تركه الموضع السادس بما من قوله تعلى في الشورى (وما اصابكم من مصيبة بما كسبت ايديكم) ذكره في المقنع فقال وفي الشورى في مصاحف اهل المدينة والشام (بما كسبت ايديكم) بغير فاء قبل الباء وفي سائر المصاحف (فبما كسبت) بزيادة فاء الموضع السابع تشتهيه من قوله تعلى فى الزخرف (وفيها ما تشتهيه الانفس) قال في المقنع وفيها اي في سورة الزخرف في مصاحف اهل المدينة والشام (ما تشتهيه الانفس) بهاءين ورايت بعض شيوخنا يقول ان ذلك كذلك في مصاحف اهل الكوفة وغلطَ قال ابو عبيد وبهاءين رايته في الامام وفي سائر المصاحف (تشتهي) بهاء واحدة وخرج بالترتيب (ولكم فيها ما تشتهي انفسكم) في فصلت وقوله زادا بالف بعد الدال هي الف الاثنين تعود على المدني والشامي الموضع الثامن حسنا من قوله تعلى في الاحقاف (ووصينا الانسان بوالديه حسنا) قال في المقنع وفي الاحقاف في مصاحف اهل الكوفة (بوالديه احسانا) بزيادة الف قبل الحاء وبعد السين وفي سائر المصاحف حسنا بغير الف اه وقول الناظم فاحسن بهما تتميم للبيت وضمير بهما يعود على الوالدين الموضع التاسع خاشعا من قوله تعلى في سورة القمر وهي اقتربت (خاشعا ابصارهم) قال في المقنع وفي اقتربت في بعض المصاحف خاشعا بالالف وفى بعضها خشعا بغير الف الموضع العاشر ذو العصف في سورة الرحمان قال في المقنع وفي الرحمان جل وعز في مصاحف اهل الشام (والحب ذو العصف والريحان) بالالف والنصب وفي

سائر المصاحف بالواو والرفع اه ثم قال الناظم

وَإِثرَ شِينِ الْمُنْشَأَاتُ الْأَلِفُ ⁂ وَفِي الْعِرَاقِ الْيَاءُ مِنْهَا خَلَفُ

وَيَاءُ ثَانِي ذِي الْجَلَالِ الشَّامِ رَدْ ⁂ وَاوًا وَضَمَّ النَّصْبَ فِي كُلًّا وَعَدْ

وَاحْذِفْ ضَمِيرَ الْفَصْلِ مِنْ هُوَ الْغَنِي ⁂ مِن مُصْحَفِ الشَّامِي كَذَاكَ الْمَدَنِي

وَخُلْفُ قَالَ إِنَّمَا أَدْعُوا أُلِفْ ⁂ ثَانِي قَوَارِيرًا بِبَصْرٍ مُخْتَلِفْ

وَلَا يَخَافُ عَوِّضِ الْوَاوَ بِفَا ⁂ لِلْمَدَنِي وَالشَّامِ وَالْآنَ وَفَى

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حُسْنِ الْخِتَامْ ⁂ وَلِلنَّبِي أُنْهِي صَلَاتِي وَالسَّلَامْ

ذكر في هذه الابيات الباقي من المواضع السبعة عشر وقد تقدم منها عشرة والموضع الحادي عشر المنشـأات من قوله تعلى في سورة الرحمان (وله الجوار المنشأات) ذكره في المقنع في باب ما حذفت منه احدى الياءين اختصارا فقال ووجدت في مصاحف اهل العراق والمنشأات في الرحمان بالياء من غير الف وكذلك رسمه الغازي بن قيس في كتابه وذلك على قراءة من كسر الشين كأنهم لما حذفوا الالف اثبتوا الياء والموضع الثاني عشر ذو الجلال من قوله تعلى ءاخر السورة المذكورة (تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام) قال في المقنع وفيها اي فى سورة الرحمان فى مصاحف اهل الشام (ذوا الجلال والاكرام) ءاخر السورة بالواو وفي سائر المصاحف (ذي الجلال) بالياء والحرف الاول في كل المصاحف بالواو اه والمراد بالاول قوله تعلى (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) وعنه احترز الناظم بالتقييد بالثاني والموضع الثالث عشر كل من قوله تعلى في سورة الحديد (وكلا وعد الله الحسنى) قال في المقنع وفي الحديد فى مصاحف اهل الشام (وكل وعد الله الحسنى) بالرفع وفي سائر المصاحف وكلا بالنصب اه ولا يخفى ان الرفع فى لفظ المقنع عبارة عن سقوط الالف بعد اللام والنصب عبارة عن وجودها وهكذا عبارة بيت الناظم والضمير الفاعل في قول الناظم ضم عائد على

المصحف الشامي والموضع الرابع عشر هو من قوله تعلى فى السورة المذكورة (ومن يتول فان الله هو الغني الحميد) قال فى المقنع وفيها اي فى الحديد فى مصاحف اهل المدينة والشام (فان الله الغني الحميد) بغير هو وفي سائر المصاحف (هو الغني الحميد) بزيادة هو والموضع الخامس عشر قال من قوله تعلى في سورة الجن (قال انما ادعوا ربي) قال في المقنع وفى (قل اوحي) فى بعض المصاحف (قل انما ادعو ربي) بغير الف وفى بعضها (قال انما ادعو ربي) بالف قال ابو عمرو قال الكسائي هو فى الامام قل قاف. ولام اه وقد اعتمد الناظم فى تعيين محل الخلاف من هذه الاية على الشهرة وقوله الف بضم الهمزة وكسر اللام بمعنى عهد والموضع السادس عشر قواريرا من قوله تعلى في سورة الانسان قواريرا من فضة ذكره فى المقنع فى باب ما رسم باثبات الالف على اللفظ او المعنى فقال قال ابو عبيد وقوله (سلاسلا وقواريرا قواريرا) الثلاثة الاحرف في مصاحف اهل الحجاز والكوفة بالالف وفي مصاحف اهل البصرة قواريرا الاولى بالالف والثانية بغير الف ثم ذكر ابو عمرو بسنده الى خلف انه قال في المصاحف كلها الجدد والعتق قواريرا الاولى بالالف والحرف الثاني قواريرا فيه اختلاف فهو في مصاحف اهل المدينة واهل الكوفة قواريرا قواريرا جميعا بالالف وفي مصاحف اهل البصرة الاول بالالف والثاني قواريرا بغير الف قال ابوعمرو وكذلك مصاحف اهل مكة وروى محمد بن يحيى القطعي عن ايوب بن المتوكل قال في مصاحف اهل المدينة واهل الكوفة واهل مكة وعتق مصاحف اهل البصرة قواريرا قواريرا بالفين قال ابو عمرو ولم تختلف مصاحف اهل الامصار في اثبات الالف في الظنونا والرسولا والسبيلا وسلاسلا واختلفت في قواريرا قواريرا ثم ذكر ابو عمرو بسنده الى ابي ادريس انه قال في المصاحف الاول الحرف الاول والثاني يعني قواريرا قواريرا بغير الف اه ولما تكلم الجعبري على قول ابي القاسم الشاطبي في عقيلته (سلاسلا وقواريرا معا ولدى البصري في الثاني خاف سار مشتهرا) ونقل كلام

المقنع هذا قال واذا تاملت هذه النقول وجدت النظم ناقصا عن الاصل حذف الف قواريرا الاول وضم المكي الى البصري اهـ وكأن الشاطبي اعتمد من كلام المقنع ما هو مشهور كما اشار الى ذلك بقوله سار مشتهرا واياه قلد الناظم في قوله «ثاني قواريرا ببصر مختلف» على انه لا يبعد ان يراد بثاني قواريرا في هذا البيت الالف الثاني في الكلمتين احترازا من الاول وهو الذي بعد الواو ولا يقبل كلام الشاطبي هذا الاحتمال والموضع السابع عشر فلا يخاف من قوله تعلى (فلا يخاف عقباها) قال في المقنع وفي الشمس في مصاحف اهل المدينة والشام (فلا يخاف عقباها) بالفاء وفي سائر المصاحف ولا يخاف بالواو اهـ ﴿تنبيه﴾ اهمل الناظم في هذا النظم نوعين مما تعرض له صاحب المقنع وصاحب العقيلة احدهما الخلافيات التي لم يقرا واحد من الائمة السبعة بما يطابقها لان النظم لم يقصد به التعرض لمطلق خلافيات المصاحف بل لما يطابق قراءة بعض السبعة وذلك نحو (والجار ذي القربى) فانه في بعض المصاحف بالالف بعد الذال عوض الياء ونحو رياشا في الاعراف فانه في بعض المصاحف بالالف بعد الياء مع ان القراء السبعة مجمعون على ترك الالف ثانيهما مواضع اجمعت المصاحف عليها واختلفت القراء فيها لم يذكرها الناظم اكتفاء بالضابط المتقدم في قوله صدر النظم «وما خلا عن خلفها فمفرد * كنافع لكن يراعى المورد» وذلك نحو (فخراج ربك خير) فانه في جميع المصاحف بالف بعد الراء والقراء مختلفون في ثبوتها وقد تقدم استطراد هذا اخر الجزء الثاني من الاعلان ونحو الظنونا والرسولا والسبيلا وسلاسلا وثمودا في هود والفرقان والعنكبوت فان الكلم السبع مختتمة في جميع المصاحف بالالف وقد اختلف القراء في ثبوتها وصلا ووقفا وحين كمل للناظم مقصوده من النظم * المتضمن بقايا خلافيات المصاحف في الرسم * اخبر ان هذا اوان وفاء الاعلان * بتكميل مورد الظمآن * ثم حمد الله تعلى على النعمة الحسنى التي هي الختام وانهى الصلاة والسلام الى النبيء عليه الصلاة والسلام * وكان الفراغ من تبييض

هذا الشرح المبارك يوم الجمعة اواسط جمادى الاولى من عام ١٣٢٥ خمسة وعشرين وثلاثمائة والف من الهجرة النبوية * على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحيه

قد تم بعون الله طبع هذين الشرحين الجليلين المسمى اولهما «دليل الحيران * على مورد الظمآن» في فني الرسم والضبط * باعتبار قراءة الامام نافع فقط * وثانيهما «تنبيه الخلان * على الاعلان» بتكميل مورد الظمآن * في رسم الباقي من قراءات الايمة السبعة الاعيان * مع ضبط النظمين ضبطا صحيحا باتقان * يسهل به ان شاء الله حفظهما وفهمهما على اهل القرءان * مقابلين على نسخة مؤلفهما العلامة المحقق * والفهامة المدقق * شيخ مشائخ فن القراءات والتجويد الفاضل الزكي * المدرس ابي اسحاق الشيخ سيدي ابراهيم بن احمد المارغني التونسي * حفظه الله بلطفه الخفي *

وذلك بالمطبعة العموميه * بالحاضرة التونسية * المباشر للطبع بها فقير ربه الغني * عبده محمد البحري *

وكان تمام طبعهما في ثاني الربيعين من
عام ستة وعشرين وثلاثمائة والف
من هجرة من خلقه الله على
اكمل وصف صلى الله
عليه * وعلى كل
من انتمى
اليه
م

يباع الشرحان المذكوران بحانوت الفاضل الزكي الشيخ الحاج صالح العسلي .
الملتزم لطبعهما مع من شاركه فيهما وذلك بسوق الكتبية عدد ٦ بتونس والسلام

فهرسة شرح دليل الحيران على مورد الظمئان

صحيفة

٠٠٦ ابتداء شرح خطبة فن الرسم

٠٢٧ ابتداء شرح اصطلاح الناظم

٠٣١ مقدمة في تقسيم الرسم الى قياسي وتوقيفي وتعريف كل منهما وفي بيان موضوع الرسم التوقيفي وفائدته وغير ذلك

٠٣٤ باب اتفاقهم والاضطراب في الحذف من فاتحة الكتاب

٠٤٩ القول فيما قد اتى في البقره عن بعضهم وما الجميع ذكره

٠٧٢ ابتداء شرح مواضع حذف همزة الوصل من الرسم

٠٨٩ من ءال عمران الى الاعراف على وفاق جاء او خلاف

١٠٢ ما جاء من اعرافها لمريم عن الجميع او لبعض رسم

١١٨ وهاك ما من مريم لصاد على اطراد وبلا اطراد

١٢٩ القول في المرسوم من صاد الى مختتم القرءان

١٣٥ القول فيما سابوه الياء بكسرة من قبلها اكتفاء

١٤٦ فصل وقل احدى الحواريين محذوفة واحدى الاميين

١٤٩ وهاك واوا سقطت في الرسم

١٥٠ فصل وقل احداهما قد حذفت

١٥٢ باب ورود حذف احدى اللامين

١٥٤ وهاك حكم الهمز في الرسوم

١٥٩ فصل وما بعد سكون حذف

١٦٤ فصل ومـا قبلها قد صورت

١٦٦ فصل وفي بعض الذي تطرف في الرفع واو ثم زادوا الالا

١٧٢ فصل وان من بعد ضمة اتت او كسرة فمنهما ان فتحت

١٨١ وهاك ما زيد ببعض احرف من واو او من ياء او من الف

١٩١ فصل وياء زيد من تلقاء

١٩٦ فصل وفي اولي اولوا اولات واو

١٩٧ وهاك ما بالف قد جاء والاصل ان يكون رسما ياء

٢١٢ القول فيما رسموا بالياء واصله الواو لدى ابتلاء

صحيفة

٢١٤ وهاك واوا عوضا من الف

٢١٧ باب حروف وردت بالفصل

٢١٩ فصل وغير النور من ما ملكت

٢٢٣ فصل وام من قطعوه في النسا

٢٢٤ فصل فمال هؤلاء فاقطعا

٢٢٥ فصل وقل من كل ما سالتموه بالقطع

٢٢٦ فصل وفى ما واحد وعشرة

٢٢٨ القول في وصل حروف رسمت على وفاق اللفظ

٢٢٩ فصل وقل بالوصل بئسما اشتروا

٢٣٠ فصل لكيلا جاء من ذا الباب

٢٣١ فصل وصل الن معا في الكهف

٢٣٢ فصل وربما وممن فيم ثم اما نعما عم صل ويبنؤم

٢٣٤ وهاك ما لظاهر اضفتا من هاء تانيث وخط بالتا

٢٣٥ فصل ونعمة بتاء عشره

٢٣٧ فصل وسنة ثلاث فاطر

٢٣٧ فصل واحرف كذاك رسمت منها ابنة

٢٤١ ابتداء شرح فن الضبط

٢٤٢ مقدمة في تعريف فن الضبط وموضوعه وفائدته وغير ذلك

٢٤٤ القول فى احكام وضع الحركه في الحرف

٢٦٠ القول فى السكون والتشديد وموضع المط من الممدود

٢٦٩ القول في المدغم او ما يظهر

٢٧٢ القول في الهمز وكيف جعلا محققا ورد او مسهلا

٢٩٢ القول في الصلة عند الوصل وحكم الابتداء ثم النقل

٢٩٩ القول في النقص من الهجاء

٣١٦ القول فيما زيد في الهجاء من الف او واو او من ياء

٣٢٨ القول فيما جاء في لام الف

بيان الخطإ والصواب الواقعين في شرح دليل الحيران على مورد الظمئان

اطلع عليه بعد الطبع

صحيفة	سطر	خطا	صواب
٠٠٨	١٠	بمنى	بمعنى
٠١٢	٠٦	مسيلمه	مسيلمة
٠١٣	١١	لحقه	لحفه
٠١٤	٠٥	قراة	قراءة
٠١٥	٠٥	وسام	وسام وسلم
٠١٧	١٦	الرسوم	المرسوم
٠١٨	١٨	سوله	قوله
٠١٩	٠٥	الابتداعَ	الابتداعِ
١٩	١٠	بالصحاية	بالصحابة
٠٢١	١٩	من يوثق به	ممن يوثق به
٠٤٤	١٥	ءاباتنا	ءاياتنا
٠٤٦	٠٩	وانا للطاغين	وان للطاغين
٠٤٩	٠٧	مثلات	المثلات
٠٥٧	١٩	المثلثين	المثلين
٠٥٨	٠١	فيخنظ	فيخفض
٠٦١	٠٢	اما	واما
٠٦٥	١٦	ومن المعاهدة	من المعاهدة
٠٦٦	٢٠	ولا تغني	ولا تغن
٠٧١	٠٣	اا	الف
٠٧٢	١٨	وقعت	ووقعت
٠٧٤	٠١	كراهة	مع كراهة
٠٧٥	١٥	ان لا تعلوا	الا تعلوا
٠٧٧	٠٥	بأأيِّ	بأيِّ
٠٧٨	٠٣	وفد	وقد
٠٧٨	٢٢	ونححو	ونحو
٠٨٤	٠٢	ومن سوله	ومن قوله
٠٨٥	٠٨	وابها	وايها
٠٨٥	١٥	وتكرن	وتكون
٠٨٧	٠٨	نجاج	نجاح
٠٨٨	٠٦	فيهما	فيها
٠٨٩	١٨	أفواهُهم	أفواهِهِم
٠٩١	٠٤	وانزلنا	ونزلنا
٠٩١	٢٠	اعقابكَم	اعقابكُم
١٠٠	١٩	بالخنظ	بالخفض
١٠٦	١٥	وحمرة	وحمزة
١١٤	١٩	احبر	اخبر
١١٥	٠٢	فتول	فتولى
١١٧	١٣	والمتقذم	والمتقدم
١٤٣	٢٣	بدلت	ابدلت
١٥٧	٠٤	انصلت	اتصلت
١٦٠	٠٥	التنوبع	التنويع
١٦٠	١١	قوربا	قريبا
١٧٤	٠٥	انى	اتى
١٧٧	٠٨	سورة	ضورة
١٧٧	٢٢	بعضما	بعضها
١٨٥	٢٣	الجبيم	الجحيم
١٩١	١٩	ملَا	ملَإٍ

صحيفة	سطر	خطا	صواب
١٩٣	٠٣	فبل	قبل
٢٠٣	٢٠	نصحيف	تصحيف
٢٠٦	٢٣	ياء	ياء
٢٠٩	١٢	لاث	ثلاث
٢١٧	٠٥	زبادة	زيادة
٢١٨	٠٧	وبعلم	ويعلم
٢٢٢	١٨	مرسوم	موصول
٢٢٧	٠٨	لبوكم	ليبلوكم
٢٣٢	٢٢	هو	وهو
٢٣٧	٢٣	التقل.	النقل
٢٣٩	٢٣	تحمل	تكمل
٢٤٤	١٩	اتبس	تلتبس
٢٤٦	٢١	عليها	عليه
٢٤٦	٢٠	البضط	الضبط
٢٤٨	٢٢	معنى	بمعنى
٢٨٨	١٤	لعمل	العمل
٢٨٨	١٤	اذ	اذا
٣٠٩	١٠	مفعل	مفعول
٣٢٥	٠٩	قد	وقد
٣٢٦	٢١	مـ	ما
٣٣٢	٠٩	احـام	احكام
٣٣٤	٢٣	ي	اي

LIBRARY
JAN
21
1980
UNIVERSITY OF TORONTO

PJ
6670
M37

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY